AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 5 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13088

إنـت الحـيـاة عـقـيـدة وجـهـاد

الثلاثاء ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٨ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٨٨

اسرائيل تستغل حادث الخليل لتبرير عدم تنفيذ اتفاق "واي"

حظوظ نتانياهو تتقلّب والاستطلاعات ترجّح خسارته

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ استغلت الحكومة الاسرائيلية حادث اطلاق النار الذي وقع في الخليل امس واسفر عن اصابة مستوطنتين بجروح بالغة، لتبرير سياستها الخاصة بتجميد اتفاق «واي ريفر». واعلن ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان «هذا الهجوم يبرر السياسة التي تعتمدها الحكومة بعدم تنفيذ اي انسحابات (في الضفة) لأن تلك الانسحابات قد تستغل من الارهابيين للقيام باعتداءات او لاتخاذ معاقل لهم». واعتبر ان «هذا الاعتداء يؤكد ان السلطة الفلسطينية لا تقيم وزناً للاتفاقات الموقعة وترفض منع الاعمال الارهابية او اعتقال مرتكبيها». (راجع ص٤)

لكن هذا التصعيد في اللهجة والاكثار من استخدام الفاظ مثل «ارهابيين» و«اعتداءات» لم يرفع من اسهم نتانياهو الانتخابية، بل بدت احتمالات فوزه في الانتخابات المقبلة شبه معدومة خصوصاً في ضوء الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها سياسته وآخرها اعلان مرشده السياسي موشي ارينز انه قد يرشح نفسه لمنصب رئاسة الحكومة المقبلة.

وانتقد ارينز، الذي كان شغل منصبي وزير الخارجية والدفاع، نتانياهو بشدة وحمله مسؤولية انهيار تكتل «ليكود» الحاكم. وقال في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان نتانياهو «مسؤول عن انشقاق مشرعين كبار مما اضعف من قوة الحزب».

وفي رده على سؤال عن نيته خوض التنافس على رئاسة الحزب، قال: «في الأيام الاخيرة طلب مني اعضاء عديدون في ليكود ذلك وقالوا انني الشخص الوحيد القادر على احياء الحزب وقيادته للفوز. اذا اجمع كثيرون على هذا الراي فيجب ان اتخذ قراراً».

واعتبر محللون سياسيون اسرائيليون تلميح ارينز الى امكان ترشيح نفسه لمنافسة نتانياهو على رئاسة ليكود بمثابة ضربة قاصمة لرئيس الوزراء الذي تتلمذ على يدي ارينز منذ اوائل الثمانينات، وكان القوة الدافعة له للفوز بزعامة ليكود.

كذلك تعرض نتانياهو

التتمة في الصفحة (٦)

وزير كويتي في عمّان لتحضير "الانفراج" في العلاقات

□ عمان – سلامة نعمات
□ الكويت – حمد الجاسر

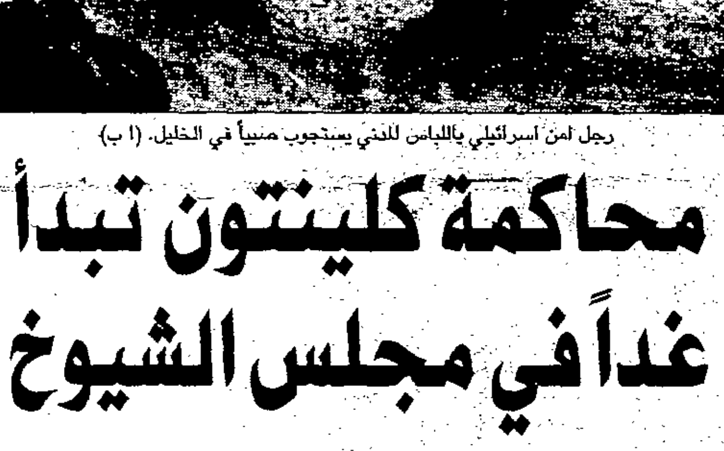
■ من المقرر ان يصل الى عمان اليوم نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل في خطوة تمهد لانفراج كبير في العلاقات بين البلدين.

وافادت مصادر اردنية وكويتية ان الدخيل سيسلم رسالة من ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الى نائب الملك ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال تتعلق بالعلاقات الثنائية، واعتبرت المصادر الأردنية ان الزيارة تاتي مؤشراً الى حدوث «مزيد من التحسن في العلاقات بين المملكة ودولة الكويت وصولاً الى اعادة العلاقات الديبلوماسية الكاملة قريباً بين البلدين الشقيقين».

يذكر ان الكويت اغلقت السفارة الاردنية لديها بسبب التوتر في العلاقات اثر حرب الخليج الثانية، فيما بقيت السفارة الكويتية في عمان مفتوحة طوال السنوات الماضية.

وكانت الكويت ثمنت عالياً موقف الأمير الحسن في المؤتمر البرلماني الذي عقد في عمان قبل عشرة ايام حول العمليات العسكرية ضد العراق، حين اكد ضرورة

التتمة في الصفحة (٦)



رجل امن اسرائيلي باللباس المدني يستجوب صبياً في الخليل. (أ ب)

طالب باللجوء إلى "القضاء" وفتح باب مضمون "لتحقيق المطالب"

الزنداني لـ"الحياة": نرفض مشاركة اميركا وبريطانيا في التحقيق بخطف الغربيين

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ دعا الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى في حزب التجمع اليمني للاصلاح الى احالة قضية اختطاف الغربيين الأخيرة على القضاء اليمني، ورأى انه يستطيع المدعي والمدعى عليه أن يدليا بدلوهما وحجتهما ويقدما شهودهما ليقول القضاء رأيه. ورأى في حديث لـ «الحياة» في الدوحة، قبل مغادرته اول من امس بعدما شارك في تقديم محاضرات، ان الضغوط الاعلامية أو السياسية لتوجيه القضاء والتأثير فيه ستكون آثارها سلبية في النهاية وغير مفيدة.

ووصف الزنداني هذه القضية بانها «خطيرة» مشيراً الى دماء اريقت من اليمنيين وغير اليمنيين، وشدد على «اننا ضد اختطاف الاجانب» معتبراً ان «الحادث الأخير جاء مغايراً لما عرفه وجدّ فيه جديد فاجأنا جميعاً وفاجأ الناس فالحكومة اطلقت الرهائن بالقوة». واشار الى «ان الحكومة قالت انها لم تطلقهم بالقوة إلا بعدما اعتدي عليهم (من جانب الخاطفين)». لكنه لفت أيضاً الى رواية أخرى من بعض الخاطفين تقول ان القتل حدث عند الهجوم ورأى الزنداني «ان هذا شيء جديد ويحتاج ان يتوقف الناس عنده».

واضاف: «انني في مثل هذه القضايا الجنائية احب الا اتعجل وادعو غيري لأن لا يؤجج النار وانما نضغط كلنا لإحالة الأمر على القضاء».

وسألته «الحياة» عن مشاركة بريطانيا واميركا في التحقيقات في هذه القضية فرد بقوله: «نرفض التدخل الأجنبي في قضائنا سواء كان من بريطانيا او أميركا او أياً يكن. فنحن نرفض تدخل الرئيس علي عبدالله صالح في القضاء فكيف نرضاه للاجانب».

وتابع ان مشاركة الأميركيين والبريطانيين في التحقيقات «تمس سيادة

التتمة في الصفحة (٦)

محاكمة كلينتون تبدأ غداً في مجلس الشيوخ

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ تبدأ هذا الأسبوع في مجلس الشيوخ الأميركي محاكمة الرئيس بيل كلينتون في ضوء الاتهامين اللذين وجههما مجلس النواب إليه بعرقلة مجرى العدالة والكذب تحت القسم في فضيحة «مونيكا غيت». ومن غير المعروف حتى الآن كيف ستجري هذه المحاكمة، وهي الثانية من نوعها في التاريخ الأميركي بعد محاكمة الرئيس اندرو جونسون عام ١٨٦٨، وما إذا كان المجلس سيجري محاكمة شاملة يستدعي إليها شهوداً أم ستكون محاكمة تمهيدية بسيطة وسريعة يتقرر في ضوئها المضي بها او اسقاطها في مقابل قرار توبيخ في حق الرئيس.

والواضح حتى الآن ان مجلس الشيوخ الجديد سيلتئم غداً الأربعاء وسيقسم اعضاؤه المئة اليمين الدستورية تمهيداً لبدء عملهم كمشترعين يمثلون الولايات المتحدة الخمسين. وإذا سارت الأمور كما هو مخطط لها الآن من جانب زعيم الغالبية الجمهورية السيناتور ترنت لوت وزعيم الأقلية الديموقراطية توم داشيل، فسيجتمع مجلس الشيوخ الخميس لمارسة عمله كهيئة محلفين. وفي هذه الحال يقوم

التتمة في الصفحة (٦)

دنفر تنجو... فماذا عن البشرية؟

□ لندن – جوزف سماحة

■ كان يفترض يوم ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان يضرب زلزال مدينة دنفر الأميركية فيبيدها ويزيلها من الوجود. استباقاً لهذه «الكارثة» التي توقعها مونتي كيم ميللر (٤٤ عاماً) اختفى الرجل وزوجته مارسيا وابنه البالغ تسع سنوات ومعهم العشرات من «اتباعهم». (راجع ص٤)

انتشر الخبر في الاسبوع الأول من تشرين الأول الماضي الى أن تبين ان المجموعة موجودة في اسرائيل وأن الشرطة القت القبض على ١٤ «عنصراً» منها والتحريات جارية بحثاً عن الباقين.

يقود ميللر «المسيحيين المهتمين»، وهم طائفة اسسها مطلع الثمانينات وأوكل اليها مهمة التحضير، قدر الامكان، لموعد انتهاء البشرية عند منعطف الألف الثالث. وبما أنه يعتبر نفسه مؤتمناً على كلام مقدس، وبما ان تلامذته يطيعونه بشكل أعمى، فإنه وعدهم بأن يقودهم الى انتحار جماعي في القدس من أجل الاعلان عن قرب «العودة الثانية للمسيح». ولكن ذلك لم يمنعه من الترويج لفكرة «بعثة» في اليوم الثالث من أجل أن يكون أحد أوائل الشهود على الدمار الشامل للبشرية.

تأكد خبر اختفاء المجموعة من دنفر في ١٥ تشرين الأول وبات حديث الصحف المحلية. اذ باع الأعضاء ما يملكون، وترك ميللر بيته بعدما أشهر افلاسه (٦٠٠ الف دولار من الديون)، وتعمد وضع اثاثه على قارعة الطريق. وقد تناقلت الصحف المحلية الخبر واعلنت انها تتلقى اتصالات من أهل قلقين على مصير أولادهم وبينهم عدد من الذين لم يبلغوا سن الرشد. ولقد قيل وقتها ان الاحتمال الراجح هو أن يكون ميللر توجه باتباعه، تسللاً، الى اسرائيل طالما انه سبق له التصريح بأنه سيتعرض، مع غيره، لميتة عنيفة في شوارع القدس ذات يوم من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩.

وراهن متابعو أخبار هذا النوع من الطوائف على أن الشك سيدخل قلوب «التلامذة» باعتبار ان يوم ١٠ تشرين الأول مر من دون أن يصيب دنفر أي مكروه. ولكن الرهان خاب ليتأكد ان نوع التلقين الذي يفرض على هذه المجموعات يستبعد أي تشكيك بكلام «القائد». فكيف إذا صادف ذلك تصاعد الحديث، هذه الأيام، عن «احتمالات رؤيوية» تجد تربة صالحة لنفسها في اقتراب العام الفين.

ضآلة عدد المرشحين تفاجئ أنصار خاتمي

٥ آلاف ايرانية يترشحن في أول انتخابات بلدية

□ طهران – غسان بن جدو

■ قدمت خمسة آلاف امرأة ايرانية طلبات للترشح للانتخابات المحلية والبلدية المقررة في ٢٦ شباط (فبراير) المقبل، وذلك من اصل ٣٣٤ الف ايراني سيخوضون المنافسة. وقد يكون عدد النساء هو المفاجأة السارة في هذه الانتخابات علماً ان المفاجأة غير السارة لأوساط موالية للحكومة هي العدد غير المرتفع للمرشحين، اذ كانت وزارة الداخلية قدرت ان مليون مرشح سيخوضون المنافسة على مئتي الف مقعد. واغلق باب الترشح منتصف ليل الاحد وبدات اللجنة المشرفة على مراقبة الانتخابات درس الملفات و«غربلة» المرشحين.

وقالت اوساط سياسية ان عدد المرشحين سيجعل الانتخابات بالتزكية في بعض الدوائر، على رغم ان هناك من يعتبر هذا الاستحقاق الاكثر اهمية في تاريخ الانتخابات الايرانية منذ الثورة، وهو الاول من نوعه وسيدخل الجمهورية الاسلامية عهد اللامركزية الفعلية، وتتمتع المجالس المحلية التي تعد بمثابة برلمانات المناطق بصلاحيات واسعة في التخطيط والتنفيذ.

وسيتنافس في طهران، اكبر الدوائر الانتخابية اربعة الاف مرشح، تاكد ان بينهم شخصيات بارزة كوزير الداخلية السابق عبدالله نوري الذي يتوقع ان يحصد معظم الأصوات لينتخب رئيساً لبلدية العاصمة. لكن قلة عدد المرشحين عموماً مقارنة بالتوقعات بدت اشارة سلبية للحكومة ووزارة الداخلية، فمن الدلالات السياسية للانتخابات المحلية بالنسبة الى الحكومة وانصار «المجتمع المدني» تثبيت «دينامية المجتمع» وتأكيد «مدى انسجام الرأي العام الشعبي مع طروحات المشاركة الشعبية في صنع القرار واتخاذه». وبما ان السلطات سارعت لدى انتهاء انتخابات «مجلس خبراء القيادة» قبل نحو شهرين الى اعلان تنظيم الانتخابات المحلية وتحديد موعدها باتت المسألة كأنها تحد خصوصاً ان المحافظين لم يخفوا تحفظهم عن هذا الموعد، وتمنوا التأجيل الى العام المقبل بذريعة «تأمين المستلزمات الادارية وتجنب ارهاق الناخبين بالاقتراع مرتين خلال اشهر قليلة، وتطبيقاً لسياسة التقشف». وتحمس للانتخابات المحلية الاصلاحيون وانصار الرئيس محمد خاتمي لأنهم يعتقدون انها ستكون فرصتهم التاريخية لإحكام

التتمة في الصفحة (٦)

السفير المصري في الأردن يلتقي وفداً من حركة "الوفاق" العراقية

□ عمان – «الحياة»

■ في خطوة تستهدف تصعيد الضغط السياسي المصري على بغداد، التقى السفير المصري في عمان السيد هاني رياض وفداً من حركة «الوفاق الوطني العراقي» المعارضة التي تتخذ من عمان مقراً لها.

وقالت مصادر المعارضة العراقية ان الوفد سلم السفير المصري رسالة من الأمين العام للحركة الدكتور اياد علاوي لنقلها الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وضم وفد الحركة عضوي المكتب السياسي فيها معاذ عبدالرحيم وضرغام كاظم الذي قال ان الرسالة «تتضمن تثمين الحركة لمواقف الرئيس المصري في التمييز بين الشعب العراقي ونظام (الرئيس) صدام حسين وتحميله مسؤولية ما لحق بالشعب العراقي من ويلات».

واضاف كاظم ان اللقاء مع السفير المصري اظهر اتفاقاً على أن تصريحات الرئيس مبارك اعطت قضية الشعب العراقي «دفعة قوية من خلال التمييز بينه وبين النظام».

واشارت مصادر سياسية اردنية الى ان الموقف المصري يعكس استياء عربياً ازاء «حملة التشهير التي تقودها بغداد ضد

التتمة في الصفحة (٦)

أسواق العالم... حتى "وول ستريت" ترحب باليورو القوي في يومه الأول

□ لندن – «الحياة»

■ بدأت أسواق العالم التداول باليورو امس الاثنين وسط ترحيب عام خصوصاً من قبل المسؤولين الاقتصاديين في أوروبا. وتنفس المتداولون الصعداء بعدما اثمرت جهودهم المتواصلة في الأيام الأربعة الأخيرة، وعملت أجهزة التحويل بنجاح واستوعبت جيداً العملة الجديدة. ووصف حاكم البنك المركزي الفرنسي جان كلود تريشيه، اليوم الأول للتداول باليورو بانه «انطلاقة جيدة» للعملة الجديدة. (راجع ص٩)

وفي الوقت الذي ارتفع اليورو في اواخر التداولات في اسيا، وواصل ارتفاعه في اوروبا إلى ما فوق ١,١٩٠٠ دولار قبل ان يتراجع بعد الظهر إلى مستوى ١,١٨٥٠ ثم إلى ١,١٨٠٠ دولار، فإنه شهد تداولاً فاتراً في نيويورك حتى دون هذا المستوى عند ١,١٧٩٠ دولار.

إلا ان وول ستريت رحبت على طريقتها بالعملة الأوروبية الجديدة. وخلافاً للتوقعات ارتفع مؤشر «داو جونز» بعد الفتح اكثر من ١ في المئة، مسجلاً في الرابعة والنصف بتوقيت غرينيتش ٩٣٢١,٢٤ نقطة، بارتفاع ١٣٩,٨١ نقطة أو ما نسبته ١,٥٢ في المئة.

وانتشرت اشاعات في الأسواق الاوروبية امس مفادها ان البنك المركزي الأوروبي قد يخفض اسعار الفائدة على اليورو للحد من ارتفاع العملة الجديدة ازاء العملات الرئيسية. لكن مسؤولين مصرفيين اوروبيين اشاروا إلى انهم لا يتوقعون تغييراً فورياً في أسعار الفائدة.

من جهته، قال جيف ستريت، احد المتداولين بالعملات في «بنك ناسيونال دو باري» في لندن لـ «الحياة»، ان بداية اليورو كانت «هادئة» وان حجم التداول لم يكن كبيراً، وهو أمر متوقع في اليوم الأول للتداول من العام الجديد، لكنه اشار إلى القوة المميزة

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: اتجاه إلى فرض الحجاب على النساء

□ الخرطوم – «الحياة»

■ تتجه الحكومة نحو فرض الزي الشرعي (الحجاب) على النساء والطالبات بقرارات يصدرها والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة وتنفذها شرطة النظام العام ولجان الحسبة (متطوعون) و«مرابطون» و«مرابطات» الشرطة الذين

التتمة في الصفحة (٦)

كيف نشأت العملات التي ماتت قبل ايام ثلاثة على مذبح الـ"يورو"؟

□ لندن – «الحياة»

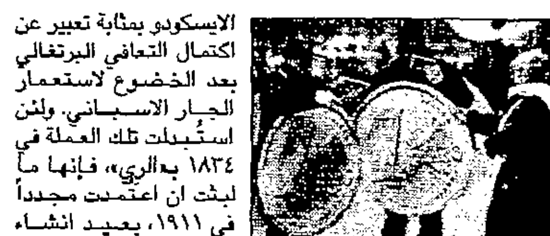
■ بين أهم معاني نشأة «اليورو» أن ١١ عملة وطنية حلت نفسها بنفسها طوعاً، اي أن ١١ دولة سيدة تنازلت بمحض ارادتها عن هذا العنصر السيادي الذي هو إصدار العملة وصك النقد.

واذا كان الجميع يحتفلون بالوليد الجديد، فلا بأس بكلمة تعزي بالأحد عشر فقيداً على طريقة اذكروا محاسن موتاكم.

وفي المأتم كثيراً ما يتم تذكر البدايات السعيدة وايام الشباب والقوة.

والحال ان أعرق العملات الـ١١ هي الفلورين الهولندي الذي تأسس في ١٣٢٥، وكانت نشأة هذه العملة جزءاً من عملية توسع اقتصادي تحولت البلدات بموجبها الى مدن، فيما كان سادة الأرض الاقطاعيون يضمنون الحماية والأمن للمحاولة هذه، عن طريق تجنيب بلدهم الصغير اذاً من الهيمنتين الفرنسية والالمانية.

مكذا فالثراء الذي عرفته الدولة البحرية الشمالية وعبّر عنه الفلورين، لم يتكرر الا بعد زمن طويل. وفي ١٧٢٢ ظهرت العملة الثانية في البلد البحري الجنوبي هذه المرة: الإيسكودو البرتغالي. وقد جاء تأسيس الايسكودو بمثابة تعبير عن اكتمال التعافي البرتغالي بعد الخضوع لاستعمار الجار الاسباني. ولئن استبدلت تلك العملة في ١٨٣٤ بـ«الري»، فإنها ما لبثت ان اعتمدت مجدداً في ١٩١١، بعيد انشاء الجمهورية.

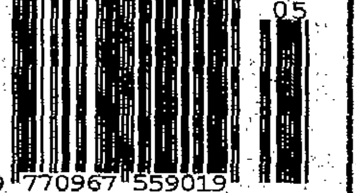


واذا كان الفرنك الفرنسي العملة الثانية اهميةً من بين العملات الملغاة، فإنه العملة الثالثة عراقة: لقد نشأ في ١٧٩٥ بصفته من ثمار العهد الثوري الذي قام قبل سنوات ست، وحملت تسميته هذه الدلالة اذ تعني كلمة «فرنك» لغوياً: الحر. وفي زمن متأخر يعود الى ١٩٦٠ قرر الرئيس الفرنسي آنذاك، الجنرال ديغول، استبدال الفرنك (القديم)، وكانت قيمته خضعت لتخفيضات عدة، بالفرنك الجديد.

وبدورها كانت العملة الرابعة، اي الفرنك البلجيكي، ذات مصدر سياسي مباشر. فهي ولدت في ١٨٣٢، اي بعد عامين على استقلال بلجيكا. وكان اختيار التسمية سياسياً أيضاً إذ دل الى انتهاء السنوات الـ١٥ الكريهة من الاستعمار الهولندي والتعبير عن غلبة التعاطف والهوى الفرنسيين.

وفي ١٨٦٠ ولدت الماركا الفنلندية، من ضمن سياق استقلالي هو الآخر، ولو بطريقة خاصة. فقد أعطى القيصر الروسي اسكندر الثاني لدوق فنلندا الاكبر الذي كان لا يزال تابعاً لموسكو، الحق في صك عملة وطنية. ولم يكن موقف القيصر غير استجابة متأخرة لتعهدات حول منح

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: الحص اليوم إلى دمشق للقاء الأسد

لحود متفائل بتصحيح الوضعين الإقتصادي والإداري

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود امس «تفاؤلاً ببداية تصحيح الوضعين الاقتصادي والاداري «اللذين يتركز عليهما الاهتمام الداخلي حالياً.

وجاء كلامه امام زواره امس في قصر بعبدا، في بداية اسبوع يضع خلاله العهد الجديد عجلة الاصلاح الاداري والمعالجات الاقتصادية على السكة، على ان يشهد ايضاً كلمة لرئيس الجمهورية غداً الاربعاء امام السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي المعتمد في لبنان، لمناسبة بدء السنة الجديدة، يضمنها مواقف عدة من القضايا المطروحة اقليمياً وداخلياً.

وكان لحود التقى عدداً من النواب والشخصيات ابرزهم رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني والنائبة بهية الحريري.

وقال الحسيني «ان الإرادة الوطنية ومصلحة لبنان العليا اناطتا بهذا العهد رئيساً وحكومة ومجلساً مهمة إقامة دولة الوطن وبناء مؤسساتها تطبيقاً لميثاقنا الوطني الذي اصبح دستوراً ينبغي للجميع احترام احكامه بما يؤدي إلى خير الجميع».

وأضاف انه لمس من لحود «إحترامه العميق لهذه الأحكام وتصميمه على النهوض بأعباء المهمة السامية التي يأتي في مقدمها ترسيخ الوحدة الوطنية وتحرير الأرض من الإحتلال الإسرائيلي واستعادة سيادتنا واستقلالنا».

وينتظر أن يزور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اليوم دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الأسد، في أول زيارة يقوم بها خارج لبنان بعد توليه رئاسة الحكومة في العهد الجديد.

وأوضح الحص في ختام نشاطه في السرايا امس، ان اللجنة الوزارية المكلفة البحث في موضوع الخصخصة ستبدأ اجتماعاتها الاولى بعد ظهر غد الاربعاء، مؤكداً «ان اي حديث عن الغاء او دمج لمؤسسات او صرف لموظفين سابق لأوانه».

ونقل نواب زاروه عنه «ان كل ما طرح في الصحافة عن مشروع قانون الانتخابات والتقسيمات لا يمت بصلة الى اي اقتراح وان المشروع هو قيد الدرس وصورته لم تتضح بعد».

كذلك نقل وفد من الحزب الشيوعي برئاسة امينه العام فاروق دحروج، عن الحص تأكيده الثوابت التي ستحكم قانون الانتخاب الجديد خصوصاً التزام ما تضمنه اتفاق الطائف وضرورة ان يشكل القانون نافذة على المستقبل لجهة الالغاء التدريجي للطائفية.

الأشباح

واثار كلام الحص اول من امس على وجود اشباح في بيروت يديرون حملات افتراء ويبثون اشاعات لاستهداف مقام رئاسة الحكومة، ردود فعل.

فقال رئيس الحكومة السابق أمين الحافظ «إذا كان دولته يرى أشباحاً فنحن رأينا اشباحاً منذ زمن بعيد. لكن الرئيس الحص لديه العزيمة الكافية كي لا يخاف منها. ثم ان الأشباح موجودة في الروايات الإنكليزية، وأكثر من ذلك أنا لا أرى أشباحاً ولا اظن ان دولته يرى أشباحاً ايضاً».

وقال النائب جاك جوخادريان ان «وجود صعوبات امام الحكومة الجديدة لا يعني تفسيرها بالحديث عن اشباح، ولا تبرر اللجوء الى هذا الاسلوب. وينبغي للرئيس الحص عندما يتكلم على اشباح ان يسمي من هي».

وحذّر رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد من «المحاولات المشبوهة التي تقوم بها دوائر منهجية للنيل من الرئيس الحص وموقعه الوطني». ورأى ان جهات متضررة من التحول السياسي والدستوري في لبنان، تحاول اللعب على المشاعر والعصبيات المذهبية من خلال تصوير ما حصل كأنه انتقاص من دور الطائفة السنية وانقلاب على موقعها في النظام السياسي، فتلجأ الى سلاح المال والرشوة، وهو سلاحها الوحيد لشراء بعض الابواق المتسترة خلف بعض الجمعيات والهيئات الاجتماعية والدينية، لتطلق حملة منهجية منظمة تستهدف الرئيس الحص وتصويره وكأنه المفرط بحقوق الطائفة وحصتها في النظام».

التشكيلات الديبلوماسية والتعيينات الإدارية إلى الأسبوع المقبل

مجلس الوزراء يضع مديرين في الإستيداع ويدمج مديريات ومؤسسات

□ بيروت - محمد شقير

■ توقع احد الوزراء ان يوافق مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الخميس المقبل، على التقرير الذي اعده وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق، بتكليف من المجلس، بعد استطلاع آراء مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة، والمتعلق بوضع عدد من المديرين العامين وموظفي الفئة الاولى، بمن فيهم محافظون، في الاستيداع لارتكابهم مخالفات وتجاوزات مالية اثناء توليهم مهامهم الرسمية.

وابلغ الوزير «الحياة» ان مجلس الوزراء «سيتبنى تقرير شلق عن القيادات الادارية ولن يدخل عليه اي تعديل». وقال ان المراكز التي يشغلها المشمولين بالاستيداع ستبقى شاغرة الى حين صدور التعيينات الادارية الجديدة، على ان يحل محلهم موقتاً الذين يلونهم مباشرة في الوظيفة. وكشف ان البعض اقترح في مجلس الوزراء الاخير العودة الى مؤسسات الرقابة مجتمعة لوضع القيادات الادارية في الاستيداع «لأن ليس هناك ملفات لدى التفتيش المركزي لعدد من المديرين العامين الذين يتم التداول بأسمائهم على انهم ارتكبوا مخالفات»، مؤكداً ان بعض هؤلاء سيوضعون تلقائياً في الاستيداع بسبب رواتب غير رسمية. وأوضح ان وزراء كانوا اقترحوا في الجلسة الاخيرة ان يتسلموا تقرير الوزير شلق قبل انعقاد الجلسة ليتسنى لهم الاطلاع عليه، لكن صرف النظر عن اقتراحهم خصوصاً ان المجلس سيتبنى التقرير بالكامل، فضلاً عن ان معرفتهم به مسبقاً قد تؤدي الى احراجهم حيال المديرين العامين الذين سيوضعون في الاستيداع، اضافة الى ما يتسبب لهم من اشكالات مع بعض المراجع الداعمة لهم».

واستبعد صدور دفعة جديدة من التعيينات هذا الاسبوع، «وقد تتاجل الى الجلسة المقبلة، لتصدر في الوقت نفسه مع التشكيلات والمناقلات الديبلوماسية، بعدما اعد رئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور سليم الحص بالتعاون مع الامين العام للخارجية ظافر الحسن مشروعاً اولياً احاله على رئيس الجمهورية إميل لحود الذي يدرسه». وأشار الوزير الى ان لا تعيينات لسفراء من خارج ملاك وزارة الخارجية، مؤكداً ان الاستثناء يشمل المدير العام السابق للامن العام ريمون روفايل باعتباره سينقل من ملاك الداخلية الى الخارجية ليعين سفيراً لدى احدى الدول الاوروبية. وبالنسبة الى اللجنة الوزارية برئاسة الوزير ميشال المر، المكلفة دراسة اوضاع المؤسسات العامة والهيئات والمجالس والمصالح المستقلة، والتي تجتمع اليوم، قال الوزير نفسه انها «ستضع دراسة ترفعها الى مجلس الوزراء الخميس لمناقشتها تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب واللجنة تميل مثلاً الى دمج مجالس الانماء والاعمار (نبيل الجسر)، المشاريع الانشائية (محمد فواز)، المشاريع الكبرى في مدينة بيروت (نور الدين غزيري) في مجلس واحد، انطلاقاً من تقديرها ان لا مبرر لإبقاء المجالس بحالها الراهنة ويمكن تفعيل دورها من خلال اعادة تنظيمها».

ولم يستبعد الوزير احتمال اقتراح اللجنة «دمج عدد من مصالح المياه، لتصبح مصلحة واحدة في المحافظة الواحدة بدلاً من ابقائها في وضعها الراهن» مشيراً الى ان احد الوزراء اقترح خلال جلسة مجلس الوزراء ضرورة اعداد دراسة لمعرفة الجدوى من ابقاء مؤسسة «اوجيرو» للاتصالات، الى جانب المديرية العامة للصيانة والاستثمار في وزارة الهاتف. وتوقع «دمج المؤسستين في مديرية واحدة، اضافة الى احتمال الاستغناء عن المؤسسة الوطنية للاستثمار (إيدال) والا سينتهي الامر الى اخلاء المبنى الذي تشغله والحاقها بالسرايا الكبيرة، خصوصاً انها تتبع مباشرة لرئاسة مجلس الوزراء».

وفي شأن مجلس الجنوب، اكد الوزير ان اوضاعه ستدرس في جلسة لاحقة لمجلس الوزراء، وان كان البعض يرجح ابقاءه، شرط ان يعود تخمين الاضرار الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية (تدفع عنها تعويضات مالية) الى لجنة تتالف من مهندسين في قيادة الجيش، بدلاً من ترك الامر للجان التخمين التي تصرف لها تعويضات مالية بدل اتعاب.

باريس تدعو إلى ضبط النفس . . . وكاتيوشا على موقع قرب الحدود

الحكومة تناشد الدول الخمس الكبرى العمل على لجم الإعتداءات الإسرائيلية

□ بيروت، باريس - «الحياة»

■ دفع الإعتداء الذي نفّذه سلاح الجو الإسرائيلي للمرة الثانية في اقل من أسبوعين واستهدف مدنيين في بلدة جنتا البقاعية، تنفيذاً لتهديدات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو بضرب اهداف مدنية، الدولة اللبنانية إلى إجراء إتصالات على أعلى المستويات للجم الإعتداءات الإسرائيلية ووضع حد لها.

وأعلن رئيس الجمهورية إميل لحود ان الإتصالات الديبلوماسية هدفها التحسب لاحتمال تصاعد وتيرة الإعتداءات الإسرائيلية ووحشيتها في استهداف المدنيين. وأجرى رئيس الحكومة سليم الحص، الذي دان الغارة الإسرائيلية على جنتا، إتصالات بسفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن وطلب منهم نقل الواقع العدواني الإسرائيلي إلى حكوماتهم «للعمل على لجم إسرائيل والحيلولة دون متابعة إعتداءاتها الهمجية». وطلب من مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة السفير سمير مبارك توجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يعرض فيها ما حصل ويطالب المجموعة الدولية بتحمل مسؤولياتها حيال الإعتداءات الإسرائيلية المستمرة.

وندد ناطق باسم الخارجية الفرنسية بالغارة الإسرائيلية. ودعا إلى «ضبط النفس تجنباً لدوامة جديدة من أعمال العنف والردود الإنتقامية عليها». وقال «كان يمكن أن نامل، عقب الحادث المأسوي الذي وقع في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) وأدّى إلى مقتل أم وأطفالها الستة، بأن يتم تجنّب هذه الأعمال في حق المدنيين. وعلى لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) تحديد موقف».

وزارت الأجهزة المختصة في مجلس الجنوب جرحى الغارة الإسرائيلية في منطقة بعلبك ووضعت تقارير عن أوضاعهم لمتابعة علاجهم.

إلى ذلك توقعت مصادر امنية في الجنوب انعقاد لجنة المراقبة بعد غد الخميس للبحث في ٣ شكاوى مدرجة على جدول اعمالها حتى الآن، إثنتان لبنانيتان على خلفية الغارة الجوية على جنتا التي أوقعت سبعة جرحى مدنيين، وتدمير ستة منازل في بلدة ارنون (النبطية)، وشكوى إسرائيلية تتهم المقاومة بإطلاق النار من داخل بلدة مجدل زون في القطاع الغربي على المواقع الإسرائيلية المقابلة.

وفي هذا الإطار قال ضابط في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان القوات الدولية لم تأخذ علماً أمس بموضوع الإجتماع ولا بزمانه، وان كان لم يستبعد إنعقاد اللجنة خلال الأسبوع الجاري او أوائل الأسبوع المقبل على ابعد تقدير.

وواصلت قوات الإحتلال إعتداءاتها وقصفت صباحاً الاحياء السكنية في بلدة المنصوري بمدافع الهاون. وترافق ذلك مع رمايات رشاشة من مواقعها في تلة حردون مما أدى إلى إصابة سيارة فان خاصة لنقل تلامذة المدارس تخص المواطن محمد زيد الذي كان يهم بركوبها.

وطاول القصف المدفعي خراج بلدات مجدل زون وزبقين وجبال البطم وجب السويد وبيوت السياد ووادي العزية في القطاع الغربي حيث سجل سقوط نحو ٣٠ قذيفة من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم، ما أدى إلى أضرار مادية جسيمة في الممتلكات وانقطاع التيار الكهربائي عن البلدات المذكورة بعدما تقطعت خطوط التوتر العالي من جراء القصف.

وبعد الظهر، طاول القصف وادي القيسية في القطاع الأوسط في ظل تحليق للمروحيات الإسرائيلية.

من جهة ثانية، منعت قوات الإحتلال الطلاب في بلدة شبعا من التوجه إلى مدارسهم خارجها، بعدما فرضت حظراً للتجول ودهمت منازلها وأطلقت النار عشوائياً داخل احيائها.

وفي المقابل، ردّت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لحزب الله، بسلسلة عمليات استهدفت دوريات ومواقع للإحتلال في الحردون وبلاط والرادار. وتحدثت عن تحقيق إصابات مباشرة ومؤكدة. وأضافت انها هاجمت قوة إسرائيلية مؤللة في محيط موقع القبع، على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، بالأسلحة المناسبة مما أدى إلى إصابة آلية في شكل مؤكد.

إلا أن مصادر أمنية في مرجعيون افادت أن «حزب الله» أطلق ثلاثة صواريخ كاتيوشا على موقع القبع من دون أن تتحدث عن إصابات.

حفظ ملف السفير شماس

■ بيروت - «الحياة» - أصدر النائب العام المالي القاضي أحمد تقي الدين قراراً في قضية سحب السفير المتقاعد سهيل شماس مبلغ مليون و٣٢ الف و٤٠٠ دولار اميركي في اطار مهامه الرسمية من المبالغ المخصصة لسفارته التي كان يتولى مهامها قبل احالته على التقاعد في ١٩٩٣/٧/١ ولم يسددها. فقرر حفظ القضية لعدم جواز ملاحقة السفير شماس لمرور الزمن الجزائي وابلاغ مجلس الوزراء القرار.

وجاء في القرار: «تبين ان شماس لم يقدم على اي حيلة ترمي الى منع اكتشاف واقعة الاحتفاظ بهذا المبلغ او انه اقدم على اي تزوير او كتمان، وان معاملات السفارة التي كان يتولى مهامها صحيحة وخالية من اي غش او تزوير وهذا الامر اثبتته الوثائق والمستندات المبرزة من وزارة الخارجية وافادات منظمي التقرير، فعليه وبما ان المبالغ التي تسلمها شماس وسحبها هي من المبالغ المخصصة لسفارته التي كان يفترض به ان يصرفها على حاجات السفارة وحاجته الخاصة ضمن اطار مخصصاته الشخصية وان يؤدي المحاسبة عنها للادارة التي ينتمي اليها، وبما ان شماس طلب منه تسديد هذا المبلغ فامتنع عن اداء هذه المحاسبة وتسديد المبلغ بحسب الاصول فيكون اقدم على كتم المبلغ لحسابه واختلاسه وهذا الفعل يؤلف جنحة المادة الـ٣٥٩ من قانون العقوبات وهي جريمة آنية اكتملت عناصرها بتاريخ تقاعد السفير شماس في ١٩٩٣/٧/١ وهو التاريخ الذي كان عليه واجب تسديد المبلغ عن طريق بيان اوجه انفاقه ورد الرصيد الباقي وبما ان المدة الفاصلة بين تاريخ تقاعده وتاريخ المطالبة تزيد على ٣ سنوات فتكون الجنحة سقطت بمرور الزمن الثلاثي وان تحقيقات وزارة الخارجية والمطالبة بتسديد المال العام وعلى افتراض حصولها قبل انقضاء السنوات الثلاث، ليس من شانها قطع مرور الزمن الجزائي، وبما ان لا مجال لملاحقة شماس جزائياً لتعذر اقامة الدعوى العامة في وجهه لسقوطها بمرور الزمن الجزائي وبما ان الديون والواردات التي لم تعين القوانين النافذة طريقة تصفيتها وتحصيلها واجراء الملاحقة في شانها تصفى بموجب اوامر تحصيل يصدرها رئيس الادارة المختصة وتحصل وفقاً للاصول المتبعة في تحصيل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لها، اي ان الدولة ليست في حاجة الى الذهاب الى القضاء لتستحصل على حكم تنفيذ الديون التي لها، لذلك نقرر اولاً حفظ هذه القضية لعدم جواز ملاحقة شماس جزائياً لمرور الزمن الجزائي وثانياً ابلاغ مجلس الوزراء عبر وزير العدل هذا القرار لاتخاذ المناسب».

مشدداً على وحدة لبنان والوقوف مع الشرعية الدستورية ومع سورية

الحريري: تركت الحكم ولم أترك السياسة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الحكومة اللبنانية السابق النائب رفيق الحريري ان وجوده خارج سلطة الحكم لا يغير من اقتناعاته او تصرفاته. وقال «اننا نمد يدنا بكل محبة الى كل المخلصين لهذا الوطن والى العاملين بصدق من اجل مواصلة مسيرته في الوفاق الوطني وبناء مؤسساته وفي إنمائه واعماره».

وفي اول افطار يقيمه خلال شهر رمضان المبارك في منزله في قريطم بعد عودته من الخارج تحدث الحريري غروب امس الى عائلات بيروتية قائلاً «اننا حريصون على استمرار لقاءاتنا بكل ما تتسم به من صراحة وعلانية... تغيّر موقعنا ولكن موقفنا لم يتغيّر. تركنا الحكومة ولكن لم نترك العمل السياسي. سنواصل العمل معكم من اجل لبنان الافضل الذي نتطلع اليه جميعاً». واضاف «لم نأت الى الحكم من اجل السلطة بل من اجل العمل مع المخلصين لاستنهاض الوطن ومساعدته على النهوض من كبوته، واستعادة ثقة العالم وتحقيق الاستقرار الامني والسياسي ودفع مسيرة الوفاق الوطني الى الامام، ومن اجل اعادة بناء ما تهدم وتحريك عجلة الاقتصاد وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي واعادة بناء مؤسسات الدولة وتفعيلها وتأكيد هيبتها. ولذلك نعتز بما حققناه في كل هذه الحقول والميادين وهو على اهميته لا يمثل كل طموحاتنا ولا حتى كل امكاناتنا».

وتناول التحديات والمخاطر التي «تواجه امتنا من الوضع في العراق وتأثيراته في دول المنطقة الى تراجع اسرائيل عن عملية السلام، وما يمكن ان يحدث حتى الانتخابات الاسرائيلية»، داعياً الى «المزيد من التضامن الداخلي والتلاحم مع سورية ومع بقية الاقطار العربية كمصر والمملكة العربية السعودية، ومع فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي». وشدد على «ثوابت لن نحيد عنها: وحدة لبنان وسيادته ارضاً وشعباً ومؤسسات، والوقوف الى جانب الشرعية الدستورية ومؤازرتها، والعلاقة المميزة مع سورية وتلازم المسارين».

الحريري لا شيراك

■ ورد في «الحياة»، في الصفحة الثانية امس، خطأ نقلاً عن رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك «طلب ان تبقى العلاقات الفرنسية - اللبنانية على ما كانت عليه». والصحيح ان الحريري هو الذي طلب ذلك.

جنبلاط يجدّد شروطه للتعاون مع العهد

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط استعداده للتعاون مع الرئيس لحود مشترطاً «الا يبدأ العهد الحالي من حيث انتهى عهد الرئيس فؤاد شهاب». واعرب عن تخوفه «مما يحاك ضد لبنان والوطن العربي في دوائر الاستعمار على رغم دخول البلاد مرحلة الاستقرار والسلم الاهلي».

واعلن جنبلاط اثناء جولة تفقدية في بلدة بتاتر (قضاء عاليه)، ان «معارضته محورها المطالبة بحقوق الطبقات الكادحة والفقيرة وحقوق المقيمين من ابناء الجبل الذين دفعوا ضريبة الدم والدمار ثمناً لصمودهم خلال الحرب»، مجدداً موقفه «الرافض لبيع القطاع العام للافراد والشركات الاجنبية».

وعن قانون الانتخاب المرتقب اكد جنبلاط «تمسكه باعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل من منطقتي الشوف وعاليه»، مشيراً الى «ضرورة اعادة النظر في التركيبة غير الطبيعية التي تتحكم بمنطقة المتن الجنوبي انتخابياً، من خلال تقسيم المتن حفاظاً على التوازن والهوية الطائفية والعربية وعدم الذوبان في مجموعات اكبر قد تصبح اصواتها في خدمة أركان النظام الحالي». ونبه الى ان التقسيم الانتخابي الذي يحضر سيؤدي الى وضع مشابه لما حصل عام ١٩٥٧»، متمنياً «الا ياتي القانون الانتخابي معلباً خالصاً مثلما علّبت الحكومة الحالية».

الأمير فيصل يقدّم هدية الى اطفال فلسطين المعاقين

■ بيروت - «الحياة» - أعلنت السفارة السعودية في بيروت ان الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز قدّم هدية للأطفال المعاقين في فلسطين بتكفله انشاء مركز لرعايتهم وتاهيلهم بكلفة مليون و٢٠٠ الف دولار في غزة ضمن جهوده الخيرية.

وكان الأمير فيصل تلقى تقريراً مفصلاً من السيدة سهى ياسر عرفات عن حال الاطفال المعاقين، وحاجة أكثر من ٦ آلاف طفل الى مركز متخصص ليتمكنوا من مواصلة حياتهم الطبيعية في الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. وخصص للمشروع الفي متر مربع لاقامة مبنى يتضمن مركز الرعاية المتخصصة والخدمات التابعة له، ويقدم خدمته لاكثر من ٧٠٠ طفل على قائمة الانتظار العاجل، ويستفيد من خدماته اكثر من ستة آلاف طفل معاق.

وصول موظف عراقي لتسيير مهمات السفارة

■ بيروت - «الحياة» - وصل امس الى بيروت اول موظف اداري عراقي لتولي مهام سفارة بلاده في بيروت ذات الطابع التجاري أو القنصلي، منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٩٤. والموظف العراقي هو نبيل الجنابي ومن المهام التي سيتولاها التصديق على المعاملات وسمات الدخول الى العراق واعطاء جوازات سفر للمقيمين العراقيين في لبنان وتجديدها وتصديق وثائق التجار اللبنانيين ومعاملاتهم.

وكان لبنان ارسل قبل شهرين للموظف الشاس دمدم الى بغداد لتصريف اعمال السفارة اللبنانية.



واشنطن لن تسمح بانتهاك منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه

الصين ترفض تعامل أميركا مع مجلس الأمن مثل "حذاء"!

■ القاهرة، بغداد، الكويت، انقـرة، واشنطن، باريس - «الحياة» أ ب، رويترز، - أ ف ب - اعلن البيت الابيض امس ان الولايات المتحدة ستستمر في منع العراق من انتهاك منطقتي الحظر الجوي.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت: «اشار الرئيس (بيل كلينتون) بوضوح الى انه يريد ان يفرض احترام منطقتي الحظر، انه جانب مهم من سياسة الاحتواء التي نعتمدها للحد من قدرات (الرئيس صدام حسين) على تهديد جيرانه وقمع شعبه. على صدام وحكومته ان يفهما اننا سنواصل فرض احترام منطقتي الحظر الجوي».

في الوقت ذاته، اتهمت الصين الولايات المتحدة بالتعامل مع مجلس الامن كـ «حذاء». جاء ذلك على لسان وزير الخارجية الصيني تانغ جياكسوان، الذي التقى في القاهرة الرئيس حسني مبارك. وقال تانغ «ان الصين لا يمكنها قبول ان يستخدم احد مجلس الامن عندما يريد وعندما لا يريده يتركه كحذاء». واعتبر هذه المسألة «خطيرة جداً». واوضح ان بلاده «تعارض اللجوء الى القوة وتستنكر قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بعمل من جانب واحد خارج تفويض مجلس الامن» في اشارة الى الضربات العسكرية التي وجهت الى العراق. وقبل الرئيس المصري دعوة من الرئيس جيانغ زيمين لزيارة الصين في نيسان (ابريل) المقبل.

في غضون ذلك استانف طيران التحالف الغربي طلعاته فوق شمال العراق لفرض تطبيق الحظر الجوي بعد عطلة نهاية السنة. وقال ناطق أميركي في انقرة إن الطيران عاود طلعاته الأحد، فيما انيع في بغداد أن الرئيس صدام حسين رأس اجتماعاً للقيادة العراقية أمس، خصص لدرس «مستوى الاستعداد العسكري» في ظل المواجهة المستمرة مع اميركا وبريطانيا.

ومع انتهاء العطلة عادت ازمة العراق لتحتل مكانها في اهتمامات الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وكررت باريس ان لديها افكاراً في شان الانتقال إلى مرحلة الرقابة الدائمة على التسلح العراقي، مشددة على ضرورة تطويرها «مع شركاء» لأن فرنسا «ليست قوة عظمى».

واوضحت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية ان عزت إبراهيم الدوري قائد المنطقة الشمالية نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، وعلي حسن المجيد قائد المنطقة الجنوبية عضو المجلس، قدما في الاجتماع «ايجازاً عن الاستعداد الوطني الميداني لأبناء الشعب العراقي وفرسان القوات المسلحة ومناضلي الحزب ومجاهدي دوائر الدولة في اثناء المنازلة الحالية مع قوات العدوان الأميركي والبريطاني» وقدما ايضاً «امثلة حية على حماسة ابناء شعبنا للتضحية دفاعاً عن الوطن».

واكدت بغداد مرات إنها ستبقي القوات العراقية في حال تاهب، ولم تستبعد تجدد الغارات الأميركية - البريطانية.

وشهد الأسبوع الماضي حادثين بين المضادات الأرضية العراقية والطائرات الأميركية والبريطانية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه، علماً ان العراق لا يعترف بشرعية المنطقتين.

وكان الرئيس بيل كلينتون جدد تاكيد بلاده مواصلة فرض احترام منطقتي الحظر الجوي، مؤكداً انهما تشكلان «جزءاً مهماً من سياستنا في احتواء» النظام العراقي. وتمنع الطائرات الأميركية والبريطانية الطيران العراقي من التحليق شمال خط العرض ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٣.

في باريس، قال وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار ان لدى بلاده «أفكاراً» عما يمكن ان تكون عليه المراقبة الدائمة للتسلح العراقي، لكنها ترغب في تطوير هذه الافكار مع «شركاء آخرين».

وأضاف في حديث ادلى به الى التلفزيون الفرنسي ليل أول من أمس ان فرنسا «قوة تحظى بالاحترام وصوتها مسموع لكنها ليست قوة عظمى» وان عليها «التحرك مع شركاء متعددين في اطار اوروبا أو الامم المتحدة كي يكون هذا التحرك على قدر اكبر من الفعالية».

واشار الى أن فرنسا جمدت لفترة غير محدودة مشاركتها في فرض الحظر الجوي شمال العراق، منذ بدء الضربات العسكرية الاميركية - البريطانية لهذا البلد.

وذكر ان بلاده كانت زودت اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقق من نزع اسلحة العراق صوراً التقطتها طائراتها، لكنها لم تقدم للولايات المتحدة هذه الصور قبل الضربات العسكرية الأخيرة. ولفت إلى أن لدى الأميركيين ما يكفي من صور ومعلومات يحصلون عليها بواسطة اقمارهم الاصطناعية وليسوا بحاجة الى بضع صور اضافية قدمتها فرنسا».

المفقودون

على صعيد آخر ارجئ الاجتماع الذي كان مقرراً امس للبحث في مسألة المفقودين اثناء الاجتياح العراقي للكويت، وذلك الى موعد لم يحدد بسبب تغيب العراق.

وكان برنار بفيفرلي، المندوب الاقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر، الذي يرعى المحادثات بين الجانبين العراقي والكويتي على الحدود اعلن ليل أول من امس ان «العراق أبلغ اللجنة انه لن يحضر الاجتماع» مضيفاً ان اللجنة «تسعى الى معرفة أسباب تغيب العراق».

شخصية عربية زارت بغداد لوقف الحملات الاعلامية؟

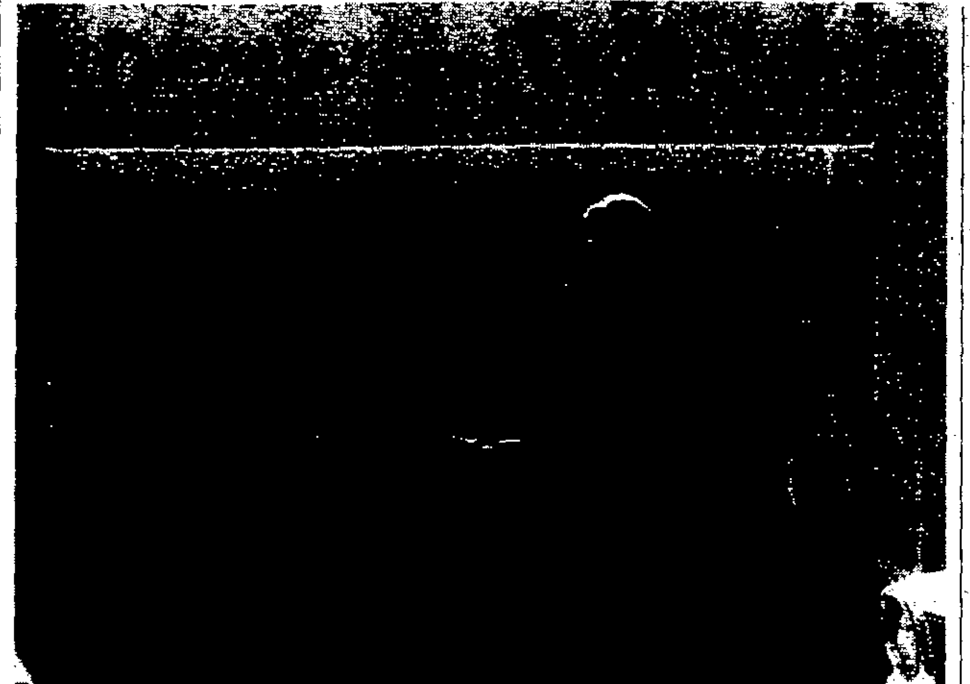
□ عمان، لندن - «الحياة»

■ ذكرت مصادر عراقية رسمية ان شخصية عربية زارت بغداد قبل أيام وطلبت بعد لقائها الرئيس صدام حسين التوقف عن انتقاد الحكومات العربية.

ودان «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض الحملة الاعلامية العراقية على دول عربية، وجاء في بيان للمؤتمر تلقته «الحياة»: «في المنعطف الحساس الذي يحتاج فيه العراقيون الى كل المواقف الأخوية والايجابية المتعاطفة مع ظلامتهم التي يعانونها على يد الحكم في العراق، يصر بعض المدمنين على تزييف الحقائق من مرتزقة هذا الحكم، على التصدي لأي صوت عربي مسؤول يدعو الى احترام حقوق الانسان في العراق، أو يحمل الحكم العراقي المسؤولية عن الحال المتردية لشعبه، بسبب عدم امتثاله للقرارات الدولية». ودان «الأساليب الابتزازية إزاء بعض القيادات العربية الشقيقة».

على صعيد آخر، تلقى ممثلو تنظيمات عراقية معارضة زاروا بغداد أواخر الاسبوع الماضي والتقوا قيادات حزبية وأمنية رسمية، رسالة من عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم عبدالغني عبدالغفور، تتضمن دعوة من بغداد الى «حوار وطني موسع» ويشمل عمل الاحزاب السياسية وقانون الانتخابات وتنظيم عمل الصحف غير الرسمية.

وقال الناطق باسم «التنظيم العراقي الديموقراطي الموحد» طارق الصالح ان رسالة عبدالغفور ناقشها اجتماع عقد في عمان ضم الى جانب تنظيمه، «الشبيبة الشيوعية» و«الرابطة الاسلامية» و«الاتحاد الاسلامي» وعضوين سابقين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي وشخصيات قومية ومستقلة عراقية لم يفصح عنها. وأضاف ان «مقترحات عبدالغفور غير كافية»، غير انه أشار الى ان الرسالة أكدت ان «عفواً شاملاً ما زال سارياً ويشكل كل عراقي يعود الى وطنه». وألمح صالح الى ان رد التنظيمات شدد على توسيع مواضيع «الحوار الوطني» واعلان «عفو رئاسي علني»، يتزامن مع إصدار قانون يضمن حرية الصحافة.


عراقية قرب جدار كلية بغداد للفنون والموسيقى. (رويترز)

القاهرة تلمح إلى اجراءات ضد بغداد والصحاف يحمل على اللقاء الرباعي

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ لمحت القاهرة إلى اجراءات ضد بغداد، وانتقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس الحملة الإعلامية على بلاده. ورفضت جامعة الدول العربية انتقادات وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لتاجيل اجتماع المجلس الوزاري للجامعة إلى ٢٤ الشهر الجاري، فيما اجتمع أمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال في القاهرة أمس.

وقررت صحيفة «بابل» العراقية وقف حملتها على الرئيس حسني مبارك فيما هاجم الصحاف الاجتماع الذي عقد في الغردقة السبت الماضي وضم وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية واليمن، مؤكداً ان العراق «لا يعترف باي اجراء لا يتم في إطار الجامعة ووفقاً لميثاقها». ولمح موسى إلى عزم القاهرة اتخاذ إجراءات منها وقف الاتصالات واللقاءات مع المسؤولين العراقيين، وقال: «هناك حملة عراقية مؤسفة ضد مصر وقيادتها والجميع يعرف موقفنا من هذه الأزمة والتزامنا الشرعية الدولية ومساندة الشعب العراقي».

وتابع في اول تعقيب لمسؤول مصري منذ بدء الحملة العراقية: «تعاطفنا مع الشعب العراقي الذي يعيش محنة لا حدود لها بصرف النظر عن السلوك العراقي الرسمي ولن نقبل بأن يتطاول احد على مصر او قيادتها».

في غضون ذلك تراجعت الحملة في الصحف المصرية على الرئيس العراقي صدام حسين.

ورفضت الجامعة العربية انتقادات وزير الخارجية العراقي، وتزايدت الشكوك في امكان مشاركة الصحاف في الاجتماع الوزاري بسبب تصاعد الخلافات بين بغداد وكل من القاهرة والجامعة.

والتقى عبدالمجيد أمس باجمال وبحثا في نتائج اجتماع الغردقة والاتفاق على عقد الاجتماع التشاوري في موعده المحدد في ٢٤ الشهر الجاري.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان لقاء عبدالمجيد - باجمال نجح في إزالة سوء الفهم الناجم عن اختلاف الرؤى حيال إرجاء الاجتماع الوزاري الذي كان مقرراً نهاية الشهر الماضي، حيث كانت اليمن - وهي صاحبة الدعوة - تؤيد عقده بمن يحضر من وزراء الخارجية، خصوصاً ان عدد الدول التي وافقت تجاوز ١٤ دولة وهو ما يمثل اكثر من ثلثي النصاب القانوني.

وذكرت مصادر ديبلوماسية عربية، ان مبعوثاً كويتياً، رجحت ان يكون النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد سيصل الى القاهرة قريباً للقاء الرئيس حسني مبارك وتسليمه رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد تتضمن موقف الكويت من المشاركة في القمة العربية.

وفي بغداد (أ ف ب)، اعلنت صحيفة «بابل» أمس انها قررت وقف الحملة على الرئيس المصري حسني مبارك اعتباراً من اليوم، مع الاستمرار في «فتح الحوار المبني حول الموضوع».

وفسرت قرارها بأن «أعداءنا من أميركان وصهاينة واتباعهم يحاولون استغلالها لخلق فجوة بين الشعبين الشقيقين في العراق ومصر، حتى بدأ الاعلام الغربي يسميها الحرب الكلامية».

البرلمان المصري يفتتح مجدداً ملف المختفين في العراق

□ القاهرة - حازم محمد:

■ قرر مجلس الشعب (البرلمان) المصري فتح ملف «المصريين المختفين في العراق»، وأحال رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور بيانين عاجلين القيا أمس في هذا الشأن على لجنة الشؤون العربية في المجلس.

وكانت صحيفة «اخبار اليوم» الاسبوعية نشرت السبت الماضي تحقيقاً موسعاً عن اختفاء ٦ آلاف مصري يعملون في العراق، وحملت النظام العراقي المسؤولية.

وقرأ عضو الهيئة القيادية للكتلة البرلمانية للحزب الوطني (الحاكم) النائب فتحي بيومي بياناً عاجلاً امام البرلمان طلب فيه مثول وزير الخارجية السيد عمرو موسى لكشف حقائق الموضوع، مشيراً الى «الدور الذي مارسته الحكومة المصرية لانقاذ العراق في محنه المختلفة».

وشدد نائب حزب التجمع (اليساري) البدري فرغلي على أن «التضامن مع الشعب العراقي والمطالبة برفع الحصار عنه لا يعني الصمت على اختفاء مصريين في العراق». واكد في بيانه إن «الحكومة مطالبة بإعلان الحقائق ويجب ألا نضع أي اعتبارات سياسية في حساباتنا».

في مقابل ذلك تحول افطار رمضاني اقامته مساء أول من امس جماعة من الصحافيين المصريين المنتمين الى التيار الاسلامي الى مؤتمر للتضامن مع العراق والتنديد بمعاودة فتح ملف المصريين المختفين في هذا البلد. ودعا الى الافطار انصار جماعة «الاخوان المسلمين».

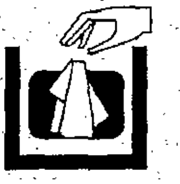
وقرر المشاركون تقديم مذكرة الى مجلس نقابة الصحافيين تندد بما نشرته صحيفة «اخبار اليوم».

الحكيم قابل الشيخ جابر

□ لندن - «الحياة»

■ قابل السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد.

وافاد بيان للمجلس تلقته «الحياة» ان المحادثات تناولت «استغلال النظام العراقي ماساة الشعب لتحقيق اهدافه» و«اخر نشاطات المعارضة العراقية» وجهود المجلس في شان تحقيق وحدة المعارضة العراقية» بالاضافة إلى «تقويم المشاريع الغربية الأخيرة المتعلقة بالعراق».



أضعف الايمان

اليورو وأبوفراس الحمداني

داود الشريان

■ إن فضل العرب على أوروبا في قضية الوحدة لايقل عن فضلهم على البشرية في الطب والكيمياء والجبر، ولايمكن استبعاد أو تجاهل دورهم الرائد في ما تحقق للوحدة الأوروبية من إنجازات توجت أخيراً بتوحيد العملة باليورو. ولا بد للأوروبيين وهم يحتفلون بتدشين عملتهم الجديدة أن يتذكروا فضلنا نحن معشر العرب عليهم في هذا الإنجاز التاريخي، نحن الذين علمنا أوروبا فكرة الوحدة، وتجنب الأوروبيون كل مشاكلها من خلال تعلمهم من تضحياتنا الجبارة والفادحة في غياهب الوحدة.

بدأ العرب المعركة من أجل الوحدة الكاملة قبل أوروبا بسنوات، واقتحموا كل الأبواب خلال معركتهم للفوز بها، دخلوها من أبواب توحيد اسم الزعيم، وشكل العلم، واسم الدولة، والسلام الوطني، وتحديد إجازة نهاية الأسبوع، ومواعيد الامتحانات في الثانوية العامة، وملابس جنود الشرطة والمرور، والمنتخبات الرياضية، والأغاني الوطنية، ومهرجانات الشعر والقصة القصيرة، إلى غيرها من الأبواب. وفي كل مرة خاض العرب معركة شرسة أنستهم سابقتها، لكنهم لم يفكروا قط في دخول معركة الوحدة من الباب الأخير، والممكن، باب الفلوس، الذي وجدت فيه أوروبا الحل.

العرب يعرفون أن الاقتصاد والتجارة والفلوس والمصالح تؤدي إلى الوحدة من دون حاجة إلى حروب وانقلابات وبيانات، وإلغاء خصوصية الشعوب، وأعلام الدول، وأسماء العواصم، ومواعيد نشرات الأخبار، ولون جواز السفر، لكنهم لايستطيعون خذلان شاعرهم الكبير أبوفراس الحمداني. لهذا سيبقى ذنب فشل كل تجارب الوحدة السابقة في رقبة هذا الشاعر الحالم.

حين دخل أبوفراس أسيراً قال له قائد الروم مستهتراً: ما للعرب والحرب والسياسة، أنتم أهل التجارة والبيع والشراء ورحلات الشتاء والصيف، وإيلاف قريش. فرد عليه أبو فراس غاضباً: ياضخم اللغابيب من للحرب إن لم نكن لها، ثم أنشد قصيدته المعروفة في الفخر، ومن يومها أصبح العرب لايطيقون التعاطي بالتجارة والفلوس وحطب الدنيا، وتركوها لذلك الرومي الجبان، وانتصروا لشاعرهم واحترفوا الوحدة بالحروب. ليت أبوفراس يقوم من رقدته الأبدية ليرى كيف ورطنا بشعره، وليتأكد من انتصار ذلك الرومي علينا، وكيف أصبحنا لا في العير ولا في النفير.

ايران ستشيّع ٤٤٠ جندياً قتلوا خلال الحرب

■ طهران - ا ف ب - اعلن مسؤول عسكري ايراني امس ان طهران ستنظم الجمعة المقبل تشييعاً رسمياً لرفات ٤٤٠ جندياً ايرانياً، بينهم ١١٩ تم التعرف الى هوياتهم، قتلوا خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

واوضح الجنرال مير فيصل باقرزاده مسؤول عمليات البحث عن الجنود المفقودين ان «تشييع رفات الجنود سيتم بعد صلاة الجمعة امام جامعة طهران».

ونقلت الاذاعة الايرانية عن باقرزاده ان رفات ١٠ - ٢٠ الف جندي ايراني «لا تزال موجودة في الاراضي العراقية».

وعثر حتى الآن على رفات ٤٣ الفاً و٧٠ جندياً ايرانياً منذ انتهاء النزاع بين البلدين في ١٩٨٨.

وتفيد تقديرات ايرانية ان الحرب أسفرت عن ٣٠٠ الف قتيل ايراني واكثر من ٥٠٠ الف جريح بينهم ٣٨٠ الف معوق.

وذكر باقرزاده ان ٤٠ ايرانياً من فرق التفتيش عن المفقودين قتلوا وجرح ٨١ آخرون بانفجار الغام في المناطق الحدودية مع العراق منذ ١٩٩٠.



وزير يدعو الى احتلال المرتفعات المطلّة على المدينة وإقامة نقاط مراقبة

الجيش الاسرائيلي يغلق الخليل بعد إصابة مستوطنتين بالرصاص

■ الخليل (الضفة الغربية) – رويترز، ا ف ب – اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين اطلقوا النار امس على مستوطنتين تقيمان في مستوطنة كريات اربع قرب الخليل في الضفة الغربية فاصابوهما بجروح. واعقبت الحادث اشتباكات جرح خلالها شابان فلسطينيان برصاص جنود اسرائيليين.

وقال مصدر في الشرطة ان المستوطنتين كانتا في سيارة تعرضت لاطلاق النار قرب الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل، مشيرا الى أن السيارة تحمل آثار عشرات الطلقات النارية. واوضح شهود ان المستوطنتين كانتا اتيتين من مستوطنة كريات اربع في طريقهما الى العمل في مستوطنة هداسا قرب الخليل حين اطلق المسلحون النار على السيارة.

ونقلت سيارة اسعاف من كريات اربع الجريحتين الى مستشفى عين كارم في القدس الغربية حيث ادخلتا غرفة العناية المركزة، وتبلغ كل منهما الخامسة والخمسين من العمر، واصيبت احداهما في صدرها وعنقها ووصفت حالها بانها «خطرة»، اما الثانية فإصابتها اقل خطورة.

واصدر وزير الدفاع اسحق موردخاي امراً باغلاق الخليل ومنع الفلسطينيين في المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية من الخروج او الدخول.

وقال شهود ان نحو ٢٠ فلسطينياً تحدوا حظر التجول والقوا الحجارة والزجاجات على القوات الاسرائيلية التي ردت باطلاق رصاص مغلف بالمطاط فاصابت فلسطينياً (١٣ عاماً) في راسه وآخر في يده.

وقال ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان الهجوم «استهزاء باتفاقات اوسلو وواي» ريفر للسلام، فيما دعا زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك السلطة الفلسطينية الى اعتقال المهاجمين واستئناف تعاونها الامني مع الجيش الاسرائيلي.

واعلنت الدولة العبرية التي تشك في ان المهاجمين فروا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني انها طلبت من الشرطة الفلسطينية التحقيق وتعقب المهاجمين، فيما بثت الاذاعة الاسرائيلية ان «المهاجمين اطلقوا النار من سطح منزل في المنطقة الخاضعة للحكم الذاتي في المدينة كما يبدو».

ودان زعماء المستوطنين في الخليل الهجوم ودعوا الحكومة الاسرائيلية الى التخلي عن اتفاقات السلام التي ابرمتها مع الفلسطينيين. وقال ديفيد ويلدر احد الناطقين باسم المستوطنين في الخليل: «ندعوه (نتانياهو) والحكومة الى وقف المفاوضات فوراً واعتبار الاتفاقات باطلة».

ودعا وزير النقل، النائب في الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) شاوول يالوم الذي يعبر عن مواقف المستوطنين، الجيش الاسرائيلي الى «تعديل انتشاره في الخليل»، خصوصاً عبر احتلال المرتفعات المحيطة بالجيب اليهودي في المدينة لإقامة مراكز مراقبة. وقال لاذاعة الجيش ان المنطقة التي يشملها الحكم الذاتي في الخليل «اصبحت ملاذاً للقتلة الفلسطينيين».



من المواجهات في الخليل بعد اطلاق النار على المستوطنتين. (رويترز)

كيسنجر وغورباتشوف وتوتو الى اسرائيل ورام الله

■ تل ابيب – ا ف ب – أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز امس أن عدداً من حاملي جائزة نوبل والقادة الاجانب سيجتمعون الاسبوع المقبل في اسرائيل لمحاولة اعطاء دفع جديد لعملية السلام. وزاد بيريز الذي حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤ لدوره في اتفاقات السلام مع الفلسطينيين، ان ثلاثة آخرين من حملة الجائزة هم الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف والأسقف الجنوب افريقي ديزموند توتو ووزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر سيشاركون في الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر في ١٠ الشهر الجاري. ويشارك ايضاً في افتتاح هذه التظاهرة التي ينظمها «مركز بيريز للسلام» الرئيس البولندي الكسندر كواسيفسكي اضافة الى ١٥٠ رجل أعمال.

وسيلقي الموفد الاميركي دنيس روس كلمة خلال الجلسة الافتتاحية قبل ان يتوجه المشاركون الى رام الله في الضفة الغربية للقاء الرئيس ياسر عرفات ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع.

وقال بيريز ان المشاركين «يرغبون في إظهار دعمهم السلام ونحن بحاجة الى دفق من الإرادة الطيبة». وحض على «إقامة جزر صغيرة من التعاون والمراكز الصناعية لتمكين الفلسطينيين من تطوير قدراتهم في مجال التكنولوجيا المتقدمة». واوضح ان صندوق تكنولوجيا السلام جمع ٦٠ مليون دولار للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويسعى الصندوق الذي اسس بناء على اقتراح بيريز ورئيس البنك الدولي الى دعم القطاع الخاص الفلسطيني.

اسرائيل سترحّل ١١ مسيحياً اميركياً خططوا العنف في القدس

■ القدس المحتلة – رويترز – اصدرت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس اوامر بترحيل ١١ اميركياً تشتبه في كونهم اعضاء في طائفة اميركية تخطط لأعمال عنف في القدس قبل العام ٢٠٠٠ «لاستعجال مجيء المسيح المنتظر».

وجاء في بيان للوزارة ان «الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ١٤ شخصاً، ولكن بناء على تعليمات مسؤولين امنيين صدرت اوامر بترحيل ١١ فقط وما زال التحقيق جارياً مع الثلاثة الآخرين».

واوضحت الشرطة اول من امس انها طلبت من قاض اصدار اوامر بإبقاء الثلاثة للتحقيق معهم.

وذكرت ان المعتقلين كانوا يعتزمون القيام بـ «اعمال عنف متطرفة في شوارع القدس نهاية عام ١٩٩٩ بهدف بدء عملية ستساعد على مجيء المسيح المنتظر».

وشكلت سلطات الامن الاسرائيلية فريق عمل العام الماضي للتعامل مع اعمال العنف المحتملة من الجماعات المسيحية في الأرض المقدسة مع اقتراب العام القبل.



احد الاميركيين في محكمة بتاح تكفا (ا ف ب)

نتانياهو يدرس تعيين وزيرين من 'ليكود'

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن الناطق باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يعتزم تعيين اثنين من نواب تكتل «ليكود» اليميني الذي يتزعمه في حكومته قبل الانتخابات التي ستجرى في ١٧ ايار (مايو) في اسرائيل. وصرح افيف بوشينسكي الناطق باسم رئيس الحكومة امس بان نتانياهو «بحث الاحد (اول من امس) مع مئير شتريت في ترفيعه المحتمل الى مرتبة وزير للمال». واضاف ان رئيس الحكومة «التقى ايضا شاوول أمور الذي يمكن ان يصبح وزيرا من دون حقيبة حتى تعيينه سفيرا لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل».

وقال شتريت لوسائل الاعلام الاسرائيلية انه سيعارض اي شكل من اشكال السياسة الانتخابية في حال توليه وزارة المال. يذكر ان هذا المنصب شاغر منذ استقالة ياكوف نئمان اخيرا.

واثار احتمال تعيين امور في منصب سفير اسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي احتجاجات لجنة العاملين في وزارة الخارجية التي تعارض ارتفاع عدد التعيينات ذات الطابع السياسي. ويحتاج تعيين شتريت وامور الى موافقة غالبية اعضاء الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية.

موسى يأمل بعلاقات عادية مع اسرائيل

■ القاهرة – رويترز – أعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس عن أمله باقامة علاقات عادية مع اسرائيل وقيام دولة فلسطينية عام ١٩٩٩.

وصرح موسى بانه يتمنى في العام الجديد بأن «تتوفر الظروف المواتية حتى يتسنى دفع العملية السلمية على المسارات المختلفة». واضاف ان هذا يمكن ان يتحقق «من خلال تنفيذ قرارات مجلس الامن والاتفاقات التي تم التوصل اليها وكذلك التوصل الى اقامة الدولة الفلسطينية على اراضي الضفة الغربية وغزة والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان وقيام علاقات عادية مع اسرائيل». وطالب موسى ايضا بعودة الامم المتحدة «لتكون اللاعب الاساسي في اطار التنسيق بين الديبلوماسيات العالمية وباستئناف مجلس الامن دوره كجهاز رئيس للعالم في حفظ السلم والامن الدوليين من منطلق التطبيق الامين لمبادئ ميثاق الامم المتحدة».

وزير الزراعة المصري يدافع عن الاستفادة من التكنولوجيا الاسرائيلية

□ *القاهرة – حازم محمد*

■ دافع نائب رئيس الحكومة، وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي عن الاستفادة من التكنولوجيا الإسرائيلية في الزراعة لتطوير انتاجية بلاده.

وكان والي يتحدث أمس أمام لجنة الزراعة والري في مجلس الشعب (البرلمان) المصري في شأن البرنامج السنوي لوزارته، عندما تلقى اسئلة من نواب الحزب الوطني (الحاكم) في خصوص الملف الإسرائيلي في المجال الزراعي، علماً أنه يتولى منصب الأمين العام للحزب الحاكم.

وقال الوزير: «أنا من انصار الاستفادة من التكنولوجيا طالما ان ذلك في مصلحتنا، إذ أن إسرائيل تتصدر دول العالم الآن في انتاجية فدان القطن طويل التيلة وتستخدم الري بالتنقيط في زراعته».

ونفى والي اتهامات وجهتها صحف المعارضة بأنه «يهودي الأصل» وقال للنواب: «أنا لا احب الرد على الشتائم والسباب لأن كل هذه ادوار». ولفت الى أن «صحيفة الشعب نشرت عام ١٩٨٦ انني يهودي الأصل، غير أن رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري اعتذر عما نشر اثناء حفلة إفطار مع البابا شنودة في الكاتدرائية».

يذكر أن الاسم الكامل لوزير الزراعة المصري هو يوسف أمين يوسف والي ميرزا، لكن الوزير استند خلال الجلسة امس الى أن «المؤرخ عبدالرحمن الرافعي سجل في كتبه أن جدي ميرزا موّل الثورة العرابية ضد الخديوي العام ١٨٨٢، لكنني لا اريد إدعاء البطولة لعائلتي».

وشدد والي على أن لقب ميرزا ليس يهودياً، لكنه لأحد المشايخ في محافظة الفيوم التي يمثلها في البرلمان. واستشهد ببركة «ميرزا» المحيطة باراضي عائلته، والتي تتفاءل بها السيدات العاقرات إذ راجت فكرة أن من يعبر بركة المياه يستطيع الانجاب، وقال: «من هنا جاءت فكرة المباركة بالشيخ ميرزا وإطلاق اللقب على عائلتنا». ويعد والي أبرز مسؤول حكومي مصري يحتفظ بعلاقات مع المسؤولين الإسرائيليين، وتتهمه المعارضة بقيادة الاتجاه الى تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية. واشار بعض صحف الاحزاب الى شكوك في شأن «اصول يهودية لعائلة والي».

الكنيست أقرت نهائيا قانون تنظيم الانتخابات المبكرة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلن رئيس الكنيست الاسرائيلية دان تيخون ان الكنيست اقرت بشكل نهائي أمس قانون تنظيم الانتخابات المبكرة في ١٧ ايار (مايو) المقبل.

وصوت النواب على الاقتراح في قراءة ثانية ومن ثم ثالثة ولخيرة واقروا القانون بغالبية ٨٥ صوتا ومعارضة ٣٧ وامتناع نائب واحد.

واعلن تيخون من على منبر البرلمان ان «الولاية البرلمانية الرابعة عشرة قد حلت وتجرى الانتخابات في ١٧ أيار» المقبل. وغاب، او لم يشارك في التصويت، سبعة نواب بينهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية ارييل شارون.

وأقر الكنيست أيضاً، في قراءة أولى مشروع قانون يعارض اعادة الجولان والقدس الشرقية.

السفارة الأميركية في دمشق تستأنف نشاطاتها القنصلية في شكل محدود

● دمشق – «الحياة» – تستأنف السفارة الأميركية في دمشق اليوم منح تأشيرات هجرة وتقديم خدمات للمواطنين الأميركيين الذين يعيشون في سورية، بينما يستمر تجميد منح التأشيرات الأخرى «حتى اشعار آخر» احتجاجاً على اقتحام متظاهرين القسم القنصلي في السفارة خلال تظاهرة الشهر الماضي احتجاجاً على الضربات الأميركية – البريطانية للعراق.

وجاء في بيان رسمي تلقته «الحياة» في دمشق ان «قرار تعليق منح التأشيرات يشمل تأشيرات العمل والسياحة والدراسة».

واتخذت السفارة اجراءات جديدة في شأن الهجرة منها عدم «اعطاء مواعيد لطالبي تأشيرة الهجرة الجدد ومواعيد للاجئين وعدم إصدار رسائل سفر وبطاقات خضراً بدلاً من ضائعة أو مسروقة».

ولم تتمكن السفارة حتى اشعار آخر من مساعدة المواطنين الاميركيين (من اصل سوري) الراغبين في تقديم طلبات هجرة لأفراد عائلاتهم». وأضاف البيان: «لن يسمح بدخول السفارة من دون موعد مسبق».

. . . والسفارة الاميركية في تل ابيب تعاود فتح ابوابها

● تل ابيب – أ ف ب – عاودت سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب فتح أبوابها أمس بعد اغلاقها الخميس الماضي بسبب تهديد.

وقال الناطق باسم السفارة لاري شوارتز في تصريح الى وكالة «فرانس برس»: «بناء على نتائج التحقيق في هذه التهديدات، اعتبر السفير (ادوارد ووكر) اننا نستطيع معاودة العمل اليوم (أمس)»، مضيفا ان «التهديدات لم تنفذ».

وكانت مصادر أمنية أشارت الى تلقي تهديد الاسبوع الماضي بهجوم وشيك بالمتفجرات على السفارة. واوضح الناطق ان مستوى الاستنفار الأمني في السفارة سيظل «عالياً، كما كان خلال الاشهر القليلة الماضية». ورفض تقديم توضيحات في شأن التهديد.

وكانت مجلة «نيوزويك» الاميركية ذكرت ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) هي التي تقف وراءه.

وهي المرة الاولى التي تغلق فيها السفارة الاميركية في تل أبيب أبوابها بسبب تهديد أمني. وتبدي الولايات المتحدة اهتماما خاصا بأمن ديبلوماسييها منذ تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي والقصف الأميركي – البريطاني على العراق الشهر الماضي.

عرفات لبلير: نفذنا التزاماتنا في اتفاق 'واي'

● لندن – «للحياة» – شدد الرئيس ياسر عرفات في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على ان الجانب الفلسطيني نفذ التزاماته الواردة في اتفاق «واي ريفر». وكرر دعوته الحكومة الاسرائيلية الى التزام تعهداتها خصوصاً اعادة الانتشار واطلاق الاسرى وفتح الممر الآمن والتوقف عن مصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات وتوسيعها «كي نتمكن من استئناف مفاوضات الوضع النهائي والوصول الى حلول عادلة للقضايا الجوهرية المؤجلة قبل نهاية المرحلة الانتقالية».

وحذر من عودة «أجواء من التوتر والريبة والاحباط» في حال استمرار اسرائيل في انتهاج هذه السياسة والتهرب من تنفيذ اتفاق «واي».

ونوه عرفات بمواقف بلير «المؤيدة لجهودنا السلمية، والتي اكدتم عليها في رسالتكم» المؤرخة في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وقال: «إن الجانب الفلسطيني نفذ الالتزامات المترتبة عليه في الاتفاق».

ايران تندد ببناء مستوطنة قرب رام الله

● طهران – أ ف ب – دانت ايران «بشدة» امس بناء مستوطنة جديدة قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية. وقال الناطق باسم الخارجية رضا أصفي في بيان وزعته وكالة الانباء الرسمية ان «ايران تدين بناء هذه المستوطنة كما تدين الغارات الاسرائيلية على المناطق المدنية في لبنان». وطالب «المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات وقائية لمنع الكيان الصهيوني من الاستمرار في هذه الاعمال ضد الانسانية».

وكان التلفزيون الاسرائيلي اعلن اول من امس انه يجري بناء مستوطنة كبيرة تضم سبعة آلاف وحدة سكنية قرب رام الله. وانتهت اعمال البنية التحتية في هذه المستوطنة التي اطلق عليها اسم تل صهيون ووقعت عقود لبيع الف وحدة سكنية فيها لليهود.

«الحياة» حصلت على رسالة كتبها في سجنه

زعيم المعارضة الموريتانية اصيب بنوبة قلبية

□ نواكشوط – *الشيخ بكاي*

■ ناشد زعيم المعارضة الموريتانية المعتقل احمد ولد داده وزير الداخلية اطلاقه أو محاكمته. وجاء ذلك في رسالة خطية هي اول اتصال لولد داده بالعالم الخارجي منذ اعتقاله قبل ١٥ يوماً.

وقال ناطق باسم أسرة ولد داده إنه تعرض لأزمة قلبية في سجنه، وحمل السلطات مسؤولية ما حدث أو ما قد يحدث من تدهور في صحته.

ووصفت الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها ووقعها إلى جانب ولد داده زميلاه محمد ولد باباه والمحامي محمد ولد الشدو، ما حصل بانه عملية «اختطاف (...) حدثت لدى الخروج من مهرجان شعبي شرعي ومأنون (من السلطات)». وقال زعيم المعارضة إنه وزميليه احتجزوا عشوائياً في مبنى الشرطة السياسية ومن ثم ابعدوا إلى قرية بومديد الواقعة في الصحراء على بعد ٧٠٠ كيلومتر من نواكشوط.

وزاد: «منذ وصولنا إلى بومديد وضعنا في غرفة ضيقة قذرة ومن دون اضاءة تقع في ضاحية القرية». ووصف ظروف الاعتقال بانها «مهينة». واضاف انهم ممنوعون من التجول داخل سور المكان وحتى الاتصال بالعالم الخارجي والقراءة.

واحتج زعيم المعارضة الموريتانية في رسالته على هذه الممارسات التي قال إنها منافية لما ينص عليه الدستور الموريتاني. ودعا السلطات إلى «وضع حد للخطف العشوائي واطلاقنا فوراً أو تقديمنا إلى المحكمة». «وفي انتظار ذلك» دعا ولد داده إلى نقله وزملائه إلى مكان اعتقال افضل وتمكينهم من الخدمات الصحية ومن الاتصال بذويهم.

اليوسفي يقلل من خطر التطرف على المغرب: وضع الجزائر مرعب لكننا لن نتدخل

□ *الرباط – «الحياة»*

■ وصف رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي الوضع في الجزائر بانه «مرعب ومؤلم للجميع».

وقال في مقابلة نشرتها مجلة «لا نوفيل افريك ازي» ان وضع الجزائر «يجعلنا نعي مدى ضعفنا في التاثير على سير الأوضاع». لكنه اضاف «نحرم على انفسنا التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر».

وتطرق الى احتمالات تنامي التيارات الأصولية في المنطقة قائلاً ان «المغرب لا يعاني هذه الظاهرة مثل بلدان اخرى» لأن هناك قوى سياسية ومؤسسات نقابية وصحافة حقيقية مكنته من ضمان وجود وسائل للتعبير والنضال».

ورأى اليوسفي ان التحولات في المغرب تحد من المخاطر. وقال: «أظن ان الاخطار التي يخلفها التطرف ضعيفة جداً». لكنه انتقد بعض مواقف الاحزاب المشاركة في الحكومة او التي تؤيدها. واضاف «اظن ان الاخطار التي يخلفها التطرف ضعيفة جداً». لكنه انتقد بعض مواقف الاحزاب المشاركة في الحكومة او التي تؤيدها، واضاف «لا يمكن ان تكون عضواً في الحكومة وتصرح بانك تسائلها بطريقة نقدية»، واعتبر ان هذا الموقف «ناتج عن التشبع بثقافة المعارضة والمرور الى ثقافة الحكومة يتطلب جهوداً للتكيف، ويجب الاعتراف باننا لم نكسبه بعد داخل حزبنا».

وعزا عدم تحرك الاتحاد المغاربي لمواجهة الحظر المفروض على ليبيا والحصار الذي يعانيه العراق الى الخلافات الاقليمية. وقال: «المغرب العربي لا يتحرك بسبب الخلافات القائمة بين المغرب والجزائر، وهناك سبب ثان لتعثر المغرب العربي يكمن في الوضع الذي تجتازه ليبيا بسبب الحصار».

وتابع: «نحن ايضاً ضحايا الحصار لأن مبادلاتنا التجارية مع الدول العربية تاثرت بسببه».

اعتقال خمسة من «الاخوان»

□ *القاهرة – «الحياة»*

■ اعتقلت الشرطة المصرية امس في مدينة بسوق التابعة لمحافظة كفر الشيخ خمسة أشخاص بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين، واحيلوا على النيابة التي قررت حبسهم على ذمة التحقيق. وقال المستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام للجماعة لـ«الحياة» ان القبض على هؤلاء «يأتي في اطار خطة اجهزة الأمن لضرب الجماعة في كل المحافظات» مشيراً الى أن ذلك يعتبر «من الملاحقة المستمرة لاعضاء الجماعة على رغم عدم وجود ادلة على اتهامهم في أي شيء».

منع التجول ليلاً في مقديشو

مقتل ٢٨ صومالياً بصاروخ على باص

■ مقديشو، القاهرة، «الحياة»، – أ ف ب – اعلنت الادارة المشتركة لمقديشو منع التجول ليلاً في العاصمة ابتداء من مساء الغد لتعزيز الامن، فيما نقلت صحيفة «كسوغوغال» نقلاً عن مصادر طبية امس ان ٢٨ شخصاً على الاقل قتلوا واصيب عشرة آخرون من جراء انفجار صاروخ مضاد للدبابات اطلقه مقاتلو «جيش الرحنوين للمقاومة» الاحد على باص قرب مدينة بيداوه.

واوضحت الصحيفة ان الباص كان ينقل مدنيين من العاصمة مقديشو الى بيداوه (وسط جنوب البلاد) عندما حصل الهجوم. ونقل الجرحى والقتلى الى مستشفى بيداوه المركزي، وقالت احدى الممرضات ان اثنين من الجرحى فارقا الحياة ليلاً في حين ما يزال الباقون في حال الخطر.

واكد الناطق باسم «جيش الرحنوين للمقاومة» محمد عدن قليتلي الهجوم على الباص الذي قال انه كان ينتهك بانتظام الحظر المفروض على الباصات التي لا تحمل اذناً من قيادة الميليشيا لعبور هذا الطريق.

وتشهد بيداوه التي تقع على بعد ٢٥٠ كلم شمال غربي مقديشو اشتباكات بين ميليشيا «التحالف الوطني الصومالي» بزعامة محمد حسين عيديد و«جيش الرحنوين» منذ ١٩٩٥. وتسيطر على المدينة منذ ثلاث سنوات قوات عيديد لكنها تتعرض باستمرار لهجمات ميليشيا «الرحنوين» التي تخشى ارسال تعزيزات معادية لذلك «منعت» حركة السير منذ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على طريق بيداوه – مقديشو. ويطبق هذا المنع ايضاً على سيارات الوكالات الانسانية التي تكافح المجاعة في المناطق التي يقطنها الرحنوين، وهم فرع من قبيلة داوود احدى القبائل الرئيسية في الصومال.

وعلى صعيد المصالحة الوطنية، لم يتفق القادة الصوماليون خلال لقاءاتهم في القاهرة ومن قبلها طرابلس على تحديد موعد لعقد المؤتمر الذي كان مقرراً في مدينة بيدواه. وابلغ عيديد الجامعة العربية بتاجيل عقد مؤتمر المصالحة الذي اقر في اتفاق القاهرة نهاية العام ١٩٩٧ الى موعد جديد لم يحدده. لكنه قال: «سنفتتح المطار والميناء في مقديشو في نهاية الشهر الجاري».

وتابع: «ابلغت الأمين العام المساعد للشؤون العربية في الجامعة السفير احمد بن حلي نجاحنا في تشكيل قوة الشرطة التي تضم ٣ آلاف شرطي ونتائج زيارتي الى السعودية وليبيا». وتعهد عيديد في تصريح الى «الحياة» الالتزام بتنفيذ اتفاق القاهرة، وعبر عن استعداده لفتح حوار مع كل من رفض التوقيع عليه.

وعن لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، قال: «اتفقنا على عقد حوار تحت رعايته للفصائل التي رفضت التوقيع على اتفاق القاهرة بمشاركة ممثليها من اثيوبيا والجامعة ودول الايقاد». الى ذلك اعلن احد رئيسي الادارة المشتركة في مقديشو امس ان منع التجول سيطبّق اعتباراً من مساء الغد في العاصمة الصومالية لتعزيز الامن. وجاء في مرسوم وقعه علي مهدي الذي يسيطر على شمال مقديشو ان «الشرطة ستستخدم القوة لمكافحة اللصوص والعناصر المخلة بالامن».

وسيفرض منع التجول من العاشرة ليلاً وحتى السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي. وستحكم السلطة المشتركة بالسجن لمدة ثلاثة اشهر على اي صومالي يعتقل في الشارع اثناء حظر التجول ويشتبه في انه ضالع في نشاطات قد «تمس السلام في مقديشو» وسيحكم بالسجن ١٠ اشهر على كل شخص بحوزته سلاح او يكون ضالعاً في اعمال عنف وستصادر الاسلحة.

وتواجه قوة الشرطة الصومالية الجديدة المنتشرة في العاصمة بعد بضعة ايام فقط من بدء مهماتها، مشاكل خطيرة تحمل على الشك في فاعليتها. وكانت الادارة المشتركة للعاصمة الصومالية التي اسسها في ٣ آب (اغسطس) الماضي بضعة زعماء حرب محليين، نشرت هذه القوة في مقديشو في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وهي تتألف من الفي عنصر وتستخدم ٧٦ آلية مدرعة.

وكان سكان مقديشو يأملون في ان يتمكن عناصر هذه الشرطة من وقف الفوضى التي تسود العاصمة منذ خلع الديكتاتور محمد سياد بري في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، خصوصاً ازالة الحواجز التي تقيمها في كبرى الشوارع عصابات النهب والميليشيات.

معلومات عن طلب كاربينو التحالف مجدداً مع الحكومة

الخرطوم: جدل قانوني حول نظام التوالي

□ *الخرطوم – «الحياة»*

■ تتجه المعارضة السودانية لنقل مواجهتها مع حكومة «الانقاذ» الى أروقة المحاكم الدستورية بعدما نشطت اخيراً في ممارسة العمل السياسي العلني وعقد ندوات سياسية وتنظيم تظاهرات شعبية.

ويدور جدل في شأن المادة ٢٠ من الدستور التي تفسرها المعارضة بانها تتيح لها ممارسة العمل السياسي من دون تسجيل احزابها رسمياً استناداً الى قانون التوالي كشرط لازم لممارسة العمل السياسي. وفي السياق نفسه اورد محمد احمد سالم مسجل تنظيمات التوالي السياسي (الأحزاب) تفسيراً مغايراً مشترطاً تسجيل الاحزاب قبل ممارسة عملها السياسي.

واكد زعيم التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية غازي سليمان المحامي لـ«الحياة» ان «التحالف» سيواصل نشاطه العلني من دون تسجيل استناداً الى المادة ٢٠ من الدستور. وقال عن تفسير مسجل تنظيمات التوالي السياسي لتلك المادة «انها بداية غير موفقة للمسجل».

الى ذلك هدد عبدالمجيد امام، مؤسس حزب المؤتمر الوطني عام ١٩٨٥ عقب الانتفاضة الشعبية ضد الرئيس جعفر نميري، باللجوء الى المحاكم اذا ما حاولت اي مجموعة لتسجيل حزب باسم المؤتمر الوطني لدى مسجل التنظيمات السياسية. ومعروف ان التنظيم السياسي الحاكم حالياً يتخذ «المؤتمر الوطني» اسماً له، ومن المقرر ان يسجل اليوم او غداً في اطار قانون التوالي.

وجدد امام رفضه الدستور وقانون التوالي السياسي وأكد ان حزبه «يستمد شرعيته من الجماهير السودانية وطلاب الجامعات». وينشط هذا الحزب وسط الطلاب باسم «المستقلون».

ورد امين المؤتمر الوطني في ولاية الخرطوم الدكتور معتصم عبدالرحيم على إمام وقال ان الاسماء ليست مقدسة وان القانون لا يعطي حق احتكار الاسماء مشيراً الى ان الذين يتنازعون على اسم حزب عليهم بالمبادرة بتسجيل الاسم قبل غيرهم لتثبيت هذا الحق.

«الاتحادي»

وفي الاطار نفسه قال علي السيد المحامي احد ابرز اقطاب الحزب الاتحادي الديموقراطي ان حزبه سيرفع دعوى دستورية ضد جماعة الشريف زين العابدين الهندي اذا تسجلت باسم الحزب الاتحادي الديموقراطي. وقال ان الهندي لم ينتخب كامين عام للحزب عبر مؤتمر عام وانما عُين في ظروف استثنائية عقب الانتفاضة الشعبية على حكم نميري.

«الأنصار» و«الأمة»

ونشطت في أروقة التنظيمات السياسية حركة لافتة استعداداً للتسجيل غداً. وفي هذا الصدد قال احد اقطاب هيئة «الأنصار» محمد داود الخليفة لـ«الحياة» ان مجموعة من هيئة شؤون الأنصار وعلى راسها خالد محمد خالد تعتزم المشاركة في تنظيم التوالي السياسي وان المشاورات جارية للوصول الى قرار بتسجيل تنظيمهم ضمن تنظيمات التوالي السياسي.

الى ذلك قالت زوجة السيد الصادق المهدي السيدة سارة الفاضل عضو المكتب السياسي لحزب الأمة، ان الحزب سيمارس نشاطه السياسي الذي بدأه قبل اكثر من نصف قرن من دون حاجة الى اعتراف حكومي او تسجيل. وشددت على أن زعيم الحزب الصادق المهدي يعود الى السودان فقط في حال تخلي الحكومة عن السلطة او عقد مؤتمر دستوري، او عبر انتفاضة شعبية تاتي بحكومة انتقالية ترتب لانتخابات ديموقراطية.

وعقد «المايويون» (نسبة الى انقلاب مايو الذي قاده نميري) اجتماعاً في منزل الدكتور عثمان ابو القاسم في أم درمان وحضره اعضاء في مجلس ثورة ايار (مايو) الى جانب وزراء في عهد نميري وناقش المجتمعون تسجيل حزبهم باسم «تحالف قوى الشعب».

وعلمت «الحياة» ان الرئيس السابق نميري عبر عن موافقته على تاسيس حزب سياسي للمايويين. وفي هذا الاطار تكون عودته الى السودان غير مستبعدة.

كاربينو

الى ذلك علمت «الحياة» ان الزعيم السوداني الجنوبي كاربينو كوانين الذي انشق عن الحكومة العام الماضي وعاد لقيادة تمرد في ولاية بحر الغزال، طلب من الحكومة السودانية الانضمام مجدداً الى اتفاقية الخرطوم للسلام، والذي كان ابرز الموقعين عليها في نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وخرج عنها في شباط (فبراير) الماضي. ثم طلب اخيراً اجراء مفاوضات جديدة تسمح له بالعودة.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان مناقشات تجري حالياً لدراسة طلبه على مستوى رئاسة الجمهورية ومجلس تنسيق الولايات الجنوبية وجبهة الانقاذ الديموقراطية التي يراسها الدكتور رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية. ولم تكشف المصادر نفسها نتيجة هذه المشاورات او هل تتجه نحو قبول طلب كوانين أو رفضه.

واكدت المصادر ان كوانين يعيش حالياً في ولاية الوحدة (جنوب السودان) تحت رعاية قائد المنطقة العسكرية فاولينو ماتيب الذي تربطه به صلة قرابة عائلية، وكان الأخير على خلاف مع مشار وشهدت هذه الولاية صراعاً عسكرياً ادى الى تدخل السلطات التي انهت النزاع.

في العالم العربي

سلطان بروناي قابل الملك فهد والأمير عبدالله

● الرياض – «الحياة» – واصل سلطان بروناي السلطان حسن البلقية زيارة للسعودية بدأها الأحد، فالتقى أمس ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وعرضا المستجدات العربية والاسلامية والدولية.

وحضر اللقاء وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وولي عهد بروناي الأمير بنجيران مودا حاج المهتدي بالله.

وأقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ليل الأحد – الاثنين مأدبة عشاء تكريماً لسلطان بروناي، وأجريا محادثات بحضور وفدي البلدين ركزت على «العلاقات الثنائية وعرض الأوضاع على الساحتين الاسلامية والدولية».

وبعد مأدبة العشاء قلد السلطان البلقية الملك فهد وسام العائلة المالكة تاج بروناي، وهو أعلى وسام في السلطنة، كما قلد الأمير عبدالله وسام ليلا أوتاما، فيما قلد الملك فهد سلطان بروناي قلادة بدر الكبرى، وولي عهده الأمير بنجيران مودا حاج المهتدي بالله وشاح الملك عبدالعزيز.

بلير في الكويت السبت

● لندن – أ ف ب – يزور رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الكويت السبت المقبل في طريق عودته من جنوب افريقيا.

وأوضح ناطق حكومي ان بلير سيجري محادثات مع أمير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح، وسيتفقد الجنود البريطانيين المتمركزين في الكويت التي تنطلق منها طائرات «تورنادو» الحربية البريطانية المشاركة في فرض منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

جيرينوفسكي مع ليبيا ضد «الامبريالية الصهيونية»

● تونس – رويترز – بثت الاذاعة الليبية أمس ان الزعيم القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي قابل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وجدد تأييده موقف ليبيا من قضية لوكربي.

وتطالب الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاكمة ليبيين تتهمانهما بالتورط بتفجير طائرة ركاب أميركية فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨، وأدى الحادث الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وأضافت الاذاعة ان جيرينوفسكي أيّد ليبيا في نضالها ضد ما وصفه بـ «الامبريالية الصهيونية»، وفي «موقفها النزيه» من قضية لوكربي.

يذكر أن الزعيم القومي الروسي التقى المسؤولين الليبيين أربع مرات بين كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وآذار (مارس) ١٩٩٨.

وزراء الداخلية العرب يناقشون خطة أمنية جديدة

● تونس – «الحياة» – يجتمع وزراء الداخلية العرب أواخر الشهر الجاري في عمان لدرس خطة أمنية جديدة وتفعيل التنسيق الأمني وتعزيز التعاون في مجال الرقابة على الجوازات والحدود ومكافحة المخدرات، والدفاع المدني، في ضوء اجتماعات عقدها المسؤولون عن هذه القطاعات في اطار الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

ويندرج اجتماع عمان في اطار المؤتمرات السنوية لوزراء الداخلية العرب، وهذه المرة الأولى منذ حرب الخليج يعقد فيها اجتماع من هذا النوع خارج تونس المقر الرسمي للمجلس. وقال مصدر في المجلس ان المؤتمرات تعقد في بلد المقر إذا لم تقدم طلبات استضافة من البلدان الأعضاء. وحالت الخلافات العربية بعد حرب الخليج دون الاتفاق على بلد ثان غير تونس تعقد فيه الاجتماعات.

وفي مقدم المسائل التي سيناقشها الوزراء مشروع خطة تنفيذية ثالثة للاستراتيجية الأمنية العربية، والتي كان الوزراء وضعوها في وقت سابق. وأعدت الخطة الجديدة التي تهدف الى تعزيز التعاون وتكثيف التنسيق في المجالات الأمنية، بالتعاون بين الأمانة العامة للمجلس ووزارات الداخلية العربية.

١١,٥ مليون دولار قرض لموريتانيا من «الصندوق العربي»

● الكويت – أ ف ب – أفادت «وكالة الانباء الكويتية» أمس ان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (مقره الكويت) منح موريتانيا قرضاً قيمته ١١,٥ مليون دولار.

وأوضحت ان القرض سيستخدم لتمويل بناء سدود وتنفيذ مشاريع زراعية.

وهذا الصندوق الذي اسسته جامعة الدول العربية في ١٩٧٤ يمنح قروضاً بفوائد مخفضة جداً لمساعدة الدول العربية والاسلامية في تمويل مشاريع تنمية.

كيف نشأت العملات

تتمة الصفحة الاولى

الحكم الذاتي لفنلندا قدمتها لها روسيا في ١٨٠٨ حين انتزعتها من قبضة السويد.

وبعد عامين فقط اي في ١٨٦٢، تأسس الليرالايطالي بصفته العملة الواحدة والموحدة لملكة ايطاليا الجديدة التي اعلنت في ١٨٦١. وكان لهذا الحدث المالي ان اوجد منطقة اقتصادية وتجارية على امتداد شبه الجزيرة التي اشتهرت بشكل الجزمة.

وبعد معاهدة لندن التي اكدت الحكم الذاتي لدوقية لوكسمبورغ الكبرى، تأسس في ١٨٦٧ الفرنك للوكسمبورغي، وفي ١٩٢٢ تم توقيع معاهدة ثنائية قضت بربطه بالفرنك البلجيكي. وفي ١٨٦٩ ظهر البيزيتا الاسباني فحل محل الريال الكاستيلي القديم، فيما ارتبطت نشأته بمفاعيل ثورة ١٨٦٨ التي اطاحت الملكة ايزابيلا الثانية.

أما أقوى العملات التي الغيت، المارك الالماني، فهي التاسعة تاريخاً. ذلك انها نشأت في ١٨٧٦، بعد خمس سنوات على نجاح بيسمارك بتوحيد المانيا. وبسبب الحروب الكثيرة تعدلت تسميات المارك مراراً، هو الذي استوعب عملة المانيا الشرقية لحظة انهيار جدار برلين في ١٩٨٩.

وفي ١٩٢٢ نشأ الجنيه (الباوند) الايرلندي، وذلك بعيد اقامة الدولة الايرلندية الحرة في الجنوب (دبلن). وبعد عامين ولد الشيلينغ النمسوي وحل محل الكراون الذي كان عملة الامبراطورية الهبسبورغية.

المؤكد أن العملة الجديدة، اليورو، لن تعرف في تاريخها المقبل الحروب والثورات والاستقلالات والانفصالات التي حفت بولادة العملات الـ١١ التي ودعتنا في ١٩٩٩/١/١.

السودان: اتجاه إلى فرض

تتمة الصفحة الاولى

يلاحقون المخالفات في الشوارع العامة.

وتشمل هذه القرارات إلزام جميع طالبات الجامعات ارتداء زي شرعي موحد (الحجاب)، وكذلك كل العاملات في اجهزة الدولة، ومنع اي امرأة لا تلتزم ارتداء الزي الشرعي من دخول المؤسسات الحكومية، وإلزام النساء لدى وصولهن إلى مطار الخرطوم ارتداء الحجاب كشرط لمنحهن تاشيرة الدخول للسودان، وبيع الخمار (الحجاب) في المطار لغير المسلمات عند دخولهن السودان.

وتشمل القرارات أيضاً تحديد ١٥ مقعداً امامياً في المركبات العامة للنساء وانشاء شركة حافلات خاصة لنقل النساء، ومنع بث الاغاني في الحافلات.

وتنص القرارات أيضاً، على ان مخالفة تلك القوانين تعرض المخالفة إلى عقوبات عدة من بينها الجلد.

الزنداني لـ«الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

البلاد وهي اتهام لها بانها قاصرة وانها تحت الوصاية وانه ليس لديها مؤهلون يقومون بهذا الواجب، وحذر من ان «هذا الباب اذا فُتح للأجنبي فإن الأجنبي سيوسعه وقد يرسل إلينا مراقبين على شؤوننا الادارية والمالية».

وقال لـ«الحياة» عن اهداف عمليات الاختطاف في اليمن: «ان للقبائل مطالب مختلفة عند الحكومة فيأتون يختطفون الأجنبي كي تهتم الحكومة بمطالبهم وترى القبائل ان الحكومة تعطي عناية ورعاية لسمعتها مع الاجانب وانها حريصة جداً على الا تمس تلك السمعة».

ولفت الى ان الاختطاف أصبح «وسيلة» لتحقيق مطالبه لكنه اشار الى «المعاملة الكريمة التي كان يلقاها الذين يختطفون» وقال ان بعضهم يعود بعد اطلاقه الى المناطق التي اختطفوا فيها ليزوروا الذين اختطفوهم وشدد على ان الحادث الأخير «جد فيه جديد وفاجأنا جميعاً» وذلك في اشارة الى استخدام القوة.

وفي شأن كيفية ايقاف اختطاف الأجانب في اليمن رأى «ان العدل هو السبيل» و«ان يفتح سبيل للوصول الى المطالب يكون مضموناً مأموناً ويحقق العدل للناس». وتساءل: «لماذا لا تحدث اختطافات سياسية في اميركا واوروبا؟ لأنهم ضبطوا امورهم وجعلوا القانون هو المرجع والقضاء لا سلطان لأحد عليه». ودعا مجلس النواب اليمني الى «أن يؤدي دوره في التعبير عن آراء الشعب ومطالبه ومراقبة الجهاز الاداري». وشدد على «اننا نريد ان تقوم الدوائر التشريعية بواجبها لاغلاق الطرق غير التشريعية».

وجدد دعوته للحزب الاشتراكي اليمني الى «التوبة». وقال ان من حق الشعب اليمني ان يسمع من الحزب الاشتراكي انه «آسف على ما مضى (من ممارسات) وممتنع عن ممارسته الآن وعازم على عدم العودة اليها». واضاف ان مجموع هذه المسلمات اسمها «التوبة»، وقال: «لمصلحتهم ولمصلحة شعبنا وكي تطمئن نفوسنا ونعلم انهم لا يبيتون لنا كرة ثانية ومراداً ثانياً طالبناهم بان يتوبوا» لكنه لفت الى أن الحزب الاشتراكي رفض دعوته الى «التوبة» وان بعض اعضائه قال «لن ندخل الاسلام على أيديكم وفهموها كاننا ندعوهم لأن يعودوا الى الاسلام وهذا فهم غلط». ورأى «ان الحزب الاشتراكي قدم اعتذاراً الى عدد من الطوائف، واعتذر عن عدد من الممارسات لكن ليس فيها اعتذار عما مارسه ضد الدين وليس فيها اعتذار الى الشعب وانما اعتذار الى رفقاء النضال وزملاء السياسة فلماذا لا يقدم اعتذاراً للشعب».

وزير كويتي في عمان

تتمة الصفحة الأولى

اطلاق بغداد سراح الأسرى الكويتيين والتزام السلطة في العراق مبادئ حقوق الانسان، ما أثار ردود فعل سلبية من جانب برلمانيين عراقيين.

وأعلن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أول من أمس دعوته نظيره الأردني عبدالإله الخطيب لزيارة الكويت ملمحاً الى احتمال اعادة فتح السفارة الأردنية المغلقة منذ الغزو العراقي عام ١٩٩٠.

وأثار موقف الأمير الحسن استحساناً في الكويت على الصعيدين البرلماني والاعلامي. اذ اشادت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة (البرلمان) بكلمته أمام البرلمانيين، ونشرت الصحف الكويتية مقالات عدة تمتدح الموقف الأردني.

وقال الخطيب انه تلقى دعوة من الشيخ الصباح لزيارة الكويت في سياق رسالة تهنئة بشفاء العاهل الأردني الملك حسين من سرطان الغدد الليمفاوية وقرب عودته الى بلاده. لكن الخطيب لم يحدد موعداً للزيارة.

٥ آلاف ايرانية يترشحن

تتمة الصفحة الاولى

نفوذهم على الادارات المركزية واللامركزية ولتاكيد حضورهم وقوتهم الشعبية. وحرصت الاوساط الاعلامية الموالية للتيار الاصلاحي على حضّ الناخبين على الترشح، لكن الارقام التي اعلنت بدت مخيبة، مما حمل اوساطاً سياسية واعلامية على توجيه اللوم الى التيار المحافظ.

وتضمنت تصريحات شخصيات وتعليقات الصحف أمس انتقادات لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي تعتبر خاضعة لنفوذ المحافظين واتهموها بالتقصير في توضيح اهمية الانتخابات المحلية، وصلاحيات المجالس البلدية. ورد مسؤولون في التلفزيون معتبرين الاتهامات «غير منصفة»، كما انتقد الاصلاحيون اللجنة النيابية المشرفة على مراقبة الانتخابات (معظم اعضائها من اليمين المحافظ) ملمحين الى انها ستبعد المرشحين الموالين للحكومة، وهذا دفع عدداً هائلاً من الناخبين الى العزوف عن الترشح. ودعت صحيفة «إيران نيوز» المعتدلة الى تاجيل الاقتراع، بينما تضمنت تعليقات الصحف القريبة الى التيار المحافظ مثل «كيهان» و«رسالت» تعليقات ساخرة انتقدت «الارتجالية» في عمل الاجهزة الحكومية المعنية.

مصادر رسمية في وزارة الداخلية اكدت لـ«الحياة» عدم وجود «اي مشكلة قانونية او اجرائية» في الانتخابات لكنها اشارت الى احتمال تاجيلها في بعض الدوائر والقرى.

محاكمة كلينتون تبدأ

تتمة الصفحة الاولى

رئيس المحكمة العليا وليم رنكويست بدعوة الشيوخ المئة إلى حلف اليمين لكي يلعبوا دور المحلفين.

وبناء على قواعد المحاكمة والدستور سيلتئم مجلس الشيوخ الاثنين المقبل رسمياً في هيئة محكمة برئاسة القاضي رنكويست وبحضور المحلفين المئة (الشيوخ) و١٣ نائباً لختارهم مجلس النواب للعب دور الادعاء العام وهم سيقدمون في ذلك اليوم الاتهام ضد الرئيس كلينتون. ويتوقع ان يخصص يوم الثلثاء المقبل للدفاع من خلال ممثلين يختارهم الرئيس كلينتون في وقت لاحق هذا الأسبوع، وسيتمكن الشيوخ المحلفون من تقديم استجوابات خطية إلى وكلاء الاتهام والدفاع ويقرأها رئيس المحكمة العليا على أن يتم يوم الخميس ١٤ كانون الثاني (يناير) التصويت على ما إذا كانت هناك أسس للمضي في المحاكمة تمهيداً للعزل، وما إذا كانت الاتهامات – ولو كان لها من اساس – خطيرة إلى درجة تفي بالمتطلبات الدستورية وبالتالي عزله. والجدير بالذكر ان كلا التصويتين يتطلبان اغلبية الثلثين اي موافقة ٦٧ شيخاً عليهما.

وانصبت جهود زعماء مجلس الشيوخ امس، وخصوصاً كلاً من السيناتور لوث والسيناتور داشيل على العمل من أجل الحصول على موافقة اغلبية كبيرة من الاعضاء للأفكار المطروحة. ويتوقع ان تصل اتصالات لوث إلى قمتها عندما يجتمع الشيوخ الجمهوريون الأربعاء لتقرير كيفية التحرك.

والمعروف ان السيناتور لوث (الجمهوري) يواجه حالياً معارضة من غلاة الجمهوريين للخطة المطروحة. ويدعو هؤلاء لمحاكمة مفتوحة للرئيس يستدعى إليها شهود، ومنهم المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي وربما شاهدة أخرى قد تكون كاثلين ويلي التي سبق ان اتهمت كلينتون بالتحرش الجنسي وآخرون.

حظوظ نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

لانتقادات شديدة من المؤسسة العسكرية التي تعتبره «غريباً» عنها بعكس رؤساء الحكومات الإسرائيلية السابقين، لمخاطرته بتصعيد عسكري في جنوب لبنان المحتل.

وجاءت هذه الانتقادات في اعقاب تصريحات نتانياهو الاخيرة التي هدد فيها بتوجيه ضربة موجعة للبنان تلتها الغارات الجوية على مناطق مدنية في الجنوب اللبناني، وكثرت الشكوك في «مدى فاعليتها».

واعتبر المحرر العسكري في صحيفة «هارتس» زئيف شيف ان مخاطرة نتانياهو «قد تورط الجيش الاسرائيلي رغماً عنه في عملية واسعة النطاق في لبنان». ووصف المحرر العسكري الاسرائيلي اداء نتانياهو ازاء الوضع في الجنوب بانه «استفزاز مفضوح لا حاجة له»، مضيفاً انه «في الامكان احداث تصعيد بطريقة منظمة بدقة».

ونوّه الى المخاوف المتزايدة داخل المؤسسة العسكرية من حدوث مواجهة مع سورية اذا ما طالت الهجمات الاسرائيلية مواقع الجيش السوري. وأعربت مصادر اسرائيلية عسكرية عن تخوفها من ان يستخدم نتانياهو الجنوب اللبناني «ورقة في حملته الانتخابية لتجلب له الفوز على حساب الجيش الاسرائيلي نفسه».

وإذا كانت النخبة السياسية والعسكرية في اسرائيل تنتظر بفارغ الصبر التخلص من نتانياهو، فالوضع في الشارع الاسرائيلي لا يختلف كثيراً. اذ اشارت نتائج آخر استطلاع للراي الى خسارة نتانياهو الحتمية في الجولة الثانية من الانتخابات اياً يكن منافسه.

وحسب استطلاع الراي الذي نشرته صحيفة «معاريف» العبرية امس حصل نتانياهو على ٤١ في المئة من الاصوات مقابل ٥١ في المئة لزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك وعلى ٣٦ في المئة في مقابل ٥٤ في المئة لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق امنون شاحاك. اما في حال وصول دان ميريدور المنشق عن «ليكود» الى الجولة الثانية من الانتخابات، فانه سيحصل على ٤٩ في المئة مقابل ٣٧ في المئة لنتانياهو.

ويبدو ان نتائج استطلاعات الراي اغرت شاحاك ودفعته الى رفض وساطة زوجة رئيس الوزراء الراحل ليا رابين للانضمام الى حزب العمل لضمان سقوط نتانياهو. واعلن شاحاك انه سيرشح نفسه لمنصب رئاسة الحكومة على راس حزب وسط جديد.

من جهة اخرى، اقرت الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) بشكل نهائي امس قانون تنظيم الانتخابات المبكرة في ١٧ ايار (مايو) المقبل. كذلك اقرت الكنيست في قراءة اولى اقتراح قانون يزيد من صعوبة اعادة هضبة الجولان الى سورية او القدس الشرقية الى الفلسطينيين.

السفير المصري في الأردن

تتمة الصفحة الأولى

الدول العربية بحجة عدم وقوفها مع النظام العراقي. واضافت المصادر ان بغداد هاجمت الأردن ومصر ودولاً أخرى «في شكل لن يساعد العراق في الخروج من حصاره الاقتصادي وسيزيد من عزلته السياسية». وتأتي الخطوة المصرية بعد تأكيد مصادر عراقية رسمية ان بغداد تسعى الى «تحريك الشارع العربي» بعد خيبة املها إزاء المواقف العربية الرسمية.

أسواق العالم

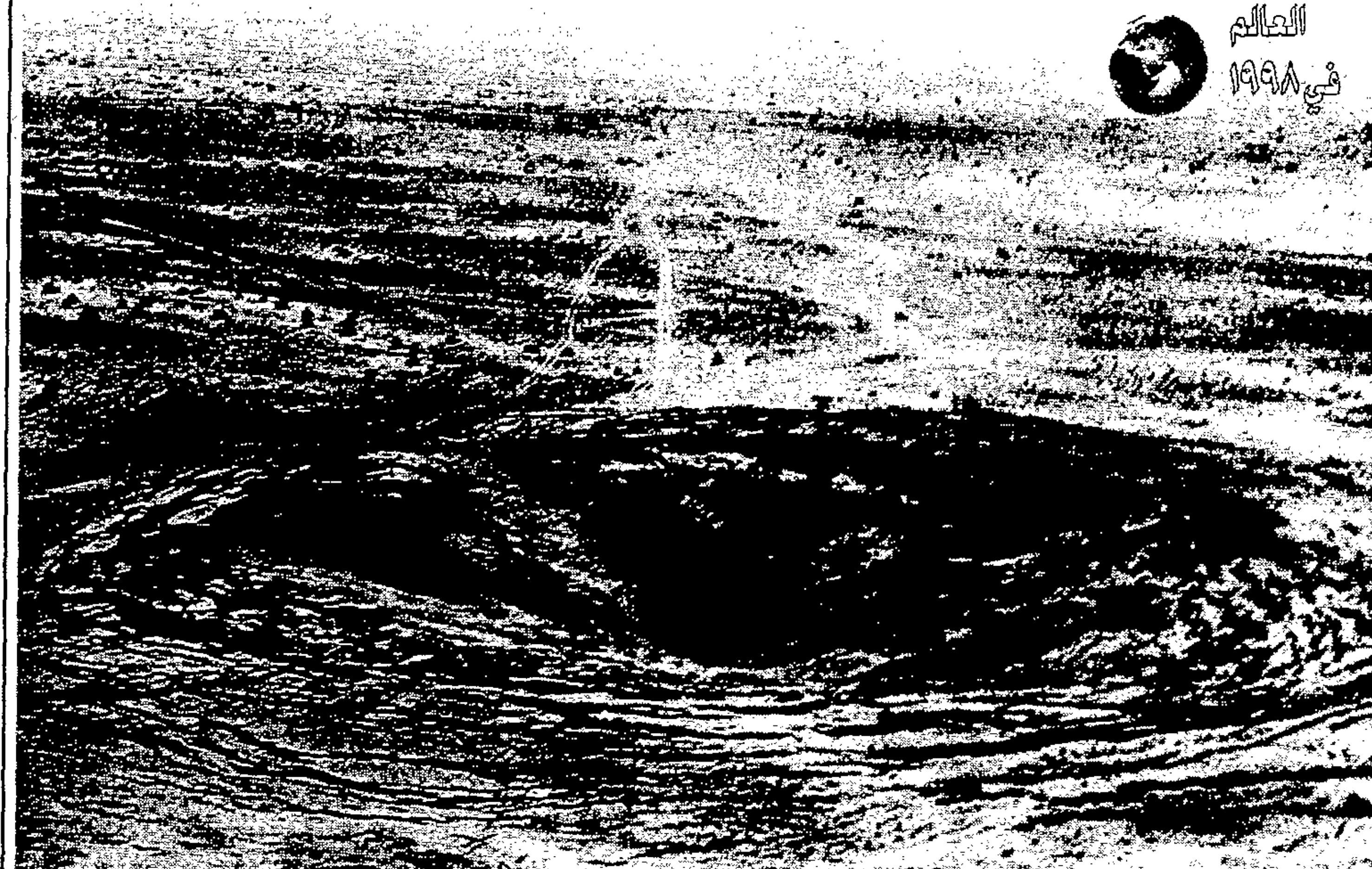
تتمة الصفحة الاولى

لليورو في يومه الأول الذي وصفه بانه «بداية واثقة» للعملة الجديدة. وتكهن متداول آخر ان يرتفع اليورو إلى ما بين ١.٢٠ و١.٢٣ دولار.

وتوقع ستريت ان تبقى أسعار الفائدة على اليورو على حالها في المرحلة الحالية وان يتم خفضها على الأرجح في نهاية الربع الأول من ١٩٩٩ بـ ٠.٢٥ في المئة من ٣ في المئة حالياً.



العالم في ١٩٩٨


موقع تجربة نووية هندية.

١٩٩٨: الهند وباكستان تفرضان عضويتهما في النادي النووي و"طالبان" تتقدم في مواجهة إيران فيتصدى لها مسعود!

إسلام آباد - احمد موفق زيدان

■ لو لم يتعرض العراق للضربات الأميركية والبريطانية لكان قيل وبكل يقين إن ١٩٩٨ كان عام جنوب اسيا وافغانستان، إذ استقطبت المنطقة انظار الإعلام العالمي من خلال التفجيرات النووية الهندية والباكستانية اواخر ايار (مايو) ومطلع حزيران (يونيو) الماضيين، الأمر الذي اضاف قوتين نوويتين إلى النادي النووي العالمي الذي ظل حكراً على الدول الخمس والدائمة العضوية في مجلس الامن منذ الحرب العالمية الثانية.

اما الحدث الآخر، وربما الأهم في تداعياته الدولية كونه شرّع لشريعة الغاب في قصف اهداف يشتبه في انها تاوي ارهابيين، إذ تعرضت افغانستان لحوالى ٨٠ صاروخ كروز اميركي، رداً على ما تعتبره واشنطن ضلوع الثري العربي اسامة بن لادن في تفجير سفارتي واشنطن في نيروبي ودار السلام، وهو ما خلّف ٢٢٤ قتيلاً. ورغم ان واشنطن ذاتها لم تجزم بضلوع ابن لادن في الحادثتين، إلا انها وجهت صواريخها إلى افغانستان المدمرة اصلاً وغير القادرة على الرد بكل تاكيد.

ولا بد من الإشارة إلى تداعيات التفجيرات النووية في الهند وباكستان والعقوبات التي فرضها الغرب على البلدين والتي خلقت ازمة اقتصادية خانقة فيهما. إلا ان التاثير كان مدمراً على باكستان التي سعت طويلاً وبشكل محموم لاقناع واشنطن وصندوق النقد الدولي بتقديم بعض القروض التي تمكنها من سداد فوائد ديونها التي تتجاوز ٣٠ بليون دولار.

ولم تعد زيارة رئيس وزراء باكستان نواز شريف أوائل كانون الأول (ديسمبر) الماضي إلى واشنطن بكثير من الفائدة على بلاده سوى الاعلان عن موافقة الإدارة الأميركية على تعويض الباكستانيين ثمن طائرات الـ «اف - ١٦» الذي دفعوه دون أن يحصلوا عليها، عقاباً لهم على برنامجهم النووي.

وكانت إسلام اباد أن تتحول إلى ضحية للغارات الأميركية - البريطانية على العراق، إذ أن رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف لم يعثر على وسيلة للرد على تجاهل واشنطن لبلاده، سوى دعوته خلال زيارة لنيودلهي إلى تشكيل مثلث استراتيجي يضم روسيا والصين والهند، مبشراً بان هكذا مثلث سيكون نافعاً للأطراف الثلاثة. لكن عرضه جوبه برفض صيني قاطع دفعه إلى التراجع عن دعواته حين قال إن الصحافة «اساءت فهم» تصريحاته.

وإذا كانت العداوة الصينية - الهندية التقليدية أبعدت عن إسلام اباد شبح قيام مثل هذا التحالف الثلاثي، فإن الاتفاق الدفاعي المشترك الذي وقعته موسكو ونيودلهي ابقى مخاوف باكستان من مخاطر على أمنها القومي.

وينص الاتفاق الدفاعي الروسي - الهندي بـ «الشراكة الاستراتيجية» على تزويد موسكو نيودلهي ما قيمته ١٦ بليون دولار خلال العقد المقبل بدءاً من غواصات نووية وطائرات «سوخوي ٣٠» إلى أجهزة الانذار المبكر ودبابات متطورة.

ويقول المسؤولون في إسلام اباد إن هذا سيدفع المنطقة إلى أجواء الحرب الباردة، وسباق التسلح، بينما يسعى العالم إلى تخفيف بؤر التوتر في مناطق اخرى من العالم.

ولم تكن بنغلاديش هي الأخرى بمنأى عن الأحداث، لكن اخبارها قديمة جديدة تنحصر في التنافس بين «البيغوم» والشيخة وهو تطور تطغى عليه أنباء الفيضانات التي تحصد سنوياً الآلاف من الضحايا، فضلاً عن الخسائر المادية. وعندما ترتاح البلاد من الفيضانات، تعود أخبار «العصيان والإضرابات» التي تشكل وجهاً من وجوه الصراع بين السيدتين والذي يمكن أن يقال إن الشيخة حسينة كسبت جولة فيه بعد محاكمة قتلة والدها مجيب الرحمن مؤسس الدولة.

«طالبان» وعام من المواجهة

وبين التفجيرات النووية التي خلقت وضعاً جديداً في المنطقة وبين ضربات كروز الأميركية، كان الشمال الافغاني البعيد عن قبضة «طالبان» يغلي بانتظار نضوج الطبخة. واسفر ذلك مع نهاية آب (اغسطس) عن سقوط مزار الشريف معقل التحالف الشمالي المناهض للحركة في أيدي قواتها التي واصلت تقدمها إلى معاقل حزب الوحدة الشيعي في وسط افغانستان بولاية باميان. وفر قادة الشمال جميعاً إلى الدول المجاورة، ولم يبق في مواجهة الحركة سوى القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود الذي تحصن في وادي بنجشير شمال كابول في ولايات افغانية ثلاث توفر له الاتصال بجمهورية طاجكستان المتهمة بتقديم الدعم والمساندة إلى قواته.

لكن سقوط الشمال الافغاني لم يخل من منغصات لـ «طالبان» اتت بفوائد لمعارضيها، حين قتلت عناصر الحركة في مزار الشريف تسعة من الديبلوماسيين الإيرانيين وصحافي إيراني، ما وتر العلاقة بين قندهار وطهران، وزاد الأمور توتراً رفض «طالبان» الاعتذار وتسليم القتلة إلى طهران لمحاكمتهم هناك، الأمر الذي دفع بالوضع إلى حافة الانهيار وتعالت الصيحات منذرة بصدام قد يتطور مذهبياً، ولكن بخول المبعوث الدولي إلى افغانستان السيد الأخضر الإبراهيمي على الخط مكنه من نزع الفتيل، إذ كانت طهران دفعت بربع مليون من جنودها تساندهم الدبابات والطائرات والمدفعية إلى الحدود الافغانية، ونفذت مناورات قيل إنها الأضخم من نوعها في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ورغم كل هذا التوتر الذي حصل بين الطرفين، إلا أن طهران قامت بارسال وفود إلى قندهار وجلال آباد وكابول في مهمة قيل إنها تهدف إلى تفقد المكاتب الإيرانية في المدن الافغانية. غير أن مصادر «طالبان» تؤكد ان قضايا سياسية بحثت مع الوفد الإيراني اثناء الاجتماعات السرية التي جرت في هراة على الحدود مع إيران.

جنوب شرقي آسيا عام ١٩٩٨: انظمة في "العناية الفائقة" او في "غيبوبة"

سيدني - جاد الحاج

■ ياتي مطلع العام الأخير في الألفية الثانية للميلاد ومنطقة جنوب شرق آسيا تعيش حال «جلمود صخر حطه السيل من عل». فالانهيارات الاقتصادية المتوالية التي بدأت في نهاية ١٩٩٧ واستمرت طوال العام المنصرم وشملت ايضاً اليابان وكوريا، أوصلت التاجج السياسي الى ذروته.

وانطلقت انفجارات بلا هوادة خصوصاً في اندونيسيا، حيث سقط سوهارتو بعد ٣٢ سنة من الحكم المنفرد وماليزيا، حيث اودع نائب رئيس الحكومة أنور ابراهيم السجن متهماً بالفساد واللواط.

ولعل المفارقة اللافتة في الأزمتين ان رئيس الدولة الماليزي وضع خليفته المختار ورفيق حكمه منذ اكثر من ١٥ سنة في السجن، بينما احال رئيس الدولة الاندونيسي خليفته الى الحكم فقام الأخير متجاوباً مع النقمة الشعبية، بتطويق رئيسه السابق والتلويح بمحاكمته. واخيراً قرر اقحامه في عملية محكوم عليها بالفشل، بهدف تشكيل لجنة يراسها سوهارتو لحل الازمة في البلاد! ويجمع بين الأزمتين، من دون مفارقات تذكر، ان المقربين من سوهارتو وابراهيم يتعرضون للملاحقة وتوجه اليهم التهم الجسيمة. ابناء سوهارتو وحاشيته من جهة واقارب ابراهيم وحاشيته من جهة اخرى.

ويلاحظ المراقب ان القوى الاسلامية في البلدين لم تكن في واجهة التورط العنيف، بقدر ما كانت في خلفية التهدئة والاعتدال. وفي اندونيسيا، دعا قائد نهضة العلماء عبدالرحمن وحيد الى مصالحة وطنية تشمل كل القوى الفاعلة على الساحة. وفي خضم التظاهرات الطالبية اليومية والصدامات الدموية بين الطلاب ورجال الشرطة والجيش، قرر وحيد زيارة سوهارتو في منزله المحصن وخرج من الاجتماع بخطة سرعان ما وافق عليها رئيس الحكومة يوسف حبيبي، تقضي بجمع قائد الجيش الجنرال ويرانتو ورئيس الحكومة مع سوهارتو وقوى المعارضة لوضع تصور كفيل باطفاء نار الفتنة قبل أن تشمل المقاطعات والجزر الاندونيسية كلها.



وكان وحيد اول من تحرك لوقف الأعمال التخريبية ضد الكنائس في منتصف الأزمة الاندونيسية، كما تذكر مصادر مطلعة في جاكارتا انه يحبذ مشروعاً جديداً يقضي بمنح تيمور الشرقية حكماً ذاتياً يشمل كل الشؤون الداخلية عدا الدفاع والخارجية. وهو مشروع من المحتمل جداً ان يؤدي الى تعطيل فتيل ضخم في احتمالات العنف المستمرة منذ حقبتين.

لكن، وقبل التدقيق في المسالة الماليزية، لا بد من القول ان معظم مراقبي الوضع في جنوب شرقي اسيا يتوقعون انقلاباً عسكرياً في اندونيسيا كنهاية للمطاف، لأن الشارع الاندونيسي لن يهدأ من دون سحق، او التوصل الى صيغة ديموقراطية مدخلها محاكمة سوهارتو وابنائه وحاشيته.

وفي ماليزيا، تدل المؤشرات الأخيرة الى تدهور سريع لشعبية رئيس الحكومة مهاتير محمد، على اثر اعتقال ومحاكمة نائبه انور ابراهيم. صحيح ان التظاهرات اليومية تراجعت في كوالالمبور بعدما قام رجال الأعمال الكبار واصحاب المصارف والمؤسسات الكبرى في البلاد بدعم حملة اعلامية ضخمة ركزت على العواطف الوطنية وذكرت الماليزيين بمنجزات مهاتير. اضافة الى ذلك ادرك المتظاهرون لا جدوى مجابهاتهم في الشارع وغيّروا اسلوبهم في العمل، ما ادى الى اقبال كبير على عضوية الحزب الاسلامي الماليزي.

وشهدت منطقة جيترا، دائرة مهاتير محمد الانتخابية في الشمال، انقلاباً، واضحاً في الولاء متحولة نحو الحزب الإسلامي، على رغم المنجزات المميزة التي خصها بها مهاتير على مدى ١٧ عاماً من توليه الحكم.

ويرى المراقبون ان الانتخابات المقبلة في ربيع العام الفين ستشهد تحولاً جذرياً في اسلوب الحكم والحياة العامة في ماليزيا، اياً تكن نتائجها.

ويقول المحاضر في جامعة مالايا، رستم ساني: «ان مدى الضرر الذي لحق بالدولة الماليزية اكبر من ان يقاس في صورة اعتباطية. كنا في طور بناء مؤسسات الدولة: القضاء والشرطة والخدمات الاجتماعية والأحزاب السياسية. وسوف يستغرقنا الوقت طويلاً كي نستعيد ثقتنا بها».

صحيح ان محاولات مهاتير البقاء خارج السيطرة ووقوفه في وجه «الأمركة» المطلقة حسب ما هو حاصل في المنطقة عموماً، يلقيان اعجاب الماليزيين واعتزازهم باستقلاليتهم. إلا أن ما حصل خلال قمة «آسيان» الأخيرة من تبادل الكلام الجاف بينه وبين اولبرايت وغور، خصوصاً لجهة تدخلهما في قضية أنور ابراهيم، ساهم في تفاقم عزلة ماليزيا الاقتصادية، ناهيك عن تردد المستثمرين الدوليين في توظيف اموالهم في مشاريعها.

وفي بورما شهد الصراع السياسي بين الطغمة العسكرية الحاكمة والقوى الديموقراطية المتحدة اقوى انواع الصدام ولو ان معظمه بقي محصوراً في دائرة اللاعنف ظاهريا على الاقل. فخلال النصف الأول من الشهر الماضي عقدت الأحزاب والقوى الوطنية والديموقراطية أول مؤتمر لها في موار خالو في مقاطعة كارن، وخرجت بقرارات تطالب بانشاء اتحاد فيديرالي بورمي من شانه الغاء التمييز العرقي والسياسي والديني لجميع سكان بورما، وشكل المؤتمرون «الاتحاد الوطني لتوحيد بورما». كما اعلن الاتحاد عدم إقراره بالدستور القائم الذي الغى نتائج الانتخابات الأخيرة ومنه استقى الجيش شرعية وجوده في الحكم. وكان الحكام العسكريون في بورما تجاهلوا عرضاً من الأمم المتحدة والبنك الدولي لقاء اجراء حوار سياسي مع قائدة المعارضة سان سوتشي التي تسلمت الشؤون الاثنية في الاتحاد السياسي الجديد، بينما تسلم المعارض تين وو الشؤون العسكرية.

اخيراً، الحدث الأكثر اهمية بالنسبة كمبوديا، بعد التاكد من موت بول بوت قائد الخمير الحمر، هو استسلام اثنين من قادة الخمير هما: كيو سامفان الناطق باسم المجموعة وواضع نظرية العودة الى الفلاحة، والرجل الثاني بعد بوته نون تشيا.

واللافت ان رئيس الحكومة الكمبودية هون سين تراجع عن مطالبته سابقاً بمحاكمة الكوادر العليا في «الخمير الحمر» وصرح بعد اجتماع وزاري طارئ في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) انه على الكمبوديين «ان يحفروا عميقاً لدفن الماضي والتطلع نحو المستقبل». مما اثار غضب المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان.

يبقى ان النكسة الاقتصادية التي اشتعلت شراستها في تموز (يوليو) عام ١٩٩٧ ووصلت حدود الانهيارات الشاملة، انطلاقاً من تايلاند ووصولاً الى كوريا، تلك النكسة اخذت تتراجع، ومعها الاضطرابات السياسية العنيفة. إلا ان المنطقة لن تخرج تماماً من غرفة العناية الفائقة حتى منتصف ١٩٩٩ حسب تقديرات البنك الدولي ومحللي الوضع في جنوب شرقي اسيا.

أبرز المحطات الدولية في النصف الثاني من ١٩٩٨

حزيران (يونيو)

٠٧ - عزل رئيس الاركان في غينيا-بيساو يؤدي الى تمرد عسكري. توقيع اتفاق سلام في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) تبعه تعيين رئيس جديد للوزراء مطلع كانون الاول (ديسمبر).

٠٨ - وفاة رئيس نيجيريا الجنرال ساني اباشا وخليفته الجنرال عبدالسلام ابوبكر يؤكد عزمه القيام باصلاحات اقتصادية وسياسية.

١٥ - القمة الاوروبية في كارديف توجه تحذيرا الى الرئيس اليوغوسلافي لوقف القمع في اقليم كوسوفو.

٢١ - مرشح المعارضة المحافظ اندرياس باسترانا يفوز في الانتخابات الرئاسية في كولومبيا.

٢٥ - كلينتون اول رئيس اميركي يزور الصين منذ تظاهرات تيانانمين عام ١٩٨٩.

تموز (يوليو)

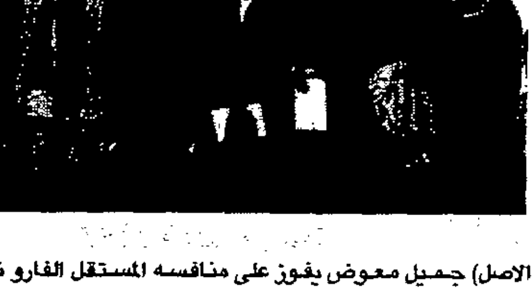
٠٧ - ازمة قلبية تودي بمشود ابيولا ابرز معارض نيجيري وهو في السجن قبل ايام من الافراج عنه.

١٣ - روسيا تحصل على مساعدة دولية بقيمة ٢٢.٦ بليون دولار وهي من اضخم المساعدات التي قدمتها الاسرة الدولية الى موسكو.

١٧ - مراسم دفن رفات نقولا الثاني آخر قياصرة روسيا في كاتدرائية القديسين بطرس وبولس في سانت بيترسبورغ بعد مرور ٨٠ عاما بالتمام على اعدامه على ايدي البولشفيك. ودفنت معه ايضاً رفات زوجته وثلاثة من بناته وطبيب العائلة وثلاثة من الخدم اعدموا جميعا في ١٧ تموز (يوليو) ١٩١٨ في يكاترينبورغ.

١٨ - الاعلان عن تاسيس المحكمة الجنائية الدولية في روما لمحاكمة المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. وستتخذ المحكمة من لاهاي مقراً لها وتبدأ اعمالها فور مصادقة ٦٠ دولة على نظامها الداخلي.

١٩ - المسيحي الديموقراطي (اللبناني الاصل) جميل معوض يفوز على منافسه المستقل الفارو نوبوا في انتخابات الاكوادور الرئاسية.

آب (اغسطس)

٠٢ - اندلاع التمرد في الكونغو الديموقراطية بعد استبعاد الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الجنود الروانديين الذين ساعدوه للاستيلاء على السلطة العام ١٩٩٧. خمس دول افريقية تتورط في النزاع العسكري. ففي حين تدعم اوغندا ورواندا المتمردين الذين يسيطرون على شرق الكونغو الديموقراطية، تقدم زيمبابوي وناميبيا وتشاد دعماً لكابيلا.

ولم تؤد الاجتماعات المتعددة التي عقدت للبحث في النزاع الى وقف للنار.

٠٧ - تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي (١٢ قتيلا اميركيا و٢٠١ من كينيا وخمسة الاف جريح) وفي دار السلام (١١ قتيلا). وواشنطن ترد في ٢٠ الشهر بقصف مقرات يفترض انها ارهابية في افغانستان والسودان.

٠٨ - حركة «طالبان» تسيطر على مزار الشريف معقل المعارضة الافغانية وتقتحم قنصلية ايران لتاخذ ٨ ديبلوماسيين وصحافي رهائن وجدوا مقتولين في وقت لاحق.

الحادث ادى الى توتير العلاقات مع طهران التي بدأت في ايلول (سبتمبر) مناورات لا سابق لها على الحدود بين البلدين بمشاركة نحو ٢٠٠ الف جندي.

١٢ - توقيع اتفاق قيمته ١.٢٥ بليون دولار بين الناجين من المحرقة والمؤتمر اليهودي العالمي والمصارف السويسرية المتهمة بسلب اموالهم.

١٥ - الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي يتبنى تفجير سيارة مفخخة في اوما في ايرلندا الشمالية وسقوط ٢٩ ضحية. الاعتداء هو الاشنع منذ ثلاثين عاماً.

٢٣ - يلتسن يعزل حكومة كيرينكو ويكلف تشيرنوميردين الذي سحب ترشيحه بعد ان رفضه الدوما مرتين. الرئيس الروسي يعين يفغيني بريماكوف والدوما يوافق في ١١ ايلول (سبتمبر).

٢٣ - ٢٣٠ مليون نسمة تضرروا من الفيضانات التي اودت بحياة ٣٦٠٠ شخص في الصين.

أيلول (سبتمبر)

٠٢ - طائرة تابعة لـ «سويس اير» تتحطم في المحيط الاطلسي قبالة هاليفكس في كندا ووفاة ٢٢٩ شخصا كانوا على متنها.

٠٤ - محكمة الجزاء الدولية الخاصة برواندا تحكم على رئيس الوزراء الرواندي السابق جان كامبندا بالسجن المؤبد لمشاركته في مذابح العام ١٩٩٤. ويشكل الحكم اول اعتراف من الاجهزة القضائية الدولية بالمذبحة التي ارتكبت بحق اقلية التوتسي في رواندا.

١٦ - للمرة الاولى خلال ٣٠ عاماً، منظمة «ايتا» الانفصالية في اقليم الباسك الاسباني تعلن هدنة غير محددة ومن جانب واحد.

٢٢ - قوات من جنوب افريقيا وبوتسوانا تدخل ليسوتو بعد اسبوع من الفوضى سبقته تظاهرات للمعارضة التي طالبت بالغاء نتائج انتخابات جرت في ٢٣ ايار (مايو).

٢٣ - الامم المتحدة تتبنى القرار الرقم ١١٩٩ الذي يطالب بلغراد بوقف فوري للنار في كوسوفو وسحب قواتها واجراء حوار سياسي مع سكان الاقليم وعودة اللاجئين. تهديدات حلف شمال الاطلسي بالتدخل تؤدي الى خفض القوات الصربية في الاقليم.

٢٥ - انتخاب قومي متطرف رئيسا للكيان الصربي في البوسنة. اعادة انتخاب علي عزت بيغوفيتش عضوا في الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك مع كرواتي متطرف وصربي معتدل.

٢٧ - انتخاب غيرهارد شرودر ثالث مستشار من الاشتراكيين الديموقراطيين منذ قيام المانيا الاتحادية عام ١٩٤٩. ويخلف شرودر المستشار هيلموت كول الذي حكم ١٦ عاما.

٢٨ - بانديلي مايكو يخلف رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو الذي قدم استقالته بعد اسبوعين من الاضطرابات الدموية في تيرانا اثارتها مطالبة المعارضة باستقالته.

تشرين الاول (اكتوبر)

١٦ - اعتقال ديكتاتور التشيلي السابق اوغوستو بينوشيه في لندن بناء على طلب من القضاء الاسباني. وقضاة مجلس اللوردات يرفضون منحه الحصانة في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ووزير الداخلية البريطاني جاك سترو يقرر في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) احالة بينوشيه الى القضاء للبدء باجراءات تسليمه الى اسبانيا.

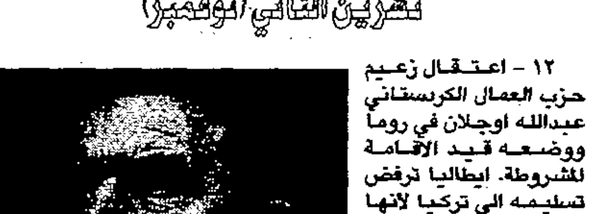
١٨ - اكثر من ٧٠٠ قتيل في انفجار خط لانابيب النفط في جنوب شرقي نيجيريا.

١٩ - تعيين الزعيم اليساري والشيوعي السابق ماسيمو داليما رئيساً للوزراء في ايطاليا بعد عشرة ايام على سقوط حكومة رومانو برودي. داليما شكل حكومة مختلطة تجمع بين الكاثوليك والشيوعيين الذين يتسلمون مناصب في السلطة للمرة الاولى منذ عام ١٩٤٧.

٢٧ - زيارة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الى بريطانيا تساهم في تطبيع العلاقات بين البلدين بعد ١٦ عاما من حرب الفوكلاند.

٢٩ - بعد ٣٠ عاماً من التحقيقات، لجنة المصالحة والحقيقة في جنوب افريقيا توصي في تقرير رفعته الى الرئيس نلسون مانديلا بملاحقة منتهكي حقوق الانسان خلال فترة التمييز العنصري والذين لم يطلبوا او لم ينالوا عفواً.

تشرين الثاني (نوفمبر)



١٢ - اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان في روما ووضعه قيد الاقامة المشروطة. ايطاليا ترفض تسليمه الى تركيا لأنها تطبق عقوبة الاعدام.

١٣ - يلتسن ورئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي يوقعان اعلان موسكو ويتعهدان فيه القيام بكل ما يمكن لتوقيع معاهدة سلام بين البلدين بحلول سنة الفين.

٢٢ - الناخبون الالبان يؤيدون الدستور الجديد بنسبة ٩٣.٥ في المئة.

٢٥ - البرلمان التركي يقيل رئيس الوزراء مسعود يلماز بسبب «علاقاته مع المافيا».

الرئيس التركي سليمان ديميريل يكلف في ٢ كانون الاول (ديسمبر) نائب رئيس الوزراء زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد تشكيل الحكومة.

٢٥- جيانغ زيمين اول رئيس صيني يزور اليابان، لكنه لم يحقق الهدفين اللذين يشكلان قلقاً للصين وهما اعتذار طوكيو رسمياً عن الماضي (غزو اليابان للصين قبل الحرب الكونية الثانية) وتعهد خطي بعدم مساندة استقلال تايوان.

٣٠ - فوز حزب رئيس وزراء كيبيك الاستقلالي لوسيان بوشار في الانتخابات الاقليمية.

بوشار اكد غداة الفوز انه لم ينل دعماً شعبياً كافياً وانه لا يفكر في اجراء استفتاء حول انفصال كيبيك في المستقبل القريب.

كانون الاول (ديسمبر)

٤ - فرنسا وبريطانيا ارستا اسس قوة اوروبية بتبني بيان اكدتا فيه للمرة الاولى ضرورة تزويد الاتحاد الاوروبي بقدرات عسكرية مشتركة.

٥ - حزب الشعب الديموقراطي المعارض للرئيس النيجيري السابق الجنرال ساني اباشا يحقق فوزاً في الانتخابات البلدية.

٦ - المرشح الشعبوي الكولونيل السابق هوغو شافيز (٤٤ عاما) يفوز في الانتخابات الرئاسية في فنزويلا، وسيخلف في شباط (فبراير) المقبل الرئيس الحالي من المسيحيين الديموقراطيين رافايل كالديرا.

١٠ - احتفالات تعم العالم بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

احداهن قررت الشهادة ضد كلينتون امام الكونغرس واخضاع طفل لفحص لاثبات ابوة الرئيس له



■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - شهد مجلس الشيوخ الاميركي انقساما حادا بين اعضائه بشأن اجراءات محاكمة الرئيس بيل كلينتون التي تبدأ غدا الاربعاء وهل يتوجب الاسراع في الاجراءات وتجاوز القضية دون معاقبته على دوره في فضيحة «مونيكا غيت».

وجاء ذلك في وقت لمح خصوم الرئيس الجمهوريون الى امكان ظهور شاهد جديد خلال المحاكمة هو امرأة لم تحدد هويتها كانت بين اخريات استدعين للشهادة سابقا بسبب علاقة اقامتها مع الرئيس لكنها امتنعت عن الادلاء باقوال ضده.

وفي وقت دارت التكهنات حول هوية هذه المرأة، واجه الرئيس مزيدا من الاحراج عندما تناقلت وسائل الاعلام نبأ مفاده ان طفلا يبلغ من العمر ١٣ عاما اخضع لفحص الحامض النووي المعروف باسم «دي ان اي» وذلك في محاولة لاثبات أبوة الرئيس له. وتقول بوبي أن والدة الطفل داني وليامز ان الرئيس عاشرها عندما كانت تمارس البغاء وانكر معرفتها عندما حملت منه.

وقال مات درودج الكاتب في صحيفة «ستار» التي تنشر عبر الانترنت وهو كان وراء كشف علاقة الرئيس بمونيكا لوينسكي، ان الصحيفة اقنعت الصبي بتقديم عينة من حامضه النووي لمقارنتها بعينة للرئيس.

وسعى الاعضاء الديموقراطيون في مجلس الشيوخ الى اقناع الجمهوريين بخطة محاكمة «مكثفة» لكلينتون تنتهي في غضون بضعة ايام. وتسمح هذه الخطة باجراء «تصويت تجريبي» في وقت مبكر للتأكد من عدم توفر نسبة الثلثين (من أعضاء المجلس) المطلوبة لعزل الرئيس ويستبعد هذا الاجراء الحاجة الى استدعاء شهود والتسبب في مزيد من الاحراج لكلينتون.

لكن اثنين من النواب الجمهوريين تحدثا الاحد عن احتمال ظهور امرأة لم تحدد هويتها بصفة شاهد خلال المحاكمة في مجلس الشيوخ.

وفي تصريح لشبكة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية، قال النائب ليندسي غراهام عن كارولاينا الجنوبية ان هناك اهتماما بالشهادة التي يحتمل ان تدلي بها امرأة يعتقد انها تراجعت عن افادة تحت القسم اكدت فيها انها لم تقم علاقة جنسية مع كلينتون.

وهي واحدة من ست نساء بينهن مونيكا لوينسكي صرحن بالنفي نفسه خلال شهادات جمعت في اطار الدعوى التي رفعتها بولا جونز على الرئيس كلينتون بتهمة التحرش الجنسي. وكانت جونز الموظفة السابقة في اركنساس اتهمت كلينتون بانه طلب منها افعالا جنسية غير لائقة عندما كان حاكما لهذه الولاية. وحاول محاموه لدى استجوابهم نساء اخريات ان يثبتوا ان كلينتون قام في مناسبات اخرى بهذا النوع من التصرف في مكان عمله. لكن مونيكا لوينسكي اعترفت بعد ذلك باقامة علاقة مع الرئيس.

واوضح غراهام: «لدينا استجواب من مكتب التحقيقات الفيديرالي تؤكد ان امرأة اخرى اعلنت هي ايضا ان افادتها الاولى خاطئة». ورأى ان «هذا يمكن ان يكشف شيئا ما». وهذا التراجع عن الافادة مذكور في ملاحظة وردت في التقرير المؤلف من ٤٤٥ صفحة الذي سلمه المدعي المستقل كينيث ستار الى الكونغرس وهو التقرير الذي حمل الكونغرس على التصويت على بندين لاقالة الرئيس هما الحنث باليمين وعرقلة عمل القضاء.

وردا على سؤال عن احتمال ان تدلي هذه المرأة بشهادتها، اعتبر غراهام ان الاتهام بعرقلة عمل القضاء يمكن ان يتعزز اذا ما ثبت ان هذه المرأة كانت تتخوف من قول الحقيقة او ان احد مساعدي الرئيس حملها على الكذب.

وقدم النائب الجمهوري بيل ماك كولوم عن فلوريدا الحجج نفسها الاحد. وقال لشبكة «فوكس» التلفزيونية: «لكني لا اعتقد اننا سنصل الى هذه المرحلة في هذا الوقت». يذكر ان غراهام وماك كولوم هما من النواب الـ ١٣ الذين سيضطلعون خلال بضعة ايام بدور المدعين في المحاكمة التي ستحدد اذا كان كلينتون سيبقى في السلطة ام لا.





متظاهرون لحتجاجا على حادث المسجد في مولتان امس. (رويترز)

تبادل اطلاق النار داخل مسجد في البنجاب

خاتمي: ندين العنف سواء في ايران أو باكستان

■ مولتان (باكستان)، طهران - ا ف ب - دان الرئيس الايراني محمد خاتمي امس «الاعمال الارهابية بكل اشكالها في ايران كما في باكستان» حسبما افادت الاذاعة الايرانية. واكد خاتمي خلال محادثاته مع نائب وزير الخارجية الباكستاني شمشد احمد خان الذي يزور طهران ان «الجمهورية الاسلامية تدين كل أشكال الارهاب والعنف سواء كانت في ايران أو في باكستان وتامل في ان تنتهي هذه الأعمال الإرهابية في باكستان».

وجاء ذلك في وقت أعلنت مصادر رسمية باكستانية ان ١٦ شخصاً على الاقل قتلوا وأصيب ١٢ آخرون بجروح خطرة في تبادل لاطلاق النار امس الاثنين في مسجد للمسلمين الشيعة في قرية كرمداد كورشي التي تبعد ٥١ كيلومترا غرب مولتان في اقليم البنجاب وسط باكستان. وارتكب الهجوم اربعة مسلحين مجهولين تمكنوا من الفرار.

ويشهد اقليم البنجاب موجة عنف. وجرى هذا الاعتداء الجديد بعد أيام على اصدار محاكم مكافحة الارهاب احكاما بالإعدام على ١٤ ناشطاً من حركات اصولية سنية وشيعية متورطة منذ أعوام عدة باعمال عنف وانتقامات. وبين المحكومين، منفذو الهجوم على المركز الثقافي الايراني في مولتان في شباط (فبراير) ١٩٩٧ والذي قتل خلاله الديبلوماسي الايراني محمد علي رحيمي مع سبعة موظفين من المركز. كذلك بينهم مدانون بقتل ٢٢ شخصا خلال هجوم على مسجد للسنة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ في مولتان.

ويذكر ان الحكومة المحلية في البنجاب، يراسها شهباز شريف الشقيق الاصغر لرئيس الوزراء نواز شريف الذي يواجه ايضا موجة عنف ذات طابع سياسي في اقليم السند (جنوب البلاد). وكلف شريف محاكم عسكرية بفرض القانون في كراتشي والمدن الاخرى في الاقليم.

على صعيد آخر، اشار خاتمي الى انه على ايران وباكستان «التعاون مع الامم المتحدة ومجلس الامن» في موضوع افغانستان مؤكداً أنه «لن يكون هناك من حل آخر غير اقامة حكومة ائتلاف في هذا البلد»، واعلن تاييده «لحل سياسي متفاوض عليه».

وسلم نائب وزير الخارجية الباكستاني الرئيس الايراني رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. واوردت الاذاعة الايرانية ان شريف دعا في الرسالة الرئيس الايراني الى القيام بزيارة رسمية الى باكستان».

واكد احمد خان ان بلاده «تسعى الى تعزيز علاقاتها مع طهران ولن تسمح لأي مؤامرة بالنيل من هذه العلاقات».

إذاعة ووكالة أنباء لجيش تحرير كوسوفو

□ *سكوبيا - جميل روفائيل*

■ انشا جيش تحرير كوسوفو محطة اذاعة ووكالة انباء خاصة به، في مؤشر على برنامج للعمل بعيد المدى واستعداد لمواصلة لعب دور مستقل عن القوى السياسية الألبانية.

وفي الوقت ذاته بدأت السلطات الصربية بترحيل السكان الصرب والمعارضين للحركة الانفصالية من المناطق الشمالية من كوسوفو الخاضعة لسيطرة جيش التحرير، في عملية اعتبرتها الأوساط الوطنية الالبانية تمهيداً لهجوم واسع تشنه القوات الصربية في هذه المناطق.

من جهة اخرى، صرح الناطق باسم المراقبين الأوروبيين في كوسوفو ساندي بليث بان بعثة تحقيق مختصة بشؤون حقوق الانسان ستتوجه قريباً الى منطقة اوروشيفاتس «للتاكد من تقارير تحدثت عن العثور على مقبرة جماعية».

واشار في حديث صحافي في بريشتينا امس الاثنين الى ان بعثة المراقبة الديبلوماسية الاميركية «قدمت ادلة على وجود مقبرة جماعية حددت موقعها تضم جثثا لنساء واطفال البان قتلتهم القوات الصربية اثناء هجومها في الصيف الماضي».

وبدأت امس «اذاعة كوسوفو الحرة» و«وكالة كوسوفو بريس» التابعتان لجيش التحرير العمل في منطقة دربينيتسا في وسط الاقليم. واكدت المؤسستان انهما «ستعبران عن إرادة الشعب الألباني وطموحاته من اجل الحرية والاستقلال من موقعهما الحصين في الأراضي المحررة».

ووصف لـ «الحياة» مدير المركز الاعلامي الألباني انور ماليوكي في مكالمة هاتفية من بريشتينا انشاء المؤسستين الاعلاميتين بانه «رد على التهديدات المتكررة من حكومة بلغراد باخضاع وسائل الاعلام الألبانية للقوانين الصربية واغلاق الصحف الثلاث «بوبكو» و«كوخاديتورا» و«كوسوفو سو» المعبرة عن آراء السكان الألبان».

واضاف: «إذا نفذ النظام الصربي تهديداته فلن يبقى امامنا غير ان نطبع الصحف باللغة الالبانية في الغابات والجبال ايضاً».

واعتبر ماليوكي اجراءات السلطات الصربية بترحيل الصرب وغيرهم من الموالين من مناطق شمال الاقليم التي شهدت الاشتباكات الاخيرة بانها «تمهيد لهجمات واسعة جديدة تشنها القوات الصربية المتمركزة باعداد كبيرة في بلدية بودوييفو، على معاقل جيش التحرير في المناطق الشمالية من كوسوفو».



تشيلر تدعم حكومة أجاويد بعد تخليه عن تشكيلها!

■ انقرة - ا ف ب - اعلنت زعيمة حزب الطريق القويم التركي اليميني تانسو تشيلر امس الاثنين دعمها المتأخر لبولند اجاويد رئيس الوزراء الذي كلف سابقاً تشكيل حكومة تركية جديدة وباءت جهوده في الشهر الماضي بالفشل. وقالت تشيلر في تصريح للصحافيين: «سندعم الحكومة التي اقترحها علينا اجاويد (...) نريد حكومة برئاسة زعيم حزب سياسي».

يذكر ان رئيس الحكومة التركية المكلف ياليم اريز الذي يحاول تشكيل حكومة جديدة بعد ان اقال البرلمان حكومة مسعود يلماز في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتهمة «إقامة علاقات مع المافيا» ليس زعيم حزب بل مجرد نائب.

وكان اجاويد تخلى في ٢١ من الشهر الماضي عن محاولاته تشكيل الحكومة الجديدة بعد ان اقترح عبثاً على القادة السياسيين دعم حكومة تضم حزب «اليسار الديموقراطي» الذي يتزعمه. وفي حينها رفضت تشيلر دعمه وكان رفضها حاسماً في فشل اجاويد.

وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف اريز (٥٤ عاما) الاربعاء الماضي تشكيل الحكومة الجديدة.

وانسحب اريز من حزب الطريق القويم عام ١٩٩٧ اثر خلافات شديدة مع تشيلر. إلا ان رفض تشيلر لن يمنع تشكيل حكومة في حال حصل الاخير على دعم الاحزاب الرئيسية الأخرى.

من جهة اخرى، أعلنت اللجنة الانتخابية العليا المكلفة تنظيم الانتخابات في تركيا امس ان ٢١ حزباً سياسياً ستتنافس في الانتخابات الاشتراعية المبكرة والبلدية التي ستجرى في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

وكان حزب «الرفاه» (الذي تحول الى الفضيلة) الاسلامي، تصدر نتائج الانتخابات الاخيرة في ١٩٩٥، وحل بعده حزب «الوطن الأم» (يميني) برئاسة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز، ثم حزب «الطريق القويم» برئاسة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، ثم «حزب اليسار الديموقراطي» برئاسة نائب رئيس الوزراء السابق بولنت اجاويد، واخيراً «حزب الشعب الديموقراطي» برئاسة وزير الخارجية السابق دنيز بايكال. وهذه التنظيمات هي الأوفر حظا لملء مقاعد البرلمان مجددا.

وحسب القانون الانتخابي فإن على الاحزاب السياسية ان تتخطى حاجز نسبة العشرة في المئة من الاصوات على المستوى الوطني للفوز بمقاعد في البرلمان.

وكان من المقرر أصلاً ان تجرى الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) العام الفين وتم تقديمها للمرة الاولى في تموز (يوليو) تحت ضغط «حزب الشعب الجمهوري» الذي يدعم حكومة يلماز من دون المشاركة فيها. وكان البرلمان اقر في تموز اتفاقاً أبرم بين يلماز وبايكال لتنظيم انتخابات تشريعية وبلدية في آن واحد في ١٨ نيسان (ابريل).

يشار الى ان أحزاب المعارضة في البرلمان التركي حجبت الثقة عن حكومة يلماز في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وبينها «حزب الشعب الجمهوري» بسبب «علاقته مع المافيا».

"اونيتا" تنفي علاقتها بإسقاط الطائرتين الدوليتين وسط أنغولا

■ لشبونة، لواندا - ا ف ب - نفى الامين العام لحركة «اونيتا» الانغولية المعارضة بولو لوكامبا امس الاثنين ان تكون الحركة اسقطت طائرتين للامم المتحدة اعتبرتا مفقودتين خلال الايام الماضية.

وقال في مقابلة مع احدى الاذاعات البرتغالية «اننا ننفي بشكل قاطع ان يكون للمقاومة اي علاقة بحادث طائرتي الامم المتحدة»، معتبراً ان ما يشاع في هذا الاطار يهدف الى «زعزعة الثقة بالمقاومة».

وكانت بعثة الامم المتحدة في انغولا علقت عملياتها الجوية باتجاه مدينة هوامبو التي تقع على الهضاب العليا وسط البلاد، على بعد ٦٠٠ كلم من العاصمة لواندا، بعد ما سقطت لها طائرتان في هذه المنطقة. وكانت الطائرتان تقلان ١٨ شخصاً بينهم ١٤ من مسؤولي الأمم المتحدة وتعرضتا لنيران قرب مدينة هوامبو، يعتقد ان مصدرها مقاتلو «اونيتا» بزعامة جوناس سافيمبي.

وحرص لوكامبا على استخدام تعبير «المقاومة» في كل مرة كان يشير فيها الى الحركة التي تخوض قتالا ضد القوات المسلحة الانغولية للسيطرة على منطقة الهضاب العليا ووسط البلاد.

وجاء كلامه في وقت وصل الى لواندا امس مساعد الامين العام للأمم المتحدة لشؤون الامن بينون سيفان موفدا من كوفي انان لاقناع الطرفين المتحاربين في انغولا بتسهيل ارسال فرق اغاثة الى مكان اختفاء الطائرتين. وقال سيفان في تصريح مقتضب لدى وصوله الى مقر بعثة الامم المتحدة في لواندا «اني مقتنع بامكان ايجاد حل».

وياتي وصول سيفان غداة التصريحات التي ادلى بها الممثل الخاص للامم المتحدة في انغولا عيسى ديالو وتطرق فيها الى احتمال سحب مراقبي المنظمة الدولية من مناطق القتال.

ونشرت الامم المتحدة الاف المراقبين في انغولا للاشراف على تطبيق بنود معاهدة السلام التي وقعت في لوساكا في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ بين الحكومة و«اونيتا» (الاتحاد الوطني من أجل استقلال انغولا التام).

وكان يفترض ان تضع هذه المعاهدة حدا لحوالي عشرين عاما من حرب بين الجانبين اندلعت منذ استقلال هذه المستعمرة البرتغالية السابقة في ١٩٧٥، لكن المعارك استؤنفت خلال الاسابيع الماضية وامتدت الى عدد من المناطق في البلاد كانت حتى ذلك الحين في منأى عن القتال.

المجتمع الدولي مستعد لمحاكمة الخمير الحمر شرط ان يبقى بعيداً عن قفص الاتهام!

■ بنوم بنه - ا ف ب - اكد ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك انه مستعد للمثول شخصيا امام محكمة تكلف محاكمة القادة السابقين للخمير الحمر وشركائهم الحقيقيين او المفترضين، واضاف الملك الكمبودي الموجود في بكين: «اعلن مسبقا قبولي اي حكم تصدره هذه المحكمة بحقي وتنفيذ عقوبة السجن التي ستفرضها (المحكمة) علي».

وحذر سيهانوك من انه «في حال لم يستدعني قضاة المحكمة، سامثل بنفسي واكون محامي النفسي». ومعلوم ان عددا من اولاد الملك سيهانوك كانوا ضحايا ديكتاتورية الخمير الحمر بينما سجن مؤيدو بول بوت الملك نفسه لمدة عامين ونصف العام في قصره في بنوم بنه.

وكان الملك سيهانوك رئيس الدولة ولو شكليا في بداية عهد نظام بول بوت (١٩٧٥-١٩٧٩) وقريب من الخمير الحمر اثناء حرب فيتنام قبل ان يستولوا على السلطة في بنوم بنه حسبما يؤكد المؤرخون.

في غضون ذلك قال محللون في بنوم بنه ان محاكمة الخمير الحمر يمكن ان تؤدي الى ارباك الاسرة الدولية، من الصين التي كانت حليفا عقائديا لنظام بول بوت، الى الدول الغربية التي دعمت بدرجات متفاوتة الحرب التي تلت سقوطه.

واوضح ديبلوماسي في بنوم بنه انه «عندما تحاكم الخمير الحمر، تقوم الاسرة الدولية بمحاكمة نفسها». ويتعرض رئيس الوزراء الكمبودي هون سين للضغط منذ ان قرر باسم «المصالحة الوطنية» ترك الحرية للزعيمين التاريخيين للخمير الحمر كيو سامفان ونون شيا اللذين انضما الى حكومته.

وفي مواجهة الانتقادات، نفى هون سين حمايته الزعيمين السابقين من القضاء مؤكدا انه لم يعط «اي ضمانات بمنح الحصانة لأي كان». وقال: «لم اغير خطابي وانا من الذين يدعمون التحقيق في نظام بول بوت الدموي ولكني لا اتهم هذا الشخص او ذاك باسم المدعي العام».

الامم المتحدة

ويستعد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتسلم نتائج تحقيق في جرائم بول بوت يفترض ان يمهد الطريق لاقامة محكمة دولية لقادة «كمبوديا الديموقراطية» وهو الاسم الرسمي لنظام الخمير الحمر المتهم بانه مسؤول عن مقتل حوالي مليوني شخص.

والخمير الحمر السابقون يدركون الوزن التاريخي لشهاداتهم وهم مستعدون لاستغلالها. وقال لونغ نورين القريب من قادة الخمير الحمر ان «المحاكمة لن تعود باي فائدة على الامة ويجب ان تغطي مئتي يوم من القصف الاميركي (اثناء حرب فيتنام) وتشمل الصين ايضا».

وحذر من انه «اذا دفع الامر الى محكمة دولية فاننا سننبش الماضي والحاضر. نحضر دفاعنا ونذهب معا الى لاهاي».

وكانت تايلاند اول دولة تتاثر بالجدل الذي رافق انضمام كيو سامفان ونون شيا الى الحكومة الكمبودية، اذ اتهمها رئيس الحكومة الكمبودية بصراحة بايوائهما قبل فرارهما.

ونفت تايلاند كالعادة وجود قادة للخمير الحمر على ارضها، لكنها اقرت ان «عددا كبيرا من الاطراف تورط في الماضي مع الخمير الحمر الذين كان يمكنهم التاكيد حينذاك انهم يخوضون حربا مشروعة».

وتلمح تايلاند بذلك الى حركة المقاومة التايلاندية التي سيطر عليها الخمير الحمر الذي قاتلوا النظام الموالي لفيتنام في بنوم بنه من ١٩٧٩ الى ١٩٨٩ بدعم من الصين والولايات المتحدة (التي كانت خرجت لتوها من حرب فيتنام) وتايلاند.

حتى ان الخمير الحمر احتفظوا بعد ان طردهم الفيتناميون من السلطة في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩، بمقعدهم في الامم المتحدة. وقالت وزارة الخارجية التايلاندية ان «امر البت في اجراءات المحاكمة يعود للكمبوديين: ان كانوا يريدون محاكمة وطنية او محاكمة بمساعدة دولية او محكمة دولية يتم تشكيلها بقرار من مجلس الامن الدولي».

لكنها اضافت ان اي محاكمة يجب ان تتناول حصر السنوات الاربع التي تولى فيها الخمير الحمر السلطة في بنوم بنه، مؤكدة ان «اي اعتبار آخر ليس واردا».

وتشاطر الولايات المتحدة كمبوديا رايها. فهي ترى ان الخمير الحمر يجب ان يحاكموا على الجرائم التي ارتكبت من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ وامام محكمة مناسبة.

اما الصين فالتزمت الصمت. لكنها عضو دائم في مجلس الامن الدولي وتتمتع بحق النقض (الفيتو) الذي يمكنها من عرقلة اقامة اي محكمة تابعة للامم المتحدة.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٦٥٦٧	١,٦٦٠٠	١,٦٦٦٥
الين الياباني	١١٢,٧٤	١١٤,٤٤ / ١١٣,١٠	١١٢,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٧٨	١,٦٧١٨ / ١,٦٥٣٨	١,٦٦٢٠

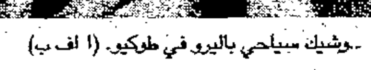
النفط في سوق لندن	
	١٠,٩٥
السعر السابق	١٠,٥٥

الذهب في سوق لندن	
اقفال الاثنين	٢٨٦,٦٠
السعر السابق	٢٨٨,٠٠


تفاؤل في اليونان (اب)



...وشيك سياحي باليورو في طوكيو. (ا ف ب)






ولا بريطانية» للعملة الاوروبية. (ا ب)




ونشاط في سوق لندن. (اب)

الاسواق ترحّب بالعملة الجديدة كبديل محتمل للدولار

اليورو يبدأ يومه الاول . . قوياً في اوروبا

□ لندن – «الحياة»

■ بدأ التداول رسمياً امس الاثنين بالعملة الاوروبية الموحدة، اليورو، في اسواق العالم. وسجل اليورو في يومه الاول في اوروبا بداية قوية، ليبلغ في احدى مراحل التداول ١,١٩١٣ ازاء الدولار، في الوقت الذي رحّبت الاسواق بالعملة الموحدة كبديل محتمل للدولار الاميركي الذي يهيمن على الاسواق منذ اكثر من نصف قرن.

وواصل اليورو ارتفاعه منذ بدء التداول به في آسيا عند ١,١٧٥٠ دولار وحتى انتقال التداول الى اوروبا، قبل ان يتراجع الى ١,١٨٠٠ في الثالثة و٤٠ بتوقيت غرينتش، علماً ان ادنى مستوى سجله في التداولات الاوروبية امس كان ١,١٦٩٥ دولار.

ومع هذه البداية القوية لليورو وسط ترحيب عارم به في اوروبا، اعرب متداولون عن خشيتهم من تدخل مبكر للبنك المركزي الاوروبي الذي يرأسه ويم دويزنبرغ، مخفضاً اسعار الفائدة على العملة الجديدة.

وابدى عدد من المسؤولين السياسيين والمصرفيين الاوروبيين ارتياحه للطريقة التي استقبل بها اليورو في اسواق القطع امس. وقال جان كلود تريشيه حاكم المصرف المركزي الفرنسي ان الاسواق استقبلت اليورو «استقبالاً جيداً» مشيراً الى ان انظمة التحول الى اليورو عملت بشكل جيد ايضاً. لكنه رفض التعليق على التكهنات باحتمال تدخل البنك المركزي الاوروبي للحد من الارتفاع الكبير في قيمة اليورو. ويذكر ان تريشيه هو مرشح سابق لمنصب رئيس البنك المركزي الاوروبي.

من جهته، قال ارنست فلتكي عضو مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) انه يستبعد حدوث ركود (رويترز) في منطقة اليورو وانه لا يتوقع تغييراً في اسعار الفائدة في البنك المركزي الاوروبي قبل بروز تغييرات في البيانات الاقتصادية مشيراً الى ان التصريحات الاخيرة لدويزنبرغ عن استقرار اسعار الفائدة في المستقبل القريب ستظل قائمة «لفترة» على الاقل.

اما المستشار الالماني غيرهارد شرودر، فقال ان اليورو سيعزز مركز اوروبا في الاسواق المالية الدولية، فيما ركز وزير المال الفرنسي دومينيك شتروس – كان على مقدرة اليورو في المساعدة على تعزيز النمو وخفض نسبة البطالة في اوروبا.

لكن في بريطانيا، التي لم تنضم الى المرحلة الاولى من الوحدة النقدية ولم يشملها اطلاق اليورو الخميس الماضي، فقد اعلن محافظ بنك انكلترا المركزي إدي جورج ان سياسة بلاده بالنسبة لاسعار الفائدة (رويترز) ستتأثر حتماً بالاحداث التي تجري في فرانكفورت (مقر البنك المركزي الاوروبي). فيما اكد رئيس الوزراء توني بلير مجدداً ان الوقت لم يحن بعد لانضمام بلاده الى منطقة اليورو.

وكتب بلير في النسخة الاسبوعية من صحيفة «وول ستريت جورنال» انه «ليس من مصلحة بريطانيا ان تفعل ذلك في هذه المرحلة، ما زالت دائرتا الاقتصاد البريطاني والاوروبي متباعدتين».

وفي زوريخ قال برنو غيريغ، عضو مجلس ادارة البنك المركزي السويسري ان استقرار اليورو قد يساعد على زيادة فرص انضمام سويسرا المحايدة الى الاتحاد الاوروبي يوما ما.

من جهته، قال جيف ستريت، احد المتداولين بالعملات في «بنك ناسيونال دو باري» في لندن لـ «الحياة» ان بداية اليورو كانت «هادئة» وان حجم التداول لم يكن كبيراً. لكنه اكد قوة اليورو والتي تواصلت منذ بدء التداول في سيدني.

وتوقع ستريت اغلاقاً لليورو عند ١,١٨٥٠ /١,١٨٠٠ دولار. ووصف اليوم الاول للتداول باليورو بانه «بداية واثقة» للعملة الجديدة. وتوقع ان يتم خفض الفائدة على اليورو في نهاية الربع الاول من السنة الجارية بـ ٠,٢٥ في المئة من ٣ في المئة حالياً.

وقد رحبت بورصات منطقة اليورو (أ ف ب)، المانيا والنمسا وبلجيكا واسبانيا وفنلندا وفرنسا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال، بالبداية القوية للعملة الجديدة، ورحبت خصوصاً بدخولها الاسواق من دون عقبات تقنية.

وسجلت بورصة باريس ارتفاعاً زاد على ٥ في المئة، واقتفت اثرها بورصتا مدريد وميلانو، وزاد حجم التداول عما هو متوقع. لكن لا بد من التريث بضعة ايام للتأكد تماماً من ان جميع الانظمة المعقدة قد استوعبت جيداً العملة الجديدة.

فاليورو يعتبر منذ ١ كانون الثاني (يناير) العملة الشرعية لـ ٢٩١ مليون اوروبي وباتت العملات الوطنية لـ ١١ دولة (من اصل ١٥ دولة في الاتحاد الاوروبي) تدور في فلكه.

اما بالنسبة للتسلسل الزمني للتداول باليورو امس، فان العملة الجديدة خطت اولى خطواتها في الاسواق الدولية في سيدني، حيث بلغ سعرها ١,١٧٤٧ دولار.

وقال خبير الاقتصاد روبرت هايارد من «بنك اوف اميركا» في لندن ان «التحول جرى بهدوء. وبدأ المتداولون شيئاً فشيئاً يتعودون على ذلك». وهو يتوقع ان يرتفع اليورو ازاء الدولار في الايام القليلة المقبلة الى ١,٢٠ دولار.

كذلك اعلن البنك المركزي الاوروبي امس انه اطلق بنجاح نظام «تارغيت» الذي يسمح بالتداول باليورو بالنسبة للمدفوعات بمبالغ مرتفعة عبر الحدود على الصعيد الاوروبي. وبدأ هذا النظام بالعمل كما هو مقرر في السادسة صباحاً بتوقيت غرينتش. ويعتبر هذا النظام ضرورياً ليس لحسن سير عمليات التبادل بين المصارف فحسب بل وخصوصاً كي يتمكن البنك المركزي الاوروبي، الذي بات يملك زمام الامور بالنسبة للسياسة النقدية في منطقة اليورو من تأدية عمله بشكل صحيح.

ويشار الى ان اطلاق اليورو كان تم الخميس الماضي في بروكسيل حيث جرى تحديد اسعار الصرف لعملات الدول الـ ١١ ازاء اليورو.

وستدخل العملة الجديدة الاستخدام الفعلي سنة ٢٠٠٢ عندما تطرح اوراق نقد اليورو في الاسواق وتسحب منها عملات الدول الـ ١١ المنضمة الى المرحلة الاولى من الوحدة النقدية. غير انه يمكن استخدام اليورو الآن للمشتريات غير النقدية بالشيكات وبطاقات الائتمان والشيكات السياحية.

المصارف السعودية تبدأ فتح حسابات باليورو

■ الرياض – «الحياة» – بدأ معظم المصارف السعودية (١١ مصرفاً) فتح حسابات جارية بالعملة الاوروبية الموحدة (يورو) بعد أن أنهت المصارف استعداداتها للتعامل بالعملة الأوروبية التي أطلقت الخميس الماضي وبدأ تداولها على مستوى العالم اعتباراً من صباح أمس الاثنين. كما بدأت مصارف فتح خطابات اعتماد للتجار والمستوردين بـ «يورو».

وقال المصرفي السعودي حسن الشمري لـ «الحياة» ان رجال الأعمال في السعودية بدأوا استعداداتهم مبكراً للتعامل مع هذه العملة خصوصاً المرتبطين بتعاملات مع الدول الأوروبية. وأشار الى أن البعض «ليس لديه أي خيار». وأضاف: «ان البعض لا يزال قلقاً وينتظر خطوات تعامل كبار رجال الأعمال مع العملة ليتصرف تباعاً».

وأوضح أن الصرف في السعودية سيكون على أساس تحويل الريال السعودي الى دولار أو أي عملة أوروبية ثم تحويله الى يورو. مشيراً الى ان أغلب التعاملات ستكون بالدولار الذي يسيطر على معظم تعاملات رجال الأعمال والشركات في السعودية.

وقال مصدر في «البنك العربي الوطني» السعودي ان مصرفه أكمل استعداداته لتسهيل تعامل عملائه بالعملة الجديدة وبدأ يعرض خدمة فتح الحسابات باليورو منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وسيقوم المصرف بتحويل العملات المنقولة كالمارك الألماني والليرة الايطالية والفرنك الفرنسي الى يورو مقابل أسعار الصرف الثابتة التي اعلنتها المفوضية الأوروبية.

. . ويرتفع إزاء الدولار والين في آسيا

■ طوكيو – رويترز، ا ف ب – ارتفع اليورو ازاء الدولار والين في أواخر التداولات في طوكيو امس الاثنين، وهو أول أيام التداول الرسمي بالعملة الأوروبية الجديدة. وقال متداولون ان اليورو لقي اقبالاً على الشراء من المستثمرين اليابانيين صباح امس. وساعد العملة الأوروبية كذلك توقع ان يبدأ المستثمرون تكوين مراكز باليورو، وأن تضيف البنوك المركزية اليورو الى ارصدة احتياطاتها من النقد الاجنبي.

وبدأ التداول في طوكيو بالإعلان مرات عدة عن سعر اليورو الذي بلغ ١,١٧٥٠. وقال متداولون انه بعد مرور ثماني دقائق على بدء التداول، بلغ سعر اليورو ازاء الين ١٣٢,٧٠/٨٧ يناً بعدما بدأ التداول غير الرسمي عند ١٣٣,١٥ يناً في السادسة مساء بتوقيت غرينتش اول من أمس الأحد. وبحلول السادسة صباحاً بتوقيت غرينتش، بلغ سعر الدولار ١١٣,٥٠/١١٣,٤٠ يناً، بهبوط كبير عن مستواه لدى الاغلاق الاربعاء الماضي، آخر ايام التداول في طوكيو عام ١٩٩٨، والذي بلغ ١١٥,١٨/٢١ يناً.

وبلغ سعر اليورو ازاء الدولار ١,١٨٦١/٩١ دولار وهو ما يزيد عن سعر الصرف الذي اوصت به المفوضية الأوروبية الخميس الماضي ويبلغ ١,١٦٧٥ دولار.

وقال مراقبون في طوكيو ان اليورو دخل بتحفظ أمس أسواق منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث فضل المستثمرون المحليون انتظار بدء عمل نظرائهم الأوروبيين بعد ساعات قبل اتخاذ اي موقف. وذكرت مصادر في سوق القطع ان اليورو احتل في عدد كبير من الدول في المنطقة المرتبة الثانية بعد ثنائية الدولار – الين، وانه تم حساب سعره مقابل العملات المحلية على اساس العملة الأميركية.

وقد جاء ضعف الدولار الذي انخفض سعره صباح امس لفترة قصيرة الى ١١٢ يناً (وهو الادنى منذ منتصف تشرين الأول/ اكتوبر الماضي)، لينشط اقتصادات المنطقة التي تتأثر منذ عام بارتفاع سعر العملة الأميركية وانخفاض سعر العملة اليابانية مقابلها.

وفق "استراتيجية واضحة ورؤية مستقبلية"

"الوطنية للدعاية والاعلان" لإدارة شركة "تهامة"

□ الرياض – «الحياة»

■ وقعت شركة «تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق» الخميس الماضي اتفاقاً مع «الشركة الوطنية للدعاية والاعلان» تقوم الاخيرة بموجبه بإدارة شركة «تهامة»، وفق إستراتيجية واضحة ورؤيا مستقبلية يتم من خلالها تحقيق اهداف وتوجهات مجلس إدارة «تهامة»، بما يتفق مع نشاطها وشركاتها الشقيقة والعمل على تطويرها وتقديم خدمات متميزة في سوق الدعاية والإعلان تجعلها تحظى بالمنافسة المرموقة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

وقالت «تهامة» في بيان اصدرته امس «انها تسعى الى استعادة دورها القيادي المعهود والمعروف عنها في مجال الإعلان في العالم العربي خلال الاعوام الماضية».

وقع الاتفاق نيابة عن شركة «تهامة»، السيد عبدالعزيز العبدالقادر نيابة عن مجلس الادارة كما وقع الإتفاق نيابة عن «الشركة الوطنية» السيد عبدالله خضر الغامدي المدير العام للشركة.

خطة عمل

واوضح البيان ان «الشركة الوطنية» باشرت اعمالها إعتباراً من مطلع السنة الجارية (١٩٩٩) وفق خطة عمل إتفق عليها الطرفان تتضمن المرونة في إنتقال المسؤولية وتطبيق الواجبات بطريقة نظامية من دون عرقلة سير نشاط شركة «تهامة» والتزاماتها، كما تضمن الإتفاق تقديم «الشركة الوطنية» خطة خمسية الى مجلس إدارة «تهامة» تكون واضحة الأهداف وتعكس الرؤية المستقبلية لتهامة .

ومن المقرر ان تقدم «الشركة الوطنية» بعد قبول خطتها الخمسية خطط عمل سنوية تتضمن الموازنات التقديرية ليقرها مجلس ادارة «تهامة» على ان ترفع «الوطنية» تقارير ربع سنوية عن النشاطات والإنجازات المقرونة بالمؤشرات التى تضمن تحقيق الأهداف المرجوة.

ويذكر ان «الشركة الوطنية» وقعت اخيراً إتفاق تعاون وتضامن مع «مجموعة الشويري» المعروفة بدورها ومكانتها فى مجال الدعاية والإعلان.

الامكانات والخبرات

وستسخر «الشركة الوطنية» و«مجموعة الشويري» بموجب الاتفاق، كل إمكاناتهما وخبرتهما وقدراتهما لمصلحة شركة تهامة «إلتزاما ببنود الإتفاقية دون تعارض المصالح أو ازدواجية الأنشطة».

ويعتبر المراقبون ان خطوة «تهامة»، التي تعد اكبر شركات الاعلان في السعودية واقدمها، تنطلق من المفاهيم الجديدة للتوجه العالمي للإندماج لخفض التكاليف التشغيلية وزيادة الربح من خلال توحيد الجهود، وتبادل الخبرات، وتسخير الإمكانات وإستغلال المصادر بفعالية. فيما اعتبرت تهامة دوافعها من توقيع الإتفاق مع الشركة الوطنية «سعياً إلى تحقيق مصالح مساهمي تهامة».

اتجاهات اقتصادية

سوروس يتوقع دوراً لصندوق النقد كبنك مركزي دولي

● لندن – رويترز – اعلن البليونير الاميركي جورج سوروس امس الاثنين انه يجب تحويل صندوق النقد الدولي الى بنك مركزي دولي كي يستطيع العمل لمنع وقوع ازمات مالية. وقال سوروس في صفحة الرأي في «فايننشال تايمز» ان تمتع صندوق النقد الدولي بسلطات تؤهله ان يكون ملاذاً اخيراً تقترض منه الدول التي تواجه مشاكل مالية.

واضاف ان هناك حالياً تناقضان في الطريقة التي يعمل بها صندوق النقد، اولهما انه في اوقات المشاكل يمكن للدول المقرضة ان تعتمد على الصندوق لانقاذها، في حين ان الدول المقترضة تواجه اسعار فائدة عقابية. وذكر ان الامر الثاني هو ان صندوق النقد لا يمكنه التدخل الا في وقت الازمات فقط لانه يفتقد السلطة لمنع وقوع ازمة.

وقال «اذا ورثت الاسواق المالية العالمية عدم الاستقرار فاننا نحتاج الى اطار تنظيمي لقوي وليس الغاء المؤسسات القائمة... يتعين تحويل صندوق النقد الدولي الى شيء كبنك مركزي دولي». واشار الى انه لا يفكر في انشاء مؤسسة مثل مجلس الاحتياطي الفيديرالي الاميركي او البنك المركزي الاوروبي. واضاف: «انني اتحدث عن اعطاء صندوق النقد الدولي سلطات كجهة اقراض تمثل الملاذ الاخير في ما يتعلق بمجموعة معينة من الدول ترغب في الحصول على مثل هذه الحماية». واوضح انه يتعين على الدول المعنية تلبية عدد من الشروط مثل اتباع سياسات اقتصادية سليمة والحفاظ على اسعار صرف مرنة مع اتخاذ اجراءات ملائمة للسيطرة على التدفق المفرط لرأس المال.

الاقتصاد البريطاني يبدأ سنة ١٩٩٩ بالتراجع

● لندن – أ ف ب – توقع معهدان بريطانيان متخصصان امس الاثنين تراجع الاقتصاد البريطاني مطلع السنة الجارية واكدا ان تطوره طوال بقية السنة لا يزال غامضاً.

وافادت الحسابات المشتركة التي أجراها معهد «اوكسفورد» للتوقعات الاقتصادية ومركز التوقعات الاقتصادية للمدارس التجارية في لندن ان اجمالي الناتج المحلي سيسجل تراجعاً مقداره ٠,٢ في المئة في الربع الاخير من العام ١٩٩٨ بالمقارنة مع الربع السابق، كما سيسجل انخفاضاً اضافياً في الربع الاول من ١٩٩٩.

ويبدأ الاقتصاد بالتراجع تقنياً بعد ان يشهد اجمالي الناتج المحلي انخفاضاً لمدة فصلين متتاليين.

وذكرت الصحف البريطانية ان توقعات معهد ثالث، وهو «معهد كامبريدج الاقتصادي»، جاءت متشابهة مع توقعات المعهدين السابقين في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي البريطاني خلال ١٩٩٩.

من جهتها، ترى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان نمو الاقتصاد البريطاني سيشهد تباطؤاً كبيراً ليصل الى ٠,٨ في ١٩٩٩.

انخفاض قيمة صادرات القطاع السوري

● دمشق – «الحياة» – تراجعت صادرات القطاع السوري بنسبة ٢٩ في المئة في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٨ بالمقارنة مع عام ١٩٩٧. اذ بلغت صادراته نحو ١,٧ بليون دولار، علماً ان القيمة المتوقعة للصادرات كانت تقدر بليوني دولار. وعزت مصادر رسمية هذا التراجع الى انخفاض اسعار النفط العالمية، اذ تراجعت الصادرات النفطية وحدها من ١,١ بليون دولار الى ٨٥,٦ مليون دولار.

١٤٠ شركة في معرض المنتجات المصرية في الدمام

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية، الدورة الخامسة لمعرض المنتجات المصرية الذي يقام في الدمام في السعودية بين ٢١ شباط (فبراير) المقبل و٢٦ منه.

وقال السيد احمد شيحة رئيس شركة مصر للتجارة المنظمة للمعرض بالتعاون مع «شركة معارض الظهران»، ان المعرض سيضم منتجات من شركات قطاعي الاعمال والخاص المصري وسيشمل مختلف السلع والخدمات. وينتظر أن تشارك فيه أكثر من ١٤٠ شركة.

مصر: ٤ مشاريع لانتاج أسمدة اليوريا باستثمارات ١,٥ بليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – يجري في مصر الآن تنفيذ اربعة مشاريع لانتاج أسمدة اليوريا بطاقة تبلغ ٢,٤ مليون طن، وباستثمارات تصل الى ١,٥ بليون دولار. وقال مصدر رسمي انه سيتم تنفيذ مشروعين في خليج السويس، الاول «الشركة المصرية للاسمدة» بطاقة ٦٠٠ الف طن والثاني «للمصرية للصناعات الاساسية» وبالطاقة نفسها، اضافة الى مشروع «شركة العامرية للاسمدة» في الاسكندرية بطاقة ٨٠٠ الف طن.

واضاف المصدر ان هذه المشاريع ستزيد انتاج البلاد من أسمدة اليوريا الى ٤,٥ مليون طن، ما سيؤدي الى وجود فائض يصل الى نحو مليون طن للتصدير والكمية الباقية للاستهلاك المحلي، الذي يتزايد مع تغير الاتجاه الى التوسع بزرع المحاصيل التي تعتمد اساساً على أسمدة اليوريا.

رئيس هيئة التعاون الدولي اليابانية يزور مصر الاسبوع المقبل

● القاهرة – «الحياة» – يزور رئيس هيئة التعاون الدولي اليابانية (جايكا) مصر في ١٠ كانون الثاني (يناير) الجاري، في إطار جولة تشمل المغرب وتونس. وقال نائب مدير مكتب الهيئة في القاهرة ماساي فوروا أن المسؤول الياباني سيلتقي في القاهرة عدداً من المسؤولين في مقدمهم رئيس الوزراء كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى ووزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري.

وأشار فوروا الى أن رئيس «جايكا»، وهي الهيئة المسؤولة عن برامج المساعدات والمنح، إضافة الى برامج التعاون التي تهدف الى نقل التكنولوجيا، سيتفقد مشاريع تنفذها الهيئة في القاهرة، بينها مشروع التدريب على الرصد البيئي التابع لجهاز شؤون البيئة، كما سيزور مدينة الاسكندرية.

ويذكر أن مكتب «جايكا» بدأ عمله في مصر في أيار (مايو) ١٩٧٧ ويساهم في برامج المساعدات والتدريب والتنمية وفقاً لاتفاق التعاون الفني الذي تم توقيعه بين حكومتي مصر واليابان.

الإمارات: اجمالي الناتج المحلي تراجع الى ٤٦ بليون دولار

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ كشف وزير التخطيط في دولة الامارات الشيخ حميد بن احمد المعلا ان اجمالي الناتج المحلي لدولة الامارات تراجع عام ١٩٩٨ الى ١٧٠ بليون درهم (٤٦,٥ بليون دولار) بسبب تراجع اسعار النفط بنسبة ٣٦ في المئة عن عام ١٩٩٧. وأشار الى أن اجمالي الناتج المحلي سبق ان ارتفع بنسبة ٢,٤ في المئة عام ١٩٩٧ ليصل الى ١٨٠ بليون درهم.

ويأتي الاعلان رسمياً عن انخفاض الناتج المحلي في وقت كان يتوقع ان يرتفع عام ١٩٩٨ الى ١٨٦ بليون درهم (٥٠ بليون دولار). وقال الشيخ المعلا في تصريحات له امس تناولت الأداء الاقتصادي لدولة الامارات عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ والتوقعات المستقبلية لعام ١٩٩٩ «ان من المؤشرات الايجابية لاقتصاد الامارات هو الارتفاع المستمر في اجمالي الناتج المحلي».

واكد ان اقتصاد الامارات تأثر عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ بعدد كبير من التطورات المحلية والدولية، ولفت الى ان تطورات عدة تمت على الصعيد المحلي من ابرزها زيادة عدد الشركات المساهمة في الامارات وكبر حجم رؤوس اموالها الامر الذي دفع الحكومة للموافقة على مشروع قانون سوق الأوراق المالية وزيادة عدد المناطق الصناعية والمناطق الحرة واعلان مشاريع مهمة في مختلف المجالات.

وقال وزير التخطيط الاماراتي «ان قطاع الصناعات التحويلية ساهم باعلى نسبة في اجمالي الناتج المحلي وبنسبة ١٥,٥ في المئة وحقق قطاع تجارة الجملة والتجزئة وخدمات الاصلاح نسبة ١٥,٤ في المئة، وساهم قطاع الخدمات الحكومية بنسبة ١٤,٨ في المئة، وقطاع العقارات بنسبة ١٣,٧ في المئة، وقطاع التشييد والبناء بنسبة ١٢,٢ في المئة وقطاع النقل والتخزين والاتصالات ٩,٢ في المئة.

وكشف المعلا ايضاً عن تراجع فائض الميزان التجاري لدولة الامارات بسبب انخفاض أسعار النفط الى ٨,٤ بليون درهم عام ١٩٩٨ في مقابل ٢٢ بليون درهم عام ١٩٩٦ و٢٤ بليون درهم عام ١٩٩٧، ولفت الى ان حجم الصادرات السلعية للإمارات انخفض من ١٢٣,٣ بليون درهم عام ١٩٩٧ الى ١٠٩,٢ بليون درهم عام ١٩٩٨. وحققت الواردات السلعية خلال هذه الفترة زيادة من ٩٩,١ بليون درهم عام ١٩٩٧ الى ١٠٠,٨ بليون درهم عام ١٩٩٨.

وتوقع ان يرتفع الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات سنة ١٩٩٩ الى ١٧٦ بليون درهم بسبب حدوث تحسن تدرجي في اسعار النفط والتحسن في نمو القطاعات غير النفطية لتحقق ناتجاً اجمالياً قدره ١٣٧ بليون درهم.

قطر: «موازنة تقشف» في مواجهة الأوضاع الصعبة

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ أعلن وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري يوسف حسين كمال ان تراجع اسعار النفط افرز تحديات كبيرة.

وقال: «ان الأوضاع الاقتصادية في قطر ستكون صعبة للغاية خلال الفترة بين ١٨ و٢٤ شهراً المقبلة». وشدد على انه «لا بد من تكاتف الجهود لاجتياز ظروف الفترة المقبلة». ولفت الى ان الحكومة القطرية تفكر حالياً في امكان تقليص بعض الاجهزة الحكومية من دون التأثير على الخدمات لضبط الانفاق العام مشدداً على ان الحكومة تحاول جاهدة خفض نفقاتها.

لكن الوزير، الذي كان يتحدث في سوق الدوحة للاوراق المالية، أكد ان بدء الانتاج الفعلي لمشاريع متنوعة بنتها الدولة واخرى سيبدأ انتاجها السنة الجارية ساعد كثيراً في المحافظة على متانة الاقتصاد الوطني.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الموازنة المقبلة في قطر ستكون «موازنة تقشف». وكان وزير المال أعلن سعي بلاده «خفض نفقات الدولة من دون التأثير على الخدمات».

ويذكر ان «سوق الدوحة للاوراق المالية» بدأ اول من أمس تداول اسهم شركة اتصالات قطر (كيوتل) بعدما جرى تخصيصها واشار وزير المال الى نجاح عملية الاكتتاب في اسهم «كيوتل».

وجمعت الشركة ١٤٣٦٤٤٢ ريال من اجمالي قيمة تداولات البورصة الاحد الماضي. واكد الوزير وجود برنامج للتخصيص في بلاده تم وضعه قبل ثلاث سنوات بالتعاون مع البنك الدولي مشيراً الى ان تخصيص «كيوتل» هو أحد معالم «هيكلة» الاقتصاد وموازنة الدولة وأعلن ان هناك شركات عدة مرشحة للتخصيص.



□ شركة «فورد موتور» الاميركية قدمت للصحافيين امس موديل «ثندربيرد» الجديد في «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات» في ديترويت الذي يفتح أبوابه للجمهور في ٩ كانون الثاني (يناير) الجاري. (ا ب)

توقع ركود اقتصادي عام في دول الخليج

□ لندن – نديم كعوش

■ يتوقع ان تشهد الاقتصادات الخليجية ركوداً عاماً السنة الجارية بعد ان حققت بعضها معدلات نمو متواضعة عام ١٩٩٨ وذلك في غياب اي تحسن حقيقي في اسعار النفط.

وقال محللون اقتصاديون ان السنة الجارية قد «تكون اسوأ من سابقتها نتيجة ضعف اسعار النفط وخفض الانفاق الحكومي وترجيح مشاركة اضعف من قبل القطاع الخاص في عملية التنمية».

وقدر الخبير الاقتصادي هنري عزام ان تكون معظم اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي حققت نمواً سالباً عام ١٩٩٨ بسبب انخفاض اسعار النفط وتقليص الانفاق العام من قبل بعض الدول الاعضاء.

واشار الى ان اقتصاد المملكة العربية السعودية حقق نمواً حقيقياً بلغ ٢,٢ في المئة لكنه انخفض بالقيمة الاسمية بنسبة ١٠,٨ في المئة في حين يتوقع ان يكون اقتصاد الامارات العربية المتحدة نما بنسبة ثلاثة في المئة وتراجعت اقتصادات الدول الاعضاء الباقية.

وقال في اتصال مع «الحياة» لم تكن السنة الماضية بهذا السوء «لأن دول المجلس خرجت من عامين قويين لجهة ارتفاع اسعار النفط والانفاق العام ما أتاح لها ان تحقق معدلات نمو مرتفعة».

واضاف: «بالنسبة للسنة الجارية يتوقع ان يكون هناك ركود عام في اقتصادات دول المجلس في غياب اي تحسن كبير في اسعار النفط لأن معظم الدول الاعضاء قرر خفض الانفاق ما سيؤدي الى خفض الاستثمار والانفاق على مشاريع التنمية وتقليل انتفاع القطاع الخاص».

واشار عزام الى التوقعات بان تبقى اسعار النفط ضعيفة السنة الجارية «ما لم تحدث تطورات مفاجئة في المنطقة مثلما حدث في عام ١٩٩٠ عندما دفعت ازمة الخليج باسعار النفط الى مستويات مرتفعة».

وكانت دول المجلس حققت معدلات نمو مرتفعة في اجمالي ناتجها المحلي تجاوزت سبعة في المئة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ عندما وصلت اسعار النفط الى اكثر من ١٩ دولاراً للبرميل. وقال خبراء ان النمو كان حقيقياً اذ شهدت جميع القطاعات غير النفطية توسعاً كبيراً نتيجة ارتفاع الاستثمار العام الذي شجع بدوره القطاع الخاص على ضم مزيد من رؤوس الاموال في مشاريع جديدة.

وذكر الخبير الكويتي جاسم السعدون ان «السنة ١٩٩٩ قد تكون عن اسوأ السنوات لاقتصادات دول المجلس لأنه من المستبعد ان تتحسن اسعار النفط عن مستوياتها للسنة الماضية».

وقال: «بالطبع اي تحسن بالاسعار سيخفف من وطأة المشكلة، لكن نعود ونكرر القول ان على دول المجلس عدم المراهنة على تحسن اسعار النفط والتخاذ اجراءات حقيقية تدفعها الى مرحلة جديدة يحقق فيها الاقتصاد نمواً قابلاً للاستمرار بعيداً عن تاثيرات سوق النفط».

وقال الخبير في «مركز دراسات الطاقة الدولي» فاضل الجلبي «اتخذت دول المجلس الخطوة الصحيحة وقلصت الانفاق لانه بات في حكم المؤكد ان اسعار النفط ستستقر على مستويات متواضعة للسنوات القليلة المقبلة وأي حديث عن الوصول الى ١٨ أو ٢٠ دولاراً للبرميل شيء من الماضي».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٠	,٤٩٨٢	٥,٠٠٩	٣٧٥,١	١٨,٤٨	٤,٥٥٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٧	,٤٤٢٢	٣٠,١١	١,٤٨٣	,٣٦٥٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٨	,٤٥١٥	٣٠,٧٥	١,٥١٥	,٣٧٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٣٩	٤,٣٩٩	٢٩٩,٦	١٤,٧٦	٣,٦٣٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٧١	٤,٣٠٨	٢٩٣,٣	١٤,٤٥	٣,٥٦٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٢٣	,٤٥٥٦	٣١,٠٣	١,٥٢٨	,٣٧٦٩
الليرة اللبنانية	١٥٠٨	٢٤٩٥,٧	٩٠٩,٣	١٣,٣٥	٢٧٠,٩	١٠٩٩,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٣١	,٤٨٧٤	٣٣,١٩	١,٦٣٥	,٤٠٣٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧١	٢,٣٤٢	١٥٩,٥	٧,٨٥٩	١,٩٣٧
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٤٥	٥,٣٣٤	٣٦٣,٣	١٧,٨٩	٤,٤١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٤٣	,٠٠٥٣	,١٠٨٥	,٤٤٠٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٥	,٦٠٢٩	,٠٠٨٨	,١٧٩٧	,٧٢٨٨
الين الياباني	١١٢,٩٥	١٨٦,٩	٦٨,١٠	–	٢٠,٢٩	٨٢,٣٢
المارك الالماني	١,٦٥٨٥	٢,٧٤٤	–	,٠١٤٦	,٢٩٨٠	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٤	٩,٢٠٩	٣,٣٥٥	,٠٤٩٢	–	٤,٠٥٥
الفرنك السويسري	١,٣٧٢	٢,٢٧٠	,٨٢٧٧	,٠١٢١	,٢٤٦٥	–
الليرة الايطالية	١٦٤٢,١	٢٧١٧,٦	٩٩٠,١	١٤,٥٣	٢٩٥,٠	١١٩٦,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٨٨	٧	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٨٨	٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٦٣	٦,٧٥	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٤,٩٣	٥,١٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٦٣	٦,٧٥	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٩٣	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٨	٥	٤,٩١	٥,٠٤	٤,٩٠	٥,٠٣	٤,٩٠	٥,٠٣	٤,٩٧	٥,١٠
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,١٠	٦,٢٢	٦,٠٩	٦,٢٢	٥,٧٨	٥,٩١	٥,٤٧	٥,٦٠
الين الياباني	٠,١٠	٠,٧٠	٠,١٨	٠,٣٠	٠,١٦	٠,٢٨	٠,١٦	٠,٢٨	٠,٢٢	٠,٣٤
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٦	٣,٢٤	٣,١٤	٣,٢٢	٣,١٣	٣,٢١	٣,١٠	٣,٢٠
الفرنك الفرنسي	٣,١٤	٣,٢٦	٣,١٤	٣,٢٤	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٠٨	٣,٢٠	٣,٠٨	٣,٢٠
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,١٣	١,١١	١,٢٤	١,٣١	١,٤٣	١,٤٧	١,٦٠	١,٦٧	١,٨٣
الليرة الايطالية	٣,١٨	٣,٢٨	٣,١٦	٣,٢٦	٣,١٤	٣,٢٤	٣,١٣	٣,٢٣	٣,٠٩	٣,١٩

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨-١٩٩٩					اعلى سعر	ادنى سعر
	١/٤	١٢/٣٠	١٢/٣٠	١٢/٢٩	١٢/٢٤	(١٩٩٣/١٩٩٩)	(١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٨٧,١٥	٢٨٧,٤٥	٢٨٧,٨٠	٢٨٦,٩٥	٢٨٦,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٠	٥,٠١	٥,٠١	٤,٩١	٤,٩١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٢	٣٦١	٣٥٨	٣٥٠	٣٤٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨-١٩٩٩ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/٤	١٢/٣٠	١٢/٢٩	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١/٤	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٩	١٢/٢٤
نحاس (دولار)	١٤٣٨,٥	١٤٧٥,٥	١٤٥٥	١٤٣٧	١٤٤٣	١٤٦٧	١٤٨٤,٥	١٥٠٥	١٤٨٦	١٤٦٩
الومنيوم (دولار)	١٢١٤	١٢٤٥	١٢٣٨,٥	١٢٢٩,٥	١٢٣٠,٥	١٢٢٢,٥	١٢٤٤	١٢٥٢	١٢٤٩,٥	١٢٤١
زنك (دولار)	٩١٢	٩٣٣	٩٣٩	٩٤٢,٥	٩٣٨	٩٢٧	٩٣٣	٩٥٢	٩٦٠,٥	٩٦٢
نيكل (دولار)	٣٩٨٥	٤٠١٥	٣٨٦٠	٣٨٣٥	٣٨٠٠	٤٠٦٠	٤١٦٠	٤٠٦٠	٣٩٢٥	٣٩١٠

النفط (دولار/برميل) *

• تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨-١٩٩٩					اعلى مستوى ٩٣/٩٩		ادنى مستوى ٩٣/٩٩	
	١/٤	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٩	١٢/٢٤	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٠	–	١٠,١٠	١٠,١٥	–	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٩٥	١٠,٥٦	١٠,٤٠	١٠,٤٠	١٠,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٢٠	١١,٦٨	١١,٥٥	١١,٥٥	١١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٦٠٣	٥,٠٦٠٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣١	٩٨,٦٢	١٠٠,٥٣	١٠٢,١٢
العائد	٤,٥٨	٤,٥٧	٤,٦٨	٥,١١

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨-١٩٩٩		تسليم شهر
	١/٤	السابق	
سكر (دولار)	٢٤٣,٥	٢٤٠,٩	آذار
بن (دولار)	١٨١٣	١٨٨٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٨	٩٠٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٩	٧٦,٩	آذار
شعير (جنيه)	–	٧٧	آذار
صويا (دولار)	١٤٠,٤	١٤٢,٨	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٢٥	٣٢٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

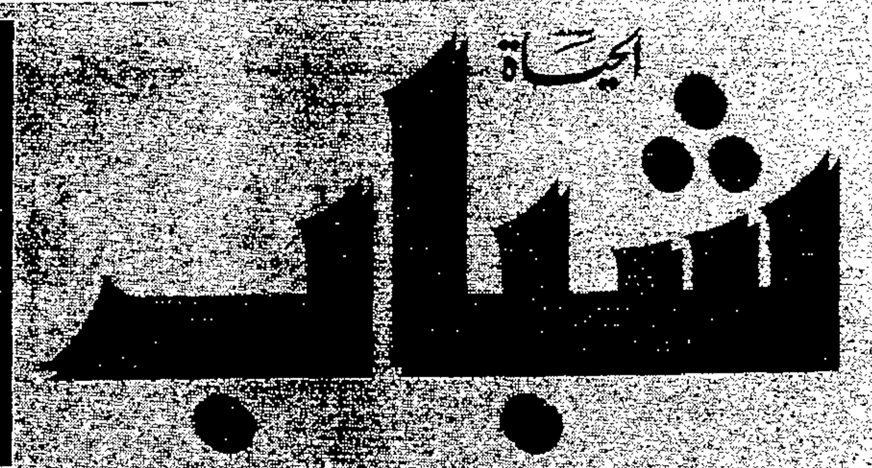
أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٤	١٢/٣٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٤٤	١,٠٩٠٦
الجزائر	دينار	٦٠,٧٥	٥٩,٢١
المغرب	درهم	٩,٢٤٨٨	٩,٢٥١١
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٧٤	٢٠٤,٩٣
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٤٥	٣٩
سنغافورة	دولار	١,٦٥٠٠	١,٦٤٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٢١	٣٢,٢٧
تايلاند	بات	٣٦,١٤	٣٦,٩٨
العملة الاوروبية	اليورو	١,١٨٠٨	–
اليونان	دراخما	٢٧٩,٢٦	٢٨١,٠٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٠١	١٤٢,٠١
الفرنك الافريقي	–	٥,٥٨٦	٥,٥٨٠٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٠٠	١٥٧١
غابون	فرنك	٥٥٨,٦٢	٥٥٨,٠٨
استراليا	دولار	١,٦١٩٤	١,٦٣٥٣
كندا	دولار	١,٥٣٢٠	١,٥٤٥٠
حقوق السحب	وحدة	,٧١٠٢	,٧١١٨
قبرص	جنيه	–	,٤٩٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٠.٣٧	١٠.٥	١٥٨٣٤	١٠٥٤٠٨٢	٨٢١	١٩٩٨-١٢-٣٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٤	١٦١١٦٣٢	٥٠٩	١٩٩٨-١٢-٣٠
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٢١١	٢١٨٦٩٩٧	١٢٨٨	١٩٩٨-١٢-٣٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٨٨	٨٨٩٤٦٤	١٣٥٤	١٩٩٨-١٢-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.٥	–	٢٧٨٩٨	١٢٢٨١	–	١٩٩٨-١٢-٣٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٩٤٠٠	٧٤٠٠	١٩٩٨-١٢-٣٠
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٥٦٦٠	٥٠٠	١٩٩٨-١٢-٣٠
بنك بيبلوس	٣.١٢	–	٤٧١٣	١٢٧٩٩٤	–	١٩٩٨-١٢-٢٩
شركة رساميني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠١	١٠٣٤٦	–	١٩٩٨-١٢-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	–	١١٣١	٢٤٤٠١٤	–	١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-١٢-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٢٢
شركة الرئيت	٠.٧١	–	١٠٨٤	١٧٥٣٠	–	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٧٥	٢٩٢٢	٢٠٠٠	–	١٩٩٨-١٢-٣٠
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣









الناجح وظيفياً فاشل اجتماعياً؟

شبان يعملون بنظام النوبات ينقلب ليلهم نهاراً وينامون حين يستيقظ الناس

□ الجبيل (السعودية) – سعد الغامدي

■ كيف يعيش شباب يعملون في الليل وينامون في النهار بعيدين عن المجتمع ومخالفين، رغماً عنهم، لسنّة الحياة؟

نموذج هذا النمط من العيش نجده لدى العاملين بنظام النوبات (الورديات) في المصانع النفطية والبتروكيماوية على وجه الخصوص.

ففي الوقت الذي يخرج الموظفون من اعمالهم الى بيوتهم لمزاولة النشاطات الاجتماعية، يتجه هؤلاء العاملون الى مصانعهم لابسين بدلات «اوفر اول» ولحنية السلامة ومعتمرين خوذات السلامة للقيام باعمالهم مع الآلات والاجهزة والمعدات، لذلك والحالة هذه اطلقوا، من باب التهكم على فترة هذا الدوام اسم «مفرّق الجماعات». اذ في الوقت الذي يفترض انهم مع اهلهم واصدقائهم ويقضون حوائج معاشهم فرض عليهم الدوام ان يفارقوهم ويلزموا العمل.

اما نوبة العمل الثالثة التي تعرف بدوام آخر الليل كونها تبدأ من العاشرة ليلاً حتى السادسة صباحاً، فتتزامن مع تمتع المجتمع في غالبه بملذات: السكون الى الاسرة، وملاعبة الصغار والمعاشرة الزوجية، والخلود الى النوم وغير ذلك. ولكن، في الوقت ذاته، يضطر هؤلاء العاملون الى هجر هذه الملذات والذهاب الى مصانعهم والسهر على تشغيلها والتحكم في عمليات التصنيع داخل وحداتها الانتاجية.

ولهذا تشيع في اوساط العاملين عبارة «هادم اللذات» للتعبير عن وقت العمل خلال نوبة آخر الليل. وهذا التعبير وان استخدم للتهكم والسخرية الا انه لم يأت من فراغ بل يعكس واقعاً بكيفية معينة عايشها ولا يزال هؤلاء العاملون.

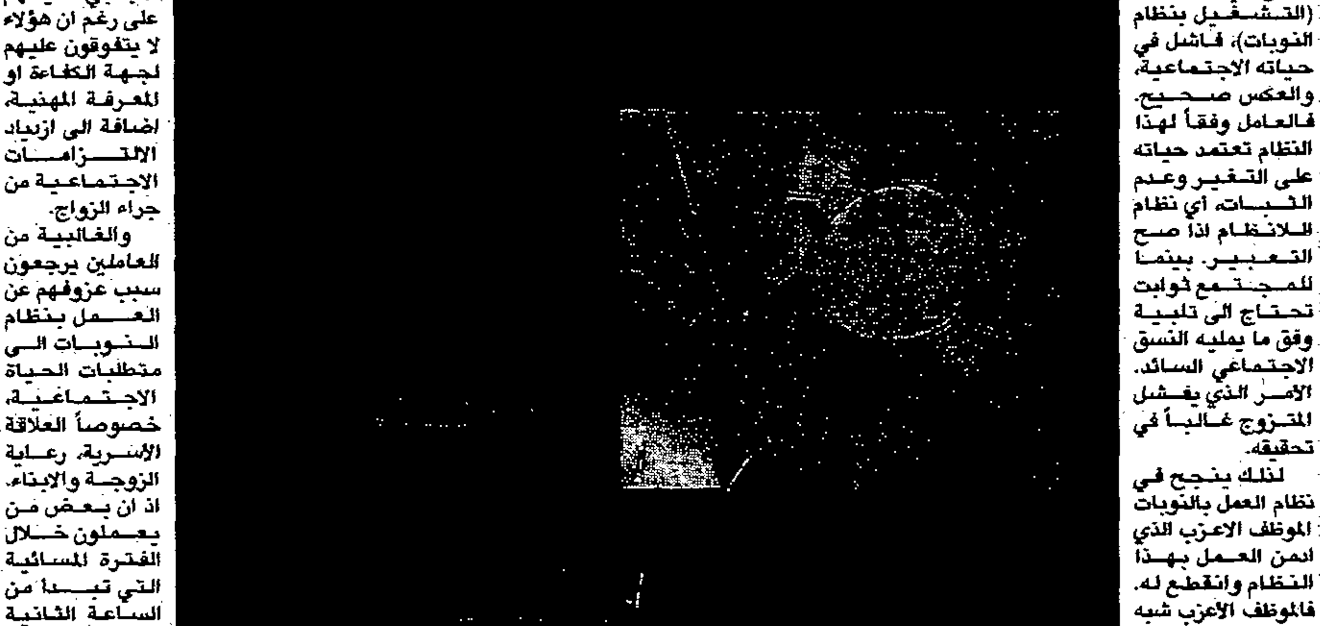
اضافة الى ذلك فهم يعملون بنظام النوبات اثناء فترات الصيانة واعادة التشغيل في المصانع لاوقات تصل الى ١٢ ساعة في اليوم. يعملون غالباً في الاجازات الرسمية والاعياد. هؤلاء شريحة من القوى العاملة الوطنية تمتلك مهارات فنية نادرة في ادارة آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الصناعات النفطية والبتروكيماوية، ويعملون وفق انظمة صارمة وغير روتينية قوامها التشغيل والمراقبة والمتابعة الحذرة والاستجابة السريعة والفاعلة في حالات الطوارئ.

وللوقوف على طبيعة عمل هذه الفئة العمالية المهمة والمجهولة في آن، في منطقة الجبيل الصناعية ومثيلاتها في عموم السعودية، استطلعت «الحياة» آراء عدد من العاملين في هذا المجال من مشغلين ومعنيين وكانت آراؤهم بقدر ما تعكس اهمية العمل بهذا النظام من منظور اقتصادي تقني ووطني، تجمع على آثاره السلبية من منظور اجتماعي وشخصي وصحي، مع الاشارة الى فوائد قليلة تطاول فئة محدودة جداً، هم العزاب.

يقول ابراهيم البطي (٣٤ سنة) الذي عمل في نظام النوبات لاكثر من عشر سنوات حتى وصل الى رتبة مدير نوبة في وحدة المنافع في مصفاة ارامكو شل «ان المصانع نفطية كانت ام بتروكيماوية تعمل على مدار الاربع وعشرين ساعة بلا انقطاع. لذلك فإن نظام العمل بالنوبات هو الامثل على مستوى العالم لتسيير عجلة الانتاج. ومن هنا تبرز اهمية عمال النوبات للقيام بهذا الدور الحيوي الذي يشكل احد اهم عناصر الامن الوطني».

يضيف البطي مشيراً الى ان «نظام العمل بالنوبات في العالم اجمع، وفي السعودية والمجتمعات المحافظة على وجه الخصوص، يتقاطع مع بعض السياقات في هذه المجتمعات مما يحتم الحرص على تحقيق التوازن للتوفيق بين العمل بنظام النوبات ومتطلبات النسق الاجتماعي المحيط. فالمعادلة الصعبة هي: كيف تحافظ على النجاح في حياتك التي تسير وفق نظام متقلب من جراء العمل بالنوبات وحياتك الاجتماعية التي تسيرها انظمة المجتمع السائدة؟ اي كيف تكون هؤلاء في آن واحد؟».

ويرى البطي ان نتيجة المحاولات المستمرة للوصول الى نقطة التوازن بين الحياتين تنتهي غالباً الى تغليب احداهما على الاخرى، وعندئذ تصل المعادلة الى صيغة اخرى هي: كل من هو ناجح في عمله، (التشغيل بنظام النوبات)، فاشل في حياته الاجتماعية، والعكس صحيح. فالعامل وفقاً لهذا النظام تعتمد حياته على التغير وعدم الثبات، أي نظام اللانظام اذا صح التعبير. بينما للمجتمع ثوابت تحتاج الى تلبية وفق ما يمليه النسق الاجتماعي السائد. الامر الذي يفشل المتزوج غالباً في تحقيقه.



لذلك ينجح في نظام العمل بالنوبات الموظف الاعزب الذي ادمن العمل بهذا النظام وانقطع له. فالموظف الاعزب شبه متحرر من الالتزامات الاجتماعية ومتعلقاتها. ويقول سعد العوفي، (اعزب، ٣٥ سنة) يعمل في نظام النوبات منذ ١٥ سنة وهو الآن مدير نوبة في وحدة انتاج العطريات في مصفاة ارامكو شل، انه ادمن العمل بنظام النوبات: «افضل العمل بالنوبات على العمل المنتظم في الصباح، لكوني اعزب ليس لدي ما يشغلني ويؤرقني بعيداً عن عملي. ثم ان في عمل النوبات جوانب ايجابية، منها تحقيق هامش مالي مناسب نتيجة لقلة الالتزامات الاجتماعية، اضافة الى بدل النوبة الذي يضاف الى الراتب الاساسي بنسبة تسعة في المئة، وبدل العمل الاضافي، كما يوجد متسع من الوقت للعاملين في نوبة المساء لقضاء اعمال اخرى خلال الصباح، خصوصاً ما يتعلق بمراجعة الدوائر الحكومية وغيرها».

ويؤكد هذه الفوائد عايض المري (٢٨ سنة، اعزب يعمل بنظام النوبات منذ عشر سنوات)، الا انه يؤكد على ان العامل الفني يتعرض الى ضغوط لكونه يعمل وفق نظام عمل متقلب له تأثيرات سلبية على النوم والنظام الغذائي والنظام الاجتماعي، ويقوم باعمال دقيقة لها علاقة وثيقة بالعملية الانتاجية في المصانع ومحفوفة بالمخاطر ما يجعله في وضع غير روتيني يتطلب مهارات معينة وسلوكيات محسوبة، اضافة الى كون فئة المشغلين والفنيين فئة نادرة ومحدودة في دول العالم العربي. ومع ذلك لم ينالوا الاهتمام الكافي والتثمين اللازم الذي يحرص على تنمية هذه الفئة وتحفيزها وتهيئة الاجواء الابداعية لها والتركيز على الجوانب المعنوية القائمة على حسن المعاملة والعدل والاحترام والتشجيع وتهيئة فرص افضل للترقي والتطوير. وهذا الوضع يدفع بكثيرين من العاملين بنظام النوبات الى البحث عن اعمال ادارية صباحية، خصوصاً عندما يتزوج العامل ويخضع لمتطلبات مجتمعاتنا العربية.

اما في المجتمعات الغربية التي تتفيأها الروابط والالتزامات الاجتماعية فإن نظام النوبات يعد امراً عادياً وله جوانب ايجابية. اذ يقول كيث والش (بريطاني يعمل مهندس سلامة منذ ١٢ سنة بنظام النوبات في مصفاة شل في بريطانيا)، انه يعرف اناساً يعملون منذ ٢٠ سنة بهذا النظام مع ذلك يشعرون بالارتياح والشفقية، وربما وجدوا اوقاتاً افضل للتسوق اثناء فترة العمل الصباحي التي يقل خلالها ازدحام الشوارع والاسواق، والتفسح في اماكن سياحة غالباً ما تكتظ بالرواد خلال اجازة نهاية الاسبوع. اضافة الى المميزات المالية التي يتمتع بها العامل وفق نظام النوبات في بريطانيا.

ويتفق معظم الذين التقتهم «الحياة» من العاملين وفق هذا النظام انهم حينما التحقوا باعمالهم شعروا بالحماس خصوصاً ان اعمالهم ذات صلة بتقنية صناعة النفط والبتروكيماويات المتجددة والمثيرة، الا ان حماسهم ما لبث ان تآكل بفعل قلة الاهتمام بهم واحياناً تفضيل الفني الاجنبي عليهم على رغم ان هؤلاء لا يتفوقون عليهم لجهة الكفاءة او المعرفة المهنية، اضافة الى ازدياد الالتزامات الاجتماعية من جراء الزواج.

والغالبية من العاملين يرجعون سبب عزوفهم عن العمل بنظام النوبات الى متطلبات الحياة الاجتماعية، خصوصاً العلاقة الاسرية، رعاية الزوجة والابناء. اذ ان بعض من يعملون خلال الفترة المسائية التي تبدأ من الساعة الثانية ظهراً الى الساعة العاشرة ليلاً لا يتسنى لهم رؤية ابنائهم لمدة اسبوع كامل مع انهم يعيشون معهم في البيت نفسه. فهم يتجهون الى اعمالهم قبل الساعة الثانية ظهراً اي قبل ان يخرج ابناؤهم من المدارس، ويخرجون من اعمالهم الساعة العاشرة ليلاً اي بعدما يكون ابناؤهم قد ذهبوا للنوم. والاغرب ان بعض الفتيات يرفضن الزواج ممن يعملون بنظام النوبات لتيقنهن من انهم لن يحققوا لهن حياة زوجية مستقرة.

محمد القعيد (٢٦ سنة) يعمل مشغلاً في شركة ابن زهر احدى شركات «سابك» في الجبيل يقول ان العمل بنظام النوبات لا مفر منه ولا يمكن الاستغناء عنه في المصانع الانتاجية التي تعتمد على الربحية، لكنه نمط مخالف لنظام الحياة السائد، له انعكاسات سلبية على طبيعة وثقافة المجتمع العربي المسلم، ويكفي انه يخالف السنة الالهية التي ذكرها الله عز وجل في القرآن الكريم، وهي ان النهار معاش والليل سبات. لكن طبيعة المهن المعاصرة حتمت وجود العمل بهذا النظام، وهدفنا ان نوفق بين عملنا هذا وواجباتنا تجاه ربنا ومن ثم اسرنا ومجتمعنا رغم صعوبة هذه المهنة.



واذا كان يستحيل استمرار عجلة الانتاج في الوقت الحاضر من دون العمل بنظام النوبات، فهل ثمة حل وسط؟ الحاسب الآلي لا يمكن له في الوقت الراهن القيام بعملية التشغيل والتحكم بالانتاج في المصانع من دون وجود انسان يشغل هذا الجهاز ويراقب عمله، فضلاً عن ضرورة وجود البشر للقيام باجزاء كبيرة من هذه الاعمال مباشرة لانه لا يمكن للحاسب القيام بها على الاقل في الوقت الراهن. من ذلك على سبيل المثال صيانة اجزاء الوحدات الانتاجية وتنظيفها وتحديثها اثناء فترات التوقف الاضطرارية.

البعض يطرح خيار زيادة النوبات وتقليل عدد ساعات العمل ليتسنى للعاملين بهذا النظام امكانية التوافق مع انظمة المجتمع وتقليل الضغوط عليهم من جراء تصادمهم مع تلك الانظمة.

لكن تبني هذا الخيار يتطلب زيادة عدد العمالة في المصنع الواحد، الامر الذي يتجنبه رؤساء هذه المصانع لان ذلك يعني زيادة في التكاليف والمصروفات في حسابات المصنع ويزداد الامر سوءاً اذا تزامنت هذه الزيادة مع هبوط في الربحية او خسائر مفاجئة تجتاح المصنع، اضافة الى ان زيادة العمالة عن الحاجة في اي شركة او مصنع تعتبر مؤشراً سلبياً وفشلاً من نوع ما في ادارة الشركة. وفي زمن العولمة واقتصاديات السوق لا مجال للاعتبارات العاطفية والاجتماعية بل تقاس النجاح بمعايير الانتاج والربحية والكفاءة والجودة والصمود في جو التنافس الدولي المحموم ومواكبة التطور السريع في وسائل الانتاج.

فإذا كان الواقع العملي يسير وفق هذا المنطق فإن الحل الامثل يكمن في حسن ادارة وتنمية هذه الفئة العمالية. نحن في العالم العربي عموماً وفي منطقة الخليج خصوصاً في حاجة ماسة الى هذه الفئة العمالية الوطنية المتخصصة في تشغيل مصانع النفط والبتروكيماويات لضمان استمرارية انتاج هذه المصانع بمواصفات دولية تنافسية. والاستمرارية مرهونة بعمال النوبات من ابناء البلد الذين يعملون على مدار الساعة بإخلاص وتفان في صراع مع الزمن لكي ينعم المجتمع بالرخاء والرفاهية والعيش الرغيد والامن الوظيفي.

ومن ابجديات حسن ادارة هذه القوى العاملة التعاطي معها بداية على اساس انها موارد بشرية غير عادية دورها بالغ الحيوية لارتباطها المباشر بالطاقة الانتاجية لمجموع هذه المصانع النفطية والبتروكيماوية التي تشكل عصب اقتصاديات الدول الخليجية.

اشراكهم في صنع القرارات. فمعلوم ان العامل الفني في اي وحدة انتاجية قد يجد نفسه في الحالات الطارئة مضطراً لاتخاذ قرار ما من دون الرجوع الى رئيسه، وقد يؤدي قراره ذلك اما الى تجاوز مرحلة الخطر او الى وقوع كارثة ربما تؤدي الى توقف الانتاج في تلك الوحدة، وفي النهاية يعتمد قراره على المعرفة والخبرة والثقة بالنفس.

العمل باستمرار على تنمية روح الانتماء والولاء لدى هؤلاء العمال للمنشأة التي يعملون فيها وذلك عن طريق ضمان حقوقهم المالية التي كفلها لهم النظام من دون انتقاص او منة، واستكمال هذا الجانب بحسن المعاملة القائمة على الاحترام المتبادل والتشجيع والثناء والانصاف وتعزيز الثقة بانفسهم، ومنحهم التدريب النظري والتطبيقي لتغطية ما يتعلق باعمالهم وتوفير التطوير الاداري الكافي والمناسب الذي يفتح لهم آفاقاً من الترقي وتحمل المسؤولية الادارية، ومراعاة الخصوصية الاجتماعية والثقافية خصوصاً لجهة الاجازات والاذونات الاضطرارية. فهم في نهاية الامر ليسوا آلات مجردة من المشاعر والمسؤوليات الاجتماعية. كم مشاركة الرؤساء مرؤوسيهم في مناسباتهم الاجتماعية السارة ومواساتهم في اتراحهم.

١٩٩٩ بلا أحلام

■ لو رجع طالب جامعي الى الصحف والمجلات والكتب العربية الصادرة عام ١٨٩٩، لرأى ان السجالات إياها تتكرر. فلم يتفق المفكرون العرب طيلة مئة عامة على حسم مسائل طرحوها او طرحها الواقع عليهم: الصراع المفترض بين شرق وغرب، الأصالة والمعاصرة، الدين والدولة، مدى استقلال الفرد عن المنظومات الاجتماعية المهيمنة كالعائلة والقبيلة والمنطقة والطائفة، وعي مسائل الاثنيات خصوصاً في المشرق العربي، وغير ذلك.

ويكاد الطالب الجامعي يفتقد الجدّة في معالجات المفكرين العرب لهذه المسائل عبر سنوات مديدة، فالسجال هو هو، والبراهين والشواهد تتكرر، فيسأل الطالب نفسه في السر ولا يجهر: أليس للفكرين الاكثر ذكاء هم الذين صمتوا فلم نسمع بأسمائهم ولم نقرأ بالتالي كتاباتهم؟ لقد صمت هؤلاء لأن طرفي السجال العربي المديد يمتلكان ميزة مشتركة هي ضيق الأفق والتعصب والتحامل.

وربما كان الطرفان ولا يزالان ينتسبان الى كونهما الثنائية الوحيدة للفكر العربي، فلا طريق ثالثاً ولا مجال لمثل هذا الطريق كي لا يختل نظام الثنائية ويبقى عرّت القرن العشرين أشبه بحصان الطاحون يرجع الى المكان نفسه ويطحن ما يقوم بذود أناس يستعيدون الكلام إياه لا يملّون.

وربما لم يتح الواقع المتحرك لمفكرينا ان يلتقطوا ثابتاً فيه يعتبرونه قانوناً ويبنون على أساسه رؤية علمية لحركة الواقع، تطمح الى التحكم نوعاً ما في مساره.

يتسلى الطالب الجامعي النشر العربي قبل مئة سنة فيشعر انه صدر اليوم، عدا بعض التغيير في اسلوب الكتابة من حيث تقصير الجمل وترقيق الالفاظ وهو تطور فرضته الصحافة التي هدمت الفواصل بين النص المكتوب والقارئ العادي، ولعل انجازها هذا هو، مع شيء من المبالغة، ابرز ما في القرن العشرين على صعيد الكتابة العربية.

ويطوي الطالب العربي ما يقرأ من نشر قديم ليراقب الحال الانسانية لزملائه شبان وشابات العالم العربي، فيجدهم أسرى حصار الثنائية الفكرية المتصابية، وأسرى حماسات الايديولوجيين وباعة الشعارات والجثث.

واذا كانت الاحلام هي ما يفرّق الشاب عن الشيخ، فإن غياب احلام الشباب العربي يجعلهم أشبه بشيوخ لم تعلّمهم التجربة. هكذا هم في انصياع مسبق تفرضه لقمة العيش، يأتون بالهموم قبل ان تأتي فإذا أتت لا يستغربون. ويستغرب من يراقبهم انهم يمتلكون شباب الجسد وشيخوخة الروح لا حكمتها.

الأحلام ما نحتاجه، والاحلام هذه لا بد ان تأتي عبر محفّزات

كثيرة، اذ يكفي اننا ابناء منطقة يتصارع عليها العالم، قبل النفط وبعد النفط.

واذا كنّا محلّ صراع فلا أقلّ من ان نعرف قدرنا ونبحث بجدية وعقلانية في ما نحن فيه وما نحن اليه صائرون.

محمد علي فرحات

الانترنت هي الوسيلة

جامعات اميركية تعتمد التعليم عن بُعد... والربح مؤجل حتى مزيد من الانتشار

□ واشنطن – «خدمة نيويورك تايمز»

■ لا يعرف احد بالضبط عدد الجامعات الاميركية التي تعمل على انترنت او تستخدمها، لكن هذا العدد بالتأكيد يزداد بسرعة، فقد اعلنت جامعة نيويورك هذا الشهر عن خطة جسورة تتناول انشاء شركة تابعة لها تسعى الى الربح لتسويق برامج دروس على انترنت، ما يتيح لهذه الجامعة جمع ملايين الدولارات من طريق طرح اسهم الشركة للبيع، او من طريق انشاء شراكة خاصة معها.

وفي جامعة فينيكس نحو خمسة آلاف طالب ينتسبون الى برنامجها الفوري، اي اكثر من ضعفي ما كان لديها من طلاب، من هذا القبيل قبل عامين. والمعلوم ان هذه الجامعة تسعى الى الربح ويخشاها عدد كبير من الجامعات التقليدية بسبب توسعها السريع الفوري (اون لاين).

اما جامعة غافرنرز الغربية (وسترن غافرنرز)، الفورية التي رعاها ١٧ ولاية، فقد بدأت في الخريف الجاري تحسين مستوى التعليم الجامعي للكبار، والمساهمة في ما تنتظر ان يكون «هجوماً» من الطلاب الذين يتعلمون من دون انشاء غرف للصفوف. والمعلوم ان هذه الجامعة تمنح درجات (شادات) علمية مشاركة في الآداب وفي العلوم التطبيقية.

وفي كاليفورنيا، باشرت جامعة كاليفورنيا شبه الحقيقية (فيرتوال)، هذا الخريف، اعطاء برامج دروس فورية (اون لاين) زاد عددها عن ٦٠٠ برنامج. وهذه الجامعة مؤلفة من تحالف مئة جامعة ومعهد في ولاية كاليفورنيا.

وطلبت الجامعة المفتوحة بريطانية (جامعة الهواء)، التي بدأت نشاطها منذ تسعة وعشرين عاماً، وكانت السباقة الى التدريس الجامعي عن بعد، الاعتراف الاميركي بها. وتعقد الآن اتفاقات تعاونية مع جامعات اميركية مثل جامعة ولاية فلوريدا الرسمية.

اما جامعة بن ستيت (بنسلفانيا) فبدأت التدريس الفوري تحت عنوان «وورلد كامبس» في شباط (فبراير) الماضي باربعة برامج من الدروس فقط وتتوقع ان تقدم ٣٠ برنامجاً بحلول شباط المقبل.

وستبدأ جامعة ولاية فلوريدا الرسمية اعطاء دروس فورية، الخريف المقبل، تؤدي الى الحصول على درجة البكالوريوس، لكنها ستركز على تدريس البرامج للطلاب قبل التخرج.

وبسبب هذا التوسع الكبير في التعليم الجامعي الفوري حيرة لعدد كبير من المدرسين التقليديين. وخلصت لجنة ألّفتها جمعية كبار المدرسين الجامعيين الاميركية، العام الماضي، الى ان التدريس الفوري (اون لاين) «يمكن ان يكون اداة تربوية قيّمة لزيادة عدد الذين يتاح لهم تلقي ثقافة جامعية».

لكن اللجنة حذرت من ان التطورات قد تلحق ضرراً بالافكار التقليدية الخاصة بالاكاديمية وبحرية الاكاديميين وبحقوق الملكية الفكرية وبما هو مطلوب من وقت المدرس الجامعي وبالتعويضات التي يتلقاها هذا المدرس. وفي عدد من الحالات قد تكفي الاجراءات التقليدية لوقاية حقوق المدرس الجامعي، بحسب ما خلصت اليه اللجنة. ولكن في حالات اخرى قد يتطلب الامر اعادة النظر في هذه الاجراءات بغية تعزيز حماية حقوق المدرس الجامعي.

ففي الجامعة التقليدية، ينشئ الاستاذ الجامعي برنامج الدروس ثم يعطيها للراغبين فيها. ولكن، في التدريس الفوري يمكن الاستغناء عن المدرس بعد ان يضع برنامج الدروس في صيغة بالامكان ارسالها الى طالبها عدداً لا يحصى من المرات ثم يعين مدرس آخر ليجيب على اسئلة الطلاب واعطائهم العلامات التي يستحقون.

وتعتمد الجامعات الاميركية حالياً ترتيبات مختلفة لتحديد من يملك «امراً» معيناً. فجامعة «بن» على سبيل المثال، تتقاسم العائدات مع الاساتذة الذين يعدون برامج الدروس ومع الاقسام التي ينتمي اليها هؤلاء الاساتذة. اما جامعة نيويورك فتقول ان الشركة الجديدة التابعة لها ستملك قانونياً برامج دروسها الفورية.

وينتسب الى الصفوف الفورية، غالباً، كبار في السن غير متفرغين للدراسة لكنهم يرغبون في مواصلة التعلم، او طلاب متفرغون يسعون الى الحصول على درجات جامعية (اجازات جامعية) ويتلقون معظم دروسهم في صفوف جامعية تقليدية. لكن الاتجاه الراهن هو نحو تمكين الطالب من الحصول على اجازة جامعية فورية بدلاً من تمكينه من الحصول على برامج دروس منفردة متفرقة.

وتلقّى جيريمي كارلو، الطالب في الصف الجامعي الثاني والذي يرغب في نيل اجازة جامعية في الرياضيات التطبيقية وفي الفيزياء، في معهد نيوجرزي للتكنولوجيا، دروساً فورية في علوم الكومبيوتر في خلال الربيع الماضي عندما لم يتمكن من درس هذه العلوم فيما كان يدرس الرياضيات والفيزياء. لكن لم يجد في هذه المرونة خيراً خالصاً. اذ يقول: «كان من الممتع انني لم اكن مضطراً ان اكون في مكان معين بين الرابعة والخامسة والنصف مرتين في الاسبوع، لكن كان عليّ ان ابذل جهوداً اضافية في سبيل التحصيل العلمي الذي ابغيه».

ويقول جيرالد هيغر عميد كلية الدراسات البعدية (اللاحقة او المتواصلة) والمهنية في جامعة نيويورك: «انبع سراً اذ القول ان احداً لا يسجل ارباحاً من التعليم الفوري حالياً، لكن الارباح ستأتي يوماً ما».

هكذا من الأصل

فتى في الخامسة عشرة اسمه لؤي عبدالإله يكتب قصة القطار في مدرسة متواضعة خارج بغداد

■ ثمة وهم بإمكانية استرجاع الماضي الذي عشناه ونحن معصوبو الأعين، اذ يصاغ الماضي كل يوم وفق حاضر التجربة المعاشة. ونرمي وراءنا في كل مرحلة كائناً آخر، شبيهاً بجلد الافعى تنزعه بين فترة واخرى، محكومين بتجاربنا الخاصة، وبالتحولات الجسدية والنفسية الجارية بعيداً عن اعيننا.

استرجع وسط كينوناتي المنطفئة ذلك الكائن الذي تلبسني لفترة قصيرة، ثم غادرني في عربته الفضائية خارج الزمان والمكان، لكنه بقي حياً محتفظاً بنضارة الفتوة، اذ وفق قانون النسبية، يتباطأ الزمن عند اقتراب سرعة العربة الفضائية من سرعة الضوء. وان مرت عليّ عشرات الاعوام منذ افتراقنا، فانها لم تكن سوى لحظات بالنسبة اليه. ما الذي يجمعنا بعضاً الى بعض؟ هل هو الفضول المعرفي الشديد لحقول لا صلة بينها؟ فما الذي يجمع الادب بالفيزياء، او الرياضيات بعلم التنجيم؟

اراك جالساً في المكتبة العامة بعد هروبك من المدرسة منغمراً في كتاب فرويد «دروس في التحليل النفسي»، مندهشاً بفرح جنوني لقدرتك على ادراك ما تقرأ. ففي سن الخامسة عشرة، وضمن وسط عائلي تقليدي، لم تُعرف القراءة فيه الا مرتبطة بالمدرسة، ها انت تكسر هذا القانون: القراءة الحقيقية هي خارج المناهج الدراسية، وهي لا تبعث على التعب او الملل بل كنت تنغمر فيها بكل عواطفك، في ذلك السن تصبح قراءة من هذا النوع نشاطاً خطراً، فكل شيء تقرأه يتسرب الى عروقك كمادة مخدّرة، من دون عوائق، ومعها يصبح العالم المعاش شديد الغرابة وأواصرك به ضعيفة: هنا يصبح عالم الافكار والصور التي تولدها الكتب عالمك البديل عن الواقع، ولن يلتفت احد من الاهل الى ما جرى لك، عدا انهم لمسوا انسحابك اكثر فاكثر منهم ومن اصدقاء الطفولة.

على الرغم من هذه الفاصلة الزمكانية القائمة بيننا، اود ان اسألك: كيف وقع ذلك الزلزال في حياتك؟ قبل ان تقدم اي اجابة احب ان اؤكد لك بأن ذبذبات زلزالك ما زالت تسري في خوالجي:

«كانت المدرسة الثانوية التي التحقت بها على مضض، تستقطب طلاباً من عشرات الاحياء والمناطق الزراعية المحيطة بها، ما يجعلها مكاناً للقاء ابناء المزارعين والموظفين الصغار والفلاحين والبدو. كان بعض الطلبة يقطع اكثر من ثلاثين كيلومتراً في الباص او على الدراجة للوصول اليها. من جانب آخر، فالرحلة الى بغداد تستغرق ما يقرب من ساعة، وهذا الوقت كاف لكي «ينفى» بعض المدرسين اليساريين اليها بعد انقلاب ١٩٦٣. في اوقات الفرصة كنت انتصت الى بعض طلبة صفي (الذين يكبرني معظمهم ببضعة اعوام) وهم يرددون اسماء لم اسمع بها من قبل، او مرت علي من دون ان تعني شيئاً: فرويد، ماركس، تشيخوف، غوركي، دوستويفسكي، كولن ولسن. او هم يتحاججون بأفضلية الشعر العمودي على الشعر الحر، او بالعكس، بأفضلية طه حسين او العقاد. في درس العربية كان المناخ مختلفاً عما عهدته من قبل، فمدرسنا كان شاعراً، سبق ان قضى عاماً في السجن ولم يخرج منه حتى سقوط البعثيين في انقلاب ١٩٦٤. كان الطلبة المهتمون بالثقافة يلتقون مرة في الاسبوع داخل المدرسة، وبإشراف مدرس العربية ليقرأوا ما كتبوه، ثم نقاش.

كنت استمع الى القصص والمقالات والخواطر، وملاحظات المستمعين وآرائهم. وكانت تلك المدرسة المنسية الواقعة في ضاحية زراعية منجماً ثقافياً مدهشاً، على الرغم من رثاثة بنائها، ورثاثة الملابس والمظاهر الخارجية للطلاب. كان علي ان امضي في طريق طويل كي الحق بالركب. مع الزميل الذي يجاورني بدأت اولى الخطى، فبفضله تعرفت على قائمة طويلة من الكتّاب، وتعرفت على مواقع الكثير من الكتب في المكتبة المحلية المجاورة لمدرستنا. لم اكن اكتفي باستعارة الكتب الى البيت، بل كنت اقضي احياناً النهار كله في المكتبة بدلاً من الذهاب الى المدرسة، ولا ان المسافة الفاصلة بين البيت والمدرسة كانت سبباً اضافياً محفزاً على التمرد، فلم يكن ممكناً ان يعرف اهلي عن جنوني هذا.

النص الاول الذي كتبته وحاز على تقدير اللجنة الثقافية ومدرس العربية، خاطرة فنتازية قصيرة، نشرت في الجدارية التي تصدر كل شهر، وكانت اهم حدث لي في تلك السنة.. ها انذا اجد الطريق الصحيح على حساب الفيزياء والكيمياء. كانت العطل مناسبة للانكفاء في الحجرة مع راسكولنيكوف، بطل رواية «الجريمة والعقاب» او مع «الاخوة كارامازوف». وفي الاعياد، وبدلاً من شراء الملابس، اشتري كتباً. لم اكن املك سوى عشرة كتب لجرجي زيدان ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ومحمد عبدالحليم عبدالله، لكنني الآن منكب على نوع آخر من الكتب، فروايات البير كامو وجان بول سارتر واندريه مالرو متوفرة في الاسواق، ومجلة «الآداب» تصل بانتظام حاملة الكثير من المقالات النقدية المعرفة بالكتب المترجمة الجديدة. روح جديدة تتقمصني، وكأن العالم يضطرم بالاثارة والسحر. الافكار تتقافز امامي من الكتب دون القدرة على ايجاد نسق لها. في تلك الفترة جاءت الافلام ذات النوعية الخاصة اكتشافاً مذهلاً لي، فبدلاً من الذهاب الى صالة السينما لمشاهدة الويسترن او الافلام الهندية، بدأنا نشاهد افلاماً من نوع «زوربا»، «عربة اسمها اللذة»، و«هاملت» الروسي. وهناك الطبعات الشعبية للمسرح العالمي المترجم، التي كانت تصل من مصر، ومعها تعرفت على آرثر ميللر، يوجين اونسكو، صموئيل بيكيت، فردريك دورنيمات، تينيسي وليامز. وصار للمسرح مقام داخل شعاب مخيلتي.

يغادرني صنوي فجأة تاركاً اياي في متاهتي نفسها، يختفي في عربته الوهمية، ينتابني شعور بالندم لعدم اخباره بما حل بي خلال رحلته الالكترونية، كان ممكناً اعلامه على الاقل بأنني بقيت مخلصاً لحماسته الروحية للمعرفة، لكنني مع مرور الوقت اعدت النظر بالكثير من قناعاته المنزوعة من افكار الآخرين، بل يمكن القول انني شكلت رؤيتي الخاصة التي بها اتحاور مع نصوص الآخرين: القراءة ليست ذوباناً عاطفياً كاملاً بأفكار الآخرين بل هي وسيلة تحفيز للانغمار في متعة اكتشاف افكار واسئلة جديدة، واذا كان صنوي المراهق انعزالياً شديد الاعتداد بذاته، فانا اليوم على العكس منه مشدود للآخرين ومنفتح على تجاربهم، فعبرهم استطيع قراءة ما هو مشترك في التجربة الوجودية للفرد، وعبرهم تتحقق حاجتي للانتماء الى التجربة الانسانية.

شيء آخر اشترك فيه مع «سلفي» المراهق: ذلك النزوع المتطرف للعيش على حافة الوهم، على ذلك الخيط الفاصل بين الواقع والحلم. كلفني ذلك الهاجس الكثير، فلا انغمار في دراسة اكاديمية تقيدني ضمن حقل دراسي معين، ولا وظيفة ثابتة تمنحني دخلاً جيداً، هل في الامكان تسمية ذلك بـ «نزوع اللاوعي المنتظم ضد الرتابة».

مقابل الفقر الذي اجده ترياقاً ضرورياً للبقاء على حافة الوهم، انجح في المحافظة على تلك الحماسة الروحية للذوبان في العالم بكل تجلياته وعناصر غموضه.

بين الكتب التي لم اقرأها بعد، بين المدن التي لم ازرها بعد، بين المشاريع الادبية التي لم ابدأ بها بعد، تتحدد رحلتي المقبلة، ولا بد ان مساري حددته اولاً خطواتك المتعثرة، في تلك المدرسة النائية الساكنة قرب دجلة، لحظة مغادرته بغداد صوب أور.

هل عليّ ان اؤكد لك بأن انغماري في الكتابة القصصية هو سعي مني للحفاظ على جذوة الحلم التي قبضت عليها في لحظة غامضة لتمنحها لي قبل اختفائك؟

اتذكر انك كتبتَ خلال ستة اشهر ما يقرب من عشر قصص، وحينما جاء موعد الامتحانات النهائية كان عليك ان تعطي كل تلك الدروس المفقودة مع دليلك ورفيقك في الصف خلال فترة اسبوع. اتذكر انك بعثت باحدى القصص الى جريدة يومية للاشتراك في مسابقة ادبية، وانك قرأت رداً مقتضباً في الجريدة نفسها، يطلب المحرر منك اجراء تكثيف لقصتك، لكنك لم تجر اي تعديل عليها.

كان عليّ ان اخبرك بأن اوراقك التي تركتها معي ضاعت بعد مغادرتي العراق. مع ذلك ظلت قصتك تلك عالقة في ذاكرتي. بعد خمسة وعشرين عاماً، سأعود اليها، ولن يتطلب الامر لاستحضارها سوى تقمص روحك بشكل كامل: باجراء قليل من التحويرات، ها انذا امام عمل مكثف، خال من اي عقدة، او تنامٍ لحدث او شخصية ما. مجموعة من الاشخاص يسافرون في قطار ليلاً: طفلان وابواهما، مجنون واخت عمياء، جنود وشرطيان. وعند تمعني في العمل لم اجد سوى القطار بطلاً، او بشكل ادق ايقاع القطار نفسه، الذي اخرج النص من الزمن التاريخي ليضعه في الزمن المطلق، او في اللازمن. اطلقت على هذه القصة اسم «ضحكات آخر الليل». وما عنيته بهذا العنوان ضحكات ذلك المجنون في تقاطعها مع ايقاع حركة القطار، وايقاع الزمن، ولعلها استفسار عبثي عن رحلات الآخرين الذين يسعون الى منحها معنى ما.

هل اقول انها افضل نص كتبته؟ ربما.

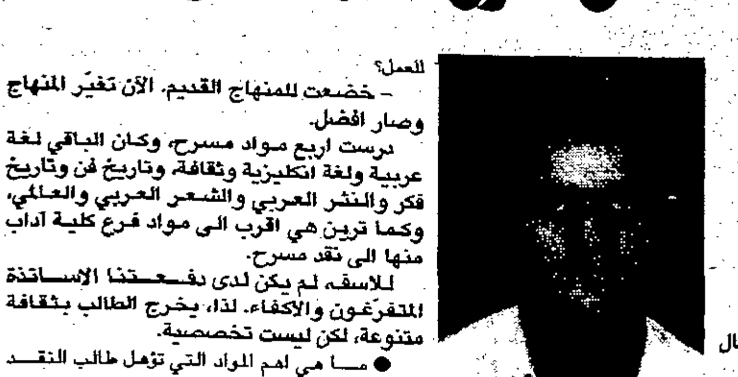
ألا تجد كم اجتهد اليوم للاقتراب منك اكثر فاكثر؟

لؤي عبدالإله
(كاتب عراقي)

«أبناء وبنات»

زياد ممدوح عدوان: التجمع حول العمل لنزع التهميش

□ دمشق – هالا محمد



■ ابناء الشخصيات البارزة ثقافياً او سياسياً او اجتماعياً او اقتصادياً، هل يحملون رسالة مماثلة لرسالة آبائهم او امهاتهم وللبيوت التي نشأوا فيها؟ اين يتشبهون واين يستقلون؟ وكيف يرون المستقبل؟ الواقع؟

هذا ما نحاول تلمسه مع زياد عدوان ابن الشاعر والكاتب المسرحي والصحافي والمترجم السوري ممدوح عدوان. وزياد خرّيج المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق قسم النقد، وله من العمر ٢٢ عاماً.

● هل لكونك ابن ممدوح عدوان علاقة بتوجهك الدراسي؟

– كل أسرة تعطي ابناءها حصيلة ما، هي روح هذه الاسرة انها حصيلتي الثقافية. ربما لو لم اكن ابن ابي لكنت دخلت اختصاصاً آخر: من يدري؟ الرياضيات مثلاً التي أحبها كثيراً.

● من هو ممدوح عدوان بالنسبة اليك؟ كيف ترى تأثيره عليك واستقلالك عنه؟

– في البداية عرفته كاب. فعلاقتي مع القراءة بدأت متأخرة. وحين بدأت اقرأ، لم يكن بين الشخصيات الذين قرأت لهم. لكنه كان دائماً بين الاشخاص القلائل الذين اعتمد رأيهم.

المسرح مجال مشترك بيننا. وقد قوّى ذلك من علاقتنا. في البداية كنتُ اتحدثُ معه عن اختصاصي، الآن تشعّبت المواضيع بيننا اكثر وصارت اكثر غنىً.

هو يعتبرني عنيداً. وانا في الحقيقة اهتم كثيراً بوجهة نظره. فهو انسان ذو تجربة متنوعة وقوية. كل ذلك جعله يصل الى ما هو عليه الآن. البحث والتنوع والتجربة، كل هذا جعله يخسر بعض سنوات عمره لكنه بالتأكيد استفاد من سنوات الخسارة هذه في ما بعد، ووصل الى موقعه الحقيقي.

لا استطيع الحكم على شعره بموضوعية، هو والدي، وحالة خاصة بالنسبة اليّ. وله بضع قصائد اعتبرها من الشعر الجميل عربياً. منها هذا المقطع من قصيدة رثاء الى خالي يوسف الذي عاش معنا كفرد من أسرتنا:

«قُبيل الموت
كان يتيه في الدنيا
يجاهد مثلنا
كي لا يموت.
ولكل ميت
قصةٌ تُبكي.
...
أقتلتُ يوسفَ
حين قلت له
تعال من الحكاية
لا تظلَّ بها صغيراً ضائعاً.
أسلختَ عنه طفولةً
كانت تدفئهُ
وما ألبستهُ
لو سترةً من نسيج خيط العنكبوت!».

ممدوح عدوان صديق، يُدخلك في مجال نفوذه وبيننا ارتباط قوي متبادل كما اتصور.

وانا لحب الـ ٢٢ سنة التي قضيتها في بيته معه.

● أليس لهذا الحب جوانب سلبية؟

– نعم. في حياة شاب لا يوجد الكثير من الاستقلالية، خصوصاً حين يريد ان يحيا عالمه الخاص. وانا احبُ الانفراد بنفسي كثيراً. لكن، في الحقيقة، لكل فترة مواصفاتها وضرورتها والحياة تأخذ مجراها عادةً.

● لمن تقرأ من الشعراء؟

– محمود درويش، رامبو، بودلير، لوركا.

● ينتمي والدك الى جيل مسيس صاحب قضية. وجيلك كيف تراه؟ هل هو صاحب قضية؟

– في فترة الستينات كانت هناك حرية اكثر. كان الصراع اكبر، المنابر مختلفة. الآن نحاول تلخيص الصراع. ونحن نشعر بالضياع. وليس ذلك رغبة منّا في الصراع، لكن لدينا ظروف صعبة ولا نستطيع التفاهم معها.

في الثمانينات. كنت ارى الناس يجلسون في المقاهي ويلعبون ورق. وكنت ارى ذلك مضيعة للوقت. والوهم.

الآن وللأسف، صرتُ واحداً منهم. فنحن لا يجمعنا منبر فني بعد التخرج منبر يحرضنا على العمل فنعطيه.

الاخلاق السائدة الآن هي المصلحة، والمصلحة التجارية تحديداً، التي تتخلى عنها عندما تكون خاسرة، وان ربحت فهي لنا.

هذا يُلغي الأساس بالقضية. قضية طالب مسرح يقول: «انا احب المسرح لكن المسرح عندنا صار مشروعاً تجارياً خاسراً لانه لا يزال مشروعاً ثقافياً».

● ما هي اهم المواد الدراسية التي تؤهل طالب قسم النقد المسرحي للعمل؟

– خضعت للمنهاج القديم. الآن تغيّر المنهاج وصار افضل.

درست اربع مواد مسرح، وكان الباقي لغة عربية ولغة انكليزية وثقافة، وتاريخ فن وتاريخ فكر والنثر العربي والشعر العربي والعالمي، وكما ترين هي اقرب الى مواد فرع كلية آداب منها الى نقد مسرح.

للأسف لم يكن لدى دفعتنا الاساتذة المتفرّغون والأكفاء. لذا، يخرج الطالب بثقافة متنوعة، لكن ليست تخصصية.

● ما هي اهم المواد التي تؤهل طالب النقد المسرحي؟

– هما مادتان، مادة النقد، ثم مادة المختبر المسرحي التي ندرسها اربع سنوات.

● ماذا كان مشروع تخرجك؟

– «الخطاب المسرحي ودراسة المفهوم». اشرفت عليه الدكتورة حنان قصاب حسن. فهل بإمكاني توجيه شكر لها الآن على كل ما قدمته لي؟

● ما هي فرص العمل المتاحة لخريج النقد المسرحي حالياً؟

– لا نستطيع الانتساب الى نقابة الفنانين على سبيل المثال، فلا احد يعترف بنا. وفرص العمل غير متاحة الا بشكل فردي.

● ما هو مشروعك وطموحك؟

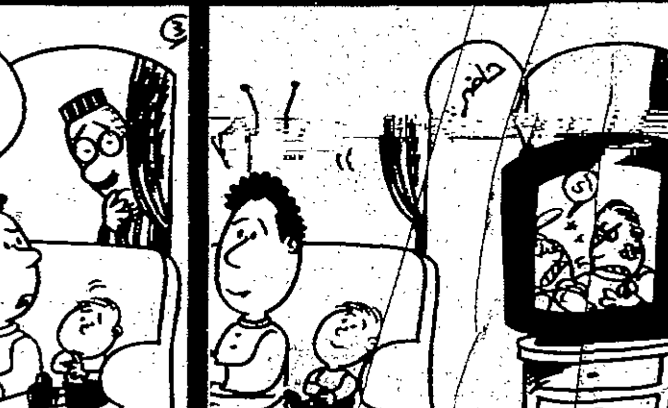
– سأسعى بكل الوسائل الى التخصص كمخرج مسرحي. وقد يبدو ما اقوله مثالياً، لكني حقاً اشعر باننا جميعاً معنيون لكي ينزاح هذا التهميش عن الشباب. وهذا الروتين الذي يعيشونه.

تجنين الكثير من المثقفين، لكن فعاليتهم الاجتماعية محدودة. ومشروعي يندرج ضمن تحريك هذه الفعالية الاجتماعية في اطار عمل جماعي. وهذا يعود الى خلق مفهوم التجمع حول العمل. انا مع النوع. لكن مع العمل ايضاً. اي يجب ايجاد توازن. مخرجو السينما عندنا، يجلسون عاطلين عن العمل خمس سنوات ثم يخرجون بفيلم جيد. هذا الفيلم الجيد هو اهم من خمس سنوات عمل بنتاج سيئ.

لكن، ايضاً، لا نستطيع نكران، ان خمس سنوات قد مضت.

● والدتك، اين موقعها في حياتك؟

– هي امي وانا ابنها. نحن في البيت لا نخضع لقوالب ثقافية. أسرتنا عفوية بمشاكلها وبمحبتها ايضاً.


تظاهرات واعتصامات وندوات... وحلول صعبة

جمعية في المغرب لحملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل

□ الرباط – إقبال الهامي

■ قللت المناقشات واللقاءات الهامشية التي رافقت المناظرة الأولى للعمل التي استضافتها اخيراً مدينة مراكش من حدة التوتر بين الحكومة وجمعية الطلاب حملة الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل، وتمكنت الحكومة من احتواء غضب الشباب العاطلين عن العمل ولو الى حين، ووقف سلسلة الاعتصامات التي دشنت لخط تصاعدي من المواجهة بين الجانبين، وصل ذروته في أول تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حين وقعت مواجهات واعمال عنف بين قوات الأمن ومئات من حملة الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل، قدموا الى الرباط من انحاء مختلفة في البلاد لتنظيم مظاهرات للاحتجاج على عدم ايجاد مناصب عمل لهم. واسفرت المواجهات عن وقوع جرحى واعتقال آخرين. لكن هذه المواجهة وهي الأولى من نوعها في عهد حكومة عبدالرحمن اليوسفي، دشنت لمرحلة جديدة، اذ منحت في خطوة اولى الشرعية لجمعية الطلاب العاطلين عن العمل التي ظلت الى حين وقوع المظاهرة غير مرخص لها، وفتحت فصلاً جديداً في التعامل بين الحكومة والشباب حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل. وابرز ما دشن هذا التفاهم تمثل في اشراك ممثلي هؤلاء الشباب في اعمال المناظرة في بادرة هي الأولى من نوعها في البلاد، لاتاحة الفرصة امام العاطلين لإبداء وجهة نظرهم في المناقشات الدائرة حول الحلول المقترحة، ومدى ملاءمتها الشهادات المحصل عليها ومتطلبات سوق العمل. انتهت المناظرة بحصول وفاق بين العاطلين عن العمل وصناع القرار في شأن الحسم في تسوية أوضاع العاطلين عن العمل، وان كان الامر يتطلب بعض الوقت للتنفيذ. وبدا الارتياح على المستوى الحكومي لتفهم الشباب ومشاركتهم الفاعلة في المناقشات، وان واضحاً ارتياح الشباب ايضاً على رغم اقتناعهم ان انتهاء اعمال المناظرة لا يعني بصفة مباشرة ايجاد مناصب عمل لهم. ان فتح باب النقاش امامهم واشراكهم في جلسات وحوارات مطولة مع حوالى ٧٠٠ مشارك يمثلون مختلف الحساسيات السياسية والنقابية والاقتصادية والحقوقية كان كفيلاً بمنحهم الثقة التي فقدوها بسبب سلسلة الاعتصامات للمطالبة بايجاد تسوية نهائية لمشاكلهم، التي تترجم حالات اكثر شمولية حيث تطاول البطالة في المغرب ٨٥٠ الف عاطل من مختلف الفئات، من بينهم حوالى ٢٠٠ الف من حملة الشهادات الجامعية العليا.

وفي خطوة نحو تكريس اعمال مناظرة العمل، قال وزير العمل المغربي السيد خالد عليوة ان الحكومة خصصت نحو ٨ ملايين دولار لتنفيذ برنامج عاجل لتوفير فرص عمل اضافية للعاطلين عن العمل من الشباب حملة الشهادات الجامعية العليا. ويضم البرنامج الذي تسهم فيه بصفة نشيطة الجماعات المنتخبة انشاء جمعيات وتعاونيات على المستوى الجهوي لتوفير فرص عمل، ورصدت الحكومة لذلك حوالى ٧ ملايين دولار لتشجيع الشباب على اقامة مشاريع صغيرة خاصة وتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة و١٠٠ مليون درهم اضافية لانعاش فرص العمل الذاتي. وتعتمد الحكومة في تنفيذ برنامجها لمكافحة البطالة خصوصاً لدى حملة الشهادات العليا على القطاع الخاص بالنظر الى تعذر ايجاد مناصب عمل في القطاع العام. واعطت النبرة المتفائلة للحكومة آمالاً عريضة للشباب حملة الشهادات الجامعية العليا، لكن فشل الجهود المبذولة من قبل الحكومة في اقناع القطاع الخاص بالمساعدة في محاصرة مد بطالة خريجي الجامعات وتحطم آمال الشباب الحالمين بمناصب عمل والاستقرار، افرز وضعاً جديداً تمثل في انتشار ظاهرة الاعتصام السياسي في المغرب. وبدأت مشاكل الطلاب حملة الشهادات الجامعية العليا العاطلين عن العمل تنتقل الى أهم ساحات العاصمة في خطوة لم يعتد عليها المواطن العادي الذي ظل لاعتقاد لديه سائداً ان الشهادات الجامعية العليا ترقى بصاحبها الى مراتب مهمة وليس الشارع. ومن ابرز التظاهرات التي رمزت لمعاناة العاطلين عن العمل، وخلقت ضغطاً حقيقياً على الحكومة كانت تلك التي نظمها حملة الشهادات العليا امام البرلمان المغربي قبل والى ستة اشهر تزامنت مع مناقشة اول موازنة لحكومة عبدالرحمن اليوسفي، واستمرت التظاهرة التي شارك فيها العاطلون عن العمل ومنهم عاطلات حوامل، ومنهم من رافقته محنته بعض افراد عائلته مع الافرشة غطية للمبيت في مظهر كان يثير فضول المارة قبل السياح، وحول المشهد المستمر لتصام العاطلين عن العمل رؤية المغاربة لقيمة الشهادات ومدى فاعلية متابعة الدراسة، اذ كان الموعد سيتجدد في ساحة ما من ساحات الرباط. وعلى رغم انتهاء أزمة هؤلاء العاطلين عن العمل بتدخل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وضمان توفير مناصب لهم ضمن الجماعات المنتخبة، الا ان التخوف يبقى سائداً من احتمال فشل ما اسفرت عنه المناظرة في معاودة تأجيج غضب الشارع المغربي، واندلاع تذمر الطلاب حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل. ويبقى مستقبل العلاقة بين الحكومة وجمعية العاطلين عن العمل رهيناً بمدى نجاح متابعة اللجان الخاصة لقرارات المناظرة، لكن الحكومة تطالب من جانبها بتفهم الوضع القائم في اشارة الى الامكانات المادية وتراكم البطالة. وقال وزير العمل المغربي السيد خالد عليوة ان الحكومة «نجحت في ايجاد ٢٥٠٠ منصب عمل شهرياً بفضل برامج التكوين» التي تسهل عملية دمج العاطلين عن العمل في المقاولات والمؤسسات الخاصة. واضاف: «ما دام عاطل واحد في الشارع فان مهمتي لم تكتمل بعد». واكد وزير العمل المغربي ان اصلاح التعليم أصبح ضرورة لا بد منها، في اشارة الى الربط القائم بين مشاكل تراكم بطالة حملة الشهادات العليا ونظام التعليم السائد. وقال عليوة انه يجب ادارة مشكل البطالة اولاً والتفكير بعد ذلك في اصلاح التعليم، وهو منطق ينسجم كلياً مع تطلعات الشباب العاطلين عن العمل باعتبار انهم غير مسؤولين عن تردي الوضع التعليمي في البلاد، وبالتالي لا يتحملون عواقبه.

الفتيات الناشئات في الجبيل: تدريب على نشاط الخير... ومجلة

□ الجبيل (السعودية) – نادية شيخ

■ بعد نجاح فكرة «الفتيات الناشئات»، التي تبنتها الجمعية النسائية الخيرية للخدمات الإجتماعية في مدينة الجبيل الصناعية (شرقي السعودية)، تبدأ اللجنة الثقافية المشرفة على هذه المجموعة دورة انتخابات ربع سنوية تتضمن انتخاب رئيسة لهن، إضافة الى انتخاب مسؤولة للشؤون المالية والتبرعات ومسؤولة اخرى عن النشاطات ومدير تحرير للمجلة السنوية التي تصدرها المجموعة.

وشرحت لـ «الحياة» السيدة لمياء العمران رئيسة اللجان الثقافية في الجمعية أن الفكرة واتتها قبل نحو سبع سنوات من منطلق حرصها الشديد على «اعطاء بنات العضوات في الجمعية اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢ و١٨ عاماً فرصة للمساهمة في النشاطات الخيرية وغرس حب الخير في نفوسهن».

وأشارت العمران الى أن التعامل مع هذه المجموعة التي تضم اكثر من ٤٠ فتاة حالياً يتم عن طريق تحفيزهن للانخراط في أعمال ونشاطات تنظمها الجمعية على مدار العام، ويكون ذلك بأسلوب التنافس على تقديم الأفضل حتى يؤدي ذلك لإبراز دور كل منهن في نشاط معين. وتؤكد العمران على ضرورة توزيع المهام بين الفتيات حسب رغبة كل منهن حتى يمكن الحصول على اقصى قدر من الطاقات الموجودة داخلهن من دون الضغط عليهن واجبارهن على تقديم ما لا يتناسب وقدراتهن.

وتوضح لمياء أن هذا العمل يتم خلال الاجتماعات الدورية التي تجمعها بالفتيات اضافة الى مسؤولة عن النشاط المقصود، ومن ثم متابعة العمل والإشراف عليه.

وترى العمران أن الأهداف المرجوة من مشروع الفتيات الناشئات تحققت وزاد عليها عدد من الأعمال التي جاءت نتيجة لنشاط هذه المجموعة وحبها للعمل الجماعي، وهي إصدار مجلة سنوية يقمن بتحريرها وكتابة موضوعاتها بالكامل وتعنى باخبار الجمعية ونشاطاتها المتنوعة، اضافة الى لمسات أخرى تضيفها الفتيات. وبعد أن لاقى العدد الأول ترحيب الجهات المعنية بالأعمال الخيرية في المنطقة الشرقية تم اصدار العدد الثاني اخيراً.

وتبحث رئيسة اللجنة الثقافية مع رئيسة الجمعية السيدة ابتسام جوخدار فكرة تكريم الفتيات اللاتي ينهين فترة عملهن ضمن المجموعة بسبب حصولهن على شهادة الثانوية العامة وانتقالهن للدراسة الجامعية، او زواجهن، وعند البدء بتنفيذ هذه الفكرة سيتم ضم جميع الفتيات اللاتي لم يتم تكريمهن خلال السنوات السبع الماضية.

وتعمل السيدة جوخدار جاهدة لتطوير خدمات الجمعية وأعمالها الخيرية عاما بعد آخر وتهدف الى الوصول الى تحقيق الشمولية بحيث يتم توصيل خدماتها لجميع الافراد والأسر المعنية.

وتنظم الجمعية عدداً من النشاطات السنوية ونصف السنوية، من اهمها السوق الخيري وطبق الخير (مرتان سنوياً)، ومهرجان الطفل (مرة في السنة)، إضافة الى مجموعة من النشاطات تهدف لجمع التبرعات والايرادات الأخرى لمصلحة الأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعية مثل تقديم الإعانات المالية والعينية للأسر المحدودة الدخل أو التي لايوجد لها عائل، وتوزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين ويبلغ عدد الأسر التي تتكفل الجمعية بإعانتها في الوقت الحاضر ١٤٥ أسرة.

كما أن هناك مشروع كفالة اليتيم الذي بدأته الجمعية قبل ثلاثة اعوام حتى وصل عدد الأطفال المكفولين تحت هذا المشروع ١٣٣ طفلة، تقدم لهن عدد من الخدمات مثل الكسوتين الصيفية والشتوية وهدية عيدي الفطر والأضحى ولوازم المدارس وغيرها من الخدمات.



احتفال بمرور ٩٠ عاماً على الانطلاق

«جامعة القاهرة»: سيرة الاسماء الثلاثة لتلبية حاجات الدولة والمجتمع في مصر

□ القاهرة - ثناء عطيوة

■ احتفلت جامعة القاهرة اخيراً بذكرى مرور ٩٠ عاماً على إنشائها. اقيم الاحتفال في قاعة الاحتفالات الكبرى في الحرم الجامعي، بحضور رئيس الجامعة الدكتور فاروق اسماعيل. وبدأت المراسم بتوزيع الجوائز والأوسمة ومنح التكريمات لأسماء رواد الجامعة في ١٢ كلية. كما تم تكريم رؤساء الجامعة، بدءاً من الأمير احمد فؤاد حتى الدكتور فاروق اسماعيل، والشخصيات البارزة من خريجي الجامعة امثال الرئيس ياسر عرفات، والشيخ سلطان بن محمد القاسمي، والبابا شنودة، والدكتور فتحي سرور، والدكتور كمال الجنزوري، والدكتور عاطف صدقي. واقيمت ندوة عنوانها «جامعة القاهرة وآفاق المستقبل» نوقشت فيها ثلاثة محاور هي «التعليم الجامعي والتنمية البشرية» و«البحث العلمي وخدمة المجتمع» و«دور الجامعة في التنمية الثقافية».

ويقول أمين لجنة الاحتفال متولي السيد متولي: إن كلية العلوم كرمت الدكتور علي مصطفى مشرفة في الذكرى المئوية لرحيله ١١ حزيران (يونيو) الماضي كما اقامت كلية الآداب احتفالية لتكريم الدكتور طه حسين يومي ٢٨ و٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، مواكبة اليوبيل الفضي لرحيله وكرمت كلية الاعلام الدكتور محمود عزمي، وكرمت كلية الآثار الدكتورة سعاد ماهر، كما تم تكريم كل من الدكتور احمد جاد عبدالرحمن والدكتور حسن توفيق (كلية التجارة) والدكتور عبدالمجيد وهبي (الطب البيطري) والدكتور حفني بك ناصف (دار العلوم) والدكتور وليم سليم حنا (الهندسة) والدكتور احمد لطفي السيد والدكتور عبدالرازق السنهوري (الحقوق) والدكتور علي باشا ابراهيم (الطب)، والدكتور محمد رجب فهمي (الصيدلة) والدكتور محمد الحفناوي (الزراعة).

كما أصدرت الجامعة طوابع بريد شرفية وعملات تذكارية لروادها من المشاهير، وعلى راسهم طه حسين واحمد لطفي السيد. وستخصص كل كلية جائزة باسم رائدها الذي كرمته لتمنحها سنوياً للنوابغ في شتى المجالات.

واعدت الجامعة كتيباً بعنوان «الجامعة المصرية: ٩٠ عاماً من العطاء» يستعرض تاريخها وتطورها منذ نشأتها، وروادها ومن ساهموا في انشائها وعلى راسهم الأميرة فاطمة اسماعيل التي تبرعت للجامعة بالأرض المقامة عليها.

كما اقامت الجامعة نصباً تذكارياً سجلت عليه اسماء الرواد الذين ناضلوا من اجل قيامها عام ١٩٠٨ كجامعة اهلية وإعلانها جامعة حكومية في العام ١٩٢٥. وافتتح متحف الجامعة حيث تعرض مقتنيات مكتبتها المركزية الأثرية الثمينة، والتي تعود الى اسرة محمد علي، هي عبارة عن مجموعة من المخطوطات النادرة والتابلوهات والبرديات والعملات والصكوك الذهبية ومتعلقات خاصة بالاميرات.

وتعود «الحياة» ٩٠ عاماً الى الوراء لتتبع خطوات مولد الجامعة. فقبل أن يحكم محمد علي باشا مصر، لم يكن فيها نظام تعليمي بالمعنى المفهوم لم يكن هناك سوى الازهر، وعدد من المدارس الملحقة بالمساجد، والكتاتيب في المدن والقرى، وجميعها كان قائماً دون نظام يوحد بينها لجعلها وحدة تعليمية.

طه حسين.

الخديوي اسماعيل.

محمد عبده.

وقدر محمد علي انه من العبث الاعتماد على الازهر في إعداد الاطباء والمهندسين والضباط وغيرهم للوفاء بحاجات الدولة الجديدة. فانشأ نوعاً آخر من معاهد العلم على أسس حديثة مقتبسة من الغرب، مع الإبقاء على معاهد الدراسة الدينية القديمة خشية إثارة حفيظة علماء الدين وعامة المصريين، إذ لم يكن هدفه تقديم خدمة للمصريين بنشر التعليم بينهم، إنما كان يهدف الى توفير حاجات دولته الناشئة من الكوادر الفنية والادارية والعسكرية.

وحين استشعر الحاجة الى من هم على دراية بقواعد الحسابات والقياسات، انشأ المدرسة الاولى في نظامه التعليمي الحديث، وهي مدرسة «المهندسخانة» في القلعة عام ١٨١٦.

ومع تأسيس الجيش الحديث اتسعت احتياجات الدولة فتتابع انشاء المدارس العليا، فكانت مدرسة الطب في ابي زعبل عام ١٨٢٤، والطب البيطري في رشيد عام ١٨٢٧، والألسن في الازبكية عام ١٨٣٦، والمحاسبة في السيدة زينب عام ١٨٣٧.

وكلما ظهرت حاجة الدولة التي تخصص معين تأسست من اجله المدارس العليا. وسار على درب محمد علي ابناؤه من بعده، فزادت الروافد التعليمية في عهودهم لا سيما الخديو اسماعيل.

وبالمثل كانت البعثات التعليمية التي أوفدت الى اوروبا منذ العام ١٨١٣، إذ ارتبطت بالحاجات الملحة للتنمية الاقتصادية وبناء الجيش، وكانت البعثة العلمية الاولى اتجهت الى فرنسا عام ١٨٢٦ وضمت ٤٠ طالباً.

وكان لجهود علي باشا مبارك في تجميع للمدارس العليا في سراي درب الجماميز وتبني المحاضرات العامة وتأسيس دار الكتب اثرها في ازدهار حياة ثقافية فتأسست الجمعيات العلمية.

وظهر فضل علماء وزعماء مصر آنذاك في الدعوة الى قيام الجامعة ومنهم محمد عبده، والشيخ علي يوسف، والزعيم مصطفى كامل الذي ناضل من اجل الفكرة وطرق باب كل مصري لجمع التبرعات، وفتح باب الاكتتاب للمشروع بتبرعه بـ٥٠٠ جنيه مصري عام ١٩٠٦.

تلك كانت الارهاصات، اذ اجتمعت اللجنة التحضيرية المسؤولة عن انشاء الجامعة يوم ٢٤ آذار (مارس) ١٩٠٨ في سراي الامير احمد فؤاد الذي اسندت اليه رئاسة الجامعة بقرار من الخديو عباس حلمي الثاني. وتقرر ان يبدأ نشاطها في اتجاهين اولهما ايفاد بعثة من عشرة طلاب الى جامعات اوروبا ليكونوا نواة لهيئة التدريس فيها بعد عودتهم، وثانيهما ان تبدأ الدراسة بتخصصات في مجالات التاريخ والادب العربي واللغات وذلك خلال عام دراسي مدته ثمانية اشهر فترة مسائية، وتحددت رسوم الدراسة بـ٤٠ قرشاً سنوياً للطلاب ومئة قرش لخريجي المدارس العليا، وخمسة قروش للدرس السماعي.

وفي حفلة رسمية اقيمت في قاعة مجلس شورى القوانين يوم ٢١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٠٨ افتتحت الجامعة رسمياً في حضور الخديو عباس حلمي الثاني والامير احمد فؤاد وكبار رجال الدولة والامراء والاعيان والقناصل الاجانب واعضاء الجمعيات العلمية وشيخ الازهر، ومفتي الديار المصرية.

وكانت اولى خطوات الجامعة الجريئة تخصيصها قسماً يقدم دراسات خاصة للنساء في الآداب والتاريخ والسلوك والصحة العامة. وأثار هذا القسم حفيظة عدد من المتزمتين فما لبثت الجامعة ان اغلقته عام ١٩١٢، اذ لم تكن الظروف الاجتماعية تهيأت بعد لقبول فكرة انتساب نساء الى الجامعة.

وفي عام ١٩٢٥ وافق احمد لطفي السيد، رئيس الجامعة آنذاك على التحاق الطالبات دون الاعلان عن ذلك رسمياً ليتجنب الصدام مع الحكومة ويضعها والرأي العام امام الامر الواقع نزولاً على رغبة عمداء عدد من الكليات، ووصل عدد الفتيات في الجامعة الى ١٧ طالبة عام ١٩٢٩ في العلوم والاداب والطب والحقوق.

ومع انتشار حركة الاخوان المسلمين بين طلاب الجامعة، اثيرت قضية اختلاط الجنسين مرة اخرى عام ١٩٣٧ كجزء من الصراع السياسي بين الوفد والقصر، وكان الدكتور طه حسين اقوى من تصدى لتلك الحملة، وايده العديد من الادباء والمفكرين. ومضت الجامعة في طريقها غير عابئة باصوات المعارضة التي خفتت مع انقضاء الهدف السياسي الذي كان وراءها، الى ان احتلت المرأة المصرية مكانة لائقة في التعليم وشغل المناصب العلمية من دون تمييز.

وكان المقر الأول للجامعة في سراي الخواجة نستور جانكليس في اول شارع قصر العيني حالياً، وانتقلت بعد ذلك إلى قصر محمد صدقي باشا في شارع الفلكي، ثم إلى سراي الزعفران في العباسية عام ١٩٢٨ بعدما أعلنت جامعة حكومية، وذلك بصفة موقتة إلى أن يتم بناء الحرم الجامعي الجديد على الأرض التي تبرعت بها الأميرة فاطمة اسماعيل (مقر الجامعة الحالي).

وبدأت الجامعة مهمتها التعليمية بكليات أربع، هي: الادب والعلوم والحقوق والطب (وتشمل الصيدلة). ومع استقرار نظامها في الثلاثينات انشئت كليات مثل: الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطري ودار العلوم. كما انفصلت أقسام لتكون كليات ومعاهد قائمة بذاتها منذ بداية الستينات، مثل: الاقتصاد والعلوم السياسية التي انفصلت عن التجارة والإعلام والآثار ومعهد البحوث والدراسات الافريقية المنفصلة عن كلية الآداب، ومعاهد التمريض والأورام والعلاج الطبيعي المنفصلة عن كلية الطب. ومن السبعينات بدأ استحداث كليات ومعاهد بهدف تطوير ودعم البحوث في مجالات كمعهد التخطيط الاقليمي والعمراني، ومركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي، ومعهد الدراسات والبحوث الإحصائية.

والتعليم الجامعي في مصر اقتصر في البداية على ابناء الطبقة الوسطى ممن يستطيعون تحمل نفقاته. وظل كذلك الى أن تقررت مجانية التعليم على يد طه حسين في وزارة الوفد الأخيرة عام ١٩٥١.

وعلى الرغم من ذلك كان عدد الطلاب يزداد، لا سيما في أواخر الثلاثينات مع اتساع شرائح الطبقة الوسطى، لذا برزت الحاجة إلى التوسع في التعليم الجامعي. والقيت هذه المهمة على عاتق جامعة فؤاد الأول التي اضطلعت بعبء تأسيس جامعات أخرى وإمدادها بالكوادر المتخصصة، واصبحت جامعات مستقلة في ما بعد مثل جامعة فاروق الأول (الاسكندرية) عام ١٩٤٢، وجامعتي ابراهيم باشا الكبير (عين شمس) ومحمد علي باشا الكبير (اسيوط) عام ١٩٥٠. كما انشأت جامعة القاهرة فرعاً لها في الخرطوم عام ١٩٥٥ تدعيماً للتعاون العلمي والثقافي مع السودان.

وتعاقب على خدمة الجامعة وطلابها على مدى ٩٠ عاماً ٢٣ رئيساً هم: الأمير أحمد فؤاد، حسين رشدي باشا، الأمير يوسف كمال، أحمد لطفي السيد باشا، الدكتور علي ابراهيم باشا، والدكاترة ابراهيم شوقي، محمد كامل مرسي، محمد عبدالوهاب مورو، أحمد زكي، السعيد مصطفى السعيد، احمد بدوي، محمد نجيب حشاد، محمد مرسي أحمد، جابر جاد عبدالرحمن، حسن محمد اسماعيل، صوفي حسن ابو طالب، ابراهيم جميل بدران، حسن حمدي ابراهيم حلمي محمود نمر، محمود نجيب حسن، مامون سلامة، مفيد شهاب، فاروق اسماعيل.

وهكذا تطورت الجامعة المصرية تبعاً لتطور حاجات المجتمع، لا سيما متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ قيام ثورة يوليو (تموز) عام ١٩٥٢.

وخلال تلك الفترة التي شهدت نموها تغير اسمها بموجب القانون ٢٠ لسنة ١٩٣٣ لتصبح «جامعة فؤاد الأول» بدلاً من الجامعة المصرية، ثم تغير اسمها مرة اخرى بعد قيام ثورة تموز (يوليو) لتصبح «جامعة القاهرة».

أخبار

ورشة عمل في بيروت عن نظم المعلومات الجغرافية

● بيروت - «الحياة» - نظمت كلية الهندسة والهندسة المعمارية في الجامعة اللبنانية - الاميركية ورشة عمل عن «نظم المعلومات الجغرافية»، شارك فيها عدد من العاملين في شركات هندسية لبنانية. وأوضح عميد الكلية الدكتور عبدالله صفير ان من اولى مهام الجامعات ان تكون صلة وصل بين التقنيات الجديدة وممارسي مهنة الهندسة.

وتحدث عضو الهيئة التعليمية في دائرة الهندسة المدنية الدكتور جان شاتيلا عن نظم المعلومات الجغرافية التي هي «طريقة لإدارة المعلومات من اي نوع بحسب موقعها، انها نظام مؤلف من المعدات والبرامج والاساليب التي وضعت لدعم التقاط معلومات جغرافية وادارتها وتحليلها واظهارها لدراسة المشكلات والامور المعقدة». وأشار الى ان تعريف نظم المعلومات الجغرافية «طويل ومعقد ولكن من السهل اختصاره في الخرائط على الكومبيوتر والخرائط والصور وهذا المزيج يسمح بالحصول من خريطة معينة على كل المعلومات المتصلة بأمور مختلفة مثل التلوث او الاساليب المقترحة او السكان او الاشجار وما الى ذلك».

ارتفاع عدد الطلاب الجامعيين في المغرب

● الرباط - «الحياة» - عرفت اعداد الطلاب الذين يلتحقون بالمؤسسات الجامعية في المغرب ارتفاعاً ملحوظاً على الرغم من المشاكل التي تعترض الطلاب حاملي الشهادات العليا في ايجاد عمل. وأظهرت احصاءات ان عدد الطلاب في الجامعات المغربية انتقل من ٢٠٦ آلاف و٧٢٥ طالباً سنة ١٩٩٠/ ١٩٩١ الى ٢٤٢ الفاً و٩٢٩ طالباً في عام ١٩٩٧/ ١٩٩٨ اي بنسبة سنوية تراوح ٢,٢ في المئة. وأشارت الاحصاءات ان عدد خريجي التعليم العالي الجامعي في جميع اسلاكه في البلاد ارتفع من ١٩ الفاً و٨٨٣ في الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩١ الى ٢٥ الفاً و١٥٩ خريجاً ما بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، وهو ما يمثل زيادة سنوية تقدر بأربعة في المئة. ويمثل خريجو السلكين الأول والثاني الاغلبية بنسبة لا تقل عن ٩٦,٨ في المئة من العدد الاجمالي لطلاب الجامعات، وهو ما يعادل ٢٤ الفاً و٣٤٦ خريجاً، من بينهم ٩٢,٣ في المئة من ذوي الاختصاصات ذات الاستقطاب المفتوح. وسجلت نسبة خريجي السلك النهائي في الجامعات المغربية ارتفاعاً ملحوظاً، حيث ارتفع عددهم من ٤٢٠ خريجاً سنة ١٩٩٠/ ١٩٩١ الى ٨١٣ خريجاً سنة ١٩٩٦/ ١٩٩٧، مسجلاً بذلك زيادة تبلغ في المتوسط ١١,٦ في المئة. وبالموازاة مع ارتفاع اعداد الطلاب في أسلاك الجامعات المغربية، عرف عدد الاساتذة الجامعيين بدوره ارتفاعاً بنفس الوتيرة. وأشارت الاحصاءات ان عدد الاساتذة المداومين في المؤسسات الجامعية المغربية ارتفع من ٦٤٣٧ استاذاً الى ٩٨٤١، وهو ما يشكل ارتفاعاً سنوياً بنسبة ٦,٢ في المئة في المتوسط ويوجد من بين هؤلاء المؤطرين المداومين حوالى ٩٤٠٥ أساتذة باحثون، اي ما يعادل ٩٥,٦ في المئة من مجموع الاساتذة الجامعيين. كما لاحظت الاحصاءات تحسناً في نسبة التأطير التربوي في الجامعات المغربية انتقلت من ٣٤ طالباً لكل استاذ الى ٢٥ طالباً فقط. ولكن، يستثنى من هذا التطور تخصص مادة الحقوق والاقتصاد التي تعتبر اكبر مستقطب للطلاب المغاربة، وتظل الميدان الوحيد الذي عرف تدهوراً في نسبة التأطير من استاذ واحد لكل ٧٥ طالباً الى استاذ واحد لكل ١٠٩ طلاب.

ومن جهة اخرى، اشارت الاحصاءات ان عدد الكراسي في التعليم العالي الجامعي المغربي ارتفع من ١٦٣ الفاً و٩٣٦ سنة ١٩٩٠/ ١٩٩١ الى ٢٤٣ الفاً و٩٥٤ سنة ١٩٩٧/ ١٩٩٨، وهو ما يمثل ارتفاعاً سنوياً بنسبة ٥,٨ في المئة، كذلك عرفت الطاقة الاستيعابية للاحياء والداخليات الجامعية ارتفاعاً سنوياً بلغ ٤,٨ في المئة، خصوصاً في اعقاب احداث ثمانية احياء جامعية في مدن مكناس وأغادير وتطوان والجديدة وسطات وطنجة والرشيدية وبني ملال. وعلى غرار الارتفاع المسجل في نسبة الطلاب داخل الجامعات، ارتفع عدد الطلاب في قطاع التعليم العالي الخاص، حيث انتقل عددهم الى ٨٥٠٠ طالب في الفترة ١٩٩٧/ ١٩٩٨ مقابل ٣٩٦٨ سنة ١٩٩٠/ ١٩٩١، وهو ما يمثل ارتفاعاً سنوياً يصل الى ١١,٥ في المائة، اي حوالى ٣,٥ في المائة من مجموع الطلاب المسجلين في الجامعات المغربية.

٤٠٠ شاب عماني يتدربون للعمل في محطات تعبئة الوقود

● مسقط - «الحياة» - يجري حالياً تنفيذ مشروع لتأهيل الشباب العماني الراغب في العمل في محطات تعبئة الوقود يشمل تدريب حوالى ٤٠٠ شاب سيتم احلالهم محل العمالة الوافدة.

مدة التدريب ثلاثة اشهر يتلقى الشاب خلالها تدريباً عملياً ونظرياً ويشمل ايضاً تعلم اللغة الانكليزية ومبادئ المحاسبة.

ويأتي المشروع الذي يتم تنفيذه بالتنسيق بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني مع احد معاهد التدريب الخاص، ضمن جهود الحكومة لتقليل العمالة الوافدة البالغ عددها حوالى نصف مليون عامل، يحولون ٦٠٠ مليون ريال سنوياً لايعاد تدويرها مع اقتصاد البلاد.

تجدر الاشارة الى ان عدد العمالة الوافدة العاملة في محطات الوقود تبلغ ١٢٠٠ عامل وافد. وبلغت اعداد الطلبات من الشباب الراغب في التدريب على هذه النوعية من العمل حوالى ١٥٠٠ شاب سيتم استيعاب ٤٠٠ منهم كمرحلة اولى، حيث يقبل المعهد كل ثلاثة اشهر حوالى ٣٢ شاباً، وتم حتى الآن تخريج الدفعة الاولى ويجري تدريب الدفعة الثانية. ويحصل الشاب خلال فترة تدريبه على راتب شهري رمزي، حوالى ٤٠ ريالاً عمانياً (حوالى ١٢٠ دولاراً اميركياً).

جامعيون مغاربة يهتمون بلغة الصحافة

● الرباط - «الحياة» - تزايدت المطالب وسط الاوساط الجامعية في المغرب بايلاء اللغة العربية المستخدمة في الصحافة مزيداً من الاهتمام، والتركيز على الاساليب المستخدمة في معالجة الخبر الصحافي ومدى صحة المفردات والقواعد التي تدخل في تركيبة لغة الصحافة. ويرى مهتمون بشؤون الدراسات الصحافية واللغوية المعمقة ان الاخطاء اللغوية والاسلوبية التي يرتكبها محررون صحافيون تنحدر الى النظام اللغوي الذي يستخدمونه وهو شقان، شق يتعلق بتعقد اللغة العربية وشق يتعلق بالترجمة. ويوضحون ان «الشق الاول يدلنا الى الجهات المكلفة اعداد الصحافيين او المشتغلين في حقل الاعلام، فيما يدلنا الشق الثاني الى ابداعات غير موفقة تفرضها ضرورة السرعة». ويرى هؤلاء المهتمون بالشأن الصحافي انه ربما كان التعريف والاقتراض وتوليد المصطلح والتطويع ايسر السبل لمواجهة سيل المعطيات والكلمات الواردة علينا من العالم المتقدم. وكان الارتقاء في مستوى لغة العاملين في حقل الاعلام حلاً مناسباً لما يعترضه من صعوبات ومشاكل لغوية.

ويأتي النداء بالتنبه لقضايا اللغة العربية المتفاعلة مع محيطها، في وقت تزايدت فيه الدعوات لتقويم اللغة العربية وتطويع اللسان العربي. وفي هذا الباب، كثيراً ما يتحمل رجال الاعلام قسطاً وافراً من المسؤولية وعناء اشاعة اللغة العربية الفصيحة، ويرى الذين يوجهون اصابع الاتهام الى اهل الصحافة ان استخدام وسائل الاعلام اليومية المستمر للغة العربية بأساليب وضوابط متفردة جعل معظم افراد الامة يقرون بان اللغة العربية هي لغة وسائل الاتصال والاعلام، ما جعل دور ونفوذ السلطة المرجعية المخولة علمياً واكاديمياً للبت في قضايا ومستوى اللغة العربية يتقلص ويتنفي، خلافاً لما هو الأمر في الحضارات المتقدمة. وهذا ما جعل البعض يقول ان لغة الاعلام مسؤولة مباشرة عن تشويه اللغة العربية، وان لساليب هجينة مستقبحة انطلقت من وسائل الاعلام هذه، واصبحت على كل لسان. ولكن على رغم الانتقاد الذي يوجه إلى العاملين في مجال الاعلام، يؤكد الخبراء على أهمية الدور التعليمي والتربوي الذي تلعبه وسائل الاعلام في تصحيح الملكة اللغوية للمتلقي.

فتى احلام الفتيات يتجول في شوارع جانبية للجامعات المصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ شوارع مظلمة وراء مبانٍ عالية بعيدة عن العيون وتظللها الاشجار، نادراً ما يتردد عليها احد، ولا يسمع فيها غير الهمس.

المألوف ان تكون هذه الشوارع في قرى نائية، او احياء هادئة، او في مدن جديدة لم يصل اليها الزحام بعد، لكن الغريب ان هذه الشوارع موجودة في جامعات مصرية عدة.

يطلق على هذه الشوارع اسماء مثيرة، فاسمها في جامعتي القاهرة وحلوان «شارع الحب»، وفي جامعة عين شمس يوجد شارعان هما «شارع الضباب» و«ممر جيمي» (اسم صاحب كشك في الممر إسمه جمال).

رواد هذه الشوارع من الطلاب العاشقين. هي ملاذهم المفضل للتعبير عن مشاعرهم الرومانسية فيجلسون على الارضية ويتخذون من سور الجامعة واعمدة الانارة التالفة مساند لظهورهم.

لكن، هل الفتيات يبحثن هناك عن فتى الاحلام؟ وإن كان كذلك فما هي احلامهن، ولماذا يلجأن الى الجلوس في هذه الاماكن؟

طرحت «الحياة» هذه الاسئلة على عدد من الطالبات. فقالت دعاء (كلية حقوق) «احلم بشاب يكبرني باربع سنين ويكون متديناً، ويتحمل المسؤولية، ولديه شقة». لكن هل هذه الصفات موجودة في صديقها؟ تقول: «انا فقط ارتاح له، ولا مكان عندي للحب الافلاطوني، لأن اختياري زوج المستقبل اختيار عقلاني، وبصراحة انا لا اثق في صديقي هذا لأن له تجارب عاطفية عدة باءت بالفشل».

اما شيماء (كلية الآداب) فتقول: «لا اؤمن بالحب، فقد مررت بتجربة عاطفية قاسية حين تركني صديقي من اجل اعز صديقاتي».

وتقول وفاء (كلية التجارة) «اهم صفات فارس احلامي الاخلاق، والشخصية الممتازة، وان يكون مداوماً على الصلاة، ويمتلك شقة على الاقل غرفتين، ويكبرني بخمس سنوات ليعطيني النصيحة». تقول وفاء هذا رغم ان صديقها الذي يجلس الى جوارها هو زميلها في السنة الدراسية نفسها، ولا يفصل بين عمريهما سوى اشهر عدة.

استوقفت «الحياة» طالبتين تسيران سوياً إيمان وهناء وهما في كلية الآداب، اتفقتا على ان «شريك الحياة الذي تبحثان عنه يجب ان يكون اكبر منهما بسنوات قليلة، فاغلب الشباب في السن الصغير يكونون مستهترين، ومنعدمي الثقافة، ولا يتحملون المسؤولية».

تقول إيمان: «عدد كبير من الطلاب لا يأتي الى الجامعة الا لمقابلة الفتيات، والدليل ان اغلب الحضور في المحاضرات هن من الفتيات».

واشارت صديقتها الى عدد من الطلاب والطالبات الذين يجلسون متلاصقين: «هذا شيء مقزز، وما يفعلونه خروج على اللياقة والادب، حتى لو كانوا قد اتفقوا على الزواج فيما بعد، واغلب الظن ان اغلب هذه الصداقات غير جادة».

تقول مروة (كلية التجارة) «احلم بشاب يكون طبيباً او مهندساً متديناً دون تطرف، ومقبول الشكل، وعلى درجة من الثراء، وتؤكد مروة انها لن ترتبط بزميل لها في الكلية، وتقول: «اغلبهم تافه، ولا يهتم سوى بالمظهر الخارجي. كما انهم يتصرفون بطريقة مخجلة، فتجد مجموعة من الطلاب والطالبات يقفون سوياً، وعلى رغم ذلك يعاكس الطلاب الفتيات الاخريات بكلمات تخدش الحياء».

امل (كلية الآداب) تقول: «اطلب في فارس احلامي الرجولة، والحنان، والتفاهم، وآخر شيء ان يكون شكله مقبولاً، وهي الوحيدة التي تمانع في ان يكون زوج المستقبل اقل منها في المؤهل، واضافت: «المهم الثقافة والتربية، وانوي العمل بعد الزواج وسأشارك في الانفاق في البيت، لكن ليس بنصيب الاسد».

يقول احد مسؤولي الامن في جامعة القاهرة لـ«الحياة» انه سبق ان القى القبض على طالب وطالبة يدخنان البانغو في شارع جانبي مظلم ويضيف ان الجلسات الثنائية المريبة كثيرة في الاماكن الهادئة.

ويتعجب مسؤول الامن من موقف عدد من الطلاب والطالبات الذين لا يأبهون برجال الامن ولا بنظرات الاستنكار من زملائهم وزميلاتهم.

ويقول: «في مثل هذه الحالات، ينص القانون على تحرير محضر، بثلاث نسخ، ترسل نسخة للكلية، والثانية للاهل والثالثة احتفظ بها لدي لكن حرصاً على مستقبل الفتاة، نحرر محضراً صورياً إذا كان الموضوع بسيطاً، بغرض التخويف والتفكير الف مرة قبل تكرار فعلتهما».



ظاهرة «المكاتب الصحافية» في دمشق وربما في امكنة اخرى

صحافيون شباب في قبضة السماسرة

□ دمشق - راسم المدهون

■ سوق العمل امام خريجي الكليات والمعاهد الصحافية يضيق سنة بعد اخرى بسبب من محدودية المؤسسات والمنابر الاعلامية التي يمكن لها ان تستوعبهم في صفوفها، وايضاً بسبب الاعداد المتزايدة لهم، والتي تضاف مع نهاية كل سنة دراسية. هؤلاء الشباب من الجنسين يبحثون بحماس ونشاط عن جهة ما تستخدمهم. تنشر نتاجاتهم وتوظف كفاءاتهم، وتقدمهم للقراء! وهم في حمى سعيهم للحصول على وظيفة - ولو بالقطعة - يضعون النشر مهمة اولى، يضحون في سبيلها بالكثير من حقوقهم على امل ان يصنعوا لانفسهم اسماء تضمن لهم اماكن في عالم الصحافة، المحجوز - تقريباً - لمن سبقهم والمزدحم بالمتنافسين.

واقع الحال هذا، شجع بعض المغامرين على استثمار هؤلاء الشباب بتوظيف جهودهم وحماسهم في صورة قاسية من الاستغلال. بقليل من «المهارة» وقدر اقل من التكاليف، تألفت على عجل «مكاتب صحافية» يديرها بعض المغامرين، تقوم بدور السمسار بين هؤلاء الصحافيين الشباب وبين عدد من الصحف والمجلات العربية. يأتي الصحافي الشاب الى احد هذه المكاتب فتوجهه لاجراء مقابلات مع بعض الادباء او الفنانين، او لاجراء تحقيقات عن ظواهر اجتماعية لافتة. يقوم المكتب اياه بتسويقها بمعرفته الى بعض الصحف والمجلات التي يرتبط معها بعقود لتوريد مقالات. والذي يحدث بعد ذلك معروف:

يتقاضى المكتب من تلك الصحف والمجلات مكافآت مالية تصل في العادة الى خمسة اضعاف ما يدفعه الى الكاتب نفسه. وبكلام آخر فان المكتب يدفع للكاتب - بعد حساب التعب والجهد وكلفة التصوير واجور المواصلات - مبلغاً يقل ليصل احياناً حدود الخسارة، ليكتشف الكاتب انه يعمل من اجل شيء واحد، هو رؤية اسمه مطبوعاً في جريدة او مجلة...

الموضوعات المطلوبة لمثل هذه الحالة، تتنوع، لكنها تكاد تتركز في حقل واحد هو المنوعات، التي تتشعب حتى تشبه ان تكون «كشكولاً» يحوي كل شيء، وبالاخص الظواهر الغريبة واللافتة للانتباه.. والقادرة على تسلية القراء.

هنا، يمكن ملاحظة وجود اعداد كبيرة من الصحافيين الشباب خلال المؤتمرات والمهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية الكبرى، والذين ينشطون لاجراء اكبر عدد ممكن من المقابلات. وحين تسألهم عن الصحيفة او المجلة التي ينوون نشر المقابلة فيها يجيبونك بانهم لا يعرفون بالضبط!! ويستدركون بان المكتب هو الذي سوف يحدد ذلك. وهكذا يقدمون جهدهم الى تلك المكاتب لفترات زمنية قد تطول، حتى اذا «صارت لهم اسماء» او - بتعبيرهم هم - اذا «نبتت لهم اجنحة» تمكنهم من الطيران، يغادرون اعشاشهم - تقصد مكاتبهم - فلا يغضب صاحب المكتب ولا يرف له جفن، لسبب بسيط هو ثقته بوجود خزان دائم من الخريجين الجدد الذين سوف يحلون مكانهم ويواصلون دورة العمل ذاتها، وبالنشاط ذاته.

في سؤال احد هؤلاء السماسرة، افاض في شرح دوره في تأمين عمل لهؤلاء الشباب غير المعروفين.. ولم ينس بالطبع ان يتحدث عن التكاليف الباهظة للهواتف والفاكس والبريد واجرة المكتب ثم «ضآلة» المبالغ التي يتلقاها من الصحف والمجلات. اي انه حسب ما يدعي، لا يكاد يسترد الا ارباحاً ضئيلة مما يدفع.

احدى الصحافيات الشابات، نشرت من خلال احد هذه المكاتب تحقيقاً عن الاجازات الصيفية للمغتربين، فتنقلت بين عدد من المدن، واستطلعت آراء عشرة اشخاص قابلتهم.. وقامت بتصويرهم.. وقدمت لي صورة عن تحقيقها المذكور بعد نشره في احدى المجلات الاسبوعية بكثير من الفرح. وعند سؤالها عن المردود المالي لعملها، قالت بصوت منخفض، لقد خسرت من جيبي ثمن شراء الفيلم وتحميضه، وطبعه.

اما اذا كان الامر يتعلق بمقالة ثقافية او فكرية، فمن المألوف والعادي ان يقوم المكتب بتحوير المقالة لتحويلها الى عدد من المقالات لنشرها في اكثر من مطبوعة. والواقع لا يقتصر على «المكاتب الصحافية» فحسب، بل ان بعض مراسلي الصحف والمجلات يلعبون بدورهم ذات اللعبة، فيجمعون مقالات لصحفهم ومجلاتهم، ثم يطلبون من الكاتب توقيع تفويض باسمائهم لاستلام مكافآت تلك المقالات. هؤلاء، لا يخيفهم شيء قدر ما يخيفهم وجود علاقة - او مجرد معرفة عابرة - بين احد الكتاب الذين يتعاملون معهم وبين هيئة تحرير الجريدة او المجلة، فهذه مسألة لا تحتمل في نظرهم السكوت فيبادرون فوراً الى قطع اية علاقة لهم بالكاتب المذكور. والشيء ذاته يحدث اذا قام احد من هيئة تحرير الجريدة او المجلة بزيارتهم في مكتبهم.. هنا يفرض المراسل حول نفسه عزلة شاملة ويوصي سكرتيرته بافهام من يحضر الى المكتب او يتصل هاتفياً بان «الاستاذ مسافر» وهكذا حتى يغادر وفد هيئة التحرير، ويتنفس المراسل اياه.

اللافت في هذه الظاهرة ان طرفي معادلة الإستغلال يعرفان التفاصيل كلها، ولكنهما يلتزمان اصول «اللعبة»، المكتب من اجل مواصلة استغلال المستخدمين، والصحافيون الشباب لخشيتهم انقطاع ارزاقهم، وفي بعض الحالات تتضخم حالة الخوف، فلا يجرؤ الصحافي الشاب على اقامة علاقة مستقلة مع صحيفة او مجلة، او هو يضطر - في حال اقامتها - على النشر باسم مستعار.

احد اشهر المكاتب الصحافية في دمشق، اغلق ابوابه، لأن المؤسسة الكبيرة التي كان «يضخ» لها مقالاته لتنشرها في جريدتها اليومية وفي عدد من المجلات الاسبوعية التي تصدرها، تخلّى عنه، وعيّن مراسلاً. توقف نشاطه الى حين العثور على مؤسسة اخرى تقبل باقامة عقد شراكة معه.. فيعود عندها لوصل ما انقطع من صلات مع اجيال جديدة من الصحافيين الشباب الذين تذبل زهرات شبابهم على اعتاب ارباب عمل يحترفون السمسرة ومص الدماء الطازجة.

منبر

رأي سياسي

■ لسنا في وارد مناقشة العهد الجديد (في لبنان) او «الانجيل» فيما اذا كان حقاً ينطوي على ما اتى به الملاك الى الرعاة ليثبت لهم مولد المسيح (ع):

«لا تخافوا انما انا أبشركم بفرح عظيم يعمّ الشعب كله.. فقد ولد لكم مخلّص..»، لكن الاهازيج والافراح والآمال المعلّقة على قدوم العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة، اضفت هالة، هي اقرب الى القداسة منها الى تولي رئاسة، بحيث يستحيل القاموس الديني هو المصدر الوحيد لاستعارة المفردات والصفات لهذا العهد « الجديد».

والمفارقة بين العهدين الجديد - القديم والجديد، تكمن في كون الأول وجد من يعارضه ويتصدى لرموزه، اما الثاني فلم يجد ثمة معترضاً، في بلد كلبنان، يعج بفريسيي (هم من اعترض على السيد المسيح وكانوا من اليهود المحافظين) السياسة والصحافة والاعلام، بل كان شبه اجماع رسمي وشعبي على رجل، لو استثنيت جدلاً صفته السابقة وهي «قائد الجيش» لتراءى لنا بشكل ضبابي، لأن ليس للبنانيين اي معرفة به او حتى بشخصه، ولن أكون مغالياً (مبالغاً): لقد كان القسم على الدستور في «٢٢ من تشرين الثاني (نوفمبر)» هي المرة الاولى التي سمع كل او قل جل اللبنانيين صوت الرئيس العتيد.

اذاً، هل انه يمسك بعصا سحرية (على عكس ما أشيع) «يسحر بها» اصوات: الشعب، الاعلام، السياسيين..» فتدفع بهم الى تأييده، والتصفيق لقدومه، دون سابق معرفة، او اعلان ترشيح او خطاب رسمي او برنامج سياسي..

وهل ان نجاحه في مؤسسة كالجيش، تعمل في الظل بعيداً عن اضواء السياسة وغوغائها، كفيل بنجاحه في مؤسسات اخرى؟؟؟ ألم يكن الرئيس الحالي للحكومة رفيق الحريري، قبل توليه رئاسة الحكومة، ذلك الانسان الخيّر صاحب الكف النظيفة، على حد وصف اشد المعارضين له اليوم. وللذكر لا للحصر، فإن الرئيس السابق للحكومة الحص وصفه في كتابه «ذكريات وعبر» بـ «رجل الخير». (ان المتحمسين للرئيس لحود، وهم عموم الشعب، كان حافز تحمسهم هو نظافة كفه)؟

هل ان خطيئة (صوابية) الرهان بدأت بالظهور ولا سيما بعد عزوف الرئيس الحريري عن توليه رئاسة الحكومة؟؟

ام انه لفرط ما كان الحكم السالف موغلاً في الظلام، تمنى الشعب، وذلك بدافع اللاوعي الجمعي فيهم، ان يأتي اي كان للخروج من هذا النفق المظلم، على قاعدة: الغريق يتعلق بحبال الهواء؟؟

انها تساؤلات شبابية تلامس التقييم للوضع اللبناني الراهن على اعتاب الجمهورية الثالثة، وتبقى كلها برسم الآتي: هل سيكون هذا العهد، حقاً، بشرى؟

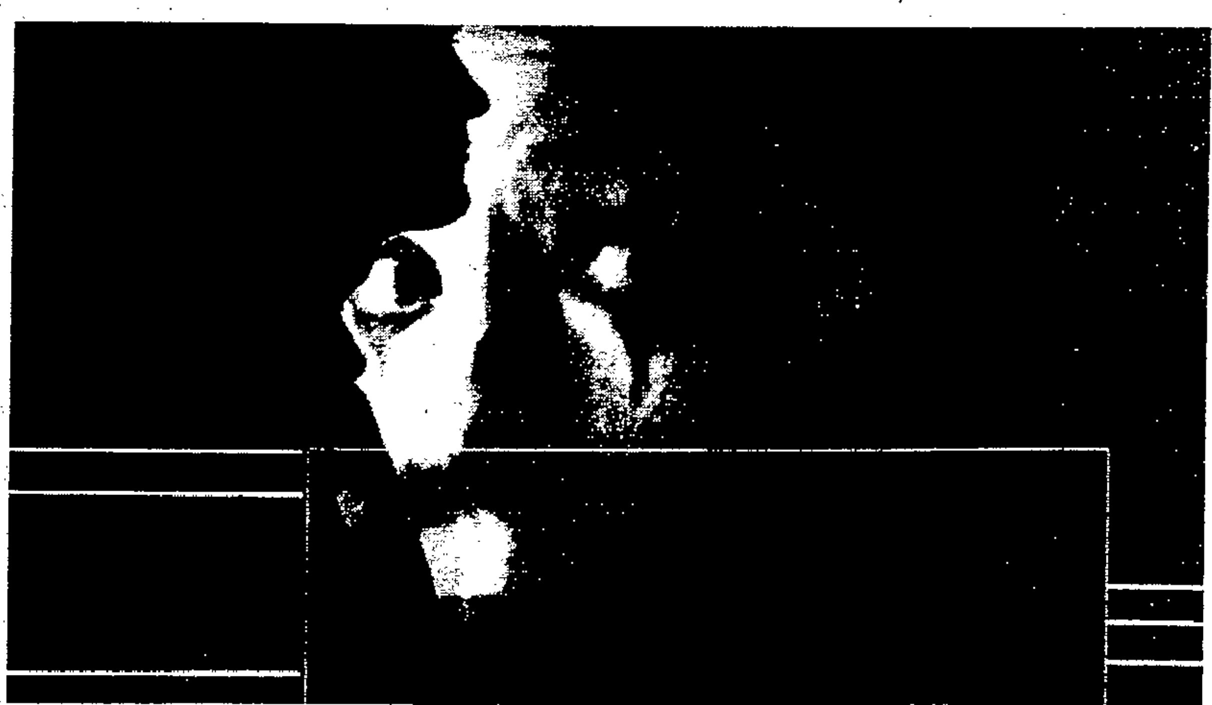
الطالب موسى منصور - بيروت

دعوة الى الكتابة في زاوية «الملتقى حول التعليم العربي»

تعد «الحياة» (ملحق «شباب») بالاشتراك مع «برنامج الدراسات العربية المعاصرة» التابع لـ «مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد» لنشر زاوية، مرة كل أسبوعين، بدءاً من ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، تعكس تجارب ومبادرات ريادية مميزة في مجال التعليم والعمل مع الشباب في البلدان العربية أو في التجمعات العربية خارج العالم العربي. تسعى بوجه خاص إلى التعرف على مبادرات تجمع بين الرؤيا والفكر والتعبير والعمل، كما نسعى إلى خلق حوار مستمر بين هذه المبادرات والتجارب من أجل بناء زخم ايجابي حول التعليم.

ندعو كل من يجد توافقاً في عمله (ها) مع هذا التوجه ان يبعث إلى العنوان المذكور ادناه ملخصاً لما يقوم به، بما لا يزيد عن ألفي كلمة، مع رسومات أو صور إذا أمكن، بحيث يعكس ذلك ما هو مميز وملهم في ذلك العمل. نأمل بوجه خاص ان تعكس الاسهامات الرؤيا والقيم والمنطلقات التي يعمل ضمنها الشخص أو المؤسسة، وكيف يتم الدمج بينها وبين العمل والواقع، وذلك ضمن اسلوب يعكس تأملات شخصية للخبرات. الرجاء ارسال الاسهامات إلى:

Dr. Munir Fasheh
Arab Education Forum
Contemporary Arab Studies Program
Center for Middle Eastren Studies,
Harvard University,
1737 Cambridge St.,
Cambridge, MA 01940,
U.S.A.
Fax: 617-496 8584



انهيار أسعار النفط لم يكن قضية اقتصادية فحسب!

د. عبدالعزيز محمد الدخيل *

(١ من ٢)

■ انخفضت أسعار النفط في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) من سنة ١٩٩٨ إلى ادنى مستوى لها خلال عشرين عاماً او يزيد، محدثة اضراراً اقتصادية بالغة في موازنات وبرامج الدول الرئيسية المنتجة والمصدرة للنفط مثل المملكة العربية السعودية، قد تتبعها مشاكل اجتماعية وسياسية تعرّض أمن هذه البلدان وسلامتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للخطر.

النفط هو المادة الرئيسية الذي من استخراجه وتصديره تحصل معظم الدول الرئيسية المصدرة للنفط ومنها المملكة العربية السعودية على أكثر من ٩٠ في المئة من عملاتها الأجنبية الرئيسية كما يشكل الإنتاج البترولي ٤٠ في المئة من حجم الناتج القومي. هذه الإيرادات النفطية هي الممول الأساسي والرئيسي للواردات من السلع والخدمات ولموازنة الدولة. لذلك فإن الانخفاض الحاد في أسعار النفط يؤدي بشكل مباشر إلى انخفاض حاد مماثل في إيرادات الموازنة وبالتالي على قدرة الدولة في تنفيذ خططها وبرامجها الإنفاقية والتنموية. وحيث أن اقتصادات الدول النفطية وخصوصاً الخليجية تعتمد اعتماداً رئيسياً ومباشراً على الإنفاق الحكومي فإن الأثر يكون مباشراً وقوياً على حركة النمو الاقتصادي والدخل الفردي.

ولتدارك هذا التدهور في معدلات النمو الاقتصادية والدخل القومي والفردي، فإن الأمر يتطلب من هذه الحكومات وبشكل جاد وسريع الأخذ بامرين اثنين:

الأول: إعادة تقويم ومن ثم ترتيب اولويات الإنفاق الحكومي على البرامج والمشاريع في جميع القطاعات المدنية والعسكرية، ووضع برنامج حازم لوقف الزيادة المتراكمة في الدين الحكومي وعجز الموازنة.

ثانياً: التعامل مع قضية انهيار أسعار النفط وما ينجم عنه من انهيار في العائدات النفطية كقضية استراتيجية تتعلق بالأمن الاقتصادي الوطني وليس كقضية اقتصادية عامة.

البيت الداخلي وترتيب شؤونه المالية هو مربط الفرس ومنه يبدأ العلاج لأن المعدة كما يقال هي بيت الداء، فمهما زاد الدخل البترولي وارتفع، فإن أثره في النمو الاقتصادي والاجتماعي الحقيقي يعتمد كماً ونوعاً على مستوى الكفاءة المالية في إدارة الأموال العامة وعلى مستوى الحماية القانونية والاجتماعية التي يسبغها المجتمع وبالتالي الحكومة على الأموال العامة لصونها من الفساد والتفريط والهدر.

في هذا المجال لي وجهة نظر ورأي ضمنته مقالات عدة لا أريد تكرار ما جاء فيها. اما المطلب الحاضر في هذه الورقة فموجه لدراسة الطرف الثاني من معادلة استراتيجية الإصلاح الاقتصادي إن جاز التعبير الا وهو انهيار أسعار النفط في السوق العالمية. وتهدف الدراسة إلى إثبات الدور الأساسي والهام الذي تقوم به الدول الصناعية الغربية المستهلك الأكبر للنفط للتأثير في قوى العرض والطلب في سوق النفط من خلال منظمات ومؤسسات وطنية ودولية أنشئت لهذا الغرض، وعلى رأسها منظمة الطاقة الدولية. هذا التدخل من قبل الدول الصناعية الغربية الكبرى المستهلكة للنفط في عمليات العرض والطلب في السوق النفطية العالمية ينفي الأسس الاقتصادية التي تبنى عليها المقولة السائدة التي روجت لها الدول الصناعية الغربية في الدوائر العامة والسياسية وهي أن سعر النفط تحدده قوى العرض والطلب في سوق نفطية عالمية حرة.

أولاً سابدأ الحديث عن المنظمة التي قامت لحماية الدول المنتجة والمصدرة للبترول، أي منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، كيف ولدت وترعرعت وكيف اعتقلت وجمدت. ثم اتناول الظروف والأحداث التي ادت إلى تنظيم صفوف الدول الغربية الصناعية المستهلكة للنفط بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وبتخطيط منها وولادة منظمة الطاقة الدولية، التي وحدت جهود الدول الغربية الصناعية المستهلكة الكبرى للنفط لمواجهة منظمة «اوبك» للدول المنتجة والمصدرة للنفط وإبطال قوتها وقدرتها على السيطرة على سوق النفط الدولية.

ثم أطرح بعد ذلك استراتيجية من ثلاث مراحل لإعادة هيكلة وتنظيم سوق النفط الدولية بشكل يسمح للدول الكبرى المنتجة والمصدرة للنفط المشاركة مع الدول الصناعية المستهلكة الكبرى للنفط في توجيه وإدارة سوق النفط العالمية.

١- «اوبك» - صعود ثم هبوط:

ولدت «أوبك» في الرابع عشر من شهر أيلول (سبتمبر) عام ١٩٦٠ في ظل سوق بترولية عالمية تسيطر عليها شركات البترول الغربية العالمية سواء كان ذلك في مجال الاكتشاف او الإنتاج او النقل او التسعير. ولقد كان لوزير النفط السعودي الأول المغفور له السيد عبدالله الطريقي دور مهم واساسي بالاشتراك مع زميله وزير النفط الفنزويلي آنذاك بيريز الفونسو في قيام «اوبك» لخدمة مصالح خمس دول منتجة ومصدرة للنفط وهي المملكة العربية السعودية والعراق وإيران والكويت وفنزويلا. وقد حددت المادة الثانية من دستور المنظمة الذي أقر في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦١ أهدافها بما يلي:

أ- إن هدف المنظمة الأساسي تنسيق ما للبلدان الأعضاء من سياسات نفطية وتوحيدها وتقرير خير ما يصون مصالحها، فرادى ومجتمعة من سبل ووسائل.

ب - تعمل المنظمة على إيجاد السبل والوسائل التي تضمن استقرار الأسعار في أسواق النفط الدولية بغية إزالة ما قد يعتريها من تقلبات ضارة لا موجب لها.

ج- تخدم المنظمة دائماً وفي كل مناسبة مصالح الأقطار المنتجة وضرورات حصول هذه البلدان على دخل مضطرد، كما تراعي إمداد البلدان المستهلكة بنفط منتظم ومقتصد وتسعى ما أمكنها إلى ضمان عائد منصف لمن استثمر أمواله في صناعة النفط.

ونصت المادة الثالثة من دستور المنظمة على أن جميع الأعضاء (وبصرف النظر عن اختلاف ثروة كل منهم البترولية) متساوون في قوتهم التصويتية.

وعلى مدى عقد او يزيد من تاريخ إنشاء «اوبك»، عام ١٩٦٠ صارعت المنظمة شركات البترول العالمية المسيطرة على صناعة النفط وسوقه آنذاك والممثلة في شركات البترول الغربية وفي مقدمها شركات البترول الأميركية، واستطاعت أن تحقق السيطرة الكاملة على حجم الإنتاج والتسعير لخام النفط المنتج من بلدانها، والذي يمثل الجزء الأكبر من إمدادات النفط العالمية واستهلاك الدول الصناعية الغربية الكبرى آنذاك. ويمكن تلخيص اهم منجزات «اوبك» بالنسبة لأعضائها منذ قيامها حتى سقوط إمبراطوريتها بشكل عملي في ما يلي:

أ- تأصيل حق اعضائها من الدول المنتجة والمصدرة للنفط في السيادة الكاملة على ثرواتها النفطية، بما في ذلك الإنتاج والتسعير.

ب - تحسين الشروط المالية والقانونية المتعلقة بمعاهدات الامتياز المبرمة بين هذه الدول وشركات النفط العالمية.

ج - رفع أسعار خام البترول تدريجياً حتى عام ١٩٧٣، ثم القفز به عالياً وبشكل سريع في فترتين رئيسيتين (١٩٧٣-١٩٧٤) - (١٩٧٩-١٩٨٠).

إن الزيادة الحادة والسريعة في أسعار النفط ما بين عامي (١٩٧٤-١٩٨٠) بفعل سيطرة «اوبك» على صادرات النفط وبفعل زيادة الطلب العالمي على النفط ادت إلى زيادة كبيرة في الدخل المتحقق لدول «اوبك» من صادراتها النفطية التي يذهب معظمها إلى الدول الصناعية الغربية الكبرى مثل الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والمانيا واليابان، ويبين الجدول (الى اليسار) الزيادة المضطردة لدخل دول «اوبك» من صادراتها النفطية، الناجمة عن زيادة الإنتاج والسعر معاً.

إن الحظر الذي فرضته الدول العربية المنتجة والمصدرة للنفط وعلى رأسها المملكة العربية السعودية على تصدير النفط إلى الولايات المتحدة وهولندا بسبب مساندتها المباشرة لإسرائيل في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ بين مصر وإسرائيل، أضاف بعداً سياسياً إلى البعد الاقتصادي للنفط جعل منه في عيون الغرب سلاحاً خطيراً في يد العرب يمكن أن يستخدموه لتهديد مصالح الغرب الاقتصادية والسياسية في البلاد العربية وشبه الجزيرة العربية بالذات.

لقد حققت منظمة «اوبك» نجاحاً كبيراً في حماية حقوق اعضائها وزيادة مواردهم البترولية اوجد لها مكانة عالمية في سوق النفط العالمية ووضعها في مركز الدائرة وفي منبر القرار.

إن إدارة الموارد الاقتصادية في الدول النامية ومنها دول «اوبك» يغلب عليها المنهج البيروقراطي والسياسي المعزول عن المساءلة والحساب من قبل الجمهور. لذا فإن النجاح الذي حققته «اوبك» عند انطلاقتها لم يستمر وينمو لأنها لم تستطع أن تؤسس لنجاحها الذي تحقق، قواعد وأطر منهجية قائمة على المهنية والعقلانية والإرادة السياسية الواضحة، تقيم عليها قراراتها وخططها وبرامجها في التعامل مع الجانب الآخر من السوق الممثل في الدول المستهلكة الكبرى للنفط لذا تحول نجاح «اوبك» إلى هزيمة. لقد تصرف وزراء النفط في «اوبك»، وهم الإدارة العليا الحاكمة لهذه المنظمة من موقع السيادة والسلطة التي لا تخضع لحسيب أو رقيب، وبدونما وعي أو تجاهل لأهمية عوامل السوق وقدرة الدول الصناعية الغربية المستهلك الأكبر للنفط على تنظيم صفوفها وتوحيد سياستها لمواجهة دول «اوبك». كانت لاجتماعات «اوبك» في فيينا منابر يتبارى فيها الوزراء أمام جمهور كبير من الكاميرات ووسائل الإعلام شعراً ونثراً، يقيمون السوق البترولية العالمية بكلمة ويقعدونها بكلمة أخرى، حتى أصبحت صورهم وتصريحاتهم سلعة إعلامية تتسابق الصحف ومحطات التلفزيون عليها. لبسوا من ثياب القوة والسيطرة في إدارة هذا المرفق الاستراتيجي والمهم لحكوماتهم وشعوبهم ما جعلهم في كثير من الأحيان لا يعتمدون في سياستهم السعرية او الإنتاجية إلا على رأيهم أو رأي من يؤمن برأيهم. يسبغون الصفة السياسية العليا على رأيهم بعلاقة شبه فردية تربطهم بصاحب القرار وتتجاوز المؤسسة الوزارية الحكومية أو الهيئات التشريعية. ولكن إذا كان وزراء النفط يتحملون مسؤولية سقوط «اوبك» لدورهم المباشر في سلوكها فإن حكومات دول «اوبك» بكل مؤسساتها وآلية القرار فيها تقع عليها المسؤولية الأولى، لأنها المسؤول الأول والمباشر عن إدارة واستغلال الثروات الطبيعية في البلاد.

لقد لخذت «اوبك» في وقت من الأوقات بسياسة سعرية، لم تكن واعية بأثرها المباشر وغير المباشر على مصالح الدول الصناعية الكبرى، وقدرة هذه الدول الاقتصادية والديموقراطية على الاستجابة لمطالب مواطنيها ومؤسساتها الاقتصادية والعسكرية للوقوف في وجه «اوبك»، واستعادة السيطرة على سوق النفط العالمية. إن القوى العظمى المالكة للقوة العسكرية والاقتصادية لا تتعامل في علاقاتها مع الدول الأخرى وخصوصاً الأقل منها قوة واقتصاداً من منظور الحق والعدالة، فهذه المبادئ والمعايير لا تحمل وزناً كبيراً ومهماً في معادلة العلاقات الدولية بين القوي والضعيف، فالحاكمية في هذا الأمر، وإلى أن يقوم مجتمع دولي بمعنى الكلمة، هي للمصالح الوطنية الاقتصادية والأمنية من حيث الحقوقية وللقوة الاقتصادية والعسكرية من حيث التنفيذ. قفزت استراتيجية «اوبك» البترولية فوق هذه المبادئ الأولية في علم العلاقات الدولية ولم تعر انتباهاً يكفي لعلم الاقتصاد وعلم السياسة. فكان من السهل للدول الصناعية المستهلكة للنفط أن تستعيد سيطرتها على السوق البترولية العالمية تحت غطاء جديد واسم جديد، هو السوق الحرة وقوى العرض والطلب.

هذا النقد المباشر لآلية العمل السياسي والاقتصادي في منظمة «اوبك» واعضائها، لا يغفل الدور الأساسي والمهم الذي لعبته الدول الصناعية المستهلكة للنفط بقيادة الولايات المتحدة الأميركية من أجل استعادة السيطرة على سوق النفط العالمية. ولكننا نقول انه على الرغم من هذا الدور الفاعل للدول الصناعية المستهلكة، إلاّ أن المسؤولية في ما آلت إليه الأوضاع في سوق النفط العالمية تقع اولاً وأساساً على دول «اوبك» ذاتها.

٢- التجمع الغربي الدولي لكبار الدول المستهلكة للنفط:

إن مفهوم المصالح الوطنية والأمن الوطني كما ذكرنا هو الغالب اليوم في قاموس العلاقات الدولية وقانونها مهما أدى تحقيق هذه المصالح الوطنية من ضرر بمصالح وأمن الدول الأخرى. لذا فإننا من الناحية العملية وليست الأخلاقية، لا نستطيع أن نلقي باللوم على الدول الصناعية المستهلكة للنفط في ما قامت وتقوم به لفرض سيطرتها على السوق البترولية. اللوم يقع على «اوبك» التي لم تستطع الارتقاء بدستورها ومؤسساتها وعملها إلى مستوى الحدث والمسؤولية لأسباب اهمها غياب الأعضاء القادرين على إدارة المنظمة وترشيد القرار وتصحيح المسار، وكأني بلسان حال تلك الحكومات القول فاقد الشيء لا يعطيه.

توالت الانتكاسات على «اوبك»، ودبّ الصراع بين اعضائها، وتفرقت بهم السبل، فأصبحت المنظمة عاجزة عن مواجهة المستجدات السياسية والاقتصادية الرئيسية في السوق البترولية العالمية وأهمها:-

١) قيام تنظيم قوي من الدول الكبرى المستهلكة للبترول لمواجهة «اوبك»، تحت مظلة منظمة الطاقة الدولية.

٢) انخفاض في حجم الطلب على خام البترول من الدول الصناعية المستهلكة.

٣) زيادة في حجم إنتاج النفط الخام من خارج دول «اوبك».

٤) استبدال واردات الدول الصناعية من نفط دول «اوبك»، وخصوصاً النفط العربي بنفط من دول أخرى.

هذه المستجدات الجوهرية والأساسية في سوق النفط العالمية، خلقت وضعاً جديداً ادى إلى زيادة متتالية ومتراكمة في حجم العرض من النفط في السوق واحدث ضغطاً مستمراً ومتراكماً على أسعار البترول في اتجاه الانخفاض. وقد يسأل سائل ما الغريب في هذا الأمر؟ اليس هذا هو قانون العرض والطلب الحاكم لآلية المنهج الاقتصادي الحر، والمؤسس للنظام الاقتصادي العالمي؟

وأجيب أصحاب هذا السؤال ومنهم الكثيرون في بلاد «اوبك»، من مثقفين ومسؤولين، بأن قانون العرض والطلب الذي تقدمه الدول الصناعية الغربية لتفسير ظاهرة تدهور أسعار النفط العالمية لا يبين الحقيقة بل يدسها، انه غطاء لإخفاء حقيقة قيام الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط بإدارة وتوجيه الفعاليات الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر في حجم العرض والطلب في السوق العالمية للنفط. فإن كانت قوى العرض والطلب هي الإداة فإن فعاليات وبرامج وخطط منظمة الطاقة الدولية واعضائها للتأثير على عمليات العرض والطلب في سوق النفط العالمية هي الآلة التي تحرك تلك الإداة.

العرض والطلب في المفهوم الاقتصادي الحر قانون منظم لآلية السوق ومحدد لسعر السلعة اسماه مؤسس المدرسة الاقتصادية الليبرالية وباني قواعدها آدم سميث قانون «اليد الخفية»، تعبيراً عن الأهمية التي يوليها المشرع لهذا المنهج الاقتصادي الحر لتجريد العرض والطلب على السلعة من تدخل السلطات الحكومية او غير الحكومية للتأثير في حجم واتجاه العرض والطلب. إنه قانون يتعاظم دوره التنظيمي للسوق كلما كان الراي في السوق حراً على جانبيه الاستهلاكي والإنتاجي، إنه شبيه بالسوق السياسية التي لا يستوي فيها الأمر إلا إذا سادت حرية القرار الانتخابي واختفت أو تضاءلت قوى التدخل لتوجيهها والتأثير عليها. لذا، فإن القول بأن الحرية الاقتصادية والحرية السياسية صنوان، قول له جذوره الفلسفية والمنطقية.

الطلب على النفط لا يكون حراً إلاّ إذا تمتع كل مستهلك بشكل فردي ولمصلحته الفردية بحريته الكاملة في تحديد حجم الطلب الذي يريده من تلك السلعة، ولا يكون عرض النفط في السوق حراً إلا إذا تمتع كل منتج وبشكل فردي ومن أجل مصلحته الذاتية بالحرية الكاملة في إنتاج الكمية التي يراها ملائمة لمصلحته.

وهنا أسأل لكي أجيبه هل الطلب العالمي على النفط ومعظمه من الدول الصناعية الغربية المستهلكة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية طلب يتمتع صاحبه بحرية القرار كما يفترضه ويشترطه المنهج الاقتصادي الحر؟ وهل العرض العالمي للنفط من دول «اوبك» أو من خارجها عرض يخضع صاحبه لقانون الأحقية في الإنتاج المؤسس على مبدأ الكلفة الإنتاجية؟ الإجابة بدون عناء هي النفي.

قانون العرض والطلب بمفهومه الكلاسيكي المطلق لا ينطبق انطباقاً تاماً وكاملاً على سوق السلعة النفطية سواء كان ذلك في جانب العرض او الطلب وذلك للأسباب الرئيسية التالية:

١) الدراسات الجيولوجية تؤكد أن مادة النفط الخام تكونت في باطن الأرض عبر ملايين السنين، لذا فإنها لا تخضع لنظرية الإنتاج الكلاسيكية. فهي سلعة لا توجد بفعل تضافر عوامل الإنتاج، العمل، ورأس المال والتكنولوجيا والمواد الخام. النفط مادة انتجتها الطبيعة التي انتجت سلعاً أخرى مثل الذهب والماء وأودعتها مخازن ومكامن طبيعية في جوف الأرض حسب قوانين لا يعرف الإنسان حتى الآن كل تفاصيلها. هذه المادة النفطية في باطن الأرض لا تحدد سعرها كلفة عناصر الإنتاج المكونة للسلعة، فهذه العناصر كما اسلفنا ليست معروفة او محددة بل تحددها ندرة هذه السلعة أي حجم المتاح منها بالنسبة لحجم الطلب الآني والمستقبلي. إن عدداً كبيراً من الاقتصاديين المختصين بعلم النظرية الاقتصادية يرون صعوبة منطقية وتحليلية في إسقاط نظرية الإنتاج على مادة النفط إلاّ انه بالمقابل هناك نفر يخالفهم الراي. فعلى سبيل المثال يرى البروفسور ادلمان أن قيمة النفط في قاع البئر تعادل صفراً. لذا فإن العوامل التي يجب أن تدخل في تكوين سعر النفط هي العوامل المتعلقة فقط باستخراجه من باطن الأرض إلى سطحها. لقد كان ادلمان عندما اعدّ كتابه في هذا الموضوع (أسواق البترول العالمية) عام ١٩٧٢، متأثراً إلى حد كبير بالجدل السياسي الذي كان يملأ الساحة السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة الأميركية آنذاك حول موضوع «اوبك»، وسعر النفط. وقد كان لي ولا يزال راي يخالف مقولة البروفسور ادلمان ظهر في اطروحتي للدكتوراه عام ١٩٧٣، عن النظام الاقتصادي الأمثل لتحديد أسعار النفط في الشرق الأوسط.

ايرادات اوبك من الصادرات النفطية

السنة	الصادرات النفطية بملايين الدولارات
١٩٦٣	٧٠٣١
١٩٦٤	٧٨٩٦
١٩٦٥	٨٤٢١
١٩٦٦	٩٠٨٨
١٩٦٧	١٠٠٥٦
١٩٦٨	١١٢١٤
١٩٦٩	١٢٢٨٦
١٩٧٠	١٤٤٧٤
١٩٧١	١٩٤٨٩
١٩٧٢	٢٢٦٣٤
١٩٧٣	٣٥٩٦١
١٩٧٤	١١٥٨٤٠
١٩٧٥	١٠٥٩٩٦
١٩٧٦	١٢٧٦٤٠
١٩٧٧	١٣٩٧٧٣
١٩٧٨	١٣٣٤٢٧
١٩٧٩	١٩٧١٤٩
١٩٨٠	٢٨١٥٨٦
١٩٨١	٢٦٠٩٤٧
١٩٨٢	٢٠٤١٢٠
١٩٨٣	١٦٢٧٨٧

المصدر: Evolution of OPEC-Albert Danielson

المجلس الحاكم
المجموعة الخاصة بالحالات الطارئة
المجموعة الخاصة بالتعاون طويل الأمد
المجموعة الخاصة بسوق النفط
المجموعة الخاصة بالعلاقات مع الدول المنتجة والدول المستهلكة الأخرى
اللجنة الخاصة بابحاث الطاقة والتنمية

الدولة	القوة التصويتية حسب الاستهلاك النفطي	القوة التصويتية	المجموع
استراليا	١	٣	٤
النمسا	١	٣	٤
بلجيكا	٢	٣	٥
كندا	٥	٣	٨
الدنمارك	١	٣	٤
المانيا	٨	٣	١١
اليونان	١	٣	٤
ايرلندا	٠	٣	٣
ايطاليا	٥	٣	٨
اليابان	١٥	٣	١٨
لوكسمبورغ	٠	٣	٣
هولندا	٢	٣	٥
نيوزيلندا	٠	٣	٣
البرتغال	٠	٣	٣
اسبانيا	٢	٣	٥
السويد	٢	٣	٥
سويسرا	١	٣	٤
تركيا	١	٣	٤
بريطانيا	٦	٣	٩
اميركا	٤٧	٣	٥٠
المجموع	١٠٠	٦٠	١٦٠

المصدر: The Evolution of OPEC.



هدف «اوبك» الاساسي تنسيق السياسات النفطية للدول الاعضاء.

٢) بما أن مادة النفط تكونت عبر ملايين السنين في مخابئ جيولوجية تحت الأرض فحظيت بها دول ولم تحظى بها أخرى، فإن إنتاج النفط ليس صناعة لمادة قابلة للإنتاج وإعادة الإنتاج يمكن أن تستقطب اكبر عدد من المنتجين، بل انه وللسبب ذاته مقتصر على مجموعة محددة من المالكين الذين اودعت الطبيعة في باطن ارضهم كميات كبيرة من النفط القابل للاستخراج، لذا فإن طبيعة الملكية المحدودة للنفط لا تساعد على قيام تنافس بين كبار المنتجين بسبب قلة عددهم. وهذا بدوره يدفعهم ويحفزهم على التنسيق والتعاون في ما بينهم لتحقيق اعلى معدل من السعر وأعلى عائد من مبيعات النفط. بسبب هذه العوامل الجيولوجية والاقتصادية ولدت «اوبك» عندما توفرت لها الظروف السياسية الملائمة كحزب للمنتجين لتعظيم منافعهم الاقتصادية وحمايتها والدفاع عنها. خام البترول ثروة في باطن الأرض لا يخضع في تسعيره لنظرية الإنتاج حيث لا توجد عملية إنتاج وإنما يخضع لنظرية راس المال لأن المخزون النفطي في باطن الأرض راس مال وطني يستهلك تدرجاً حسب معدلات استخراجه من باطن الأرض إلى الأسواق.

٣) إن مستهلكي النفط الكبار من الدول الصناعية الغربية هم ايضاً قلة وبشكل استهلاكهم قدراً كبيراً من حجم الطلب على النفط. إضافة إلى ذلك فهناك قواسم مشتركة، سياسية وعسكرية واقتصادية وحضارية تجمع بينهم اكثر واعمق من تلك التي تربط بين دول «اوبك» المنتجة والمصدرة للنفط.

هذا التركيز في الطلب على النفط من قبل مجموعة صغيرة من كبار المستهلكين في الدول الصناعية لا يساعد ايضاً على قيام تنافس حقيقي في السوق بين المستهلكين، بل ان تركيز الحجم الأكبر من الاستهلاك النفطي في عدد محدود ومتجانس يجعلهم يميلون إلى التنسيق والتعاون في ما بينهم لخلق قوة اقتصادية من المستهلكين تعمل جماعياً على الحصول على مادة النفط باقل الأسعار. بسبب هذه العوامل ايضاً ولدت منظمة الطاقة كتجمع لحزب المستهلكين لتعظيم منافعهم الاقتصادية وحمايتها والدفاع عنها. لذا فإننا نستطيع القول انه كما ولدت «اوبك» لحماية مصالح المنتجين القلة للنفط والتأثير في جانب العرض من السوق النفطية، ولدت منظمة الطاقة الدولية لحماية مصالح المستهلكين القلة والتأثير في الطلب والعرض ايضاً لأنهم ينتجون النفط كما يستهلكونه.

وبناء عليه فإنه لا توجد سوق عالمية للنفط تتمتع بالحرية الاقتصادية سواء كان ذلك بالنسبة للعرض او الطلب. لذا فإن ما يسمى بقانون العرض في سوق النفط العالمية لا يعكس إرادة السوق الحرة في عرض مادة النفط، بقدر ما يعكس توجهات ومصالح وقرارات مجموعة من كبار الدول المنتجة والمصدرة للنفط انتظمت في منظمة اسمها «اوبك». وما يسمى بقانون الطلب في سوق النفط العالمية لا يعكس إرادة السوق البترولية العالمية الحرة في طلب مادة النفط، بقدر ما يعكس توجهات ومصالح مجموعة من كبار المستهلكين الصناعيين انتظمت في منظمة اسمها منظمة الطاقة الدولية.

لقد ولدت «اوبك» عام ١٩٦٠ كرد فعل لسيطرة الشركات البترولية العالمية الغربية بدعم وتأييد من حكوماتها على إنتاج وتسعير النفط في الحقبة التي امتدت منذ اكتشاف النفط وإنتاجه وتصديره من دول «اوبك»، كما ولدت منظمة الطاقة الدولية عام ١٩٧٤ كرد فعل لسيطرة دول «اوبك» على سوق النفط العالمية بشكل فعال في الفترة ما بين عام ١٩٧٠ - ١٩٧٤.

إن منظمة الطاقة الدولية الممثلة لمصالح الدول الصناعية العظمى تسيطر بشكل فعال ونحن في نهاية عام ١٩٩٨ وعلى ابواب قرن جديد على جانبي السوق العالمية للنفط، الطلب والعرض. واستطاعت بكل نجاح أن تُخرج «اوبك» ودولها من دائرة التأثير في سوق النفط العالمية ومن مركز القرار. لقد فقدت «اوبك» كمنظمة ودولها كمنتجين ومصدرين رئيسيين للنفط، التأثير الفعال في اسعار النفط. لقد نجحت دول منظمة الطاقة الدولية الصناعية الغربية في السيطرة على السوق النفطية وفشلت دول منظمة «اوبك» في حماية حقوقها وحقوق شعوبها والاحتفاظ بشيء من التأثير في حركة السوق النفطية العالمية وأسعارها، على رغم ما تملكه من احتياطات كبيرة وقدرة إنتاجية عالية.

تأسيساً على ذلك فإنني اقول إن المقولة الأميركية والغربية، بان سعر البترول تحدده عوامل العرض والطلب في سوق نفطية حرة ليس إلاّ غطاءً تختفي تحته الدول الصناعية الغربية بيدها الباطنة المؤثرة في عمليات العرض والطلب في سوق النفط العالمية، وبالتالي على أسعاره. هذا الغطاء السحري استطاعت من خلاله الإدارة الغربية وخصوصاً الأميركية بقدراتها الإعلامية القوية أن توهم أصحاب القرار السياسي في دول «اوبك» بأن تدهور أسعار النفط عمل اقتصادي بحت لا حول لأحد فيه ولا قوة. ولم يقتصر هذا التخدير الإعلامي والاقتصادي المثبط للهمم على أصحاب القرار السياسي بل تعداه إلى المثقفين والعامة. وما هذا البحث إلاّ محاولة لطرح الراي الآخر وإظهاره لأصحاب القرار والراي العام.

٣- منظمة الطاقة الدولية:

إن دراسة التكوين الحالي لسوق النفط العالمية، دراسة تفكيكية تحليلية لتعقب الفعل والآلية التي تستخدمها منظمة الطاقة الدولية والدول الأعضاء فيها لإدارة وتوجيه السوق النفطية العالمية وقياس اثر ذلك الفعل في العرض والطلب والسعر، امر يتطلب بحثاً يتعدى مجال وحدود هذا المقال. لذا فإنني ساكتفي بالحديث عن المؤسسة الأم في هذا المجال وهي مؤسسة الطاقة الدولية.

فالحديث عنها، خصوصاً وأن دورها عند الحديث عن سعر النفط وحركة السوق شبه اليومية في جميع وسائل الإعلام الغربية والشرقية مغيباً بالكامل، قد يسلط شيئاً من الضوء على الدور المهم الذي تقوم به الدول الصناعية الغربية من خلال هذه المنظمة التي انشات من قبلهم لهذا الغرض.

اقامت الدول الصناعية المستهلكة للنفط عام ١٩٧٤ منظمة الطاقة الدولية بتخطيط من مهندس وزعيم حركة التجمع الصناعي الغربي لمواجهة دول «اوبك» وزير الخارجية الأميركية الأسبق الدكتور هنري كيسنجر، الذي لم يهدأ له بال عندما رأى وأحس بالقوة الاقتصادية البترولية لدول عربية تناصب إسرائيل العداء وتتجرأ على استخدام قوتها النفطية في مواجهة الولايات المتحدة الأميركية عندما وضعت كل ثقلها السياسي والعسكري والاقتصادي لحماية الدولة العبرية والوقوف إلى جانبها في معركتها مع مصر في أكتوبر ١٩٧٣. لقد هدف الوزير الأميركي في قرارة نفسه إلى اقتلاع تلك القوة من يد العرب ووضع لهذا الهدف استراتيجية تضمن تحقيقه. ففي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٣ اقترح كيسنجر على دول أوروبا الغربية واليابان تشكيل منظمة تعنى بشؤون الطاقة والنفط لصالح الدول الصناعية الغربية الكبرى وتقف في وجه «اوبك»، لتحد من سيطرتها على سوق النفط العالمية. وعقد الاجتماع الأول لهذه الدول في العاصمة الاميركية واشنطن في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٧٤. لعبت الإدارة الأميركية دوراً مهماً ومارست ضغوطاً سياسية على المجتمعين من أجل إقرار تشكيل مجموعة التنسيق في مجال الطاقة لتضطلع بمسؤولية إنشاء منظمة دائمة بين الدول الصناعية لمواجهة دول «اوبك» وتعمل على تحقيق الأهداف التالية:

١- الاقتصاد في استخدام الطاقة والبترول.

٢- إجراء البحوث والدراسات من أجل إيجاد بديل للبترول.

٣- إيجاد نظام لتوزيع وتقاسم البترول في حالة الحظر البترولي.

وقد نجحت الولايات المتحدة في الضغط على الدول الصناعية آنذاك التي كانت تتخوف من ردود فعل «اوبك» لمثل هذا الاتفاق الموجه ضدها ما عدا فرنسا التي اعتبرت هذا الموضوع موقفاً معادياً لـ «اوبك». لذا رفضت الحكومة الفرنسية التوقيع على البيان الختامي الصادر بعد الانتهاء من اجتماع واشنطن المشار إليه أعلاه.

لكن الولايات المتحدة الأميركية بقيادة وزير خارجيتها هنري كيسنجر وتصميمه وإصراره على إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود استطاعت أن تنجح في مهمتها فولدت المنظمة الدولية للطاقة في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٤ باتفاق وقعه جميع الأعضاء المؤسسين في اجتماع واشنطن بالإضافة إلى بقية الدول الغربية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتعتبر المنظمة إحدى المنظمات المستقلة في إطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ويوضح الشكل (الى اليمين) التنظيم الإداري للمنظمة والمكون من العناصر الرئيسية التالية :-

١- المجلس الحاكم

٢- المجموعة الخاصة بالحالات الطارئة

٣- المجموعة الخاصة بالتعاون طويل الأجل

٤- المجموعة الخاصة بسوق النفط

٥- المجموعة الخاصة بالعلاقات مع الدول المنتجة والدول المستهلكة الأخرى

٦- اللجنة الخاصة بابحاث الطاقة والتنمية

ويتألف المجلس الحاكم من الوزراء أو ممثليهم، وتنقسم القوة التصويتية لكل دولة في المنظمة إلى قسمين:

الاول يعتمد على مبدأ المساواة بين الدول الأعضاء.

والثاني يعتمد على وزن الدولة في مجال استهلاك الطاقة. ويبين الجدول التالي (اسفل الصفحة) الأعضاء وقوتهم التصويتية.

وبناء عليه فان الولايات المتحدة الاميركية تتمتع تقريباً بثلث القوة التصويتية في المنظمة، وتملك بالتالي حق الفيتو بالنسبة للقرارات المهمة التي تتطلب أغلبية عالية. فعلى سبيل المثال يتطلب أي قرار يتعلق بإجراءات طارئة ستين في المئة من الأصوات، وهذا يعني بشكل عملي أن القرار لن يمر بدون موافقة الولايات المتحدة الأميركية.

وفي ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) اعتمدت منظمة الطاقة الدولية برنامجاً أسمته برنامج الطاقة الدولية أهم أهدافه ما يلي:-

١) تقليل الاعتماد على الزيت من خلال الإقلال من استخدام البترول وإيجاد بدائل أخرى له وزيادة مستوى البحوث والتطوير في هذا المجال.

٢) تطوير نظام معلومات عن سوق البترول العالمية، بما في ذلك نظام للتشاور مع شركات النفط العالمية.

٣) تنمية التعاون بين الدول المنتجة للنفط (هناك دول كثيرة منتجة للنفط بكميات قليلة ومتوسطة خارج «اوبك») والدول المستهلكة للنفط من خارج دول المنظمة وذلك بهدف قيام تجارة نفط مستقرة، واستخدام أفضل لموارد الطاقة.

٤) تجهيز دول المنظمة ضد توقف إمدادات النفط والمشاركة في اقتسام الزيت المتاح في الحالات الطارئة.

* رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل (السعودية).

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٠١	٣٣,٢٥	٣٣,٤٨	٣٣,٢٥	٣٣,٤٨	٠,٣٣-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٩.٢٠٨	٦٢,٥٠	٦٢,٨٠	٦٢,٦٤	٦٢,٧٨	٠,١٤-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٦٦٩	١٨,٠٥	١٨,٠٥	١٨,٠٥	١٨,٠٠	٠,٠٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٤٥.٤١٥	٢٧,٩٠	٢٨,٧٩	٢٨,٦٨	٢٧,٤٢	١,٣٦
	بنك مصر الدولي	٣٦.٠٩٤	٦٦,٥٠	٦٩,٥٥	٦٨,٤٣	٦٦,٢٤	٢,١٩
	البنك الوطني المصري	١١.١٨٠	٣٩,٢٥	٣٩,٥٠	٣٩,٤٨	٣٩,٥٠	٠,٠٢-
	البنك المصري الامريكي	٤٢٣	٤٩,٠٠	٤٩,٩٩	٤٩,٥٠	٤٩,٠٠	٠,٥٠
	بنك المهندس	٢.٠٠٠	١٥,٩٨	١٥,٩٨	١٥,٩٨	١٥,٢٢	٠,٧٦
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨٧.٠٥٠	٢٤,٠٠	٢٥,١٦	٢٤,٦٩	٢٣,٩٧	٠,٧٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٣.٤٦٥	٤٢,٠٦	٤٢,٩٤	٤٢,٩١	٤٠,٩٠	٢,٠١
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٥	١٩٥,٠٢	١٩٥,٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٢٥٠	٩,٨٥	١٠,٠٥	٩,٩٦	٩,٨٣	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٦.٧٣١	١٣,٠٠	١٣,١٧	١٣,١٣	١٢,٥٥	٠,٥٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٧.٧٧٣	٢٨,٣٢	٢٩,٢٠	٢٨,٧٦	٢٧,٨١	٠,٩٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٠٠٠	٤٣,٥٠	٤٥,٢٥	٤٥,٠٧	٤٤,٥٣	٠,٥٤
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٧٤٥	٤٨,٠٠	٤٩,٧٨	٤٨,٩٦	٤٧,٤١	١,٥٥
	مطاحن مصر العليا	٢٤.٨٥٤	٣٨,٩٥	٣٩,٤٤	٣٩,٣٣	٣٧,٥٧	١,٧٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢٤٥	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٢,٤٨	٠,٥٢
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٢٤,٠١	٢٥,٠٠	٢٤,٦٠	٢٥,٠٠	٠,٤٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٥	٢٨,٥٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٥.٩٠٣	٧٠,٠٠	٧٣,٤٦	٧١,٦٢	٦٩,٩٧	١,٦٥
	المصرية للصناعات الدوائية	٧.٣٣٥	١٧٠,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,٤٢	١٧٢,٨٠	٠,٣٨-
	فايزر مصر	١.٨٥٠	٢٣,٠٠	٢٣,٣٠	٢٣,١٤	٢٤,٠٠	٠,٨٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٠,٠٥	١٠,٠٥	١٠,٠٥	١٠,٠٠	٠,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٧٥٥	٤,٠٠	٤,٢٩	٤,١٧	٤,١٧	٠,٠٠
	العربية للادوية	١.٣١١	٤٨,٧٢	٤٩,٥٠	٤٨,٩٤	٤٨,٧٢	٠,٢٢
	النيل للادوية	-	-	-	-	٧٣,٥٠	-
	الاسكندرية للادوية	٨	١٠٨,٣٠	١٠٨,٣٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	-	-	-	-	٩٨,٥٠	-
	القاهرة للادوية	٢.١٦٠	٤٢,٠١	٤٢,٥٠	٤٢,٢٥	٤٢,٢٤	٠,٠١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٩٩	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٧.٤٩٣	٩,٦٥	١٠,١٢	٩,٩١	٩,٦٤	٠,٢٧
	النساجون الشرقيون	١٠.٣٠٠	٧٥,٠٠	٧٦,٥٠	٧٦,٤٧	٧٥,٤٢	١,٠٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٣,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية ايسترن كومباني	٢٤.١٨٧	٧٨,٥٠	٧٩,٥٠	٧٩,٠٤	٧٨,٣٥	٠,٦٩
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢١.٩٧٠	٤٧,٩٠	٥٠,٢٩	٤٩,٦٠	٤٧,٩٠	١,٧٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٦٥,٥٠	-
	الحديد والصلب المصرية	٤٥٠	٣,٩٠	٤,٠٠	٣,٩٥	٣,٩٢	٠,٠٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٠٠	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٧٢	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٥٢.٠٩١	٤٥,٥٠	٤٧,٥٠	٤٥,٦١	٤٥,٥٠	٠,١١
	العربية للراديو والترانزستور - اليمصر	١٤.٠٧٠	٩,٨٩	١٠,١٦	١٠,٠٧	٩,٦٨	٠,٣٩
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٠٢	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٢.٣٠٠	٦,٩٠	٧,١٦	٦,٩١	٦,٩٣	٠,٠٢-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥.٩٢٥	١٨,٥١	١٩,١٠	١٨,٩١	١٨,٣٣	٠,٥٨
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٥٢٥	٦,٣٥	٦,٥٢	٦,٤٤	٦,٢٥	٠,١٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٧٢٠	١٠٣,٩٠	١٠٦,٢٦	١٠٥,٠٩	١٠٣,٣٤	١,٧٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٦٨,٠٨	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٠٠	١٤,٥٠	١٤,٦٠	١٤,٥٥	١٤,٥٠	٠,٠٥
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٩٩	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٣,٩٥	٠,٠٥
	السويس للاسمنت	٢٣.٧١٩	٥١,٥١	٥٢,٠٠	٥١,٨٨	٥١,٣٣	٠,٥٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٩٤.٢١٥	٤٨,٤٨	٥٠,٥٠	٤٩,٣٧	٤٨,٢٤	١,١٣
	اسمنت العامرية	٢٧.٢٨٦	٥٠,٩٥	٥٣,٢٥	٥٢,٤٢	٥٠,٩٥	١,٤٧
	اسمنت طرة المصرية	٣٦.٠٢٨	٥٨,٢٥	٥٩,٩٩	٥٩,٠٨	٥٨,٣٥	٠,٧٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٩.٧٠٠	٤٨,٤٥	٤٩,٠٠	٤٨,٧٤	٤٧,٥٧	١,١٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	-	-	-	-	٨٥,٣٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٥٤٠	٦٠,٠٢	٦١,٢٠	٦١,٠٢	٦٠,٥٣	٠,٤٩

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٥.٠٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٤٩٠	٣,٤٥٠	٠,٠٤٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.١٠٠	٠,٧٨٠	٠,٨٠٠	٠,٧٨٠	٠,٨٠٠	٠,٠٢٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦٠٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٨.٠٠٠	١,٤٩٠	١,٥٠٠	١,٤٩٠	١,٤٦٠	٠,٠٣٠
	العمانية المتحدة القابضة	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧١٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	١٢.٢٠٠	١,٩٦٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٨.٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.١٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٢٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الاسماك العمانية	٣.٣٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٥٤٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٧.٢٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	٨.٠٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٧.٣٦٠	٠,٨٤٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٤٠	٠,٠١٠
	البنك الصناعي العماني	٢٣.٦٤٦	٠,٩٢٠	٠,٩٣٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٥٠٣	١,٢٢٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٢٠	٠,٠٣٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٤.٦٤٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الوارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١.٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٠١٠	-
	بنك عمان التجاري	٧٠٠	١,٦٢٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	٠,٠٠٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,١١٠	-
	بنك مسقط الدولي	-	-	-	-	٣,٤٦٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥.٣٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٧٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٦.٧٧٤	٠,٤٢٠	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٤٤٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٠.٥٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٩٠	٠,٧٨٠	٠,٧٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (I)	١٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٨٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٤.٣٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٩٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	١.٩٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	٠,٠١٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٥٨٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	مطاحن صلالة	٢٠٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١.٥١٥	٦,٩٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٤٧.٩٣٨	١,٠٠٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٧.٦٩٥	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٧	٠
	بنك الجزيرة	٢٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	بنك الإستثمار	١٩.١٢٠	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦١	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	١٤٤	-
	البنك البريطاني	٢.٠٩٠	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٧	٢٤٧	٠
	البنك العربي	-	-	-	-	١٦٦	-
	البنك الامريكي	٦.٤٥٠	٢٨٩	٢٩٠	٢٨٩	٢٩٠	١-
	شركة الراجحي	٥٧.٩٩٧	٤٢٥	٤٢٩	٤٢٥	٤٢٨	٣-
	السعودي المتحد	٢٨.٥٨٠	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
الصناعة	سابك	١٣.٤٣٨	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٨	١-
	الاسمدة	٣.٣٥٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٤.٦٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٩	١
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٤١	-
	الدوائية	-	-	-	-	٧٣	-
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٦٥	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٣	-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٦	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٤	-
	صدق	٣.٧٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٦	-
	اللجين	-	-	-	-	٣١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٤	-
	اسمنت اليمامة	٣.٨٢٠	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٤	٢
	الاسمنت السعودية	٧٠٠	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٨	١-
	اسمنت القصيم	١٥٠	١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٠٥٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	اسمنت ينبع	١١٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٦٤	-
	اسمنت تبوك	٢.٠٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٧٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٥	-
	النقل البحري	-	-	-	-	٣٢	-
	النقل الجماعي	٢.٠٠٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٨	١-
	السيارات	٥٣٥	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	المواشي المكيرش	١٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٣٨	-
	عسير	٨.٠٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	طيبة للاستثمار	٢٢.١٣٣	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢٣٠	-
	مبرد	٢.٠٠٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	العزيزية بنده	٣٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	الباحة	-	-	-	-	٢٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	٢.٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٤٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٢.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٢	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٣	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٨٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	٥.١٢٨	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-

* باقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٢٦٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	البنك التجاري	٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٤٢	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٩٥	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٦٤	-
	بنك برقان	١٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٧٩٠	-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٦٠	-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤١٥	-
	الاستثمارات المالية	٤٢٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٤٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٨	٨-
	مشاريع الكويت	٨٠٠.٠٠٠	٩٤	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	الاهلية لاستثمار	٢٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٢	١٩٢	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٢	-
	المستثمر الدولي	٢٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٤٠٠	١٥-
	البيت اوراق مالية	٢١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الاستثمارات الصناعية	٢٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٢	١٧٨	١٧٦	٢
	م. الاوراق المالية	-	-	-	-	١٤٦	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤١٠	-
	المركز المالي	٤٨٠.٠٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارات الكويت	٢٠٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٨٤	٤-
	العقارات المتحدة	٨٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	الوطنية العقارية	٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠٠.٠٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٦٨	٢
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٥٢	-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٥٦	-
	أجيال	-	-	-	-	١١٤	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٨	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٠	-
	صناعات التبريد	٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٤٤	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	ص. متحدة	٨٠.٠٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨١	١-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥١٠	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٢١٠	-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٩٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٥.٠٠٠	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	٢-
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	المجموعة البترولية	٥٠٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	٤٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	م. سلطان	-	-	-	-	١٠٢	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	٧٩	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٥٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٥٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٨٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الفجيرة	٢٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٤	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٨٣٠	٢٠٠,٠٠	٢١٥,٥٠	٢١٤,٥٠	٢١٠,٠٠	٤,٥٠
	البنك الاهلي	٥٠٠	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٤	٠,٠٨-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٢٧	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٧	-
	بنك الإسكان	٣.٥٥٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٤	٠,٠١
	البنك الاردني الكويتي	٢.٠٨٢	١,٥٧	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٦	٠,٠٢
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٠١٢	١,٦١	١,٦٤	١,٦٢	١,٦٥	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٣٥٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	١.٠٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٦٨	٠,٠٣
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٦٦.١٨٣	١,٥٨	١,٦٣	١,٦٣	١,٥٥	٠,٠٨
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٥٥	٠,٠٨
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	٣.٢٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	عقاركو	٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٧	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٣	-
	الدولية للتعليم	٥.٤٥٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	النقل البري	٢٢.٩٠٠	١,١٥	١,٢٠	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٥٢.٠٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٥٧.٤٠٧	٣,٢٧	٣,٣٨	٣,٣٥	٣,٣٦	٠,٠٩
	الفوسفات	٨٠.٩٠٠	١,٦٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٥٩	٠,٠٨
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	مصفاة الاردن جويترول	١.٩٧٦	١٠,٢٠	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,٢٠	٠,١٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٢٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,٢١	٠,٠٦-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٧٧	-
	العربية للادوية	٢١.٩٥٨	٢,٦٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٦٦	٠,٠٨
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٣٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	دار الدواء	٦٠٠	٥,١٦	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,١٠	٠,١٠
	الالومنيوم ارال	٦٠٠	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٩٠	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	١١.٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٣٥٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٥	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٤.٩٠٩	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١.١٠٠	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١٥	-
	الوطنية للكوابل	٨.٣٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢.٠٠٠	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٠١
	المركز العربي دوائي	٦٠٠	١,٢٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٣.٧٥٠	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	الموارد الصناعية	[illegible]	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦١	-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٠	-
	السجائر الدولية	١٦.٠٥٠	١,٢٣	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٢	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٦	٠,٢١٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٦٨	٠,٣٦٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٥	٠,٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٣٠	٧,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٨	٣,٩٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٤٠	٠,٠١٤-
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٤	٤٢	٢
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣١	٣١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٦	٣٥	١
	بنك دبي الاسلامي	٩٠	٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٣	٥٣	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	٠
	اتصالات	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٤	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٩	١٩٩٩/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٩/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٣٤١٥,٨٩	عطلة	١٣٨٤٢,١٧	١٣٨٤٦,٩٠	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣٣٤,١١	٩١٨١,٤٣	٩٢٧٤,٦٤	٩٣٢٠,٩٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٧٩,٤٠	عطلة	٥٨٨٢,٦٠	٥٩٤١,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٥٢,٣٦	عطلة	٥٠٠٢,٣٩	٥٠٣١,٨٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٤٧,٥٠	عطلة	٣٩٤٢,٦٦	٣٨٩١٠,١٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٥٠,٢٢	عطلة	٤٤٩٧,١٢	٤٥١٨,٥٩	٥٧٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٠٩,١٧	١٠٠٤٨,٥٨	١٠١٢١,٤٤	١٠٢٢٥,٩٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٠٠,١١	١٣٩٢,٧٣	١٣٩٤,٧٠	١٣٧٨,٤٥	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٣٣,٦٠	٢٨١٣,٤٠	٢٧٨٤,٢٠	٢٧٦٨,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1253	-34	1340	882
ADMIRAL	1160	-5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	87.75	0	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.25	0	75.75	49.5
AIRTOURS	376.5	-7.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	860	-24	964	774
ALLIANCE UNICHEM	565	-0.5	602.5	319
ALLIED DOMECQ	562	7.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	943	46.5	943	476
AMVESCAP	487.5	21.25	743	263
ANGLIAN WATER	825	-5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	110	-0.5	254	93.5
ARRIVA	386	8	512.5	332
ASDA GROUP	163	1.75	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	547	-21.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	283	1.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	260	7.5	292.5	167
BAA	688	-13.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	701	-16	793	459
BARCLAYS	1286	-10	1949	838
BASS	846	-29	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	370	-4.5	535	285.5
BG	369	-10.25	429.5	290
BILLITON	117	-2.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	302	-8	400	240
BOC GROUP	840	-19.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	807.5	-25	1282.5	677.5
BOOTS	972.5	-51	1070	802
BOWTHORPE	349	0.5	603.5	306.5
BP AMOCO	918	20.5	968.5	737
BPB	213	-14.25	440	195
BRIT.AEROSPACE	503	-6.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	510.5	-18	576	318.78
BRIT.SKY BCAST.	438.5	-18	539	342
BRITANNIC	1250	-58	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	392.5	-12.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	655.5	-32	687.5	412
BRITISH LAND	454	7	803	441.5
BRITISH STEEL	92.25	3.25	172	87.5
BRITISH TELECOM.	937	31.5	937	489
BTP	389.5	-1.5	578	316.5
BTR	121	-3	228.31	95
BUNZL	235.5	0	343.5	199
BURMAH CASTROL	875	15	1330	770
CABLE & WIRELESS	755	16	856	487
CABLE & WIRELESS COM	580	31	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	1017	-8	1042	615
CAP.SHOP.CENTS.	337.5	0.5	459	320.5
CAPITA GROUP	536	-19.5	626	331
CARLTON COMMS.	525	-28	585	353.25
CATTLES	645	12.5	680	399
CENTRICA	114.5	-6.5	126.75	83
CGU	911.5	-29.5	1280	736
CMG	1600	75	2245	800
COBHAM	680	-6.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	112.5	7.5	191	104
COLT TELECOM	954.5	58	957	161.63
COMPASS GROUP	683	-5.5	695	375.5
COMPUTACENTER	437.5	-2.5	783	362.5
COOKSON GROUP	129	-1	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2800	25	3170	1950
DEBENHAMS	352.5	-6.5	426.5	276.5
DIAGEO	660	-24	778.5	480.5
DIXONS GP.	854	8.5	854	472.5
ELECTROCOMP.	395	-8	601	311
EMAP	1139	-11	1298	840
EMI GROUP	394	-8	607.5	312
ENERGIS	1435	90	1435	258.5
ENTERPRISE OIL	299	4	604	284
EUROTUNNEL UNITS	76.5	4	81.5	45.5
FIRST GROUP	394.5	-4	503.5	223
FKI	138	3.5	227	102.5
FLEXTECH	602	-5	623.5	465
GALLAHER GROUP	406	-1.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	532	-10.5	556.5	359.46
GKN	740	-57.5	925	535
GLAXO WELLCOME	2125	57	2125	1490
GRANADA GROUP	1025	-37.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	320.5	1.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	192.5	-3.5	295	186.5
GT.UNVL.STORES	614	-19.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	343	6.5	474.34	230
HALIFAX	823	-30	977	678
HAMMERSON	353.5	9	537.5	331.5
HANSON	471	-6.25	488.25	250
HAYS	490.25	-37.25	566	354
HSBC HOLDINGS	1580	-50	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1470	-50	1913	967
HYDER	758.5	1	1048.5	748
IMI	239.5	2	532	234
IMP.CHM.INDS.	486	-35	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	604.5	-39.5	679	397
INCHCAPE	128.5	0	233.5	91
JARVIS	639	-27.5	787.5	377
JOHNSON MATTHEY	400.5	-5	640.5	265
KINGFISHER	619	-31.5	650.5	425
KWIK-FIT HDG.	486	4.5	581	355.5
LADBROKE GROUP	229	-12.5	360	195.5
LAND SECURITIES	767	-7	1155	745
LAPORTE	466	0	879	398
LASMO	99	-1	297.5	96
LEGAL & GENERAL	754	-26.5	792.5	522
LIBERTY INTL.	454	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	860	5	1075	575.5
LOGICA	531	8.5	533.5	231
LONRHO	315	-14	355.76	222
LUCASVARITY	207	6.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1487.5	12.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	344.5	-2	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	395	-17.25	619.5	390.5
MEPC	406	6	604.28	373
MIRROR GP.	159.5	10	248.5	137
MISYS	457	19.25	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	274	-3.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	275	-4	314.5	228.5
NAT.WSTM.BANK	1158	-1	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1087.5	-28.5	1121.5	684
NATIONAL GRID	479.5	-0.25	505.5	268
NATIONAL POWER	504	-14	694	482.5
NEXT	492	-2	835	352
NFC	117	-1	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	139	-1.5	236	125.5
NORTHERN ROCK	562	0	668.5	485
NORWICH UNION	429	-7.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	415	1	489.36	332
OCEAN GROUP	751.5	-6	822.58	476.6
ORANGE	792	93.5	799	248.5
PEARSON	1167	-26	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	660	-50.5	1007	489
PENNON GROUP	1157.5	-4.5	1169	864.5
PERPETUAL	3080	17.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	62	2.5	148	53.5
POWERGEN	771	-19	893	731
PROVIDENT FINL.	866	-19	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	908.5	1	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	348.5	1.5	427	244.5
RAILTRACK GP.	1520	-51	1768	840
RANK GROUP	212	-19.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	780	-16	1300	780
REED INTL.	475	5	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	443	-10	462	275
REUTERS GP.	639	8	765.5	418.5
REXAM	166.5	-3	305.18	154
RIO TINTO (REG)	706	7	893	566.5
RMC GROUP	792	-31	1400	616
ROLLS-ROYCE	245.75	-3.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	501	10.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	961	1	1127	561
SAFEWAY (UK)	278	-24	396	263
SAGE GROUP(THE)	1570	0	1782.5	827.5
SAINSBURY (J)	448	-33.75	580	447
SCHRODERS	1030	-67	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	624.5	-52.5	724.5	510
SCOT.& NEWCASTLE	672.5	-25.5	945	656
SCOTTISH POWER	603	-14.5	675	485
SECURICOR	536	32	565	291.5
SEDGWICK GROUP	225	-0.5	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	647	30	1069	353
SEMA GROUP	593	2	825	373.12
SERCO GROUP	1133.5	-18	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	845	7.5	876	501.5
SEVERN TRENT	990	-33	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	369	-0.25	463.75	316.25
SIEBE	235.5	-1.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	276	3	414	259.5
SMITH & NEPHEW	183	-4	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	477	-3	589.26	395.19
SMITHKLINE BHM.	853.5	13.5	853.5	571
SMITHS INDS.	852.5	-5	997	624
SOMERFIELD	404	3.5	481	219
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	298.5	9	372.5	169.5
STAGECOACH HDG.	233	-6.25	292.5	155.5
STAKIS	99	-1	143	79.5
STD.CHARTERED	682	-14.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	501.5	-27	641.5	470
TARMAC	113	0.5	130	77
TATE & LYLE	320	-11	580	288
TELEWEST COMMS.	184	10.5	208.5	70
TESCO	158.5	-12.75	202	157
THAMES WATER	1138	-12	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	150.5	-14.5	199	106.5
TI GROUP	315	-8.75	619.5	306
TOMKINS	269.5	-14	378.75	228
UNIGATE	432	0	738	429
UNILEVER (UK)	640	-34	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	550	2.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	236.5	0	289.3	194
UNITED UTILITIES	787	-46	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	512	-15	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	724	-4.5	728.5	523.5
VODAFONE GP.	1045	69	1045	429
WHITBREAD	756.5	-13	1130	695
WILLIAMS	321	-20.25	496.03	306
WOLSELEY	375	-5	556	276
WOOLWICH	346	-16	395.25	315
WPP GROUP	358.5	-7.25	467	202
YORKSHIRE WATER	548.5	-4	579	438.5
ZENECA	2662	45	2762	1860

FRANCE

ACCOR	188.9	4.44	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	51.75	0.86	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	13.96	0	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	159.9	3.64	164.78	115.32
ALCATEL	110.7	6.42	215.11	68.14
ALSTOM	20.3	0.33	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	212.1	6.6	213.28	71.16
AXA	128.6	5.12	128.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	123.79	0	182.94	74.47
BIC	48.6	1.34	77.75	42.53
BNP	74.25	4.09	87.35	40.11
BOUYGUES	178.7	3.08	191.32	103.06
CANAL +	236.5	4.02	236.5	155.5
CAP GEMINI	148.7	11.95	153.97	72.01
CARREFOUR	651	7.82	661.63	431.13
CASINO GUICHARD-P	90.2	1.47	90.2	51.04
CASTORAMA DUBOIS	197.5	3.13	197.5	113.42
CCF	82.2	3.08	87.66	45.72
CGIP	48.5	1.55	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	97	2.79	130.8	61.89
CIC 'A'	72.3	1.26	101.75	66.82
CNP ASSURANCES	27	1.11	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	548.82	0	564.06	388.05
DANONE	249.4	5.48	280.2	158.55
DASSAULT AVIATION	183	9.21	183	91.47
DASSAULT SYSTEMES	40.2	0.15	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	136.5	5.24	139.34	101.68
ELF AQUITAINE	100.7	2.22	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	151.8	4.38	209.62	135.83
ESSILOR INTL.	359.5	24.11	408.56	259.47
EURAFRANCE	566	1.94	566.25	346.28
EURO DISNEY SCA	1.13	0.03	1.96	1.04
FINAXA	92.95	2.24	109.76	54.12
FRANCE TELECOM	73.2	5.51	74.7	33.23
HAVAS DEAD - DEL. 30	570	0	590	400
HERMES INTL.	67.55	-1.51	79.12	46.19
L'OREAL	660	44.11	660	336.3
LAFARGE	83.6	2.65	100.16	53.83
LAGARDERE GROUPE	38.25	2.04	44.5	22.11
LEGRAND	229.8	4.02	266.63	166.17
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	0	2600	1866
LVMH	177.6	8.99	206.57	110.53
MICHELIN	36.68	2.61	62.34	28.83
MOULINEX	13.05	-0.06	29.58	11.46
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	81.25	7.21	104.12	41.47
PECHINEY 'A'	29.05	1.23	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	58.5	3.16	69.75	50.17
PEUGEOT SA	137.2	5.33	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	170	7.18	170	101.68
POLIET	83	0.37	83.85	73.18
PROMODES	651	31.45	651	364.96
RENAULT	41.5	3.24	59.91	26.3
REXEL	83.1	2.15	107.55	64.33
RHODIA	12.8	-0.16	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	44.99	1.15	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	128	7.72	180.8	99.7
SANOFI	150.8	10.55	159.92	92.99
SCHNEIDER	54.7	3.02	79.73	40.54
SEITA	55	1.64	59.15	32.78
SIDEL	76.45	4.19	76.45	49.55
SITA	224	0.66	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	150.2	12.23	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	196	5.44	197.73	117.2
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	82
SUEZ (CIE.)	4.07	0	4.28	2.36
SUEZ LYONNAISE DES E	182	6.99	182	100.92
SYNTHELABO	192.6	12.25	192.85	113.27
TF1 (TV.FSE.1)	157.4	5.71	171.35	94.37
THOMSON-CSF	36.55	-0.04	39.3	22.12
TOTAL	88	1.71	121.96	83.08
UAP (CIE.) DEAD - DE	300	0	323	169.1
USINOR	9.52	0.06	16.48	8.48
VALEO	65.9	-1.24	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	232.3	11.25	232.3	121.81
WORMS ET CIE R	53	3.45	68.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	97	4.46	167.96	81.55
ALLIANZ	339.5	27.1	347.17	217.81
ALLIANZ LEBENS.	547	-0.08	907.18	485.73
ALTANA	62	-4.47	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	118.5	-6.77	150.32	98.68
AXA COLONIA KONZERN	99	2.37	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.7	-0.1	25.04	13.17
BASF	32.9	0.38	47.75	29.4
BAYER	37.5	1.94	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	67.2	0.48	94.08	55.48
BEIERSDORF	62.5	3.7	64.42	38.86
BHF-BANK	34.25	-0.01	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.1	0.3	17.13	12.22
BMW	690	28.9	1012.36	465.28
COMMERZBANK	28.1	1.15	38.6	20.5
CONTIGAS	56.25	0.16	56.25	30.32
CONTINENTAL	24.5	0.98	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	87.5	3.39	87.5	64.42
DEGUSSA	49	2.19	61.46	32.72
DEPFA-BANK	81	6.35	81	53.17
DEUTSCHE BANK	52.8	2.67	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	29.8	1.17	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	31.8	3.78	31.8	15.93
DOUGLAS HOLDING	48.5	-3.14	55.63	26.92
DRESDNER BANK	36.8	1.01	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	527	38.21	554.75	13.86
ENERGIE BADEN WUERT.	35.99	-0.16	40.49	26.84
ERGO VERSICHERUNG	146.5	4.36	194.29	95.36
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	165.02	0.38	168.73	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	63	2.92	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	190	10.54	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	123	7.96	189.69	95.1
GEHE	58.5	-0.3	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	64.4	1.26	85.9	48.98
HEIDELB.ZEMENT	68.5	3.57	91.52	54.2
HENKEL	71	2.49	81.55	48.57
HENKEL PREF.	78.75	2.57	93.52	55.73
HEW	20.9	-0.06	26.84	20.86
HOCHTIEF	33.5	0.27	46.27	20.45
HOECHST	36.4	1.07	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	467.83	0	485.73	291.95
KARSTADT	458	13.18	504.13	289.39
KOELN.RUCK.GESELL. R	1176	-5.08	1324.25	825.74
LAHMEYER	40	-1.93	51.13	33.49
LEIFHEIT	32.21	0.51	34	25.87
LINDE	529	4.93	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.65	0.83	28.27	14.29
MAN	247	-3.53	395.23	224.2
MANNESMANN	110	12.34	110	46.83
METALLGESELLSCHAFT	13.95	-0.11	21.88	10.99
METRO	71.9	3.9	71.9	30.49
MOBILCOM NM	306	34.76	341.54	31.87
MUNCH.RUCK.REGD.	433	20.39	493.6	316.35
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	234.17	0	255.65	227.52
PREUSSAG	425	40	425	260.76
RWE	49.6	2.94	56.5	39.65
RWE PREF.	32.25	1.16	43.87	26.59
RWE-DEA	232.64	0	263.32	217.3
SAP	345	-23.13	623.26	263.83
SAP PREF.	390	-16.58	672.35	287.35
SCHERING	109.8	2.81	116.01	81.93
SIEMENS	56	1.04	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	730	14.19	828.29	465.28
THUEGA	342.57	0	342.57	228.23
THYSSEN	166.3	8.26	251.04	126.8
VEBA	53.2	2.22	67.18	41.36
VEW 'B'	250	-5.65	324.67	214.74
VIAG	511	11.47	702.77	452.49
VICTORIA VERS.	981.68	0	1275.67	868.68
VOLKSWAGEN	74.1	6.1	100.62	48.12
VOLKSWAGEN PREF.	46	3.56	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	40	2.42	40.9	17.82
WUERTT.VERS.BET.	1457.18	0	1492.97	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	815	-29	998	765
ABB AG 'B'	1718	108	2575	1230
ABB AG R	340	18	523	250
ADECCO 'B'	652	25	792	353.5
ALUSUISSE R	1631	31	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2270	94	2600	1735
BALOISE R	1447	22	1550	725
BARRY CALLEBAUT	320	8	347	270
BCV 'B'	462	-5	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	270	16	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	5	214	102.75
CLARIANT	669	27	1040	590
CREDIT SUISSE R	234.5	19.5	382	149.5
DANZAS R	580	0	582	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8395	245	9100	6600
GEORG FISCHER R	465	0.5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1261	14	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1321	16	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1655	29	2149	1105
HOLDERBANK R	350	6	436	224
JULIUS BAER 'B'	4700	135	5475	2550
KUONI REISEN R	5500	50	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1687	0	1893	890
LLB 'B'	960	10	980	570
NESTLE R	3075	85	3498	2122
NOVARTIS 'B'	2822	122	2822	1945
NOVARTIS R	2825	125	2825	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	161	0.5	310	149
PARGESA 'B'	2220	50	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	974	4	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	365	10	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1998	56	2245	1420
RIETER HOLDING R	850	10	1175	610
ROCHE HOLDING 'B'	24950	75	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17110	350	17655	13500
SAIRGROUP R	348	7	517	251
SCHINDLER R	2340	0	2695	1510
STILLHALTER VIS.	368	10	486	275
SULZER MEDICA	267	4	430	214
SULZER R	853	17	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1340	-5	2920	865
SWISS LIFE B	1060	40	1395	599
SWISS RE R	3716	135	4120	2062
SWISSCOM R	576	1	588	340
THE SWATCH GROUP 'B'	886	36	1300	647
THE SWATCH GROUP R	210.5	4.75	272	169.5
UBS R	439.5	17.5	653	270
VONTOBEL 'B'	2275	130	2790	1170
ZURICH ALLIED R	1058	41	1187	555

JAPAN

ACOM	7220	-40	8000	5410
ADVANTEST	7050	-110	9560	4960
AIFUL	6550	-310	10100	5080
AISIN SEIKI	1220	-25	1430	1129
AJINOMOTO	1155	-45	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	366	-17	762	366
ALPS ELECTRIC	2055	-20	2075	1010
ASAHI BANK	407	-7	740	323
ASAHI BREWERIES	1617	-48	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	516	-23	610	405
ASAHI GLASS	667	-34	850	480
BANK OF FUKUOKA	428	-8	540	411
BANK OF TOKYO-MITSUB	1138	-32	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	260	-11	460	227
BANYU PHARMS.	2085	-15	2100	1390
BENESSE	6200	90	6440	3080
BRIDGESTONE	2500	-65	3540	2080
CANON	2320	-95	3360	2025
CANON SALES	1555	-44	1982	1410
CENTRAL JAPAN RAILWA	597000	-1000	602000	386000
CHIBA BANK	410	-39	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2270	-10	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1121	-9	1150	599
CHUGOKU BANK	1577	-38	1883	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2055	-10	2255	1810
CREDIT SAISON	2755	-30	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1745	-57	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	592	-10	1100	505
DAIICHI PHARM.	1882	-27	2070	1480
DAIKIN INDUSTRIES	1144	24	1144	497
DAINIPPON INK&CHEMIC	295	-14	453	230
DAIWA BANK	170	-3	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1139	-64	1455	640
DAIWA SECURITIES	376	-10	674	286
DDI	420000	0	520000	287000
DENSO	2010	-80	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	631000	0	743000	545000
EBARA	936	-37	1520	824
EISAI	2185	-15	2210	1580
FAMILYMART	5490	-150	6090	4330
FANUC	3830	-40	5150	3370
FUJI BANK	408	-8	1110	299
FUJI HEAVY INDS.	554	-11	865	362
FUJI PHOTO FILM	4080	-120	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	501000	-12000	601000	426000
FUJIKURA	606	0	986	480
FUJISAWA PHARM.	1581	-19	1600	1120
FUJITSU	1485	-20	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	375	-10	647	339
GUNMA BANK	867	-30	1050	850
HACHIJUNI BANK	919	-42	1170	900
HANKYU	495	-1	619	460
HIROSE ELECTRIC	7920	10	8400	5720
HIROSHIMA BANK	423	-2	434	304
HITACHI	695	-5	1070	533
HITACHI CREDIT	2290	-110	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1899	-1	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1905	-10	2105	1800
HONDA MOTOR	3580	-130	5500	2900
HOYA	5350	-150	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	516	-5	1160	440
ISETAN	1215	2	1301	506
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	195	-5	330	190
ITO EN	5850	20	5980	3090
ITO YOKADO	7710	-190	7980	5830
ITOCHU	212	-6	394	168
JAPAN AIRLINES	290	-8	513	287
JAPAN TELECOM	864000	-6000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1130000	0	1150000	861000
JOYO BANK	450	8	610	402
JUSCO	2250	-35	2800	1450
KAJIMA	288	-7	540	282
KANEKA	827	-20	894	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	-65	2600	2120
KAO	2465	-85	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	256	-9	354	200
KAWASAKI STEEL	165	-4	286	145
KDD	3900	-90	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	462	-19	570	430
KEYENCE	13770	-130	20300	10600
KINDEN	1680	-28	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	603	-2	728	591
KIRIN BREWERY	1447	7	1447	915
KOKUSAI SECURITIES	1060	-2	1615	830
KOMATSU	566	-27	725	499
KUBOTA	336	-1	416	240
KURARAY	1245	-2	1301	1040
KYOCERA	5900	-70	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	540	-18	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2140	-10	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8000	-650	10600	5700
MARUBENI	185	-9	376	160
MARUI	2140	-35	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2355	-65	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5230	-100	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1945	[illegible]	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1129	-2	1310	985
MAZDA MOTOR	418	-22	523	244
MINEBEA	1266	-28	1564	982
MITSUBISHI	626	-24	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	236	-2	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	345	-10	433	195
MITSUBISHI ESTATE	985	-28	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	430	-10	614	430
MITSUBISHI MOTORS	316	-5	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	703	-24	1580	480
MITSUI & COMPANY	619	-12	869	521
MITSUI CHEMICALS	394	1	445	175
MITSUI FUDOSAN	790	-65	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	575	-20	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	543	-14	646	481
MURATA MANUFACTURING	4450	30	4960	3310
NAGOYA RAILROAD	406	-4	463	390
NANKAI ELEC.RY.	551	-18	600	530
NEC	1026	-14	1550	772
NGK INSULATORS	1421	-36	1457	1060
NGK SPARK PLUG	1146	-5	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	554	-1	835	552
NICHIEI	8630	-270	13999.93	7700
NIDEC	13330	-390	14050	5350
NIKKO SECURITIES	308	-7	667	273
NIKON	1090	-10	1500	795
NINTENDO	10650	-250	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	112
NIPPON ELEC.GLASS	1492	-41	1800	1185
NIPPON EXPRESS	613	-23	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1836	16	1908	1512
NIPPON OIL	379	-15	516	327
NIPPON PAPER INDS.	492	-22	677	380
NIPPON STEEL	204	-1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	32500	-800	44950	32500
NIPPON YUSEN KK	352	-5	496	327
NISSAN MOTOR	350	4	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	910	-33	1099	676
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-55	2845	2000
NITTO DENKO	1851	-29	2320	1375
NKK	75	-2	161	64
NOMURA SECURITIES	965	-20	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	399	-17	600	376
NPN.TELG. & TEL.	870000	-2000	1270000	836000
NSK	398	-24	645	290
NTT DATA	557000	-4000	709999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4600000	-50000	4860000	4200000
OBAYASHI	516	-26	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	390	-5	611	373
OJI PAPER CO.	574	-13	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1260	-39	1589	915
OMRON	1565	75	2250	1074
ONO PHARM.	3490	30	3710	2390
ONWARD KASHIYAMA	1510	-8	1959	1310
ORIENTAL LAND	5200	60	6790	4350
ORIX	8640	200	10600	7710
OSAKA GAS	377	-12	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1800	-95	2895	1738
PROMISE	5730	-150	7890	4840
RICOH	1025	-17	1620	977
ROHM	10260	-80	16000	9010
SAKURA BANK	253	-6	558	180
SANKYO (1ST)	2440	-30	3700	2440
SANWA BANK	851	-20	1530	632
SANYO ELECTRIC	338	-12	425	296
SECOM	9120	-240	9430	7520
SEGA ENTERPRISES	2500	-5	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3400	-160	5730	3400
SEKISUI CHEMICAL	765	5	910	460
SEKISUI HOUSE	1185	-10	1287	810
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8920	-180	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1081	-49	1230	940
SHARP	1014	-5	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1905	-25	2090	1810
SHIMANO	2750	-50	3670	2400
SHIMIZU	373	-6	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2640	-80	3000	1990
SHIONOGI	799	-28	920	575
SHISEIDO	1421	-31	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1385	-10	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	36850	450	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	600	-35	935	558
SMC	9020	0	11500	8650
SOFTBANK	6670	-130	7290	3050
SONY	8050	-180	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5200	0	6350	4010
SUMITOMO	546	-4	919	490
SUMITOMO BANK	1141	-19	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	418	-22	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1255	-16	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	700	-16	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	124	-5	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	298	-2	973	247
SUZUKI MOTOR	1290	-50	1440	1060
TAISHO PHARM.	3030	-80	3380	2460
TAKASHIMAYA	968	17	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4190	-160	4350	3150
TAKEFUJI	7990	-260	8940	5990
TDK	10350	20	11200	7000
TEIJIN	409	-7	443	229
TERUMO	2605	-55	2930	1700
TOBU RAILWAY	331	1	475	323
TOHO	15350	-130	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	-20	2190	1800
TOKAI BANK	534	0	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1328	-22	1510	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2765	-25	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4350	60	5240	2845
TOKYO GAS	289	-8	312	271
TOKYU	290	-7	578	281
TONEN	595	-35	930	572
TOPPAN PRINTING	1310	-70	1680	1110
TORAY INDS.	582	-8	731	505
TOSHIBA	664	-9	713	437
TOSTEM CORPORATION	2150	-90	2255	1110
TOTO	880	-27	1080	740
TOYO SEIKAN	1843	-75	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	277	-7	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2010	11	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2955	-115	3810	2645
UNICHARM	5380	80	5620	4100
UNY	2050	-15	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	498000	-2000	565000	367000
YAMAHA	1150	-20	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3640	0	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1568	-12	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1436	-37	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	542	-2	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1156	-34	1339	460

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال
(Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.55	-0.2	6.75	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.1	-0.4	17.6	7.25
CATHAY PACIFIC	7.6	-0.1	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	54.75	-1	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	16.9	-0.4	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	11.95	-0.15	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.1	-0.3	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	16.5	-0.2	30.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38	-0.6	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	23.6	-0.35	26	6.8
HANG LUNG DEV.	7.95	-0.35	11.9	5.45
HANG SENG BANK	67.75	-1.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.38	-0.17	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	38.4	-1.7	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.55	-0.3	12.86	7.5
HK.TELECOM.	13.35	-0.2	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.05	-0.45	30.5	20.6
HSBC HDG.	188	-5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	53.25	-1.5	60	29.75
HYSAN DEV.	11.4	-0.15	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.8	-0.1	20.2	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.65	-0.15	8	2.85
NEW WORLD DEV.	18.7	-0.8	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.25	-0.4	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.25	-0.35	7.15	3.27
SINO LAND	3.97	-0.18	4.5	1.91
SMARTONE TELECOM	21.55	0.05	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	55	-1.5	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	34	-0.7	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.05	-0.1	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.35	0	15	8.1
WHARF HDG.	11.05	-0.25	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	6	-0.2	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.3	0.15	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	24.6	1.3	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	5.6	-0.05	7.9	2.15
DBS LAND	2.49	0.06	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.8	-0.2	8.51	3.56
FRASER & NEAVE	4.9	0.08	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.46	0.04	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.85	0.06	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.88	0	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.24	0.04	4.3	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.65	0	7.75	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.12	0.1	5.45	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.91	-0.03	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.9	0	10.3	6.6
SEMBCORP IND.	1.92	0.04	1.98	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.95	-0.2	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.66	0	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.7	-0.3	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.51	-0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.5	-0.04	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 40	2.51	-0.05	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.54	0	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.4	-0.15	8.15	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.25	-0.05	6.5	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.66	-0.08	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.85	-0.09	3.58	0.85
GENTING	8.2	-0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.66	-0.44	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.2	-0.3	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.29	-0.16	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.61	-0.02	3.26	0.76
MALAKOFF	8.8	-0.1	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.1	-0.6	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.1	-0.6	6.7	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.2	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.5	-0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.4	-0.35	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.96	-0.04	2.1	0.85
RENONG	0.94	0.03	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.32	-0.06	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.1	-0.02	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	21.9	-0.5	35	13.5
SIME DARBY	4.22	-0.14	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.3	-0.1	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.45	-0.55	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.1	-0.7	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.77	0	5	0.73
YTL CORP.	4.88	-0.06	7	2.1
YTL POWER	3.04	0.05	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.9	-0.07	7.58	5.72
AMP	20.91	0.24	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.76	0.08	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.32	0.57	40.32	28.5
BROKEN HILL PTY.	12.13	0.11	16	10.86
CABL.OPTUS	3.56	0.13	3.56	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.9	-0.26	23.16	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.11	0.03	9	3.9
COLES MYER	8.75	0.2	8.75	5.97
COLONIAL LIMITED	5.67	0.07	5.83	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.47	0.05	4.52	2.89
LEND LEASE CORP.	22.3	0.3	22.48	15.28
NAT.AUS.BANK	24.66	0.06	24.95	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.96	0.02	4.03	2.5
NEWS CORP.	11	0.22	13.21	8.41
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.12	0.19	11.81	7.4
RIO TINTO	19.08	-0.28	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.3	-0.01	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.82	0.19	7.82	4.04
WESTFIELD HDG.	8.45	0.16	8.65	5.65
WESTFIELD TRUST	3.6	0	3.67	2.98
WESTPAC BANK	10.77	-0.14	11.38	8.54
WMC	4.88	-0.04	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.24	-0.06	10.86	6.8
WOOLWORTHS	5.55	-0.01	6.1	4.89

NEW YORK

3COM	44.81	-	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	49	-	49.75	33.34
AG ASSOCIATES	3.75	-	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	72.44	-	72.44	41
ALBERTSONS	63.69	-	66.75	44.81
ALCOA	74.56	-	80.31	59.31
ALLIED SIGNAL	44.31	-	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.5	-	51.5	37.31
ALLTEL	59.81	-	61.13	39.25
AMER.EXPRESS	102.5	-	117.88	69.5
AMER.GENERAL	78	-	78.56	52.63
AMER.HOME PRDS.	56.38	-	58.31	38.28
AMER.INTL.GP.	96.63	-	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	155.13	-	157.25	21.25
AMERITECH	63.38	-	63.38	39.53
AMGEN	104.56	-	104.88	47.13
AMOCO	59.88	-	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	65.63	-	68.25	43.44
APPLIED MATS.	42.69	-	45.44	22.38
ASCEND COMMS.	65.75	-	66.38	26.06
ASSOCIATES FIRST CAP	42.38	-	43.06	24
AT&T CORP.	75.75	-	79	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	65.38	-	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	80.19	-	82.63	58.69
BANK OF NEW YORK	40.25	-	40.25	24.5
BANK ONE	51.06	-	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	60.13	-	87.94	48.06
BAXTER INTL.	64.31	-	66	48.69
BELL ATLANTIC	54	-	59.75	41.13
BELLSOUTH	49.88	-	49.88	27.41
BERKSHIRE HATHAWAY	70000	-	80900	46600
BOEING	32.63	-	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	133.81	-	133.81	89.81
BURLINGTON NTHN.SANT	34.25	-	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55	-	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	75.88	-	75.88	46.67
CARNIVAL	48	-	48	21.69
CATERPILLAR	46	-	60.69	40.25
CBS	32.81	-	36.19	20.5
CENDANT	19.31	-	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	71	-	77	40.25
CHEVRON	82.94	-	88.94	71.13
CIGNA	77.31	-	82.19	56.52
CISCO SYSTEMS	92.81	-	96.5	36.17
CITIGROUP	49.69	-	73	31.75
COCA COLA	67	-	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	35.75	-	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	92.88	-	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	59.88	-	64.88	10.78
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.75	-	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	58.69	-	59	29.88
COMPAQ COMPUTERS	42	-	44.31	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.63	-	61.13	27
CONAGRA	31.5	-	33.06	23.25
COSTCO COMPANIES	72.19	-	74.88	42.13
COX COMMUNICATIONS '	69.13	-	70	35.38
CVS	55	-	55.69	31.09
DAYTON-HUDSON	54.25	-	54.25	33.47
DELL COMPUTER	73.19	-	75.44	20.8
DISNEY (WALT)	30	-	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	90.94	-	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.06	-	82.75	51.75
DUKE ENERGY	64.06	-	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	72	-	88.19	58.5
ELECTRONIC DATA SYST	50.19	-	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	85	-	85	25.19
EMERSON ELECTRIC	60.5	-	67.13	55.25
ENRON CORP	57.06	-	58.69	38.5
EXXON	73.13	-	76.56	58.13
FANNIE MAE	74	-	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	71.31	-	73.38	48.5
FIRST UNION	60.81	-	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	93	-	93	53.13
FLEET FINL.GP	44.69	-	45	31.69
FORD MOTOR	58.69	-	60.75	29.09
FREDDIE MAC	64.44	-	65.13	39.5
GANNETT	64.5	-	74.69	48.94
GAP	56.13	-	60.69	23.42
GEN.ELEC.	102	-	103.25	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	-	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	71.56	-	76	50.25
GILLETTE	47.81	-	62.56	36.25
GTE	65	-	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	110	-	111.94	52.38
HALLIBURTON	29.63	-	57	26.19
HEINZ HJ	56.63	-	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	68.31	-	81.63	48.56
HOME DEPOT	61.19	-	61.56	28.19
HOUSEHOLD INTL.	39.63	-	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	58	-	71.81	45.38
INTEL	118.56	-	125	65.94
INTL.BUS.MACH.	184.38	-	189.25	96.13
INTL.PAPER	44.81	-	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	83.88	-	89	64
KELLOGG	34.13	-	49.56	29.56
KEYCORP	32	-	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	54.5	-	58.94	37.38
KROGER	60.5	-	60.5	34.44
LILLY ELI	88.88	-	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	84.75	-	117	83.31
LOWE'S COS.	51.19	-	51.69	22
LUCENT TECHNOLOGIES	109.94	-	112.06	37.38
MARSH & MCLENNAN	58.44	-	64	44.5
MAY DEPT.STORES	60.38	-	70.63	50.25
MBNA CORP.	24.81	-	25.38	13.75
MCDONALDS	76.81	-	78.31	45.38
MCI WORLDCOM	71.75	-	74.25	28.81
MEDIAONE GP.	47	-	49.63	26.14
MEDTRONIC	74.28	-	76.69	45.63
MELLON BANK	68.75	-	78	49
MERCK	147.5	-	158.88	102.88
MERRILL LYNCH	66.75	-	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	71	-	96.88	38.44
MICROSOFT	138.69	-	143.56	63.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.13	-	97.44	68.06
MOBIL (US)	87.13	-	90.63	62.94
MONSANTO	47.5	-	62.63	34
MORGAN JP	105.06	-	148.69	74.5
MOTOROLA	61.06	-	64.94	38.56
NAT.CITY	72.5	-	77.5	57.5
ORACLE CORP.	43.13	-	44.5	18.06
PENNEY JC	46.88	-	77.88	43.38
PEPSICO	40.88	-	44.69	27.88
PFIZER	125	-	126.13	73.94
PHARMACIA UPJOHN	56.63	-	56.88	34.75
PHILIP MORRIS	53.5	-	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	66.06	-	66.06	43
PNC BANK	54	-	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	91.31	-	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.22	-	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	50	-	50.06	25
SAFEWAY	60.94	-	61.06	30.91
SARA LEE CORP.	28.19	-	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	53.63	-	54.13	35.78
SCHERING-PLOUGH	55.25	-	57.5	30.84
SCHLUMBERGER	46.38	-	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	56.19	-	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	42.5	-	63.75	39.19
SOUTHERN	29.06	-	31.38	24.06
SPRINT	84.13	-	85.06	50.28
SUN MICROSYSTEMS	85.63	-	86.88	37.78
SUNAMERICA	82	-	85.75	37.62
SUNTRUST BANKS	76.5	-	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	55.31	-	55.31	26.5
TEXACO	53	-	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	85.63	-	89.06	41.63
TEXAS UTILITIES	46.69	-	47.75	38.38
TIME WARNER	62.06	-	62.38	29.66
TYCO INTL.	75.44	-	76.44	43
UNITED TECHNOLOGIES	108.75	-	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	35.5	-	47.06	31
US.WEST NEW	64.63	-	65	45.38
VIACOM 'B'	74	-	74	40.75
WACHOVIA CORP.	87.44	-	95.75	73.31
WAL MART STORES	81.44	-	81.94	38.19
WALGREEN	58.56	-	60.19	30.06
WARNER LAMBERT	75.19	-	83.13	40.37
WASHINGTON MUTUAL	38.38	-	50.92	28.5
WASTE MAN.	46.63	-	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	5	-	8	2.59
WELLS FARGO	39.94	-	43.44	29.75
XEROX	118	-	120.88	68.38
YAHOO	236.94	-	275.5	29.03

* هذه اخر الاسعار المتواجدة للسوق الاميركية.

يعتبر موقع نتسكيب من اهم المواقع التي توفر موارد التوافق بين برامج التصفح.

تجدر زيارة موقع www.alapi.com للعثور على معلومات قيمة وتحميل كميات كبيرة من الرموز البرمجية.

الشركات تفسر المقاييس على هواها

سبل تطوير مواقع ديناميكية في شبكة انترنت تتوافق مع برنامجي التصفح نافيغيتر واكسبلورر

■ يعرف العاملون في مجالات النشر خصوصاً الاعلانات انه يتم تصميم الاعلان المخصص للمجلات اساساً بحجم ورقة A4. ويستبق مصمم الاعلان احتمال نشر اعلانه في مجلة قرر ناشرها ان تختلف مساحة صفحاتها عن مقياس A4، فيدخل في اعلانه مساحات اضافية او يصمم عناصر الصفحة ليسهل تحريكها لذلك يمكن للاعلانات ان تنشر في معظم المجلات في اقل قدر ممكن من التعديلات ويمكن ان تُنعت بانها متوافقة عبر المجلات.

وينسحب هذا على البرامج والاعلانات المخصصة للبث على التلفزيون فمن المعروف ان هناك وحدة زمنية لطول الاعلان، هي عادة ٣٠ ثانية (او قيمة مضاعفة لـ٣٠ ثانية) كما يجب على مساحة الاعلان او البرنامج ان تخضع للنسبة ٣:٤ لتلائم شاشة التلفزيون (لم يتم بعد فرض مقياس لنسبة ٩:١٦ التي تناسب الاجهزة ذات الشاشات العريضة). ويمكننا القول هنا ايضاً ان البرامج والاعلانات التلفزيونية هي اجمالاً متوافقة عبر الاجهزة.

وهناك مقاييس في كل مجالات النشر والاتصالات الا انها تناسب عالماً مثالياً لا توجد فيه منافسة إذ يمكن للشركات التعاون بين بعضها والنجاح في نشاطاتها في الوقت نفسه.

الا انه في العالم الفعلي تختلف الامور كلياً فإذا اخذنا مجال برامج تصفح نسيج العنكبوت نلاحظ انه لا يتم التوافق على المقاييس بل هي تفرض فرضاً فيتم وضع مقياس ما بالدوس على المقاييس الاخرى وارسالها الى الجحيم وليس بالتفاوض والتسويات.

كل على هواه

ونستنتج من هذه المقدمة انه من الصعب جداً تصميم صفحات عنكبوت ديناميكية وتفاعلية فمن المعروف ان لغة تعليم هايبرتكست الديناميكية (DHTML) هي مقياس وضعه تجمع نسيج العنكبوت العالمي (W3C) ثم فسرته كل من مايكروسوفت ونتسكيب وغيرهما على هواها. وهذه هي المشكلة أساساً فالتجمع يقترح المقياس ويبقى على عاتق مطوري البرامج كيفية تفسيره كل حسب تقييمه الخاص للاتجاهات التي يسلكها نسيج العنكبوت. فإذا قام احد المطورين بتعديل المقياس قليلاً او لويه في اتجاه مصالحه، لن يقوم احد بردعه اذ انه لا يوجد من عنده السلطة للتحكم في مقاييس النسيج او فرض تنفيذها.

وتتميز عملية وضع مقاييس لغة هايبرتكست الديناميكية وغير الديناميكية ببطء شديد يتيح لمايكروسوفت ونتسكيب الوقت الكافي للتدخل في هذه المقاييس وتزويدها بملحقات وتوابع خاصة بكل منهما.

ومن المعروف ان قرار الحفاظ على التقنيات الخاصة ودعمها هو ممارسة عادية في مجال الاعمال. والاسلوب الذي تتبعه الشركات المطورة لبرامج التصفح لدعم تقنياتها هو جعل برامجها متوافقة حيث تضطر لذلك ثم تضيف اليها وظائف خاصة تكون عادة متطورة. واذا اظهر المستخدمون تفضيلهم لهذه الوظائف على تلك الموجودة في البرنامج المنافس تكون الشركة التي ادخلتها ربحت جولة في حرب برامج التصفح وهكذا دواليك. ومع الوقت يبتعد البرنامجان عن بعضهما ليدعم كل منهما وظائفه الخاصة.

مشكلة التوافق

عندما يزور مستخدم انترنت موقعاً على نسيج العنكبوت، لا يهمه كيف تم تطوير هذا الموقع. فإذا اعجبه، يتردد عليه واذا لم يعجبه لا ينتظر تحميله كاملاً ويتركه من دون رجعة الا ان من يعاني من مشكلة التوافق هو مطور مواقع العنكبوت.

وطُلب مني اخيراً تطوير موقع لمجلة تنشر اعلانات مبوبة. ويريد الناشر ان يحتوي موقعه على كل ما يجذب الانظار. وبما انه يدفع للاستفادة من خدمات مطور صفحات عنكبوت، يتوقع الحصول على رموز متحركة واصوات وتصميمات متداخلة وغيرها. ولا يكتفي بذلك (خاصة اذا كان اطلاعه قليل على ما هو متوافر حالياً من برامج تصفح) بل يريد ان يكون هذا الموقع متوافقاً عبر برامج التصفح. ويعرف من طور هذا النوع من المواقع ان الطالب يُدخل المطور في كابوس متواصل. فإذا صممت موقعاً بسيطاً وثابتاً للحؤول دون «ازعاج» اي برنامج تصفح، فربما نعتني الطالب بالتخلف والبلادة. واذا طورت موقعاً يحتوي على آخر ما ظهر من الصرعات، لن يسعنا الا الالحاح على الزائر ليستخدم هذا البرنامج او ذاك ليسعه مشاهدة ما نعرض.

اين الحل الوسط اذاً؟

ديناميكية

XBDHTML. كلمة اوائلية تعني لغة تعليم هايبرتكست الديناميكية العابرة لبرامج التصفح (Cross Browser Dy-namic HTML). وهي تقنية يجب على مطوري المواقع اتقانها. وتشمل هذه التقنية دراسة معمقة لميزات اهم برنامجي تصفح (اكسبلورر ونافيغيتر) ومعرفة واسعة للفروقات بين البرنامجين في ترجمة عناصر المستند المختلفة في لغة جافاسكريبت واطلاع كاف على الاخطاء التي ياتي بها كل من البرنامجين.

واذا تعذر توفير هذه الشروط يمكن العودة الى نسيج العنكبوت ومطالعة كل الموارد المتوافرة حول الموضوع والتوفير في الوقت والجهد.. فإحدى اهم ميزات نسيج العنكبوت هي انه آلة توفر معلومات كاملة عن نفسها فلا حاجة بنا الى اللجوء الى مراجع اخرى لمعرفة كيفية تشغيلها. ويمكن العثور على معلومات حول اي وظيفة يوفرها النسيج ولا تشكل لغة هايبرتكست الديناميكية استثناءاً. فلا يكتفي النسيج بتعليمنا كيف يمكن تطوير مواقع ديناميكية للغاية دون فقدان التوافقية بين البرامج بل يتعدى ذلك ليعرض علينا كل الاخطاء التي تعتري البرنامجين وكل النصائح التي يخفيها علينا مطوروهما.

وتتبع هذه التقنية قواعد اساسية يمكن اختصارها بالتالي:

يشكل استخدام اوراق الانماط التسلسلية (Cascading Style Sheets) فكرة جيدة للبيانات الثابتة وجافاسكريبت للبيانات الديناميكية. وعند استخدام اوراق الانماط يجب جعلها مخفية عن برامج التصفح التي لا تدعمها وكذلك الامر بالنسبة لجافاسكريبت. ويمكن تنفيذ ذلك ببساطة متناهية بالتعرف على برنامج الزائر (تنتشر الرموز الضرورية لعملية التعرف هذه في كل انحاء النسيج ويكفي الانحناء والتقاطها) وتزويده بالرموز المناسبة له.

ويجب استخدام التنسيق المشروط الذي يوفر اوامر تنسيق مختلفة لكل من نافيغيتر واكسبلورر وتوجيه الزائر الى الرموز المناسبة باستخدام اوامر جافاسكريبت. وضع العناصر على الصفحة باستخدام قيم مطلقة وليس نسبية. اطلاق اسماء صحيحة على العناصر واعلانها في رأس الصفحة. تفادي اوامر اللغة الديناميكية المتداخلة.

وتشكل هذه القواعد الخطوط العريضة للغة الديناميكية العابرة لبرامج التصفح وتعرضها المواقع التي تتطرق لها بالتفصيل والامثلة. وبالطبع لا تتوجه هذه النصائح للهواة الذين «يطورون» صفحات عنكبوت باستخدام البرامج الجاهزة مثل بيج ميل او فرونت بيج او هوم بيج او غيرها لأنها هي التي تتحكم بالرموز وليس المستخدم (وتنتج ما نسبته ٥٠ ٪ على الاقل من الرموز الخاطئة التي لا تصدق عليها قواعد تجمع نسيج العنكبوت).

ان هذه النصائح تتوجه للمطور الذي يتعامل مباشرة مع رموز التصميم وتحضه على تعلم لغة جافاسكريبت وقراءة الموارد المتوافرة على النسيج قبل البدء بتصميم الصفحة الاولى من موقعه.

الموارد

قد يكون اهم مصدر لهذه الموارد موقع نتسكيب على العنوان: www.developer.netscape.com. واؤكد للذين يفضلون برنامج اكسبلورر أن هذا الموقع يحتوي معلومات وفيرة عن التوافق بين البرنامجين.

اما للاطلاع على تقنية لغة هايبرتكست الديناميكية العابرة للبرامج فيمكن زيارة الموقع: www.developer.netscape.com/docs/presentations/index.html.

وللحصول على العديد من النصائح يمكن الذهاب الى: www.developer.netscape.com/dynhtml/ و www.developer.netscape.com/viewsource/goodman_cssp/goodman_cssp.html.

وايضاً للتوافق بين البرنامجين يمكن زيارة الموقع: www.dansteinman.com/dynduo/.

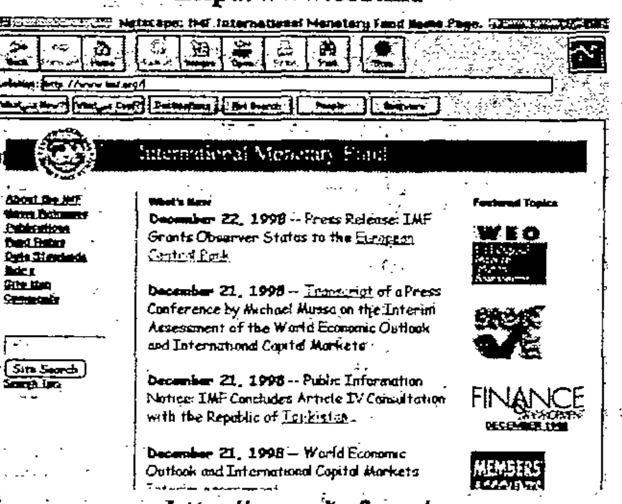
اما الموقع: www.alapi.com فيزود مصممي صفحات العنكبوت بالقدرة على تطوير صفحات ديناميكية من دون الحاجة الى معرفة عميقة في البرمجة.

جورج قندلفت

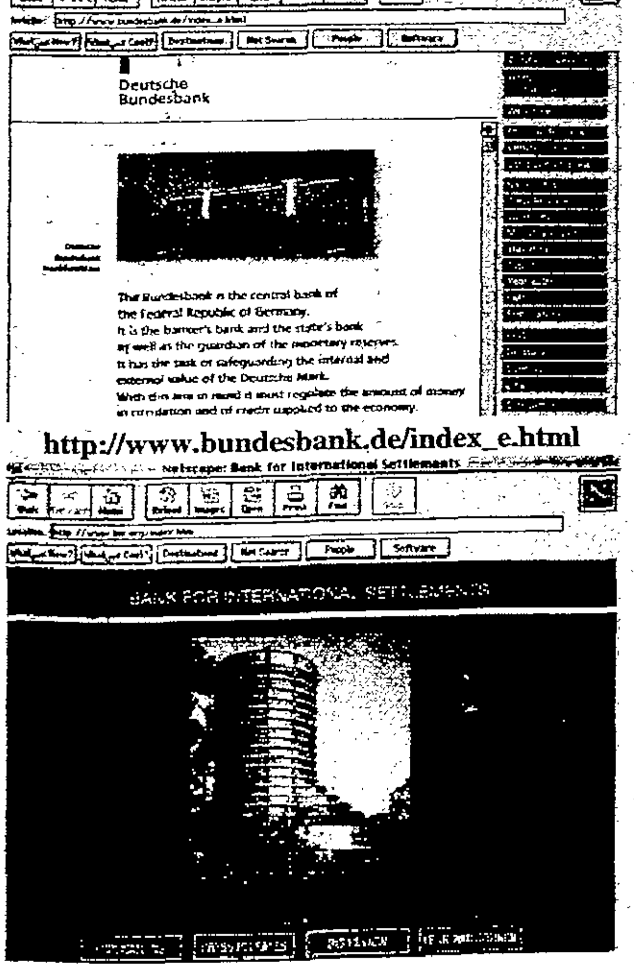
http://www.bog.frb.fed.us/

http://www.worldbank.org/

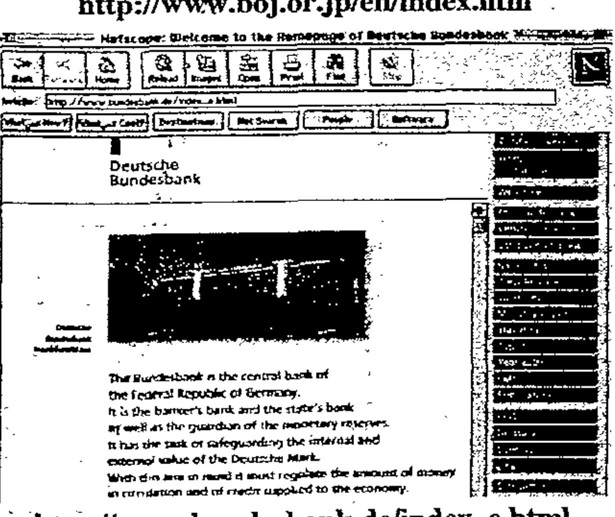
http://www.ecb.int/



http://www.imf.org/



http://www.boj.or.jp/en/index.htm



http://www.bundesbank.de/index_e.html

http://www.bis.org/index.htm

طلاب الجامعات السورية يتساءلون:

انترنت: ميزة لشريحة معينة أم أن الابحار متاح للجميع؟

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ يختلف طلاب الجامعات السورية في شأن اهمية ربط البلاد بشبكة الانترنت.

وفيما يرى بعضهم ان الانترنت لا تختلف عن المحطات الفضائية من جهة الهدف والمضمون وهي «موشر آخر يضاف الى مميزات شريحة معينة قادرة على تحمل اعبائه المادية والمعنوية»، يدعو آخرون الى اللحاق بالركب الحضاري وامتلاك هذه التقنية والتعاطي معها انطلاقاً من كونها «لغة العصر الجديد ولا يمكن الاستمرار دونها».

اللافت ان الرغبة في الانتقال الى عالم الابهار والابحار في مكنوناته هي حلم لفئة من الطلاب ولا تعبر عن راي الاغلبية.

ولا يشكل عالم انترنت بالنسبة للطالب أحمد سوى توفير امكان «اقامة علاقة وصداقات على محيط العالم، لكن ذلك يبقى ضرورياً» على العكس من طالب كلية الهندسة رامي الذي يؤكد «ان الانترنت اصبحت ضرورة لا غنى عنها للطالب واصبحنا نشعر بتخلفنا في هذا المجال امام نظرائنا في الجانب الآخر حتى في اقرب الدول المجاورة لنا في الاردن ولبنان».

وعلى رغم ان قرار «الانتساب» الى الشبكة العالمية لم يتخذ حتى الآن في سورية، فإن «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» التي يترأسها الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري خصصت ندوتها السنوية الأخيرة للبحث في واقع المعلوماتية في البحث العلمي والتعليم العالي. وكان التساؤل الاساسي فيها: «هل نعد خريجي جامعاتنا لنقل التقنية والتعامل معها أم لاستعمالها فقط؟ وما هي قدرة طلابنا على تقبل المعلوماتية». وتساءل الباحثون فيها «هل سيفوتنا قطار التكنولوجيا مجدداً؟ وهل ننتظر كارثة تحل بالغرب تعيد القطار الى الوراء لنتقدم نحن؟».

وكانت الاجابة في التوصيات النهائية للندوة التي حضر فعالياتها كاملة الدكتور بشار الاسد واكدت «ضرورة ان نرتقي بخريجينا الى الحد الادنى للتعامل مع هذه التقنية، والقيام بمجموعة من الاجراءات الفورية منها اصدار التشريعات اللازمة لتمكين الكليات من تغيير مناهجها بالسرعة الكلية وتطويرها، كما طالبت الندوة بربط معاهد البحوث العلمية والجامعات بشبكة معلوماتية واحدة وربط جميع المخابر والاقسام بالانترنت».

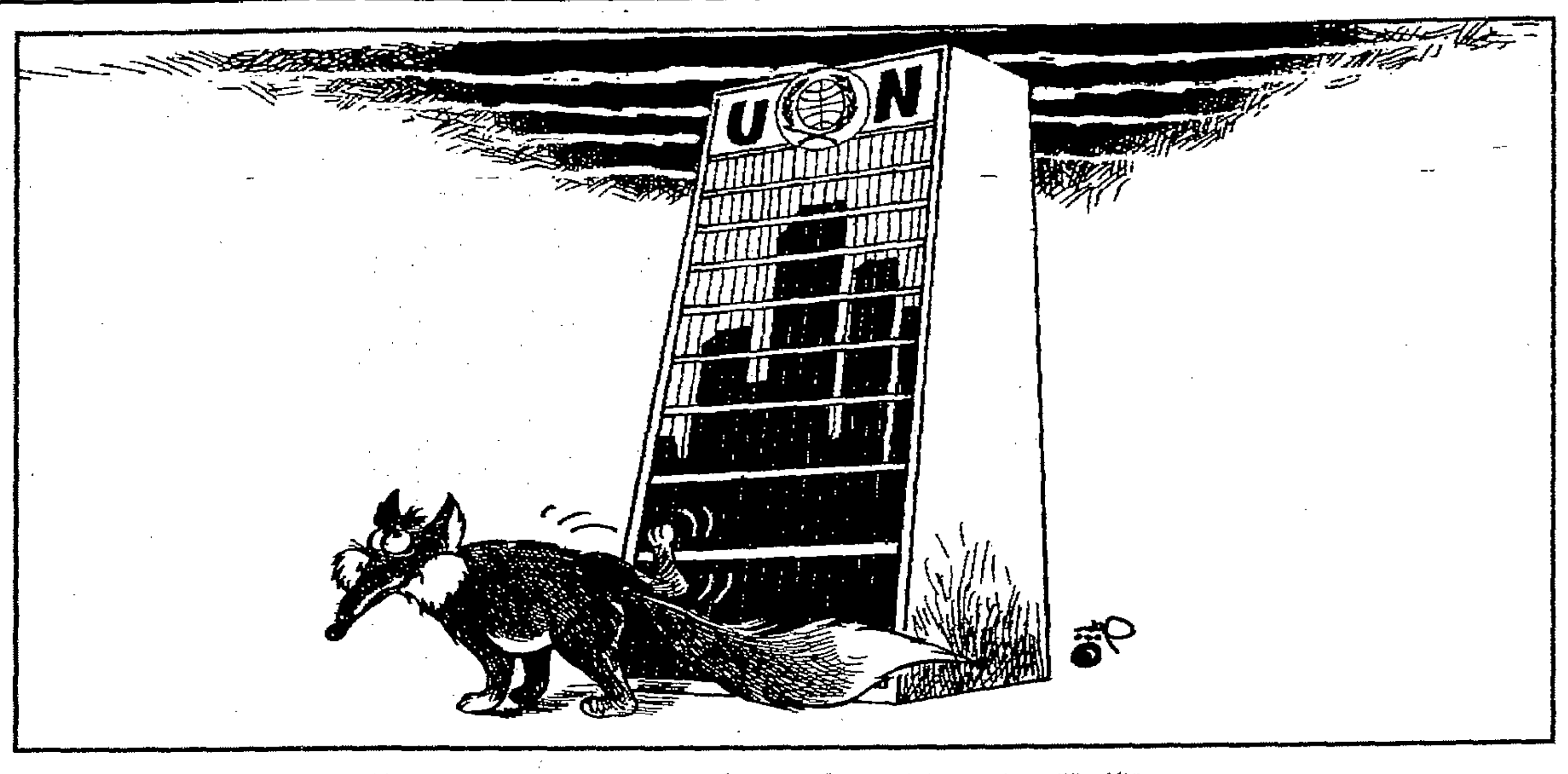
غير ان خبراء التعليم العالي في سورية ابدوا تخوفهم من ادخال هذه التقنية الى الجامعات السورية، إذ اشارت وزيرة التعليم العالي الدكتورة صالحة سنقر الى صعوبة تغيير نمط التلقين الذي اعتاد عليه الطالب لأن «نظام التعليم الحالي غير قادر على التغير بسرعة والتحول الى طريقة البحث والتقصي اضافة الى عدم قدرة المعلمين على اعطاء مثل هذه الدروس انطلاقاً من ان فاقد الشيء لا يعطيه».

برنامج وطني

ويذكر ان الجمعية هي الجهة المهتمة بوضع البرامج الوطنية للسياسة المعلوماتية والخطط التنفيذية، وتشرف مع «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» على مشروع وطني لربط ٢٥٠ مؤسسة حكومية بعقدة تؤدي الى السباحة في عالم الانترنت بالتزامن مع برنامج وطني لنشر المعلوماتية في اوساط الطلاب الاصغر جيلاً. وشهد قسم المعلوماتية الذي افتتح العام الحالي اقبالاً ملحوظاً ما يعكس مدى اهتمام توجه الطلاب ونويهم الى المعلوماتية.

ويطالب المتحمسون للانترنت بادخالها كوسيلة لـ «التخاطب وتبادل المعلومات التي اصبحت ضرورة للبقاء في كل المستويات بشرط ان لا يصبح موضة وفرصة للاستعراض والتميز»، في حين يرى آخرون ان هذه «الصرعة الجديدة حتى وان كانت مفيدة فهي ستكون مكملاً لبرستيج عدد من الطلاب الميسورين».

وتساءل احد طلاب كلية الهندسة: «في حال السماح بهذه التقنية هل ساستفيد منها في وضعي المادي الحالي. اعيش في المدينة الجامعية والمصروف الذي يرسله لي والدي شهرياً لا يكاد يكفيني ثمن الخبز لذلك اعتقد ان للانترنت اصحابها وهي ليست لي» في حين ترى مي (سنة ثالثة حقوق): «ان الابحار في خضم المعلومات يتيح للطالب الوصول الى آفاق قد تكون محظورة او غير متوافرة في الكتب والمراجع، كما ان التواصل مع الآخر عبر الانترنت والتخاطب معه وايصال الرسالة التي تريدها افضل من الاختباء مثل النعامة خوفاً من خرق ياتينا من كل الاتجاهات».



تجربة الانتقال من الحرب الباردة الى "التحررية" الديموقراطية والاقتصادية (١ من ٤)

تقرير المصير والاصلاح السياسي على وقع التوترات والازمات

الأمير مولاي هشام بن عبدالله *

■ شهدت حقبة الحرب الباردة، وما لازمها من تنافس بين الدولتين العظميين، توتراً متواصلاً كان واضحاً في التهديد الدائم باندلاع صراع عالمي. وقد كان من شان هذا التوتر أن فرض بنية ونظاماً محددين في السياسة العالمية، معطياً شكلاً خاصاً للتغيرات السياسية في العالم، وواضعاً قيوداً عليها. وكان أمل الكثيرين ان تكون نهاية هذه الحقبة عهداً واعداً وتحررياً، وان يتخلص العالم مخاوف من اندلاع صراع نووي عالمي، وتتاح الفرصة لدول العالم لتشرع في مناهج جديدة وخلاقة من التنمية السياسية والاجتماعية، وذلك في منظومة عالمية تتسم بالسلام والتعاون.

ولكن من المؤسف ان التاريخ لم ييسر لنا ما اردنا، إذ نشهد في حقيقة الامر عملية متقطعة، بل مضطربة في اغلبها، من التغيرات والتحولات السياسية. تلك العملية التي توصف احياناً، من باب التفاؤل، بالتحول الديموقراطي، الذي يدفعه لجماع جديد حول اهمية الديموقراطية واقتصاد السوق.

غير ان مثل هذه المصطلحات يخفي وراءه علة صراعات ناشئة وموروثة قد تؤججها هذه العملية بدلاً من ان تخمدها. وبدلاً من ان نضمن برحيل النظام السياسي، الذي كان سائداً في الحرب الباردة، استقراراً سياسياً عاماً، نجد ان ذلك كان بداية حالة من اللانظام في العديد من دول العالم واقاليمه، فضلاً عن كونه زاد من القلق حول المستقبل السياسي والاقتصادي.

إن الاضطرابات السياسية والاقتصادية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة اضحت مربكة للدول العربية والإسلامية اكثر من أي طرف آخر، إذ كانت الدول العربية، ولاسباب مبدئية ومنفعية على حد سواء، قادرة على استغلال مواقعها في نطاق منافسة الحرب الباردة في حشد دعم اقتصادي وسياسي هائل من الدولتين العظميين، كل دولة منها حسب موقعها. وقد ادى ذلك إلى منافسات متوازية بين العديد من الدول العربية ذاتها. فدول جبهة الرفض، على سبيل المثال، لم تاخذ قوتها من القضية الفلسطينية فحسب، بل من التنافس بين الدولتين العظميين.

وبالطبع فرض انهيار الاتحاد السوفياتي مشكلات على الدول العربية التي كانت في السابق «منحازة» إليه ومدعومة منه. كما عنى انهيار الاتحاد السوفياتي ايضاً أن هناك حوافز اقل للدولة العظمى المتبقية، وللغرب عامة، لمكافأة الانظمة العربية التي كانت تمثل «حصناً منيعاً» ضد الشيوعية اثناء منافسة الحرب الباردة، فما عاد العالم يكافئ احداً بهذه الطريقة.

وقد استبدلنا ما كان يطلق عليه «العالم الثالث»، وهو نطاق لتمييز الدول النامية التي تختار من بين استراتيجيات بديلة في التنمية الوطنية، فتكافئها او تعاقبها إحدى الدولتين العظميين من واقع «مناهضتها للشيوعية» في سياساتها الداخلية او الخارجية، بنطاق اوسع من «الأسواق الناشئة» التي تكافئها او تعاقبها الرأسمالية العالمية من واقع سياسات الاستثمار المفتوح ومعدلات المردود السريعة والفعالة. إن العديد من الدول العربية، التي كانت منتمية إلى هذا المعسكر او ذاك اثناء الحرب الباردة، ليس مستعداً بعد لاستيعاب نظم هذه اللعبة الدولية الجديدة.

وبما ان الولايات المتحدة الأميركية قد اضحت دولة عظمى وحيدة ومتفردة الآن، فقد لا تواجه منافسة عسكرية عالمية. ولكن، كما نرى الآن في مناطق مختلفة، فإن ذلك لا يعطيها سيطرة أكثر مما مضى على التوترات السياسية والاقتصادية والعرقية والدينية والثقافية التي تشهدها دول العالم واقاليمه. وإن عملية «ثعلب الصحراء» وما يشابهها من عروض للقوة والذخيرة، قد تكون مذهلة عند عرضها على شاشات التلفزيون. كما ان عملية كهذه قد تسبب اضراراً بالغة في البنية التحتية لدولة نامية، وإن لم يكن من الصعب اصلاحها. ولكن، ما ان تهدأ الأمور، حتى تبرز مشكلات مشابهة لما سبقها. وكما تشير الأحداث الأخيرة في الهند وباكستان، فإن احتمال اندلاع صراع نووي ربما يكون اقليمي النطاق، ولكن آثاره المدمرة ستطال العالم باسره، قد اضحى من الصعب السيطرة عليه.

وإذا كانت «دائرة نفوذ» الاتحاد السوفياتي قد اختفت، بما ضمته من معاهدات وتحالفات وشبكات من الدعم المادي والايديولوجي، وما كان لذلك كله من دور في كبح الصراعات وإشعالها على حد سواء، فإننا لا نرى اي نفوذ اميركي او نفوذ متعدد الجنسيات يحل محل النفوذ السوفياتي كقوة انضباطية. وقد تكون المنظمات الاقتصادية المتعددة الجنسيات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي هي وحدها المرشحة للضلوع بهذا الدور. غير ان السلطة الانضباطية لمثل هذه المنظمات مقيدة في نهاية الأمر وإلى حد بعيد بالاضطرابات غير المتوقعة في السياسة المحلية والاقليمية، وهذا ما رأيناه في أحداث اندونيسيا.

ولنا ان نقول - إذا ما اردنا ان نكون أكثر دقة في طرحنا - إن حرية حركة رأس المال التي اخذت تتسع على نطاق العالم توفر نظاماً أخيراً للمكافآت وللعقوبات. وفي الحقيقة ان المؤسسات المتعددة الجنسيات تتبع - ولا تقود - حركة رأس المال المفاجئة. إن ما تسميه «العولمة» إنما هي آلية عالمية جديدة ذات قوة هائلة لرأس المال، وهي متحررة من العديد من القيود السياسية والتنظيمية السابقة التي كانت تفرضها الدول، والتي تمكن من انتقال الاستثمارات الضخمة عبر العالم في لحظة. بالمقارنة، فإن أسواق العمل والأحوال الاجتماعية والأوضاع السياسية ليست بالمرونة نفسها، وهي تتغير بشكل مفاجئ في تفاعلها مع حركة رأس المال، وما يرتبط بها من تهديدات.

إن التأثيرات المذهلة لحركة الانتقال هذه على دولة مثل اندونيسيا، ونقصد قدرة حركة الانتقال على خلق «ازمة آسيوية»، تدوي اصداؤها في اقتصاد العالم باسره، تمثل طريقة جديدة للمعاقبة، ولكن هذه المرة ليست لمعاقبة الخصوم السياسيين أو المنافسين الوطنيين، ولكن ما يعتقد بانه أسواق غير فعالة. وبما أن العامل المباشر هنا، وهو رأس المال، غير ذي شخصية او هوية محددة، وهو مجرد من اي قاعدة منطقية او مسؤولية لاحقة، فإن ذلك يعني ان آثاره الانضباطية هي في نهاية المطاف فوضوية، أكثر منها استقرارية.

ولكن ما هي مظاهر «العجز» أو «عدم الفاعلية» التي تعاقبها حركة رأس المال، او كيف يتسنى لدولة ما، أو اقليم ما، او اي «سوق» أن تتغلب عليها؟ وما علاقة «عجز» الأسواق بالمقتضيات السياسية والاجتماعية والتي تخلق في حد ذاتها مخاطر جديدة إذا ما تزعزعت دعائمها. وهل يمكن لاي معالجة ناجعة ان تضمن البقاء في مأمن من تقلبات الأسواق المقبلة، ناهيك عن الاضطرابات السياسية الحالية؟ حتى الآن فإن كل ما نعرفه هو ان الإجابة على مثل هذه الاسئلة معقدة وغير مطمئنة.

هناك قوة أخرى من الممكن ان نصفها بانها موحدة، تكون عادة مثيرة للخلاف، وهي ما يمكن ان نسميه الآلية الثقافية العالمية الجديدة. وتسيطر على هذه القوة ايضاً مؤسسات اميركية مثل «ديزني» و«تايم وارنر». ويعزز مكانة هذه الآلية التقدم الذي تحقق في تقنيات الاقمار الاصطناعية والحاسوب والاتصالات السلكية واللاسلكية. وتدعمها أيضاً اتفاقيات تحرير التجارة بما انها تمثل صناعة تصدير هائلة. وتنشر هذه الآلية كماً هائلاً من الصور المشوقة من الثقافة الشعبية «الغربية» في كل أرجاء العالم. إن التأثير المباشر لذلك ليس في وضع سياسة عامة محددة، ولكن في اقتراح رغبة ما، فالرسالة هنا ليست «افعل ما نقوله لك» ولكن «ارغب في ما نرغب (أن نبيعه)». ولكن على الرغم من قوة هذه الآلية وتشويقها، فإنها تصطدم باشكال معقدة وعنيدة من الكراهية والمقاومة. وتأتي هذه من الغرب نفسه أحياناً، كما هي الحال بالنسبة إلى المقاومة الفرنسية للهيمنة الأميركية، او في اشكال اكثر تطرفاً مثل حركة «طالبان» الافغانية. ويلخص المثال الأخير كيف ان هذه القوة قد أضحت بؤرة مركزية لاحد اكثر التقسيمات القيمة/ الحيثة التي تعصف بالعالم. ونقصد بذلك التوتر بين ما يسمى «الاصولية الإسلامية» (شكل مسيّس من الاصولية الدينية المعاصرة) وبين الحداثة الغربية، أو كما سماها الباحث بنجامين باربر «الجهاد مقابل ماك وورلد MacWorld».

إن لهذا التقسيم اثراً خطيراً على الدول العربية والإسلامية، وعليها ان تبادر في وضع حد له. إذ يتعين على هذه الدول أن تتنبه وبشكل عاجل للتحولات السياسية والاقتصادية والثقافية الهائلة في العالم باسره، كما يتعين عليها ان تتجنب الشعور الزائف بـ «الاستثنائية»، ونقصد بها الاعتقاد بان لديها بعض الخصائص الثقافية الخاصة التي تعزلها عن التحديات التي تواجه العالم في هذه المرحلة الانتقالية. فلسنا في معزل عن الآخرين. وعلينا الا ننسى ان الاتحاد السوفياتي لم يدعم الدول العربية فحسب بل كان هو في حد ذاته يشبه بتركيبته دولة إسلامية. ومما لا شك فيه ان التحديات التي تواجه استراتيجيات التنمية المبنية على تدخل الدولة والتخطيط الحكومي قضية تهم المجتمعات العربية، كما هي الحال بالنسبة إلى قضية الحكم السلطوي مقابل الحكم الديموقراطي، وعلاقة هاتين القضيتين بالاداء الاقتصادي. وفي وسع الدول العربية، بل يتعين عليها، ان تدرس امثلة مثل روسيا وجمهورية التشيك وماليزيا، إذا ما ارادت أن تتوافق مع العالم في مرحلة التحول.

وعليه، فإن عمليات إعادة التعريف بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية، أخذت تبرز شيئاً فشيئاً في العالم بعد الحرب الباردة، وإن كان ذلك يتم بطرق غير متوقعة، بل وغير مسيطر عليها كما يبدو. إن القوى التي تشكل العالم الآن قد تمثل شيئاً مفروضاً على العديد من دول العالم بل وتهديداً لها. فما عادت الدول تقرر مصيرها كما كانت، وهي معرضة لصدمات سياسية واجتماعية غير متوقعة. في هذه السلسلة من المقالات سوف ننظر في ثلاث مناطق تواجه هذه التحديات، وهي مناطق ليس لنا أن نجادل في اهميتها العالمية، وتأثيرها في العالمين العربي والإسلامي. إذ مرت روسيا وفلسطين واندونيسيا بتطورات جوهرية تتضمن عناصر الاصلاحات السياسية والاقتصادية، كما انها تخلق توترات ومشكلات جديدة يصعب تصنيفها، كما يصعب حلها ضمن إطار مفهوم «الدمقرطة» الضيق السطحي الذي يستخدم عادة لوصف هذا المسلسل من الأحداث.

* مؤسس «معهد الدراسة عبر الاقليمية لشمال افريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى» في جامعة برنستون.

حاجتنا الى أسس جديدة

■ يشتد الجدل العربي حول انعقاد او عدم انعقاد اجتماع لوزراء الخارجية العرب، لبحث موضوع العراق، او لبحث موضوع انعقاد قمة عربية. وهذا الجدل مرشح للتصاعد، لأن حجم الانقسام الذي شهدته المنطقة العربية منذ العام ١٩٩٠ حتى الآن كان كبيراً وعميقاً وجوهرياً، ويتناول أسس السياسة العربية لا مواقفها الآنية ولا تفاصيلها.

ولا احد يستطيع تصور مخرج من هذا الجدل من دون الاتفاق على اسس للسياسة العربية، اسس قديمة يتم احياؤها، او اسس جديدة يتم وضعها واعلان الالتزام بها. ولأن الاتفاق على هذه الاسس امر غير قائم، تشتد حالة الجدل كما نراها الآن، ونصل الى درجة التاجيل وربما الاختلاف والانقسام. ولذلك فإن المخرج من هذا المأزق لن يكون بعقد الاجتماع الوزاري في اطار الجامعة العربية او الغائه، ولا بعقد القمة العربية او الغائها، يحتاج الامر الى جهة تبادر الى ادارة حوار معمق مع الجميع، تطرح فيه مشروعاً لتأسيس سياسة عربية جديدة موحدة، وتنال الموافقة عليها، ثم يمكن بعد ذلك عقد الاجتماعات المطلوبة على أي مستوى نرغب فيه.

لقد شكلت القضية الفلسطينية، ومخاطر الصراع العربي - الاسرائيلي، ومفاهيم التضامن العربي، وحماية الامن القومي العربي، ومفاهيم السيادة لكل دولة على حدة، اسساً فاعلة ومقبولة لسياسة عربية عامة وموحدة استمرت على مدى ربع قرن، وشكلت الدول الفاعلة داخل الاطار العربي القوة الضامنة لاقرار هذه السياسة وتطبيقها. ولكن اشياء كثيرة تغيرت منذ العام ١٩٩٠، إذ تلاشى توازن القوى العالمي، وانهارت اللحمة العربية على هشاشتها، وغابت القضية الفلسطينية الجامعة منذ ان دخلت في تلافيف اتفاق اوسلو وتداعياته المرّة، وتم انتهاك فرضية السيادة، وانتقلت المنطقة العربية برمتها الى حال اختلاف في الرؤى والمفاهيم والمصالح والتحالفات، هي المسؤولة عن حالة الجدل التي نشهدها الآن بصدد اجتماع او اجتماعات، كان التداعي اليها امراً روتينياً في سنوات كثيرة سابقة.

والجهات العربية التي يمكن لها ان تتولى انجاز مهمة من هذا النوع كثيرة ومتعددة، والمسألة بالتاكيد ليست مسألة كفاءة، انما مسألة احساس بالحاجة الى ذلك أم لا.

ان المدخل لبلورة الاحساس بضرورة هذه الحاجة، ليس مسألة ضرب العراق، وليس مسألة دعوة العراق الى اجتماع قمة. ان اسئلة اخرى من نوع: هل يمكن بناء قوة ذاتية عربية لحماية الاتفاق التضامني العربي ام لا؟ هل نؤكد منطق سيادة كل دولة عربية فنرفض بالتالي المساس بهذه السيادة من أي جهة جاءت أم لا؟ هل نؤكد على مصالحنا الاقتصادية في وجه التغيرات العالمية فنسعى الى حمايتها، وبأي طرق؟ هل نسعى الى انشاء هيئة عربية تحدد اسعار نفطنا في الاسواق العالمية وبأي اسلوب؟ هل ننشيء السوق العربية المشتركة ومتى؟ ان هذه الاسئلة التي تتعامل مع المستجدات، ومع المستقبل، هي التي تؤسس لسياسة عربية جديدة، يكون لها منطقها الذي يخدم الكبير والصغير فتنتهي التشرذم القائم، ويكون من السهل بعدها الدعوة لأي اجتماع ليعقد فور بروز الحاجة اليه.

منذ العام ١٩٩٠ انهارت أسس كثيرة في السياسات الجامعة للمنطقة العربية، وهناك حاجة لتأسيس سياسات جديدة، وهناك حاجة الى جهة تقدم على ذلك، والاكفاء كثر على مستوى الدول والقادة، انما لا زلنا نفتقد الى الاحساس بضرورة ذلك، نفتقد الى الاحساس بأن الخطر يشملنا جميعاً، وأنه قد يسحقنا اذا لم نتحرك.

بلال الحسن

حسابات القمة... مغاربياً

■ ليس بسبب تباين المواقف إزاء التعاطي والأزمة العراقية فحسب، يتعذر عقد قمة عربية في الظرف الراهن. فالأرجح ان هذا التباين يخفي صعوبات اقليمية تطاول الأوضاع في أكثر من بلد عربي. وفي المنطقة المغاربية وحدها، على رغم بعدها الجغرافي عن الخليج، تتجمع كل العناصر التي تفيد باستحالة انعقاد القمة. فالجماهيرية الليبية اعلنت قبل هذا الوقت انها تولي الأسبقية لانتسابها الافريقي، وانها أكثر تذمراً من عدم حصول دعم عربي لموقفها في أزمة لوكربي، لذلك فلا يتوقع ان تبدي أي حماسة لانعقاد القمة، بعدما باتت غير معنية بكل ما يصدر عنها. والجزائر أيضاً تبدو منشغلة بالاعداد للانتخابات الرئاسية السابقة لاوانها، فهي عملياً من دون قيادة يمكنها اتخاذ قرارات مصيرية، عدا ما يتعلق بإدارة الشأن المحلي في انتظار نتائج الانتخابات، وفي حال المشاركة في قمة عربية، فإن موقفها يظل متأثراً بترتيب الوضع الداخلي، أكثر منه بتأكيد مواقف والتزامات. اما اعلان الرباط موافقتها على المشاركة في القمة فكان سابقاً لتجانب المواقف، لكن المعروف عن المغرب انه لا يكتفي بابداء الموافقة، وانما يتحرك في اتجاه تأمين حضور فاعل، ولا يبدو أن فكرة الاستعانة بـ «النسيان» التي جسدتها أول زيارة قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى المنطقة العربية بعد حرب الخليج الثانية مباشرة قد تحولت الى يقين سياسي يحرك المبادرات العربية في هذا النطاق.

إذا أضيف الى الصورة المغاربية الموقف الموريتاني الذي لا يزال متأثراً بانعكاسات زيارة رئيس وزرائه الحالي الى اسرائيل التي خلفت استياء عربياً، وكذا الموقف التونسي الذي يتمسك بحل الانتظار، فإن المشهد على الصعيد المغاربي يكاد يختزل معطيات تفيد باستحالة انعقاد القمة العربية، وفي حال تجاوز الصعوبات، فإن المتوقع منها ان لا تتبنى قرارات تقلب المعادلة الراهنة، ان على صعيد الأزمة العراقية أو على مستوى مأزق عملية السلام في الشرق الأوسط. لكن الواضح في غضون ذلك ان في المنطقة المغاربية تتجسد حسابات واعتبارات عدة تكيف الموقف ازاء أي تحرك عربي نحو الأزمة العراقية، فالجماهيرية الليبية كانت أول دولة يفرض عليها مجلس الأمن الدولي حظراً جوياً مباشرة بعد حرب الخليج، وفي ملف الصحراء الغربية هناك قرارات والتزامات دولية تجعل من الصعب تجاوز الاطار المقترح للحل، في حين أن الجزائر تعرضت لاتهامات بامتلاك أسلحة الدمار الشامل بعد حرب الخليج، ما يعني أن سقف تحركات العواصم المغاربية محكوم بهذه الاكراهات. في السابق كان بعد المنطقة المغاربية عن الشرق العربي يساعد في توجيه تعاطيها والأزمات العربية من دون حساسيات زائدة، ما حدا الى تبني قرارات قمة فاس التي صاغت أسس الحل السلمي لأزمة الشرق الأوسط في حين استضافت الجزائر اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي شكلت بداية القطيعة مع فترات التشدد واللاءات الفلسطينية. لكن البعد الجغرافي تحول الآن الى بعد سياسي، وحتى حين اختارت العواصم المغاربية ان تتمثل نموذج مجلس التعاون الخليجي لإطار التعاون في ما بينها والحوار مع مختلف العواصم، وجدت ان وضع الاتحاد تحيط به الصعوبات، فلا هو انتصب بديلاً أفقياً يوازي نظيره في الخليج، ولا هو أفاد من تجربة بلدان الاتحاد الأوروبي شمالاً، وليس وضع الدول المغاربية ازاء تحريك المبادرة لانعقاد قمة عربية أقل صعوبة من باقي الأطراف، ان لم تقل انه يجسد المظهر الأكثر استيعاباً للهموم العربية التي لم تعد تحركها دعوات خجولة لانعقاد قمة عربية.

والمشكل في الدعوة الى القمة الراهنة ان مكانها لم يتحدد نهائياً، ما يعني أن في امكان أي عاصمة عربية أن تعتبر نفسها غير معنية بمكان الانعقاد.

محمد الأشهب

جلسات حوارية في ديوانيات كويتية

حمد عبدالعزيز الكواري *

■ كنت على قناعة بان زيارة الكويت في هذه الايام في غاية الاهمية، وقد ازددت قناعة بذلك بعد زيارة قصيرة لهذا البلد العربي الاصيل، وذلك لاسباب منها ان الكويت هي اليوم في خضم الاحداث بحكم موقعها الجغرافي، ولكن ايضاً بحكم صلة هذه الاحداث بما تعرضت له من محنة، وبحكم انعكاس عواقب هذه الاحداث سلباً او ايجاباً على الكويت. ولذلك استجبت لدعوة صديق كويتي فقمت بالزيارة لمدة ليلتين متتاليتين. استمتعت واستفدت بنقاشات مستفيضة مع اشقائي هناك حول هموم وشجون مشتركة. والديوانيات في الكويت او المجالس كما تسمى في بقية دول الخليج العربي ظاهرة جديرة بالاهتمام، فهي رغم انها لقاءات تفرضها العادات والتقاليد، حيث يلتقي الاهل والاصدقاء والجيران والضيوف لاهداف اجتماعية منذ القدم الا انها نظراً الى تطور المجتمع الكويتي وبالذات ما يتمتع به من حرية التعبير وكثرة المثقفين فيه، تحولت الى مجالس حوار وندوات تطرح فيها قضايا المجتمع وهمومه الداخلية والخارجية ولا يحتاج المراقب او زائر الكويت الى عناء كبير ليعرف نبض المجتمع الكويتي ومواقفه اكثر من زيارة لمجموعة من الديوانيات لكي يحقق هدفه.

ولقد كانت استجابتي للدعوة الكريمة من صديق كويتي فرصة ثمينة لي عدت بها بزاد وفير من التعرف على وجهات نظر الاشقاء والاطلاع على ارائهم.

ولقد قضيت ليلتين رمضانيتين زرت خلالهما [illegible]

الفرصة لتوصيل الصوت للجميع، وبادارة الحوار الناجحة لاحد ابرز اعلاميي الخليج المميزين الاخ يوسف الجاسم.

ولست بصدد سرد ما دار في هذه الديوانية على وجه الخصوص ولكني سأحاول جاهداً وآمل بان اوفق في هذه المقالة نقل انطباعاتي الشخصية مما سمعته وابديته من آراء ووجهات نظر.

وكانت النقاشات حادة بمقدار حدية الموضوعات المطروحة، ولكنها ايضاً كانت موضوعية تستهدف المصلحة العامة لخليجنا العربي واستقراره.

وكان لقناة «الجزيرة» في قطر نصيب كبير من الحوار والنقاش والتعليقات. وابدأ بمجموعة من الملاحظات تتعلق بهذه القناة المميزة، اولاها: اننا لم نذهب الى اي ديوانية او بيت كويتي الا وكانت «الجزيرة» هي القناة المشاهدة. وثانيها: ان معظم الاشقاء في الكويت سعداء بالجزيرة ولما تمثله من نقلة نوعية في الاعلام العربي، وما تشكله من حافز للاجهزة الاعلامية التقليدية للخروج من قوقعتها. وثالث هذه الملاحظات: انهم في غاية الاستياء من اسلوب «الجزيرة» في التعامل مع التطورات الاخيرة، اذ انهم يعتقدون انها لم تكن موضوعية، وانها ساهمت في تحريض الشارع العربي على الكويت من خلال تصويرها للشارع الكويتي وكأنه مبتهج للضربة، ومن خلال نقلها لاقلاع طائرات بريطانية من ارض الكويت. ولديهم ملاحظات على موضوعية بعض مقدمي البرامج وبعض الضيوف الدائمين على «الجزيرة».

وبكل تأكيد فنحن نتفهم عتب الاخوة في الكويت، فالعتب بمقدار المحبة. كما نتفهم حرصهم على نقل الصورة الحقيقية عن مشاعر الكويتيين تجاه العراق، وانهم يفرقون بشكل لا يقبل الشك بين الشعب العراقي الذي يعتبرونه شعباً شقيقاً [illegible]

الاخ محمد مساعد الصالح، وهو رجل عرف بصراحته وجرأته في قول الحق يرى ان «الجزيرة» مقبولة كما هي، ويرى ان رفض البعض لـ «الجزيرة» كان بسبب تعودهم على الأساليب التقليدية، وانهم في حاجة لبعض الوقت للتعود على هذا الاسلوب العصري في الاعلام، بل تمنى ان تكون هناك اكثر من «جزيرة».

ولكني ومن خلال الحوار اقتنعت بان عتب الاخوة الشديد على «الجزيرة» لا يمس قناعتهم انها نجحت في تسليط الاضواء على تخلف اجهزتنا الاعلامية التقليدية، وشكلت حافزاً لها على الاخذ باساليب الاعلام الذي يخدم المتلقي ويجعل من هذا الاعلام اعلاماً مؤثراً. ان «الجزيرة» قناة فتية وفي حاجة من وقت الى آخر لتقويم ادائها، وازعم ان هذا في اذهان القائمين على هذا الجهاز.

ان السؤال المطروح هو لماذا استطاعت «الجزيرة» ان تجذب المشاهد وأن تؤثر فيه بغض النظر عن تقويم هذا التأثير، فلقد استطاعت ان تسرق الأضواء من «السي ان ان» التي كانت بطلة الساحة في مرحلة ما قبل الجزيرة. واسعدني ان الاشقاء في الكويت يفكرون جدياً هذه الأيام في انشاء قناة اخبارية، ونتمنى لهم التوفيق في تلك اذ ان هذه القناة ستشكل اضافة مطلوبة للاعلام العربي المتطور، خصوصاً انه يتوفر لدى الكويت ما لا يتوفر لغيرها من كم هائل من المثقفين البارزين المعروفين على المستويين الخليجي والعربي في مختلف المجالات والاتجاهات، والقادرين على ان يشكلوا عموداً فقرياً لنجاح هذه القناة. كما ان الكويت تتمتع بحرية في التعبير مما ازال لدى هؤلاء المثقفين حاجز الخوف ومما يفتح الباب امام العطاء والابداع. وهذان عاملان في غاية الاهمية الى جانب توفير الامكانات الفنية. [illegible] من النظام وشعب العراق الذي تربطه بهم

المصاهرة والجيرة والروابط القومية والدينية، ويدعون الله ان ينهي محنته وان تعود المودة الى سابق عهدها. وهذا ما شعرت به خلال وجودي في الكويت ومن خلال الحوارات والمناقشات الموضوعية في الديوانيات المختلفة التي تشرفت بزيارتها.

وعندما سئلت في احدى الديوانيات عن صورة الكويتي لدى اشقائه في الخليج، كنت في منتهى الصراحة حين قلت لهم ان هناك تصورات خاطئة عن الكويت واهلها، من ان اهل الكويت يتصفون بالغرور والانانية، والشعور بالتعالي على اشقائهم، ولذلك فان الكويت في حاجة الى حملة علاقات عامة تنقل لاشقائها صورتها الحقيقية وترفع الظلم، ويبدو لي ان بعض الاصوات النشاز العالية الصوت خلقت هذه الصورة المشوهة للكويت الاصلية وشعبها العريق. ومن هذه الاصوات ذلك الصوت الذي سمعته في احدى الديوانيات الذي قال: «دعني اكون معك صريحاً، ان الكويتيين ودون استثناء يعتبرون شعب العراق عدواً لهم وانهم لا يفرقون بين الحكومة والشعب، وانهم يعتبرون اي عراقي هو عدو للكويت، وانهم كانوا في منتهى السعادة وهم يرون الصواريخ تسقط على العراق». وقلت لهذا الصوت النشاز: «ان مثل هذا الكلام هو الذي يسيء الى الكويت ويخدم اعداءها»، واشهد ان الديوانية بكاملها قد هبت هبة رجل واحد تدين هذا الصوت وتتبرأ منه.

ومثل هذه الاصوات النشاز تلك الكتابات الشاذة التي تظهر في الصحف الكويتية من بعض الاشخاص الذين لا يفكرون الا في الشهرة وإن كانت على حساب وطنهم وشعبهم، ولا يترددون في اختلاق القصص والروايات والاقوال التي لا اساس لها من الصحة في حق شخصيات عربية [illegible] الكويت... اللهم احم الكويت. للحديث صلة.

* عضو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي.


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576. Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤-٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج منالة - الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أساليب الرسول في تربية الفرد المسلم وإصلاحه

أحمد شلبي

■ هناك رحلة طويلة من الكفر إلى الإيمان، وكان على العرب الذين تركوا عبادة الأوثان ودخلوا دين الإسلام أن يدركوا أبعاد هذه الرحلة، وأن يعرفوا ما يستوجبه الإيمان الحق من التزامات. ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال: «كنا جلوساً عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأقبل علينا رجل من العالية فقال: أخبرني يا محمد عن أشد شيء في هذا الدين وألينه؟ فقال له الرسول (ص): يا أخا العالية، ألين شيء في هذا الدين شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأشده يا أخا العالية الأمانة، ألا إنه لا دين لمن لا أمانة له ولن صام وصلى».

وعلى هذا فقد قام الرسول صلوات الله عليه في المدينة بجهد كبير ليقدم للمسلمين الآداب الجديدة التي خلقها الإسلام، والأخلاق السامية التي لم يكن للمجتمع البشري عهد بها، وبذل الرسول (ص) في ذلك أقصى الجهد لإعادة بناء الفرد عقب دخوله الإسلام، فأخذ يعمل في جانبين متوازيين: الجانب الاول تطهير الفرد المسلم من أنواع الشرور والآثام التي كانت متفشية، والتي تميل لها النفس الأمارة بالسوء. اما الجانب الثاني فهو العمل ليكسب الفرد المسلم اسمى الصفات واكرم السجايا، وذلك بتحديد الفضائل والحث على اتباعها والتمسك بها. وكان الرسول صلوات الله عليه يتخذ كل الوسائل لتربية الفرد المسلم وإعادة بنائه بالقول حيناً وبالسلوك حيناً آخر. وكان تأثير الرسول (ص) بكلامه وفعله شديداً على المسلمين، فظهرت طبقة من الصحابة برزت فيهم صفات البر، واختفت صفات الانحراف. وسنعيش مع سيدنا رسول الله نعرض كلامه وتصرفاته وهو يعمل على تجنيب المسلمين الرذائل، وعلى شدهم إلى الخير وتمكين الفضائل من نفوسهم. وليس ما نعرضه هنا إلا محاولة لتجديد العهد بصدر الإسلام حتى نستجيب لرسول الاسلام وهو يرشد ويعلم ويوجه.

وأول ما نبدأ به من صفات الرذائل التي حاربها الرسول (ص) صفة الظلم، فالظلم من أخطر الصفات التي تهدد المجتمعات وهو عدوان قوي على ضعيفه كأنما ظن القوي انه سيظل قوياً، وحسب ان الضعيف سيظل ضعيفاً. وهو حساب خاطئ فليس هناك شيء يدوم، ولذلك نجد سيدنا رسول الله يهاجم الظلم ويحذر منه ويقول عليه السلام: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» و«اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» (متفق عليه).

وبيّن رسول الله أن الظالم سيقاد منه ولن يفلت من العذاب، فقال عليه السلام: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته».

وإذا كان الظلم نهباً أو استيلاء فإن الظالم يطوق يوم القيامة بما نهبه أو اغتصبه، قال عليه السلام: «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أراضين» (متفق عليه).

ويكون الظلم أبشع وأفحش لو كان واقعاً من ولي الأمر على الرعية. فولي الأمر يفترض ان يكون حامياً من الظلم وحارساً للرعية. فإذا انقض عليهم ظالماً وجائراً كان عقابه مضاعفاً، وحسابه عند الله شديداً، قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به».

ومن الظلم ظلم ينزله الابن بوالديه وهو يسمى العقوق، والرسول يعد هذا العقوق نوعاً من الكبائر ويخوّف بأن عقوبته لن تكون في الآخرة فحسب، وإنما يعجل الله بها في الدنيا، قال صلى الله عليه وسلم: «الكبائر ثلاثة: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس» و«ثلاث لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف». و«كل الذنوب يؤجل الله منها ما يشاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإن الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات».

ومن الأخلاق الذميمة التي نهى الرسول (ص) عنها وكرر النهي: الرشوة، وهو داء يصيب بعض الناس ويوهمهم بأنه يجلب لهم الخير، وهو في الحق يجلب عليهم البلاء. وفي عصرنا الحاضر تنتشر الرشوة باسمها الحقيقي أحياناً، وباسم الهدية أحياناً أخرى، وهي هنا وهناك سحت وضلال، وقال صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرتشي» (رواه الأربعة)، و«من ارتشى في الحكم شدت يساره الى يمينه ثم رمي به في قعر جهنم» (رواه الحاكم)، و«الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس سحت» (رواه الطبراني)، و«هدايا العمل غلول» (متفق عليه).

ويحذر رسول الله من الكبر، ويدل تحذيره على أن المتكبر جاهل نسي تكوينه ومبدأ حياته ومنتهاها، ولو أنه تذكر ذلك او تذكر من سبقوه بما كان لهم من جاه وسلطان، ثم ما انتهى إليه أمرهم ما بقي في نفسه شيء من الكبر. وعن خلق الكبر يقول صلى الله عليه وسلم: «من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار» (رواه احمد)، «ومن تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله تعالى وهو عليه غضبان».

وفي بناء الفرد المسلم يهتم الرسول (ص) اهتماماً كبيراً بالنهي عن التجسس ومحاولة كشف مساوئ الناس وعيوبهم، قال صلوات الله عليه: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم ان يفقأوا عينه»، «ومن استمع لحديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك (الرصاص المذاب)»، «وكل امتي معافى الا المجاهرين (فإذا كان الله قد ستره فليس لمسلم ان يكشف ستره)»، «ولا تتبعوا عورات المسلمين، فإن من تتبع عورات المسلمين فضحه الله».

وليس من التجسس ان تتبع انساناً غلب على الظن انه يريد الفتك بإنسان او ارتكاب كبيرة لتمنعه من ذلك.

وينزه الرسول (ص) الانسان المسلم عن الخلاف، وقد ورد ان الرسول (ص) عندما ارسل عمرو بن العاص على رأس بعث، ثم امده بجند بزعامة ابي عبيدة بن الجراح أوصى الرسول ابا عبيدة بقوله: «لا تختلفا». وكم من مفاسد ترتكب بسبب الخلاف والصراع، وفي المجتمعات أفراد كأنما يبحثون عن مواطن الخلاف، ومثل هؤلاء يتخلقون بأخلاق تدمر المجتمع وتأتي عليه.

وفي بناء الفرد المسلم نجد الرسول صلوات الله عليه يتتبع أرقى ألوان الفكر عندما يقول: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر». وينهى الرسول عن الجلوس على الطرقات إلا بعد أداء حقها، فعن أبي سعيد الخدري، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والجلوس على الطرقات، فقالوا: يارسول الله: ما لنا بد. فقال: فإن أبيتم إلا الجلوس فأعطوا الطريق حقه، وقالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

تلك وقفة قصيرة مع الرسول صلوات الله عليه، وهو يجنب الفرد شرور النفس وآثامها. فإذا جئنا الى الجانب الآخر الذي يحث الرسول فيه الفرد المسلم على كريم الصفات وجميل السجايا، وجدنا ثروة هائلة تجعل من الانسان صورة طيبة ونموذجاً حياً يتناسب مع الصورة التي أرادها الله للانسان المسلم. وسنذكر في هذا المجال بضعة أحاديث تصور أهم الجوانب في بناء الانسان المسلم.

وأحاديث الرسول (ص) في هذا المجال تتدرج في بناء الانسان، فهي تتجه في المقام الاول لتعليمه الصدق والامانة والكرم والإخلاص في العمل وما ماثل ذلك، ثم تتجه به بعد ذلك لتعلمه رعاية الآخرين، فتحثه على صلة الرحم وأداء حق الجار والتنفيس عن المعسر. وتنتقل الاحاديث خطوة فتحث على الدقة في اختيار الصديق، ولما كانت الحياة تحتاج لحراسة فإن الاحاديث توضح أن المجاهدين والمرابطين لهم عند الله أحسن الجزاء فهم يقدمون النفس والدم اذا قدم الكرماء المال والمتاع. وتتجه أحاديث الرسول في مجال بناء الفرد إلى اتجاهات اخرى متعددة سنراها لاحقاً.

وعن الامانة يروي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الحديث الذي سبق أن أوردناه في مطلع هذا الكلام مرتبطاً بالرجل الذي جاء من أهل العالية. وعن الإخلاص في العمل وإجادته يقول عليه الصلاة والسلام: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

وعن أنسب وقت للصدقة يروي ابو هريرة «ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت هذا لفلان وهذا لفلان».

وعن صلة الرحم يروي أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في عمره فليصل رحمه» (متفق عليه).

وعن حق الجار يقول صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره». وقيل للرسول: «إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل لكنها تؤذي جيرانها. فقال: هي في النار». وعن التنفيس عن المدين يقول أبو قتادة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه». ويروي جابر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «رحم الله رجلاً سمحاً اذا باع، واذا اشترى، واذا اقتضى».

وعن الدقة في اختيار الصديق يقول صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب»، ويقول: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». (رواه أبو داود).

وعن جزاء المجاهد يقول صلى الله عليه وسلم: «من قاتل في سبيل الله وجبت له الجنة».

وعن الحث على البعد عن الفقر والحرمان والعوز يقول صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى» (متفق عليه).

وعن الرفق بالناس يقول عليه السلام لعائشة: «يا عائشة عليك بالرفق، فإنه لا يدخل شيئاً إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق». (رواه مسلم).

وعن حسن معاملة الخدم يقول ابن مسعود: «كنت أضرب غلاماً لي فسمعت صوتاً من خلفي يقول: اعلم يا ابن مسعود ... فلم افهم الصوت من شدة غضبي، فلما دنا مني صاحب الصوت وجدته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: اعلم يا ابن مسعود ان الله أقدر عليك منك على هذا الغلام. فقلت يا رسول الله: هو حر لوجه الله تعالى: فقال: لو لم تفعل للفحتك النار» (رواه مسلم).

تلك نماذج قليلة، وهناك الآف مثلها من أحاديث الرسول وهو يربي الفرد المسلم، مرتبطة هذه الاحاديث بأحداث ومواقف أو كانت من التوجيه العام. ولا شك في أن هذا اللون من التربية شغل حياة الرسول في مقامه وسفره. ويجب على كل مسلم ان يتعرف على هذه التوجيهات وأن يعمل بها ليسعد في الدنيا والآخرة.

وأول موقف يلحظه الباحث ان الرسول اتخذ المسجد مكاناً للقضاء. واتخاذ المسجد مكاناً للقضاء يحمل معنى أشار إليه ابن القيم، وهو قدسية القضاء، فما دام القضاء يعقد في بيت الله فإن قدسيته تصبح واضحة. وإذا كان القضاء عقد بعد ذلك في أمكنة أخرى، واتخذت له قاعات خاصة فقد انسحبت القدسية الى كل مكان يقام فيه، وذلك ضماناً للعدالة وإحساساً بالمهمة الكبرى التي يزاولها القاضي.

وانعقاد جلسة القضاء في المسجد وضع أساساً ضرورياً لهذه الجلسة هو «العلنية» أي ان تكون جلسة القضاء مفتوحة للجميع. وحضور الجماهير هذه الجلسة سيكون نوعاً من التعليم والتدريب من جانبه، وسيضمن من جانب آخر عدالة الحكم، لأن الجماهير ستكون بمثابة المراقب الذي يحس بقدر التهمة ومدى الأدلة ونوع الحكم.

وبعد الحديث عن مكان التقاضي نتابع الرسول صلوات الله عليه وهو يبرز لنا أهم شروط القاضي والتزاماته. ولعل أول شرط نقتبسه من كلام الرسول هو شرط العلم الذي لا يجلس الانسان مجلس القاضي من دونه. يقول عليه السلام: «القضاء ثلاثة: قاض في الجنة وقاضيان في النار، قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة، وقاض عرف الحق فقضى بخلافه فهو في النار، وقاض قضى على جهل فهو في النار». فالجزء الأخير من الحديث يقرر ان القاضي الجاهل بالأحكام يدفع للنار وإن أصاب في قضائه، لأن إصابته جاءت مصادفة، والقاضي لا بد ان يكون على درجة كافية من العلم ولا تتحكم المصادفة في أحكامه.

ونستمر مع هذا الحديث الشريف فنرى جزءه الأوسط يقرر ضرورة العدالة، ويراها من أبرز شروط القاضي، فالقاضي الذي عرف الحق وقضى بسواه يدفع به الى النار مع القاضي الجاهل، لأنه لم ينتفع بما علم ولم يؤد حق الله. ويتكرر هذا المعنى في حديث آخر رواه البيهقي ونصه: «إذا جلس القاضي في مكانه هبط عليه ملكان يسددانه ويوفقانه ويرشدانه، ما لم يجر، فإن جار عرجا وتركاه». وهكذا نجد عون الله مع القاضي الذي يتجه للعدالة اما الذي يتجه للجور والظلم فيكله الله لنفسه، والويل كل الويل لمن لا يكون معه عون الله وتوفيقه.

وهناك خصلة يبرزها الرسول للحكام بوجه عام وللقضاة بوجه خاص، تلك هي البعد عن شبهات الرشوة والهدايا. يقول صلى الله عليه وسلم: «هدايا العمال غلول». ويعد القاضي من اول العمال الذين يحرم عليهم اي شيء يشكك او يؤثر في عدالتهم حتى ان القضاة المسلمين كانوا يكرهون ان يتخذوا أصدقاء يكثرون التردد على منازلهم، اذ قد يتوهم الناس أن هذا الذي يتردد على بيت القاضي له عنده منزلة قد تتخذ أساساً لاستغلال غير مشروع.

الأول من نوعه في العاصمة السويدية

بدء العمل في انشاء مركز إسلامي ومسجد على أساس قصر عريق عمره مئة عام

ستوكهولم – محمد خليفة

■ في العام ١٩٠٢ لم يكن في السويد كلها مسلم واحد على الأرجح، ومع ذلك فإن إرادة المولى عز وجل شاءت ان يضع مهندس سويدي عاشق لفنون العمارة الإسلامية أساس أول مركز ومسجد إسلامي كبير في العاصمة ستوكهولم منذ ذلك الوقت ليتم افتتاحه بإذن الله في مطلع القرن المقبل، اي بعد حوالى مئة سنة من بناء هيكله العام.

ولكن ما قصة هذا المبنى؟

في العام المذكور وضع المهندس السويدي الشهير فرديناند بوباري تصاميم مبنى رائع لأحد الأمراء، استوحى شكله وزخرفته وقناطره من تصاميم المساجد والقصور العربية التي زارها في اسبانيا والمغرب والجزائر وتونس وملأ عينيه من جمالها، فعاد إلى بلاده واستلهمها في الكثير من اعماله الرائعة وما زال معظمها شامخاً وخالداً يروي قصة الحب العميق بين فرديناند والعمارة الإسلامية، وفي مقدمها القصر الذي يتخذ منه رئيس الحكومة مقره الرئيسي حتى اليوم. اما القصر الذي صممه لأحد الأمراء في قلب ستوكهولم الحديثة، وبالتحديد في ساحة المواطنين، فقد آل في فترة لاحقة إلى ملكية الشركة العامة للكهرباء، وظل كذلك حتى العام ١٩٩٣ حين قررت اخلاءه وبيعه.

في هذا الوقت كان المجلس الإسلامي السويدي يسعى إلى تحقيق أعظم أماني الجالية الإسلامية المتنامية، ممثلة ببناء مركز إسلامي ومسجد يليق بها وبستوكهولم أهم عواصم دول اسكندينافيا والشمال الأوروبي. وكان هذا المجلس تأسس العام ١٩٨٩ باتحاد عدد من أهم الروابط والجمعيات الإسلامية العربية والبنغالية والتركية التي تمثل القطاع الأكبر من اجمالي المسلمين الذين يتراوح تعدادهم حالياً بحدود ثلاثمئة الف مسلم. ووضع في صدارة برامجه وأولوياته العمل من أجل بناء صرح إسلامي يضم مسجداً ومدرسة وقاعة مؤتمرات ومكتبة ومكاتب للمنظمات الإسلامية العديدة التي تشكلت في العقود الثلاثة الأخيرة، والتي شهدت نمواً كبيراً بوتيرة عالية، إذ لم يكن اجمالي المسلمين في مطلع السبعينات يزيد على عشرة آلاف مسلم من كل الجنسيات، وبلغ الآن ثلاثين ضعفاً، وما زال العدد يزيد بالوتيرة نفسها من جراء الهجرات الكثيفة، ولا سيما من العراق وشمال افريقيا وشرق أوروبا. الصدفة وحدها، أو قل إرادة الله، هي التي هدت مسؤولي المجلس الإسلامي للعثور على المبنى المعروض للبيع العام ١٩٩٣، بينما كانوا يبحثون عن مكان ملائم لإقامة المشروع. وبمجرد ان القوا نظرة على المبنى ايقنوا بانهم امام هيكل مسجد يمتاز بكل الصفات التي يجب ان تتوافر في المركز الإسلامي المطلوب، ولا ينقصه سوى تعديلات بسيطة، وإضافة مئذنة إليه حتى يكتمل. فضلاً عن ان للمبنى القائم ميزة لا تتوافر في اي مركز او مسجد يمكن بناؤه الآن، وهي عراقته وأقدميته وشهرة المهندس الذي وضع تصميمه الأول. وهذه الميزة بالذات هي التي جعلت السلطات السويدية تدرجه في قائمة المباني والقصور الأثرية والتاريخية التي لا يجوز التصرف بها أو هدمها من دون العودة إليها نظراً إلى قيمته الخاصة.

مخطط يظهر تفاصيل المسجد

المبنى الأصلي

لهذا السبب استمرت المباحثات والمفاوضات بين المجلس الإسلامي وبلدية ستوكهولم مدة عامين قبل الحصول على موافقة مبدئية ببيع المبنى للمجلس وتحويله إلى مسجد. وترافق ذلك مع حملة ضد المشروع شنتها القوى العنصرية المحلية لسببين: الأول، انها ضد اي مركز إسلامي ومسجد بهذا الحجم في ستوكهولم. والثاني، لأن المشروع سيقام في قلب المدينة وفي إحدى اكثر ساحاتها اهمية. وتزعم الحملة حزب الديموقراطية الجديدة الذي حذر مواطنيه من أن اتمام هذا الصرح سيكون مقدمة لتحول خطير في المجتمع السويدي قد يصل يوماً إلى انتشار الاسلام على نطاق واسع في عموم البلاد.

إلا أن الحملة لم تفلح في إثارة مخاوف السويديين، لأن استطلاعات الرأي دلت على أن اكثر من خمسين في المئة من سكان الحي نفسه يرحبون بوجود المسجد بينهم، كما ان المعارضة داخل مجلس البلدية كانت أقل من ذلك بكثير ولم تزد على ممثل الحزب المذكور وحده، بينما أيد ممثلو الأحزاب الرئيسية، ليس اعطاء الترخيص فقط، بل ودعم المشروع دعماً مادياً ومعنوياً. وترجمت هذه المواقف إلى بيع المبنى لصالح المجلس الإسلامي بقيمة مالية تقل كثيراً عن قيمته الفعلية (٩ ملايين كراون أو مليون دولار تقريباً). ومن ناحية أخرى ساهمت الحكومة السويدية بمبلغ ٧,٥ مليون كراون لصالح المشروع. وكانت مسؤولة العقارات في المجلس البلدي في حينها السيدة مونيكا اندرشون اكدت أن اعضاء المجلس الذين يمثلون الناخبين والأحزاب الرئيسية كافة متفقون بالاجماع على ضرورة وأهمية هذا المشروع من اجل ستوكهولم ذاتها، ومن اجل المسلمين، ولذلك فسوف يقدمون كل التسهيلات المطلوبة لتنفيذه وانهاضه.

في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ١٩٩٨، بدأت الاشتغال في تنفيذ البناء وتعهدتها اكبر شركة بناء سويدية (B.P.A) بالتعاون مع لجنة فنية شكلها المجلس الإسلامي وضمت مهندسين قاموا بوضع التصاميم المطلوبة لترميم المبنى القائم واستكمال العناصر التي يحتاجها وأهمها المئذنة. وستستغرق هذه الأعمال حوالى عام ونصف العام فقط وبانتهائها تكون العاصمة السويدية قد حذت حذو العواصم الأوروبية الأخرى، روما وباريس ولندن وبروكسيل وبرلين... الخ، بالسماح بإقامة صرح إسلامي ضخم يجسد رسوخ الإسلام وتجذره فيها.

وكان المجلس الإسلامي الذي يشرف على المشروع واجه صعوبات كأداء طوال الأعوام الخمسة الماضية في ايجاد الأموال التي يتطلبها تنفيذ المشروع مما أعاق البدء فيه، إذ بلغت تكاليفه المقدرة حوالى ثمانية مليون كراون (عشرة ملايين دولار)، ولم يكن لدى القائمين عليه سوى عشر المبلغ المقدر جاء من تبرعات المسلمين المحليين، إلا أن الجهود التي بذلت خلال المدة المذكورة أثمرت بالحصول على تمويل من إحدى الدول العربية الخليجية أخيراً ما جعل الشروع في التنفيذ ممكناً في الخريف الماضي.

وتجدر الاشارة إلى ان مشروع المركز يقدم على ثلاثة آلاف متر مربع، ويطل على حديقة عامة ولا يبعد سوى خطوات عن محطة قطار الانفاق. ويضم المبنى في صورته النهائية مسجداً يتسع لأكثر من ٢٥٠٠ شخص، وينقسم إلى جناحين للرجال والنساء وتتبعهما مرافق صحية للوضوء، كما يضم مدرسة تتألف من فصول عدة تستوعب مئتي طفل، وقابلة للتوسعة لاحقاً. كما يضم مكتبة ستحتوي كتباً ومراجع ومواد علمية وتربوية وقاعة للمطالعة مزودة بكل الدوريات الاعلامية وقاعة أخرى للمحاضرات والأنشطة الدعوية والثقافية. وسيضم المركز مكتبة أخرى لبيع الكتب والمواد العربية والفكرية من اشرطة مسجلة واسطوانات مدمجة. وسيكون في المركز متجر كبير لبيع الأغذية والأطعمة واللحم الحلال وبقية المواد الخاصة التي تهم المسلمين. وسيكون هناك جناح خاص بالشباب يتألف من قاعة للرياضة وأخرى للهو والتسلية ومقهى صغير وقاعة اجتماعات. وستخصص مكاتب للرابطة الإسلامية والمجلس الإسلامي واتحاد الشباب المسلم وهيئة الاغاثة وعدد آخر من المنظمات الإسلامية.

رمضان خير الشهور كلها بما حدث فيه... وبما يحدث أيضاً

بيروت – عباس صفا

■ حاول المجتهدون منذ زمن بعيد الوقوف على سبب تسمية هذا الشهر العظيم باسم رمضان، وقدموا تفسيرات متنوعة لهذه التسمية ظلت في حدود الاعتقاد ولم تصل الى حدود التأكيد.

يتميز شهر رمضان بما يجعله خير الشهور كلها، فقبل الاسلام نزلت صحف سيدنا ابراهيم في أول ليلة من شهر رمضان، ونزلت التوراة على سيدنا موسى في هذا الشهر أيضاً، كما أوحى الله سبحانه وتعالى الى سيدنا عيسى بالانجيل في الثالث عشر من شهر رمضان، ونزل القرآن الكريم على سيدنا محمد خاتم النبيين في ليلة القدر من شهر رمضان. وفي شهر رمضان نصر الله الاسلام وأعز المسلمين بانتصارات رائعة وفتوحات باهرة. ففي هذا الشهر وقعت غزوة بدر التي كانت البشير بقيام دولة الاسلام الكبرى. وفي شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة تم النصر للمسلمين بفتح مكة التي دخلها الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أحنى رأسه الشريف سجوداً وإجلالاً لله. دخل على ناقته دخول الدعاة المصلحين لا دخول الغزاة الفاتحين، فأعلن عفوه الشامل عن كل من أساء اليه أو الى المسلمين اذ قال: «يا معشر قريش، ماذا تقولون؟ وماذا تظنون اني فاعل بكم؟» قالوا: «... خيراً... اخ كريم وابن اخ كريم».

فرض الصيام على كل مسلم ومسلمة بشرط ان يكون قد وصل سن البلوغ وبشرط عدم المرض وسلامة العقل وان يكون مقيماً غير مرتحل، وأن تكون المرأة طاهرة من حيضها أو من النفاس.

وإذا كان الله عز وجل أجاز للمسلم الإفطار في شهر رمضان في الظروف المذكورة، إلا انه أوجب عليه ان يصوم بدلاً من أيام افطاره بعد انتهاء الظروف التي منعته من الصوم وبعد شهر رمضان في اي وقت أراد، ويستحب ان يكون ذلك في أقرب فرصة ممكنة.

ولم يحدد القرآن الكريم حالات المرض التي يباح الافطار بسببها بسبب اختلاف قدرات الأجساد، لذلك ترك الإسلام للانسان تقدير شدة مرضه وما قد يصيبه من ضرر لو صام.

وهناك عبادات اختص بها شهر رمضان ولا يؤديها الانسان في غيره ألا وهي صلاة القيام اي صلاة التراويح التي تصلى بجماعة في المسجد أو فرادى في المنزل، وتسمى بالتراويح لأن بين كل تسليمتين جلسة يستريح المصلي بذكر الله تعالى فيها، وهي بعد صلاة العشاء ويقرأ الانسان فيها ما تيسر من القرآن الكريم. وعند غروب شمس اليوم الأخير من شهر رمضان، وجب اخراج زكاة الفطر التي تجب على المسلم الحر المالك لقدر الزكاة بعد قوته وقوت من يعول ليوم وليلة. ويخرجها الانسان عن نفسه وعن كل من يقوم بالانفاق عليه. وكانت الزكاة تخرج قمحاً أو تمراً، إلا انه في وقتنا الحاضر قد يكون اخراجها نقداً أكثر نفعاً إذ يتمكن الفقير من تدبير ما هو في حاجة اليه. ولاخراجها يجب أن يتم قبل صلاة العيد، ويجوز تقديمها عن ذلك حتى الى أول شهر رمضان فهذا أيسر للفقير أن يشتري ما هو في حاجة اليه.

ترجمة فرنسية جديدة لمعاني القرآن الكريم تبتعد عن الأهواء وتلتزم روحية النص

باريس – ارليت خوري

■ اصدرت دار نشر «بايو» الفرنسية ترجمة لمعاني القرآن الكريم اعدها العميد السابق لجامعة جنيف ادوار مونتيه. وأشرف على نشر هذه الترجمة وقدم لها الاستاذ في علم النفس مالك شبل (جزائري الأصل)، الذي أوضح لـ «الحياة» ضرورات هذه الترجمة الجديدة وما يميزها عن عشرات الترجمات الاخرى التي سبقتها.

وقال شبل إن غالبية الترجمات الاخرى تمت في فترات زمنية مختلفة، وكل منها تتضمن قراءة مختلفة للقرآن الكريم، وفقاً للمترجم ومعتقداته والرؤية الخاصة به إلى عدد من الأمور. وأضاف يقول إنه بعد اطلاعه على ترجمة مونتيه، قرر الاشراف على نشرها نظراً إلى موضوعيتها من جهة وإلى صياغتها بلغة سهلة تجعلها في متناول الجميع من جهة ثانية.

وذكر شبل ان تبنيه لترجمة مونتيه مبني على اعتبارين: فلسفي وجمالي، خصوصاً أنه قارن بين حوالى أربع عشرة ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية صدرت على مدى القرنين الماضيين.

وتابع يقول إن معظم الترجمات التي أطلع عليها مصاغة بأسلوب تقريبي على رغم ان المترجمين الذين أجروها كانوا ضليعين باللغة العربية، فالمشكلة ليست لغوية بل تكمن في ان المترجم يضفي أحياناً لمسات خاصة به على الترجمة ما يجعلها تبتعد عن النص القرآني.

وعلى سبيل المثال، ذكر شبل ان كل واحد من المترجمين تعامل بطريقة مختلفة مع «سورة مريم» ما جعل مضمونها متفاوتاً من ترجمة الى اخرى. وهناك أيضاً أسماء بعض الأشجار غير المعروفة في الغرب لكونها من الأشجار القديمة في شبه الجزيرة العربية، وهي ترجمت بطريقة غير دقيقة وغير صحيحة. وقال إن الأمر نفسه ينطبق على ما ورد في القرآن الكريم حول العلاقة بين الاسلام والأديان الأخرى، فهذه العلاقات تتباين من ترجمة الى اخرى ويعبر بعضها عن مضمون عدائي لعلاقة الاسلام باليهودية والمسيحية بشكل مغاير للنص القرآني الفعلي وأكثر تعبيراً عن موقف المترجم نفسه.

ومن الناحية الجمالية، ذكر شبل أن هناك ترجمات لمعاني القرآن الكريم تستحيل قراءتها لأنها مصاغة بلغة كلاسيكية جامدة ومعقدة، وبالتالي من الصعب فهمها حتى على الضليعين بالنصوص القرآنية، في حين ان ترجمة مونتيه بالغة الوضوح والدقة والاحترام لروح النص وبعيدة عن أي لمسة شخصية. وقال إن لهذه الترجمة الجديدة مكانتها الى جانب الترجمات الأخرى، خصوصاً أنها تتوجه للجميع وهي في متناول الجميع، وهذه ضرورة في ظل الحاجة الملحة في الغرب وفي فرنسا لإلغاء الشوائب التي لحقت بصورة المسلمين.

والمهم، بالنسبة إلى شبل، ان يدرك الغرب التوافق القائم بين القرآن الكريم والحداثة، وقدرة النص القرآني على استباق الحداثة فضلاً على مواكبتها، وان اعتماد تعاليمه في توجيه الحياة اليومية أفضل اطار لضمان الحرية الفردية والانفتاح والتطور في احترام معتقدات الآخرين.

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٦,٥٦	١٢,٣٦	١٥,٣١	١٧,٥٣	١٩,٣٣
المدينة المنورة	٥,٤٢	٧,٠١	١٢,٣٦	١٥,٣٦	١٧,٤٨	١٩,١٨
القدس المحتلة	٥,١١	٦,٣٦	١١,٤٦	١٤,٣١	١٦,٥١	١٨,١١
أبو ظبي	٥,٤٣	٧,٠٢	١٢,٢٨	١٥,٢٨	١٧,٤٨	١٩,٠٣
المنامة	٥,٠١	٦,٢٣	١١,٤٥	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,١٨
الجزائر	٦,٢٦	٧,٥٨	١٢,٥٤	١٥,٢٨	١٧,٤٧	١٩,١٢
الخرطوم	٤,٥٩	٦,١٤	١١,٥٦	١٥,٠٩	١٧,٢٣	١٨,٤٥
الكويت	٥,١٧	٦,٤٢	١١,٥٦	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٢٦
الرباط	٦,٠١	٧,٣٠	١٢,٣٣	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٨,٥٦
الرياض	٥,١٥	٦,٣٤	١٢,٠٠	١٥,٠٠	١٧,١٩	١٨,٤٩
الدوحة	٤,٥٦	٦,١٦	١١,٣٩	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,١٥
القاهرة	٥,١٦	٦,٤٧	١٢,٠١	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٤
بيروت	٥,١٣	٦,٤١	١١,٤٥	١٤,٢٦	١٦,٤٥	١٨,٠٧
بغداد	٥,٣٥	٧,٠٢	١٢,٠٩	١٤,٥٠	١٧,١٠	١٨,٣٣
تونس	٥,٥٨	٧,٢٩	١٢,٣٦	١٥,٠٠	١٧,١٨	١٨,٤٥
جيبوتي	٥,١١	٦,٢٥	١٢,١٣	١٥,٣١	١٧,٥٩	١٩,٠٨
دمشق	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٤١	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٠٤
دبي	٥,٤١	٧,٠١	١٢,٢٤	١٥,٢٤	١٧,٤٤	١٩,٠٠
صنعاء	٥,١٢	٦,٢٨	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٨,٥٩
طرابلس الغرب	٥,٤٠	٧,٠٦	١٢,١٣	١٤,٥٦	١٧,١٥	١٨,٣٧
عمان	٥,٠٨	٦,٣٣	١١,٤٣	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٨
مسقط	٥,٢٦	٦,٤٦	١٢,١١	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٨,٤٩
مقديشو	٤,٤٦	٦,٠٠	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,٠٦	١٩,١٥
نواكشوط	٦,١٦	٧,٣٢	١٣,٠٩	١٦,١٩	١٨,٤٢	١٩,٥٦
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٦	١١,٥٤	١٤,٢٠	١٦,٣٨	١٨,١٠
طهران	٥,٣٩	٧,٠٩	١٢,٠٩	١٤,٤٥	١٧,٠٣	١٨,٢٩
اثينا	٦,٠٤	٧,٣٨	١٢,٣١	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٨
برلين	٦,٢٠	٨,١٣	١٢,١٣	١٣,٥٠	١٦,٠٨	١٧,٥٥
بروكسيل	٦,٥٠	٨,٤١	١٢,٤٨	١٤,٣٥	١٦,٥٢	١٨,٣٧
باريس	٦,٥١	٨,٣٩	١٢,٥٦	١٤,٥٠	١٧,١٠	١٨,٥٢
جنيف	٦,٢٩	٨,١٥	١٢,٤١	١٤,٤٦	١٧,٠٤	١٨,٤٥
روما	٥,٥٦	٧,٣٤	١٢,١٦	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,٢٧
سراييفو	٥,٣٤	٧,١٦	١١,٥٢	١٤,٠٥	١٦,٢٣	١٨,٠٠
ستوكهولم	٦,٣٥	٨,٣٧	١١,٥٤	١٢,٥٦	١٥,٠٥	١٧,٠٢
كوبنهاغن	٦,٣٨	٨,٢٣	١٢,١٦	١٣,٣٩	١٥,٥٤	١٧,٤٤
لندن	٦,١١	٨,٠١	١٢,٠٧	١٣,٥٠	١٦,٠٧	١٧,٥٢
مدريد	٦,٥٨	٨,٢٥	١٣,٢٠	١٥,٤٥	١٨,٠٣	١٩,٣٤
نيقوسيا	٥,٢١	٦,٥١	١١,٥٢	١٤,٣١	١٦,٤٩	١٨,١٤
واشنطن	٥,٤٩	٧,٢٤	١٢,١٥	١٤,٤٣	١٧,٠٢	١٨,٣٠
اوتاوا						

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الجالية الكردية في أوروبا الغربية... تتجه الى الاستقرار

هلكوت حكيم *

■ بين فترة واخرى نستمع الى اخبار حول نشاطات افراد او جماعات من الجالية الكردية في الغرب بشكل عام وأوروبا بشكل خاص لا يلبث ان يلفها الصمت، ثم نعود من جديد الى الحديث عن نشاطات اخرى.

قبل عقد من الزمن او اكثر كان احد المتخصصين الفرنسيين في تاريخ الاكراد السياسي يكرر بانهم «يقومون بنشاط مثير ويرسلون الوعود على الاستمرارية فيه، الا اننا لا نسمع عنهم ومنهم شيئاً ينكر بعد وقت قليل، وكانهم بذلك يذكروننا بالحركات الكردية ذاتها في مفاجاة الانفجار وسرعة الخمود». يبدو ان المتخصص غير رايه اليوم وصار يعتقد بانهم باتوا يسلكون طريق الديمومة في العمل والنشاط السياسي او الثقافي او غيره. وأياً كان الصائب، رايه اليوم ام رأيه بالأمس، فان الموضوع مطروح على البحث والتساؤل حوله امر مشروع.

قد تشمل تلك النشاطات والتحركات اعمالاً سياسية جماعية او فردية تصل من اضراب عن الطعام الى تظاهرة ضد هذا البلد او ذاك يعامل الاكراد بقمع وقسوة. وقد يصل عدد المتظاهرين الى عشرات الالوف، كما يحدث عادة في التظاهرات التي ينظمها حزب العمال الكردستاني منذ ما يقرب من عشر سنوات. وهذا الحجم بالذات هو الذي يدفع الحكومات الأوروبية الى ان تحسب حساباً مستقبلياً خاصاً لهذه الجالية وللناشطين السياسيين منهم على الاخص. وقد تاخذ طريقة التعبير عن المواقف السياسية الكردية طابعاً عنيفاً، ان كان ذلك مع الآخر، لا سيما شرطة الدول التي تتم فيها التظاهرات، او مع الذات، كما يحدث في محاولات الانتحار حرقاً هنا وهناك املاً في التاثير على الرأي العام الغربي ودفعه الى ادراك ما يعانيه الاكراد في كردستان من سحق وإبادة. وتميز اكراد تركيا بهذه الأساليب في العمل دون غيرهم من الأكراد.

تعود بداية وصول هذه الجالية الى أوروبا الغربية الى الستينات والسبعينات حين اخذ العمال الاتراك يهاجرون اليها بحثاً عن العمل في مصانعها التي كانت تدور بحيوية وتحتاج الى الأيدي العاملة. وكان من بين المهاجرين كثير من الاكراد الذين استقروا بشكل خاص في المانيا وفرنسا وهولندا. ويقدر البعض نسبتهم بربع المهاجرين الاتراك، اي بما يعادل نسبتهم في تركيا، الا ان الاحصائيات غير متوفرة. وما نملكه ليس الا تقديرات عامة. فجزء من المهاجرين كان، وبعضهم لا يزال، يخفي انتماءه القومي تجنباً للمشاكل مع الدولة التركية واجهزتها للمراقبة. اذ احتفظوا بجنسياتهم وواظبوا على العودة بين الحين والحين الى تركيا. ولا يرغبون في قطع هذه الصلة التي ظلت تربطهم بالأرض التي ولدوا فيها.

وكان الوعي القومي وحتى السياسي عند الغالبية العظمى من هؤلاء العمال منعدماً تقريباً. كانت لغة التخاطب والتفاهم بينهم هي التركية وان لم يكن وعيهم باصولهم الكردية موضع شك. ولم يكن للاحزاب القومية الكردية تاثير كبير عليهم. الا ان بقاءهم في اوروبا وتطور الامور في تركيا غير الكثير من هذه المعطيات وافسحا لهم المجال لاكتشاف هويتهم سياسياً والحديث عنها من دون خوف كما كان الحال في تركيا، واستمرت الهجرة الاقتصادية خلال الستينات والسبعينات من دون توقف على رغم ان الهجرة السياسية اخذت منذ اوائل الثمانينات تزداد وتتسع بسرعة لا سابق لها على حساب الهجرة الاقتصادية، وتصبح ايضاً وسيلة يمكن الالتجاء اليها اذا كان الدافع الرئيسي للهجرة اقتصادياً.

لم تكن ظاهرة اللجوء السياسي الى اوروبا معروفة لدى الاكراد في الخمسينات. وكان الانقلاب العسكري في تركيا عام ١٩٦٠ العامل الاول لدفع بعض الاكراد الاتراك للجوء الى دول أوروبية. وازدادت طلباتهم في اللجوء مع الانقلاب الثاني عام ١٩٧١ والثالث عام ١٩٨٠ لتصل ذروتها وتستمر في التصاعد بعد اندلاع الحركة المسلحة التي قادها حزب العمال الكردستاني منذ عام ١٩٨٤.

اما بالنسبة للاكراد العراقيين فان لجوءهم السياسي الى الغرب بدأ مع الحركة الكردية المسلحة عام ١٩٦١. وازداد بعد انهيارها عام ١٩٧٥. فقد التجأ مئات من المشاركين في الحركة الى اوروبا والى اميركا. وكان اكثرهم من المتعلمين وحملة الشهادات ممن رفضوا العودة الى العراق وتسليم انفسهم الى السلطات المركزية خوفاً من المصير الذي كان ينتظرهم. فاستفادوا من فرصة تعاطف عدد من البلدان الغربية مع ظروفهم. فاستقروا بشكل خاص في انكلترا والمانيا وهولندا واميركا كلاجئين سياسيين. وحافظ غالبيتهم على روابطهم بالقضية الكردية فعملوا لها على الارضية الغربية حسب حدودها وقوانينها.

وازدادت هجرة الأكراد العراقيين والتجاؤهم الى اوروبا الغربية اثناء الحرب العراقية - الايرانية. ووصلت ذروتها بعد عمليات الانفال وقصف مدينة حلبجة عام ١٩٨٨، ومن ثم اتسع نطاقها بعد انهيار انتفاضة عام ١٩٩١ عقب هزيمة الجيش العراقي في حرب الخليج الثانية. وادت الحروب المتعددة منذ عام ١٩٩٤ بين الحزبين الكرديين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وعدم الاستقرار في المنطقة وتدهور حال المعيشة الى تطور لا سابق له في ظاهرة اللجوء والهجرة الى اوروبا الغربية. فالكثير من الناس يرمون بانفسهم في طريق محفوف بالمخاطر قد توصلهم الى «الجنة الموعودة» او تخلصهم من الجحيم.

اما الاكراد الايرانيون فان حضورهم السياسي في اوروبا كان محدوداً جدا في زمن الشاه. لكنهم اخذوا يزدادون عدداً بعد اندلاع الحرب بين الحركة القومية الكردية والنظام الاسلامي في عام ١٩٧٩ ومع بداية الحرب بين العراق وايران. والهجرة السياسية هذه ما زالت مستمرة ولكن بحجم اخف جداً من السابق بسبب ضعف الحركة الكردية في ايران.

ولم يصبح لجوء اكراد سورية الى اوروبا الغربية حركة واسعة الا مع بداية تطبيق سياسة الحزام العربي حول المناطق الكردية في عام ١٩٧٣. فازدادت الضغوط عليهم ودفعت بعدد منهم الى البحث عن موطن آخر.

وتبين آخر التقديرات التي تعود الى عام ١٩٩٦ ان عدد افراد الجالية الكردية في اوروبا الغربية وحدها تزيد بقليل عن ٨٠٠ الف شخص. وتاتي المانيا على راس الدول المستقبلة لهم بما يزيد عن نصف مليون، ومن ثم فرنسا حيث يقدر عدد الاكراد فيها بثمانين الفاً. وهولندا تحتل المرتبة الثالثة وفيها ٤٦ الفاً والسويد ٣٢ الفاً والنمسا ٣٠ الفاً وسويسرا ٢٤ الفاً وبريطانيا ٢١ الفاً وبلجيكا ١٦ الفاً والدنمارك خمسة آلاف. ويقدر عددهم في كل من اليونان والنروج وفنلندا بعدة الاف. ومن الطبيعي ان تكون هذه التقديرات في حاجة الى اعادة دراسة لما حصل في السنتين الاخيرتين من حركة هجرة واسعة الى الدول المذكورة. وربما يقترب العدد الاجمالي للجالية الكردية في أوروبا الغربية وحدها من مليون شخص في ايامنا هذه.

وتعتبر برلين المدينة التي يقيم فيها اكبر عدد من الاكراد في اوروبا حيث يقدرون باكثر من ستين الف شخص. تاتي بعدها مدينة هامبورغ وعددهم فيها يتجاوز ثلاثين الف شخص. واعتماداً على التقديرات ذاتها فان اكراد تركيا يشكلون اعلى نسبة في اوروبا ويشكلون ما يقرب من ٨٠ في المئة. ياتي بعدهم اكراد العراق الذين يشكلون حوالى ١٠ في المئة. واكراد سورية يصلون الى ٦ في المئة واكراد ايران الى ٤ في المئة. اما البلد الذي يعيشون فيه بشكل احسن فهو السويد على ما يبدو. وقد لا يكون من باب العبث ان يتحدث الاكراد عن «كردستان السويد». فالمساعدات التي يحصلون عليها تتجاوز المساعدات التي تحصل عليها الجاليات الكردية في الدول الاخرى. وهم يشكلون اكثر التجمعات نشاطاً من الناحية الثقافية. فاكثر الكتب الكردية الصادرة في اوروبا تطبع في السويد. وليس غريباً ان يتحدث اكراد تركيا عن «النهضة» الآتية من السويد في ما يتعلق بثقافتهم ولغتهم. وقد وصل تاثرهم وانخراطهم في الحياة السويدية الى درجة استطاعت معها احدى الشابات الكرديات ان تصبح نائباً في البرلمان.

الجالية الكردية وجدت في الغرب مجالاً حراً للتعبير عن نفسها وعن هويتها وطموحاتها لم تكن تعرفه في اي من البلدان التي يعيش فيها الاكراد. ووجدوا التعاطف والتشجيع لقضيتهم من لدن الافراد والمؤسسات اللارسمية وحتى الرسمية في بعض الحالات. الا ان ذلك ظل محدودا ولم يؤد الى نتائج رسمية ملموسة في ما يخص القضية الكردية والاعتراف بالوجود السياسي لهذا الشعب حتى الآن.

ومع ان هذه الجالية جلبت معها الى الغرب معظم مشاكلها المتوارثة وبشكل خاص ما يتعلق بعدم وجود اعتراف رسمي بكيانها وما يترتب عن ذلك من صعوبات، فانها استطاعت ان تستفيد الى حد ما من الظروف الجديدة وتنشئ عددا كبيرا من الجمعيات الخاصة بها خلال العشرين سنة الاخيرة. هذه الجمعيات تعكس صورة الصراع بين الاحزاب والقوى السياسية الكردية في كردستان، فلكل حزب جمعياته واعضاؤه، المصفقون والمعادون له، شيوخه ودراويشه، كما يقول مصطلح كردي شائع. وحتى تلك التي تدعي ابتعادها عن التحزب والحزبية فانها سارت في سياسة اضيق بكثير مما تسير عليها الاحزاب على الساحة الكردية. هذا الصراع المستمر مفيد في المدى الطويل ما دام اللجوء الى البندقية ليس اول ما يعمل به المتصارعون، والزمن يعمل عمله في صقل الافكار والاذهان.

* استاذ مساعد في جامعة باريس.

ذاكرة القرن العشرين

٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٠

ستالين يبدأ ثورته الزراعية قبل انقضاضه على القائمين بها

■ إزاء المجاعة التي راحت تخبط الشعب السوفياتي طوال ما لا يقل عن عامين، واذ أعيت الحزب الحيل التي لجأ اليها منظروه واطاراته لايجاد حل للمشكلة الزراعية لم يكن امام ستالين الا ان يضرب ضربته الكبرى: ان يلتفت الى عالم الزراعة ويحدث فيها، وبسرعة، واحدة من اكبر الثورات في تاريخ هذا البلد. كانت ثورة لا بد منها، وواسعة بأكثر مما كان حال الثورة الروسية البلشفية نفسها، لأنها هذه المرة - ثورة طاولت البنية التحتية الزراعية وادت الى إحداث انقلاب جذري في ريف - يشكل معظم الاراضي السوفياتية - وكان استقر على اوضاعه الاقطاعية منذ عصر بطرس الاكبر على اقل تقدير.

بدأت الثورة، يوم الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٣٠، حين اصدر ستالين ذلك المرسوم الشهير الذي ينص على تمويل المزارع الصغرى والمتوسطة الى كولخوزات، اي الى مزارع جماعية. وبذلك المرسوم الذي عاد ستالين ويرره خلال المؤتمر التالي للحزب الشيوعي السوفياتي (حزيران/ يونيو ١٩٣٠) عبر خطاب دام القاؤه عشر ساعات، حول «ابو الشعب الصغير» الاتحاد السوفياتي كله الى مزرعة تعاونية كبيرة. والحقيقة ان ما شجع ستالين على اتخاذ تلك السبيل كان ما سبق ان حققته من نجاح، تجارب اولى اجريت في ذلك المضمار، اضافة الى استجابة المزارعين المحرومين للقرار. وهكذا، ما ان أعلن المرسوم، حتى أرسل ستالين عشرات الالوف من مندوبي الحزب الى المناطق الريفية ليشجعوا المحرومين على الاستيلاء على الاراضي الزراعية، ويردعوا صغار ومتوسطي وكبار الملاّك عن معارضة تلك الاجراءات.

اذاً، كان الامر عبارة عن حرب كبيرة فتحت جبهتها العملية بعد ثلاثة اسابيع من صدور المرسوم، وكانت نتيجتها، خلال اسابيع قليلة ان وزعت ملايين الافدنة على العائلات المزارعة. وتلك العائلات، لئن كانت ابدت في بداية الامر خشيتها من ان تنقلب الامور عليها، فانها وجدت تشجيعاً لها على التحرك، خصوصاً حين قرر ستالين ان يمنح كل عائلة تشاركها في المزارع الجماعية، بيتاً وعربة واسطبلاً، وان يسمح لها بأن تبيع، في اسواق حرة، ما تجنيه من مزروعات في حدائق البيوت.

ازاء كل ذلك كان من الطبيعي لتلك «الثورة الزراعية» ان تنجح، خصوصاً وان مندوبي الحزب نفذوا تعليمات ستالين حرفياً، فوزعت الاراضي، وافقر الملاّك (الكولاك) وقُتل الكثير منهم وسجن آخرون (وفي بعض التقديرات ان عدد القتلى من كبار الملاك كان يصل الى اكثر من اربعين في كل يوم.

ولكن رغم ذلك النجاح كله.. دهش العالم حين ثار الفلاحون خلال الاسابيع التالية ولا سيما في اوكرانيا، التي كانت شروط حياة المزارعين فيها افضل - على اية حال - من شروط حياة الروس. وهكذا، في لحظة من اللحظات، وتحديداً صباح الثاني من آذار (مارس) من العام نفسه فوجئ قراء صحيفة «برافدا» بمقال يحمل توقيع جوزف ستالين، وفيه يوجه هذا الاخير انتقاداً حاداً لممارسات مندوبي الحزب في المناطق الزراعية، ومتهماً اياهم بأنهم - بممارساتهم العنيفة - هم السبب في ثورة الفلاحين!

مهما يكن في الامر فان عدد المزارعين الذي شملتهم الاجراءات الستالينية (قبل انتقاد ستالين لها) زاد عن ١٤ مليوناً. كان الواحد منهم يطالب بأن يسلم للجمعيات التعاونية (الخاضعة لسيطرة الحزب ورقابة لجانه، بالطبع) ارضه وحيواناته والبذور وما يملك من ادوات ليحصل في المقابل على حق استخدام الجرافات والجرارات.. اما الانتاج فيسلم للدولة بشكل جماعي وهي تحدد مآله وما يتعلق بذلك (في الصورة فلاحون يتظاهرون ضد اساليب الحزبيين، وقد شجعتهم مقالة ستالين).

اذاً، هل فشلت «ثورة ستالين الزراعية» ام فُشلت؟ كان هذا هو السؤال الذي أرق الزعيم الاوحد وجعله حاد الانتقاد لانصار الثورة ولأعدائها سواء بسواء، ما أثار ارتباك الاحزاب الشيوعية في العالم اجمع، وأثار انشقاقات، خصوصاً وان ذلك كله تواكب مع محاكمات موسكو الشهيرة التي كانت القضية الزراعية على اية حال واحدة من اسبابها وخلفية اساسية لها.



ابراهيم العريس

ثبات السنن الكونية بين المعادن والمجتمعات

صلاح عز *

■ ما يجري اليوم على الساحتين الفلسطينية والعراقية خصوصاً والعالم العربي عموماً، هو نتيجة حتمية للخلل الذي اصاب في الصميم كثيراً من القيم والأخلاقيات التي كنا نعتز بها حتى وقت قريب. هذا الخلل نرى انعكاساته في انهيارات واقعة على كل الأصعدة بلا استثناء: السياسي والاقتصادي والعسكري والفني والرياضي والاجتماعي والثقافي والاكاديمي والتعليمي، حتى اصبح المهتمون يتساءلون في حيرة: كيف السبيل إلى التغيير؟

في علم المعادن «الفلزات» يتحول المعدن من طور إلى طور آخر إذا توفر له المناخ الملائم والوقت الكافي والقوة الدافعة لإحداث التحول المنشود. والفرق بين الطورين القديم والجديد ينبع أساساً من البنية الهيكلية الفريدة Atomic Structure المميزة لكل طور والتي تنتظم فيها الذرات، مما ينتج عنه خواص طبيعية وميكانيكية مختلفة علماً بأن الذرة المكونة للطورين (وحدة البناء) هي نفسها لم تتغير. ويتطلب تكوين الطور الجديد إجراء عمليتين ناجحتين هما التنوية والنمو: اي تكوين عدة انوية - من عدد قليل من الذرات ببناء هيكلي مختلف عن بنية الطور الأول - تتيح لها الظروف فرصة للنمو وتخطي الحجم الحرج الذي إذا فشلت النواة في الوصول إليه تذوب وتفنى. لكي تصل نواة الطور الجديد إلى الحجم الحرج لا بد من نزوح الذرات إليها بعد فك ارتباطها بالطور القديم، على أن تستمر عملية النزوح تلك حتى تتخطى النواة الحجم الحرج الذي يصبح بعده استمرار نموها مسألة وقت فقط. هناك نوع آخر من التحولات الطورية يحدث عند طش المعدن في الماء من درجة حرارة مرتفعة. هنا يتحول المعدن في جزء من الثانية إلى طورجديد يتميز بقوة وصلادة فائقتين غير انه يعيبه عدم الاتزان، بمعنى انه لا يلبث - فور تعرضه لضغوط أو ارتفاع طفيف في درجة الحرارة - ان يرتد مع مرور الوقت إلى الطور المتزن الذي كان ينبغي أن يتحول إليه لو كان التبريد قد تم بداية ببطء بدلاً من أسلوب الطش العنيف. هذه الأطوار غير المتزنة يمكن ان تبقى على حالها إلى ما شاء الله في غياب المؤثرات الخارجية. ايضاً، بالإضافة إلى القوة والصلابة والصلادة، يجب ان يتميز المعدن بالمرونة، اي بقليل من القابلية للتشكيل. اما إذا كان المعدن «ناشفاً» كما حال الأطوار غير المتزنة، فإنه قد يتفتت عند تعرضه لإجهادات او ضغوط من الأمثال المأثورة في مصر مقولة «الناس معادن» التي تقرن أخلاق وسلوك الناس بخواص المعدن. فمن الناس من هم مثل الحديد: صلد قوي صعب الانصهار. ومنهم من هم مثل الالومونيوم: لين ضعيف سهل الانصهار. والمقارنة المعقودة في هذا المقال ليست بين المعدن والإنسان بقدر ما هي بين الأطوار التي توجد فيها المعادن وتلك التي تتقلب بينها الأمم والمجتمعات الإنسانية.

الفارق بين الذرة في المعدن والإنسان (وحدة البناء) في المجتمع هو أن الذرة تلتزم تلقائياً بقوانين وسنن ثابتة في كون الله، بينما الإنسان لديه حرية الاختيار بين الالتزام بهذه القوانين وانتهاكها. قد يحدث أن يتحول طور ضعيف إلى طور قوي أو العكس، غير ان القانون الذي يحكم آلية التحول في كلا الاتجاهين هو سنة كونية راسخة. وطبيعة المناخ المتاح هي التي تحدد اتجاه التحول. والالتزام يعني الأخذ بفئتين من الأسباب (مادية ومعنوية) الكفيلة ببناء الهيكل المميز لكل طور، واللتين يستحيل الأخذ بفئة منهما دون الأخرى. لقد تقدمت المجتمعات الغربية إلى الأفضل لأنها عبدت شهواتها شكلاً ومضموناً واخلصت لها النية، فسهل عليها بالتالي الأخذ باسباب المادة. اما شعوب المسلمين فقد عبدت الله شكلاً فقط دون إخلاص النية فعجزت عن التقدم المادي المجتمعات المسلمة في حاجة إذن إلى عملية تحول طورية كتلك التي تحدث في المعادن على ان تتكون النواة الإنسانية من افراد صالحين ملتزمين بالقوانين الكونية لا تشوب اعمالهم مصلحة شخصية أو منفعة مادية.

* كاتب مصري.

الى أي حد ساهم الفكر القومي العربي في نهضة الأمة؟

غازي التوبة *

■ اي بحث في المدى الذي احرزته الأمة في تحقيق اهدافها في النهضة او عدم تحقيقها خلال القرن الماضي يجب ان يتجه الى تفحص بنية الفكر القومي العربي وآليات عمله، لأن نظرياته وآراءه هي التي سادت المنطقة وهي التي قادتها وهي التي رسمت سياساتها التربوية والاقتصادية والاجتماعية... الخ.

رائد الفكر القومي هو ساطع الحصري وهو الذي اثرت نظرياته واقواله وآراؤه في الحركات القومية التي قامت بعد ذلك بصورة من الصور، لذلك يجب ان يتجه البحث الى افكار ساطع الحصري القومية عند البحث في اوضاع المنطقة ونجاحات نهضتها او فشلها.

تحتل الأمة مركزاً جوهرياً في لبنات الفكر القومي وقد اعتبر ساطع الحصري الأمة تتكون من عنصرين هما اللغة والتاريخ، واعتبر ان اللغة روح الأمة وحياتها وأن التاريخ ذاكرتها وشعورها، فهل كانت الأمة الموجودة آنذاك عند قيام الفكر القومي بدعوته مرتكزة على هذين العاملين فقط: اللغة والتاريخ؟ لقد كانت الأمة الموجودة آنذاك امة ترتكز على عاملي اللغة والتاريخ بالاضافة الى عامل آخر اساسي هو الدين الاسلامي، وربما يكون العاملان: اللغة والتاريخ نتيجة لعامل الدين الاسلامي.

ان نظرة متفحصة متانية موضوعية الى واقع المنطقة في القرن التاسع عشر يقول ان الدين الاسلامي كان عاملاً رئيسياً في تشكيل الأمة التي كانت تسكن المنطقة العربية، فهو الذي وحد عاداتها وتقاليدها انطلاقاً من شرائعه، ووحّد تاريخها الذي دار حول انتصارات المسلمين وهزائمهم، ووحّد مقاييسها الاجتماعية والادبية في الواجب والحلال والحرام انطلاقاً من قيمه، ووحد ثقافتها في النظرة الى الكون والانسان والحياة انطلاقاً من افكاره، ووحّد حضارتها وجعلها تقوم على التوحيد وعلى اعمار الدنيا والتطلع الى الآخرة انطلاقاً من عقائده، ووحّد اقتصادها الذي يقوم على تشجيع الكسب الحلال وعدم الاسراف في الانفاق وتحريم الربا ووجوب اداء الزكاة انطلاقاً من احكامه، ووحّد لغتها فكانت العربية هي لغتها في العبادة والمعاملة والتاليف انطلاقاً من قرآنه، ووحّد مخيالها الذي اتجه الى تعظيم الرسول والصحابة والقادة الفاتحين الخ...

طرح الحصري في بعض كتاباته الشعوبية قديماً وقيام بعض المنازعات بين الترك والعرب في القرن التاسع عشر حديثاً دليلين على عدم صلاحية الدين لأن يكون عنصراً رئيسياً في تكوين الأمة، اما الشعوبية فهي تدل على موقف فئة من رعايا الخلافة الاسلامية نحو الأمة الاسلامية لكن هذا لا ينفي ان بقية الامة كانت موحدة في عقائدها وافكارها وعاداتها وتقاليدها واخلاقها وثقافتها وحضارتها ولغتها وتاريخها وارضها وارادتها التي تستمدها من الدين الاسلامي، اما فيما يتعلق ببعض المنازعات بين العرب والترك فهذا امر طبيعي في كل مجتمع حتى ولو كان عربياً كله او تركياً كله، وكانت تلك المنازعات تجد أطراً لحلها كما حدث في الاتفاق الاخير بين هيئة الاتحاد والترقي التركية وبين هيئة الشبيبة العربية غداة الحرب العالمية الاولى والذي نص على اداء العرب للخدمة العسكرية الاجبارية في ولاياتهم، وزيادة نسبة المسؤولين العرب في الدوائر العليا، وفي اصلاح ادارة الولايات وفق ما يقتضيه نظام اللامركزية الخ... ولكن هذا لا ينفي دور الدين الاسلامي في ايجاد لحمة بين العرب والاتراك خلال تعايشهم مع بعضهم لقرون سابقة، ويؤكد ذلك اعتراف ساطع الحصري في كتابه «محاضرات في نشوء القومية»، ان السواد الاعظم من العرب كان مرتبطاً بالدولة العثمانية، متكلاً عليها، مستسلماً لها، ومعتبراً الخلافة ممثلاً له.

لم يقف ساطع الحصري في كتاباته القومية عند اغفال عامل الدين الاسلامي من تشكيل امتنا بل تعداه الى نفي ان يكون الدين عاملاً من عوامل تشكيل الأمة وهو في ذلك كان يقرأ الواقع الأوروبي الذي لم يشكل الدين فيه عاملاً من عوامل بناء الامة عنده، وكان الواجب عليه ان يتفحص واقعنا ومفرداته دون ان ينظر عليه بعين اخرى او يسقط عليه واقعاً آخر، اذا فعل ذلك فسيرى ان الدين عامل رئيسي في تشكيل الأمة التي كانت تسكن المنطقة العربية.

ان اغفال الدين الاسلامي كعامل في بناء الامة جعل الفكر القومي فكراً بعيداً عن واقع الامة، وجعله فكراً نخبوياً لا تتجاوب الأمة معه، لذلك كان عدد اعضاء حزب البعث ١٥٠ شخصاً عندما قاموا انقلاب عام ١٩٦٨ في العراق، ووصل اعضاء حركة القوميين العرب الى مئة عضو في جميع العالم العربي بعد عشر سنوات من بداية عملهم، وهي ارقام تدل على قلة تجاوب الأمة مع هذا الفكر وربما كان الاستثناء الوحيد في تجاوب الجماهير مع الفكر القومي كانت في زعامة جمال عبدالناصر الذي تجاوبت معه جماهير غفيرة من الامة في كل انحاء العالم العربي، لكن هذا الاستثناء لا ينفي ما ذكرته لكنه يؤكده لأن عبدالناصر لم ينف الدين الاسلامي من طرحه القومي كما نفاه القوميون الآخرون بل بقي يعتبره عاملاً من عوامل بناء الأمة في كل مراحل تطور تفكيره فبعد قيام الثورة طرح نظرية الدوائر الثلاث: المصرية والعربية والاسلامية، وانشأ لجنة مؤتمر العالم الاسلامي التي قادها أنور السادات.

لم يقف الفكر القومي العربي في مرحلة الاشتراكية التي بدأت في الستينات والتي زاوج فيها بين القومية والاشتراكية عند نفي كون الدين عاملاً من عوامل بناء الأمة، بل انتقل الى مرحلة ابعد هي الدعوة الى اتهام الدين الاسلامي بانه اساس التخلف وسبب الجمود والانحطاط وانه العقبة امام النهضة لذلك لا بد من محاربته وابعاده وتحطيم البنى الاجتماعية المتصلة به من اجل ان يتحقق التقدم في المجتمع العربي.

ان عدم اعتراف الفكر القومي العربي بالدين الاسلامي كعامل من عوامل بناء الأمة، ونفيه امكانية ان يكون الدين بالاصل عاملاً من عوامل بناء الأمة، ثم اتهامه للدين الإسلامي في مرحلة الاشتراكية بانه سبب جمود الأمة وانحطاطها، كانت له نتائج متعددة، منها: انه اقام فجوة كبيرة بينه وبين جماهير الأمة، وجعله يغفل عن كثير من خصائص الأمة وصفاتها ومكامن القوة والضعف فيها، وجعله لا يعالج مشاكلها معالجة صحيحة، ولا يحسن مخاطبتها خطاباً مناسباً، ان كل ذلك وغيره ادى الى عجز قيادات الفكر القومي العربي عن تحقيق اهداف الأمة النهضوية في الوحدة والاستقلال والرفاه والمشاركة في البناء الحضاري، بل على العكس جعلها تكرس التجزئة والقطرية، وجعلها تقع فريسة التغريب بدلاً من صياغة النموذج الخاص بالأمة في مختلف مجالات الحياة، وجعلها تفشل في تعبئة الأمة التعبئة الصحيحة ليكون في مقدورها التغلب على الاحتلال الصهيوني وصد خطره الداهم، وجعلها تفشل في اطلاق طاقات الأمة العلمية والابداعية ليكون لها دورها في البناء الحضاري للبشرية، وجعلها لا تنجح في بناء الاقتصاد البناء الذي يجعل الأمة غنية عن مد يدها الى المعونات الاجنبية.

* كاتب فلسطيني.

الثقافة العربية والالتفات نحو الشرق

احمد أبو زيد *

■ مما يؤخذ على الرعيل الأول من المفكرين العرب الذين أرسوا قواعد التنوير في العالم العربي الحديث وحملوا لواء الدعوة الى ضرورة انفتاح العقل العربي على العالم الخارجي، انهم وقعوا اسرى الثقافة الغربية التي سيطرت على معظم تفكيرهم بحيث لم يكادوا يعطون للثقافات الشرقية العريقة ما تستحقه من عناية واهتمام ولم يعملوا على توفير المناخ اللازم لقيام تفاعل حقيقي خلاّق بين الثقافة العربية وتلك الثقافات الشرقية، على الرغم من العلاقة الاجتماعية والثقافية بل والدينية، إلى حد ما، التي ربطت بين العالم العربي وبين بعض مجتمعات الشرق الأقصى خلال فترة طويلة من التاريخ وبخاصة بعد ان وجد الإسلام طريقه الى تلك البقاع وتركت الحضارة العربية الإسلامية آثاراً واضحة في كثير من مظاهر الثقافة هناك. ذلك على الرغم من أن الثقافة الهندية والثقافة الصينية - على سبيل المثال - اسهمتا ولا تزالان تسهمان إسهاماً كبيراً في الفكر الإنساني لا يمكن التهوين من شأنه.

وصحيح أن بعض الكتاب والمفكرين في العالم العربي تطرقوا في بعض كتاباتهم - بشكل سريع في الأغلب - إلى بعض جوانب تلك الثقافات الشرقية وتحدثوا عن الفلسفة الشرقية للتدليل على انها اقدم واكثر رسوخاً واقرب الى الروح الانسانية من الفلسفة اليونانية التي وجدت طريقها الى الفكر العربي القديم والحديث على السواء. كما كتبوا عن بعض اديان الشرق القديم مثل البوذية والكونفوشية او تعرضوا لأعمال بعض المفكرين الفلاسفة او الشعراء المعاصرين مثل إقبال او طاغور. ولكن هذه الكتابات كانت تخاطب قطاعات محدودة من المثقفين العرب ولم تفلح في التقريب بين الثقافات في نطاق ما، فضلاً عن التحامها بالثقافة العربية بحيث تكون عاملاً فعالاً ومؤثراً في توجيهها نحو ميادين او حتى موضوعات جديدة لم يكن لها بها عهد من قبل. وهذا معناه انه لم يكن هناك تواصل حقيقي في العصر الحديث بين هذه الثقافات الشرقية وبين الثقافة العربية يشبه التواصل مع ثقافات الغرب.

ووجه الغرابة هنا هو ان هؤلاء الرواد الأوائل الذين نهلوا من الثقافة الغربية والذين يتمتعون بغير شك باتساع الافق وعمق النظرة والرغبة الأكيدة في تطوير الثقافة العربية والخروج بها إلى أوسع نطاق ممكن على المستوى العالمي كانوا لمسوا عن قرب بل وعاصروا اهتمام الغرب ذاته - وبخاصة في فرنسا بالثقافات الشرقية القديمة الراقية، ولا بد أن يكون بعض هؤلاء الرواد عرفوا كتابات بعض (المستشرقين) الذين عنوا بدراسة تلك الثقافات من أمثال مارسيل غرانيه وكتاباته عن الصين، وجورج ديميزيل وأعماله الكثيرة عن اللغات والأديان والأساطير والآداب الإندواوروبية وأثرها في الفكر اليوناني القديم، وغير هذين العالمين كثيرون.

كما لا بد أن يكونوا عرفوا المشروع الضخم الذي أشرف عليه ماكس موللر منذ القرن التاسع عشر وهو نقل التراث الشرقي القديم وبخاصة التراث الهندي او بعضه الى الألمانية ومنها الى اللغات الأوروبية الأخرى وظهور عدد كبير من المجلدات تحت عنوان شامل هو «كتب الشرق المقدسة» وهكذا. ولكنهم مع ذلك اغفلوا الى حد كبير جداً شأن تلك الثقافات الشرقية التي كانت - ولا تزال - تجد كثيراً من الاهتمام والاحترام في الغرب، وهو اهتمام يتجاوز نطاق المتخصصين الى الجمهور المثقف العريض، كما يُستدل على ذلك من كثرة وتعدد طبعات تلك الأعمال الكلاسيكية والدراسات العديدة التي تقوم حولها او ترتكز عليها.

وقد يكون للبعد الجغرافي عن الشرق الأقصى وصعوبة الاتصال الثقافي المباشر دخل في الانصراف خلال العقود الماضية عن الاهتمام بثقافات ذلك الشرق، وقد يكون لخضوع الشطر الأكبر من العالم العربي، منذ أواخر القرن الماضي وحتى أواسط هذا القرن تقريباً للاستعمار الأوروبي أثره أيضاً في ذلك الانبهار الشديد بالثقافة الغربية دون الثقافات الشرقية، وذلك مصداقاً للقواعد الشهيرة عن ميل المغلوب لمحاكاة الغالب.

وجاء ذلك على حساب الشرق الأقصى المغلوب هو ايضاً على أمره. ثم كان هناك دائماً إعجاب المثقفين في العالم العربي بالعقل الغربي الذي أفلح في (إنتاج) العلم والحضارة الحديثة بفضل اعتماده على مبادئ وأصول المنطق والنظرة العلمية الوضعية الموضوعية الى الأشياء، وذلك على العكس من العقل الشرقي - عموماً - الذي انتج الأديان والذي كثيراً ما يركن الى الخيال والى التفكير الغيبي الذي يتجاوز حدود المحسوس، كما كان الرأي السائد في الغرب حتى عهد غير بعيد، ولعل بعض آثاره لا تزال قائمة هناك حتى الآن، وهو رأي وجد له صدى لدى الكثيرين في العالم العربي بل وفي الشرق الأقصى أيضاً. وكثير من الكتابات في الغرب تصور العقل الشرقي على انه عقل (حدسي) تنقصه القدرة على التفكير المنطقي المنهجي المنظم، كما انه عقل (تركيبي) لا يقدر على التحليل ويتميز بالجمود والمحافظة على القديم والرجوع إلى الماضي وتمجيده بدلاً من أن يرتاد الواقع للكشف عن أسرار العالم بنظرة مستقبلية عملية تقوم على التجربة. وكل هذه صفات تنعكس بالضرورة على الثقافات الشرقية ذاتها التي تميل الى المهادنة والاستسلام والرضا بالأمر الواقع ومحاولة إيجاد (تبريرات) له، وهذا سر تخلفها عن الثقافة الغربية المتحفزة الوثابة التي تبحث دائماً عن أصول الأشياء وعللها ثم تعمل على تسخيرها لمصلحة الإنسان وتقدمه.

وأياً ما يكون رأي الغرب في الثقافات الشرقية فالذي لا شك فيه هو أن التراث الشرقي القديم بالذات زاخر بالأعمال الأدبية والفلسفية والدينية والأخلاقية والفنية التي تقوم على تفكير منهجي سليم وعلى فهم عميق للكون وللطبيعة الإنسانية وللعلاقات بين الإنسان، كما يظهر - على سبيل المثال - في ملحمتي الهند الشهيرتين «الرامايانا» و«المهابهاراتا»، وكذلك في النصوص الفيدية وغيرها. وهذه الأعمال الكبرى خليقة بأن تجد طريقها الى القارئ العربي عن طريق الترجمة، فهي جزء من التراث الثقافي الإنساني الراقي كما أنها كلها يمكن أن تكون مصدر إثراء للفكر والخيال والقدرات الإبداعية في الثقافة العربية. وذلك إذا نحن أغفلنا - ولو إلى حين - الحديث عن الإنجازات التي حققتها الهند والصين واليابان وغيرها من دول الشرق الأقصى في مجالات الثقافة المتنوعة في العقود الأخيرة من هذا القرن.

ونقل هذه الأعمال التراثية الضخمة الى اللغة العربية مهمة خطيرة لا يمكن تركها للجهود الفردية، أو للاهتمامات الشخصية، وإنما لا بد من أن تتكفل بها إحدى وزارات الثقافة أو إحدى المؤسسات الثقافية الكبرى في العالم العربي نظراً لما يتطلبه ذلك العمل من جهد ومال فضلاً عن توفر المترجمين الذين ينقلون من اللغات الأصلية وليس من الترجمات الأوروبية. وقد يكون الاهتمام بتنفيذ مثل هذا المشروع الذي أعتقد أنه حيوي بالنسبة الى إثراء وتطوير الثقافة العربية بداية للاهتمام بتعليم اللغات الشرقية على نطاق أوسع مما هو عليه الآن فعلاً، بل وبداية لخلق علاقات ثقافية وطيدة تقوم على الفهم العميق والتبادل المثمر بين الثقافة العربية وثقافات الشرق الأقصى التي طال الانصراف عنها بغير مبرر معقول أو مقبول.

* انثروبولوجي مصري.

شارك في المهرجان الأول للدراما الإغريقية

إيلي لحود: المسرح اللبناني في طريقه الى الزوال

□ بيروت - مالك القعقور

■ شارك المخرج المسرحي اللبناني إيلي لحود في المهرجان الاول للدراما الإغريقية (اليونانية) الذي اقيم اخيراً في مسرح «دافوس» الأثري في قبرص.

والمخرج لحود استاذ محاضر في الجامعة اللبنانية حيث تخرج في العام ١٩٧٢، ثم اوفدته الدولة اللبنانية الى فرنسا للتخصص في الإخراج المسرحي ونال دكتوراه في موضوع «اريسطو فانس مبدعاً مسرحياً» تناول فيها آثاره شاعراً ومسرحياً، اضافة الى عمله في الجامعة اللبنانية، استاذاً، فهو الأمين العام للمركز اللبناني للمسرح التابع للمؤسسة الدولية للمسرح.

في بداية الثمانينات انشأ لحود محترفاً لإعداد الممثل في عمشيت وسماه «محترف عمشيت المسرحي» بهدف اعداد الممثل اعداداً مسرحياً صحيحاً والبحث عن ممثلين خارج بيروت خصوصاً في تلك الأيام (سنوات الحروب اللبنانية) إذ لم يعد في إمكان الناس ان يصلوا الى بيروت التي كانت تتغذى من المواهب الآتية من المناطق» على ما قال لحود لـ«الحياة».

ولا يزال لحود يعمل في محترفه، اضافة الى التعليم في الجامعة، منذ ١٥ عاماً، وتخرج فيه نحو ٦٠ ممثلاً حتى الآن. وميزة «محترف عمشيت» انه يستقبل الموهوبين من دون النظر الى امكاناتهم الأكاديمية خلافاً لمعاهد الجامعات التي تفرض على الطالب ان يكون حاملاً شهادة البكالوريا اللبنانية للانتساب اليها.

اما «المحترف» فيستطيع ان ينتسب اليه كل راغب شرط أن يكون «سليم العقل» و«مجيداً للقراءة والكتابة». ويتخرج بعد ٣٠٠ ساعة عمل ويطي افادة عمل لا شهادة، لأن التعليم في «المحترف» عملي وفعلي وليس نظري، وتمرر النظريات من خلال العمل «استرق بعض الوقت وأشرح للتلامذة بعض الأمور الأساسية» بحسب لحود. وأوضح انه خرّج قبل ايام الدفعة السابعة في المحترف بعرض مسرحية من اعمال الكاتب الألماني «برشت» تصرف بنصها وسماها «موندیال من نوع آخر» لمناسبة مئوية برشت.

وأسس لحود من تلامذته في «المحترف» و«الجامعة» «نواة مسرحيته» تعرض المسرحيات وتشارك بالمهرجانات وتمثل لبنان في الخارج ومنها اختار ممثلين عرضا عمله «اوديب الملك» الذي فازّ بالجائزة في قبرص، في مهرجان «الدراما الإغريقية» الذي شارك فيه سبعون متخصصاً مثلا ٢٢ دولة منها اليونان وأميركا وليتوانيا وقبرص وانكلترا واستراليا وبولونيا وغيرها.

وأعدّ لحود المسرحية خصيصاً للمهرجان، وأرسل عمله قبل المشاركة كباقي الدول مسجلاً على شريط فيديو، ويؤدي المسرحية الممثلان شربل راموراتي (من معهد الجامعة) وحنا عيد (من المحترف)، فاختارت اللجنة عشرة اعمال كانت «مسرحيتنا بينها»، وتحكي قصة «اوديب الملك» في عشرين دقيقة بحسب الشروط.

ومن المصادفة أن قدمت الفرقة الاميركية القصة (اوديب) نفسها ولكن برؤية حديثة جداً وأظهروا «اوديب» حليقاً ومرتدياً زياً اسود وواضعاً ربطة عنق، وجعلوا «أوروزياس» امرأة عرافة تضع نظارات وهي أصغر منه سناً. اما لحود فتناول النص برؤية لبنانية معتمداً، على نصّ للشاعر «ادونيس» وضعه في السبعينات «وهو مصدر ثقة» ومتصرفاً به إذ أبقى على الأدبيات منه ومسرح اللازم مدخلاً على أجواء المسرحية حوارات صوتية لكورس مع بعضه بعضاً ومع «اوديب» اضافة الى موسيقى كورسيكية (نسبة الى كورسيكا)، وهي قريبة من الأناشيد اليونانية القديمة، وأدخل اليها نايات شرقية. واعتمد العربية الفصحى.

اما «اوديب» فقد أظهره شاباً مرتدياً ثوباً ابيض وواضعاً وشاحاً أحمر. يشنق «اوديب» به نفسه في النهاية. اما «اوروزياس» فاظهره كخفاش اسود واعمى وبائس لأنه يعلم الحقيقة، اضافة الى دمية بحجم الإنسان بقيت جاثمة على المسرح للدلالة على ان الشخص دمية في لعب القدر و«اوديب» لم يكن مخيّراً وكان يسعى الى نهايته.

ويوضح لحود ان العرضين، اللبناني والأميركي، أتاحا للجمهور المقارنة بين الرؤيتين ونالت الرؤية اللبنانية اعجاب الجميع وفازت بافضل عرض، اضافة الى اعجابهم الشديد وجرس اللغة وموسيقاها و«لم تحل العربية دون فهمهم القصة لأنهم كلهم مختصون ويعرفون هذه الآثار العظيمة».

وجائزة قبرص لم تنسِ لحود همّ المسرح وواقعه في لبنان حيث «هناك همس حالياً في المسرح الجاد» ويطلق صرخة كي لا يهمش كلياً إذ لم يعد هناك من المسرحين الجادين سوى أساتذة المسرح في المعاهد منهم شكيب خوري وانطوان ملتقى وريمون جبارة وسواهم. وهم فقط الذين يعملون راهناً على المسرح الجاد الذي هو جزء من التعليم والحضارة او ذروة تعقيد حضاري يدخل في عصر اوجيل. وللوصول الى مسرح جيد يجب أن يشارك الجميع إذ لا يمكن فرداً انشاء مسرح.

ويوضح أن لا اطار للمهنة ولا هيكلية ولا يزال «المسرح هامشياً في لبنان ومعادلاً للكباريه وعلب الليل» وندفع ضريبة اسمها «ضريبة ملهى»، والمسرحي يعمل ستة اشهر ويرتاح مثلها منتظراً في بيته ما جعل كثراً يعملون بالدبلجة ويبيعون اصواتهم» لأن الدوبلاج منتظم ويؤمن دخلاً ثابتاً. وهم معذورون.

ويقول «المسرح الجاد في طريقه الى الزوال والانقراض» ويحل محله، خطأ، الإنتاج التلفزيوني على رغم أنهما قطاعان منفصلان وكلاهما مهم وضروري. ويعتبر أن المسؤولية تقع على الدولة التي لم تضع خطة ثقافية أسوة بخططها الدفاعية والاقتصادية، وبخاصة حيال الذين أوفدتهم الى الخارج ليتخصصوا في الإخراج المسرحي، ولم تنشىء مسرحاً وطنياً واحداً في حين أن دولاً كثيرة سبقتنا في هذا الإطار، إذ في القاهرة ثمانية وثمانون مسرحاً وطنياً، وفي بيروت لا نجد مسرحاً واحداً تملكه الدولة. ويقول «انا اعد ممثلين ولكن اجدني شاعراً بالذنب حيالهم وخصوصاً حين يسألوني ماذا نفعل يا استاذ؟ انا اعطيهم العلم والمعرفة الأكاديمية وأساعدهم قدر المستطاع، ولكن هل استطيع الاستمرار؟»، وهل تؤثر موجة «مسرح القوالين» على المسرح «الجاد» أجاب «كلا. القوالون نوع آخر من المسرح ونحترمه ولسنا ضده. وهذه ظاهرة تكاثرت بعد الحرب لأن الناس يريدون ان يتسلوا ويرفهوا عن انفسهم، علماً أن في المسرح الجدي كوميديا مهمة جداً. ولكن الى الآن لم تستطع انتاج كوميديا كبيرة. ونحن على اي حال من النوع الجيد».

ويستطرد قائلاً «اثبتت التجارب، منذ مارون نقاش في القرن التاسع عشر، الى اليوم ان اللبناني يحب المسرح الجامع والشامل الذي يضم الرقص والغناء والاستعراض والتمثيل وبهرجة الملابس وغيرها». ويختم «وهذا النوع يحتاج انتاجاً كبيراً تكون وراءه شركات لا أفراد».

أنشدوا (المرسييز) على قبر (الجنرال)

■ اقام الجنرال (ديجول) احتفالاً خاصاً بعيد راس السنة الجديدة ١٩٩٩، دعا إليه زعماء أوروبا ومفكريها، والقى فيهم خطاباً عاطفياً ملتهباً، معلناً أن اوروبا العظمى. قد خطت أولى خطواتها الثابتة - الراسخة - نحو الوحدة الكبرى، وأن احلام الخمسينات، التي شكك فيها الكثيرون، قد أوشكت أن تتحقق، وأن ابناء اوروبا سيعيشون ويتبادلون السلع والخدمات والمزايا من دون حدود نقدية، أو جمركية، أو إجرائية ترفع تكاليف هذا التبادل، وتحول دون تحقيق (أوروبا) لإمكاناتها الاقتصادية، وتحد من قدرتها على منافسة الولايات المتحدة الأميركية ككتلة واحدة.

وبالطبع، كان هذا ممكناً لو أن الجنرال كان حياً.

ومع ذلك فإن العملة الأوروبية الموحدة، التي بدأت فعالياتها السوقية، يوم أمس الاثنين، تكاد تعيد (ديجول) إلى الحياة وتحضر معه آراءه القديمة - الجديدة، في النظام النقدي العالمي وفي الموقع المتميز للولايات المتحدة الأميركية، ودولارها، في هذا النظام، وضرورة تحرير هذا النظام أو إدخال نوع من التوازن عليه. وهذا التوازن، في نظر (ديجول)، كان لا بد أن يكون بإعطاء دور أكبر لـ (أوروبا) فيه، أو على أية حال دور أقل للولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا، وهي الإبنة الأميركية، بالتبني، في نظر (ديجول)... ومن هنا كان استعماله حق النقض الفرنسي ضد دخول بريطانيا الى السوق الأوروبية المشتركة، في منتصف الستينات.

حاول (ديجول) جاهداً وبالخصوص خلال الأزمات النقدية الكبرى، أن يعيد تأسيس نظام نقدي دولي قائم على قاعدة الذهب، بدلاً من الدولار - المرتبط بالذهب - وفقاً لمعيار ثابت للتداول بينهما. وفشل (ديجول) في ذلك، لأن نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية كان نظاماً أميركياً - دولارياً - في المقام الأول، يحتل معيار الذهب فيه، مركزاً رمزياً فحسب، أما الحاكم الفعلي فكان الدولار الأخضر الجبار، يسنده اقتصاد ضخم فعال، وقوة عسكرية وسياسية هائلة، وعالم خال من البدائل الأخرى الفعّالة اقتصادياً، أو سياسياً، أو عسكرياً.

كان (الجنرال) يقول إن مكانة (الدولار) في النظام النقدي تعطي للولايات المتحدة الأميركية، امتيازاً ضخماً وثميناً للغاية، وكان يشير بالطبع إلى قدرة الولايات المتحدة على تمويل عجزها الخارجي، وانفاقها الدولي، إلى ما لا نهاية تقريباً، بسبب المكانة المركزية للدولار في النظام النقدي العالمي وفي نظام المدفوعات الدولية.

إن أية دولة أخرى لن تستطيع أن تواجه عجزاً خارجياً مستمراً دون أن تلجأ إلى السحب من احتياطاتها النقدية، أو الاقتراض بـ «العملة الصعبة»، لأن عملتها الوطنية غير مقبولة لتسوية التزاماتها الخارجية. واستعداد الآخرين لقبول هذه العملة محدود، أو غير موجود أصلاً.

أما الولايات المتحدة الأميركية فهي تستطيع أن تقابل تلك الالتزامات بعملتها المحلية، الدولار، وهي أيضاً، العملة العالمية المسيطرة والمقبولة، والتي كان يبدو، ولا يزال، أن «شهية» العالم الآخر مفتوحة بلا حدود لاستقباله ومضغه وهضمه، والاستفادة من «فيتاميناته» و«معادنه» وطعمه اللذيذ.

فقد تمكنت الولايات المتحدة الأميركية، منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، من تمويل حرب (فييتنام)، ومجهوداتها العسكرية الأخرى، ومساعداتها الخارجية، ومجهودات الإعمار الأوروبي، والعجز المتنامي في ميزانها التجاري، وكان الوضع الدولي المتميز لـ (الدولار) هو عمادها ووسيلتها في ذلك.

والآن، وبعد، اربعين عاماً من المجهودات الأوروبية، يواجه (الدولار) أول تحد حقيقي أمام الـ (يورو)، العملة الأوروبية الموحدة، التي تمثل منطقة اقتصادية قوية طبقاً للمعايير الاقتصادية المعتمدة.

فالدخل القومي الإجمالي للمنطقة يقارب السبعة تريليون دولار (سبعة آلاف ألف ألف دولار)، وهو مماثل للدخل الإجمالي القومي للولايات المتحدة الأميركية.

والقوة الشرائية لهذه الكتلة الأوروبية، ممثلة في عدد السكان، تزيد عن الولايات المتحدة. والعجز التجاري لهذه المنطقة اقل بكثير من عجز الولايات المتحدة الأميركية، ونسبة الدين العام إلى الناتج القومي الإجمالي اقل.

ومع ذلك فإن احتفال الجنرال (ديجول) بهذه المناسبة الأوروبية لا يعني أن (الدولار) خصم سهل المنال. فلا تزال ثلثا الاحتياطات النقدية الرسمية مودعة بالدولار، ولا يزال اكثر من نصف حجم التجارة الدولية يتم بالدولار. ولا يزال (وول ستريت) يعادل حجم أسواق الأسهم والسندات الأوروبية مجتمعة.

وإذا كان (الجنرال) سعيداً بعدم انضمام بريطانيا، التي كان يعتبرها (حصان طروادة الأميركي) إلى (اليورو)، فإن هذه العملة الجديدة ستواجه بدايات صعبة ناتجة عن وجود دول أوروبية ذات سيادة تختلف ظروفها المحلية، سياسياً، واقتصادياً، وتواجه نسبة بطالة عالية، وبرامج (رخاء اجتماعي) مكلفة ونقابات عمال قوية ومهيمنة.

إن (اليورو) يمثل نجاحاً كبيراً للمصالح على التاريخ، ولحلاوة التوقعات على مرارة الماضي الأوروبي الدموي.

إن القارة التي أهدت إلى العالم حربين عالميتين دمويتين، وعدداً كبيراً من النزاعات العسكرية والسياسية تعطي العالم وشعوبه الناظرة إليها تجربة جديدة، في قدرة العقول المستنيرة، الهادئة، على صنع مبادرات جادة، تسهم في رخاء الشعوب، ورفاهيتها، وتأمين مستقبل زاهر لأبنائها.

إننا ننظر إلى أوروبا بغبطة تقترب من الحسد، وننظر إلى واقعنا العربي، بإمكاناته الهائلة، وفرصه المهدرة، بكل الحزن والأسى.

هذا المثل الأوروبي يمثل القدوة التي لا خلاف عليها. فتهانينا إلى (الجنرال ديغول)، وليعزف الأوروبيون الجدد (المارسيليز) - أو هو (المارسييز) - على قبره.

انور عبدالمجيد الجبرتي

خانات دمشق بناها الفنانون ويستثمرها التجار... وروّادها من السياح



□ دمشق - سمر ازمشلي

■ تبقى الجولة السياحية في ارجاء دمشق ناقصة اذا لم تنته بزيارة احد اهم معالمها التاريخية التي يبرز طابعها التجاري ويتمثل في الخانات التي ما زالت تمارس حتى الآن الدور المرسوم لها بتمركزها في الاماكن التجارية والحرفية والصناعية وسط اشهر المواقع الاثرية في دمشق القديمة.

وما بقي من الخانات في اسواق دمشق القديمة صار محمية باعتبارها من الابنية الاثرية التي تتحدث عن الماضي. وعلى رغم انها مازالت تمارس الوظائف التجارية فإن معالمها واساليب توظيفها تبدلت الى مشاغل ودكاكين ومكاتب ومستودعات واصبحت اسعارها حالياً اغلى من «الشانزليزيه» كما يقول احمد اللحام مالك احد المحال في خان الصدرانية وسط سوق البزورية الشهير.

ويؤكد اللحام الذي تعود ملكية محله الى جده منذ ٤٠٠ عام ان عمليات البيع والشراء للمحال داخل الخانات «قليلة لأن الاسعار اصبحت مرتفعة جداً وهي اغلى من الشانزليزيه». ويضيف ان النشاطات التي يضمها الخان اصبحت متنوعة فهناك تجار الأقمشة والنسيج الى جانب بائعي العطورات والرز والشاي ومكاتب الاستيراد والتصدير والحلاقين والاسكافيين وغيرها.

اللافت ان اهم الخانات الباقية في دمشق لا تزال قائمة في الاسواق التجارية التي تحيط بالجامع الاموي من الجنوب والغرب وبصورة خاصة في اسواق مدحت باشا والبزورية والصاغة والحرير والخياطين حيث تمارس وظائفها ضمن الاماكن التجارية والحرفية والصناعية، غير ان عددها قليل لا يقارن مع ماكانت عليه في العهود الايوبية المملوكية اذ بلغت مائتين وخمسة وثمانين خاناً لمختلف الاختصاصات التجارية والفندقية والعسكرية والبريدية.

وجاء في المصادر التاريخية ان الخانات برزت بعد الفتح الاسلامي لدمشق وقيام الدولة الاموية التي انشأت شبكاتها الادارية والعسكرية والبريدية وتعددت اغراضها في المرحلة الاولى كابنية للاجتماع والمبيت وتخزين البضائع وعقد الصفقات. وتعددت وظائفها بين ايواء القوافل وتموينها وبين كونها مقراً للمقاتلين او منشآت لأغراض البريد او العمل الفندقي البحت.

وتضيف المصادر ان كلمة الخان ذات الاصل الفارسي استخدمت منذ بداية العصر الاسلامي للاشارة الى الخانات التي اقيمت على الطرق بين المدن ثم اطلقت على الخانات التي اقيمت داخل المدن تلبية للحاجة المتعاظمة.

وتنقسم الخانات من حيث الملكية الى ثلاثة اقسام: سلطانية اي انها ملك للسلطان او الدولة التي يقيمها ولاة الاقاليم وفق امر من السلطان نفسه، وفي العهد العباسي كان الوزراء يكلفون ببناء الخانات لأهداف عسكرية او تجارية او بريدية او لايواء الحجاج. النوع الثاني هو الخانات الخيرية التي انشئت لتقدم الموارد الثابتة للمؤسسات التربوية او الخيرية. اما النوع الثالث فهو الخانات التي ينشئها الاثرياء والتجار واصحاب النفوذ لاستثمارها من اجل الربح.

وانشىء في دمشق خان واحد في القرن الثامن الميلادي خلال العهد الاموي سمي «دار الضيافة». وفي القرن التاسع اقيم خان عباسي اطلق عليه فندق «اماجور». وفي القرن العاشر خان عباسي اخر سمي «خان البطيخ». ثم اطلق اسم «القيسارية» على خانين شيدا في العهد الفاطمي. وفي عهد نور الدين الزنكي البطل الاسلامي الذي وحد الشام ومصر ارتفع عدد الخانات او القيساريات الى ٢٢ دفعة واحدة تبعاً لتطور دمشق مع قيام وحدة الدولة وازدهار التجارة بين مصر والشام والعراق.

واعتبر المؤرخون انشاء قناة السويس وظهور السفن التي تسير بالبخار ضربة وجهت للخانات بسبب تحول طرق التجارة الى عرض البحر ثم جاءت الضربة الثانية مع ظهور السيارات التي تعمل بالنفط وزوال ظاهرة القوافل وتبدل خارطة الطرق التجارية العالمية.

ويقف اليوم خان «اسعد باشا» الى جوار الجامع الاموي وقصر العظم على رأس خانات دمشق بصورة خاصة والمشرق العربي عامة من ناحية ضخامة البناء وقوة التصميم وفخامة المدخل وتعدد الاقسام. ويحمل الخان اسم اسعد باشا والي دمشق بين عامي ١٧٤٣ و١٧٥٦ الذي بناه على مساحة تزيد عن ٢٥٠٠ متر مربع من وسط سوق البزورية الشهير. واستملكته وزارة الثقافة اخيراً واعادت ترميمه وانفقت عليه مبالغ طائلة حتى استعاد نظافته ومتانته وتوازنه وتدرس وزارتا الثقافة والسياحة حالياً الطريقة المثلى لتوظيفه بشروط تصون عمارته واقسامه وتظهره بالشكل اللائق.

وتزدان واجهات الخانات الدمشقية عموماً باقواس من المقرنصات والزخارف والحجارة الوردية والكتابات التاريخية والابواب الخشبية الكبيرة والنوافذ الحجرية والقباب ويتمتع الفراغ الداخلي بمشهد ضخم يعود بنا الى اجواء القرون الوسطى.

وتدرس وزارتا الثقافة والسياحة استملاك عدد آخر من الخانات للحفاظ عليها رغم كلفة ترميمها الكبيرة الا انها تعتبر صروحاً عمرانية شاهقة تشهد على عبقرية واضعي التصميم ومعلمي البناء ودقة الحرفيين ومتانة البناء العربي.

وفي جولة على الخانات الباقية في دمشق يطالعنا خان «العمود» وخان «الصدرانية» في سوق البزورية، وخان «جقمق» في سوق مدحت باشا من العصر المملوكي وكان انشاه سيف الدين جقمق نائب السلطنة بين عامي ٨٢٢ و٨٢٤ هجرياً في مدخله اكبر بوابة مزخرفة مشرعة لخانات دمشق اعيد ترميمه بعد حريق وتشغله متاجر الجوخ والاقمشة والخيوط. وخان «الخياطين» يتوسط الجانب الشرقي من سوق الخياطين انشاه الوالي العثماني شمسي باشا عام ٩٦٣ هجرياً ويعتبر اقدم خان عثماني في دمشق. وخان «الحرير» بناه الوالي العثماني درويش باشا عام ٩٨١ هجرياً وهو الآن في الموقع المواجه لمنطقة الحريقة التجارية، وخان «الجمرك» بناه الوالي مراد باشا ١٥٩٦ ميلادياً ويقال انه كان وقفاً على فقراء الحرمين الشريفين ثم انقلب الى ملكية خاصة اضافة الى خانات اخرى.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبق هادئاً متماسكاً خلال مرحلة صعبة قد تتعرض فيها لضغوط كبيرة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): المودة المفاجئة التي يظهرها نحوك زميل في العمل أو الدراسة ليست على الأرجح بريئة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في الأفق البعيد تلوح بشائر الحب الكبير الذي سيفتح صفحة مختلفة في حياتك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تلق الضربات بصدر رحب لأن الحقيقة ستتجلى وستنال ما تستحقه من تقدير واحترام في نهاية المطاف.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): خذ وطالب... فالتسرع لن يحقق لك شيئاً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): منم شب على شيء شاب عليه... هذا ما ستلمسه في شخص من محيطك حاولت عبثاً تصويب مساره.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الصلابة المعنوية التي تتمتع بها ستتيح لك اجتياز المياه الهائجة بسلام.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن تكسب ود من تحتاج إلى دعمهم وعونهم في هذه المرحلة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): من وقف في وجهك سيغير موقفه بعد ان يفهم حقيقة موقفك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تسمح للوقت بأن يمضي من دون أن تفعل وتؤثر وتترك شيئاً لافتاً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تهيئ المناخ والاجواء لتستطيع العمل والإبداع.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): وعد الحر دين... فإذا وعدت عليك ان تفي وإلا خرجت عن إطار الحق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: روائية مصرية لها «الخباء».

ر: رابعة، رباط، رثاء، رحمة، ربود، رشح، رصين

ز: زامبيا، زبور، زجرات، زعانف، زفير، زيتون

س: ساهكة، سنبلة، سنجاب، سورنجان، سيفان، سينماتوغرا

ص: صديان، صريفة، صعبوب، صفصاف، صواف

ف: فار، فتق، فحم، فزارة، فسحة، فشك، فطنة، فقاقيع، فول

ف: سهوج

حل العدد السابق: شهيرة

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- من الشهور - تحرك واضطرب

٢- خليج صغير - ضد ليالية

٣- من المعجنات - مرض صدري

٤- احضرها

٥- من يلتي بالسمك من البحر - تعب

٦- من الأسنان

٧- أماني - سعادة

٨- لماتهم - متشابهان

٩- عمر - دخلنا

عمودياً

١- من الشهور - مدينة تونسية

٢- نسبة إلى نبي - ظهر

٣- ضيق العيش - اوقات الموت

٤- القى - لعب

٥- من الاقمشة - سئم

٦- يتخذه لبناً

٧- اسم موصول - اصابع

٨- ضد إفطار - متشابهة

٩- ضد علم - مرض

حل العدد السابق

افقياً: ١- تعيقمان ٢- ط ط - لز - ين ٣- الرق - هجوم ٤- جري ٥- فيروز - رهط ٦- فاريا ٧- ملساء - امر ٨- ضياء - كتان ٩- روح - بل - نا.

عمودياً: ١- تطليف - مضر ٢- عطل - يوليو ٣- ر ر ر - ساح ٤- قلق - وفاء ٥- عز - جزاء ٦- هر - كل ٧- تيجيريات ٨- أو - هامان ٩- انماط - رنا.

TV LAND: 00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Jake and the Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake and the Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walker Texas The Next Generation Ranger, 08.00 Star Trek, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Brooklyn South, 12.00 Dellaventura, 13.00 Tarzan, 13.30 Star Trek Generation, 14.30 The Premier Match, 17.00 Real TV, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Dellaventura.

MOVIE CHANNEL: 01.00 Clue, 02.30 Christmas On Division Street, 04.00 The Arrival, 06.00 Le Jaguar, 08.00 New: Hud, 10.00 Guests Of The Emperor, 12.00 Spill, 13.30 Eddie, 15.30 Coupe De Ville, 17.00 She's Out Of Control, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Sleepers, 21.30 Memory Run, 23.00 Hexed.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

* توقيت غرينتش

* توقيت القاهرة

* توقيت غرينتش

بطولة السعودية

مباراة غامضة بين الإتفاق والرياض

□ الرياض - «الحياة»

تبدو فرصة النجمة كبيرة في تجاوز ضيفه هجر مساء اليوم في عنيزة في ختام مباريات دور الذهاب (الجولة الحادية عشرة) من مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم على ضوء الفارق الفني بينهما، فيما يكتنف الغموض المباراة الثانية التي بين الإتفاق والرياض على ملعب رعاية الشباب بالدمام.

الترشيحات في صالح النجمة

ويلعب النجمة الذي يحتل المركز السادس برصيد ١٢ نقطة بمعنويات عالية بعد الإنتصار الثمين الذي حققه الأسبوع الماضي على الشباب بهدفين مقابل هدف واحد، ما أعطى اللاعبين نوعاً من الثقة بعد تارجح اداء فريقهم في بداية المسابقة.

ويمتاز الفريق النجماوي باللعب الجماعي، ويملك في صفوفه عدداً من اللاعبين الموهوبين في مقدمتهم السنغالي اسحاق كواكي (٥ اهداف)، ومنصور الموسى ويوسف الجسار. وتصب الترشيحات لمصلحة النجمة الذي يملك لاعبوه ما يكفي من الخبرة لحسم النتيجة في مصلحتهم. واذا حدثت مفاجاة فسيكون عيارها ثقيلاً.

ورغم العروض الجيدة التي قدمها فريق هجر، وكان اخرها امام الاتفاق، إلا ان هذا لم يشفع له في وقف نزيف النقاط والهروب من المركز الأخير (٤ نقاط). ويبحث الفريق عن تسجيل فوز اول حتى يكون عوناً له في دور الاياب. وتكمن مشكلة الفريق الهجراوي في ضعف خبرة بعض لاعبيه ومحدودية عطاء البعض الآخر.

الإتفاق يخشى الرياض

ولن تخلو مباراة الإتفاق والرياض من القوة والندية نظراً لأهميتها. ويامل الإتفاقيون في ان يواصل فريقهم العروض الجيدة التي قدمها خلال مبارياته السابقة والتي جعلته يحتل المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة. ويعتبر خط وسط الإتفاق المتواجد فيه المخضرم عمر باخشوين وعبدالعزيز الدوسري من أفضل الخطوط في المسابقة بالرغم من اجتهادات المهاجم علي الفهيد.

وسيعطي الإنتصاران اللذين حققهما فريق الرياض أخيراً على النصر٣-١ و الطائي ٤-١ لاعبيه دفعة معنوية عالية خلال المباريات المقبلة. ويعتبر مسؤولو النادي ان حصول فريقهم الذي يحتل المركز الثامن (١٢ نقطة) على نقاط الإتفاق كفيل بقدرته على المنافسة على المراكز المتقدمة. وهم يعولون على خط الهجوم المكون من السنغاليين داين فاييه وعمر تراوري وفهد الحمدان لحسم المباراة في مصلحتهم.

قمة القصيم راندية

وانتهت قمة القصيم التي جمعت الرائد والتعاون في مسابقة دوري الدرجة الأولى بفوز الأول بهدفين سجلهما ابراهيم فال (٧) ومودي نجاي (٢٠). واشعلت تصريحات مسؤولي الناديين قبل المباراة فتيل اللقاء الذي شهده اكثر من ٢٠ الف متفرج. ورغم اشتراك الفريقين في دوري الدرجة الأولى إلا ان مبارياتهما تحظى باهتمام اعلامي وجماهيري يوازي ماتشهده مباريات الهلال والنصر في الرياض او الاهلي والاتحاد في جدة في الدرجة الممتازة.

وقدم الرائد عرضاً رائعاً على مدار شوطي المباراة وكانت الفرصة مواتية له لزيادة غلته من الأهداف.

أضواء بعد الجولة العاشرة

* يعتبر فريق الهلال اكثر الفرق فوزاً، اذا انتصر في سبع مباريات من أصل عشر، بينما لم يسجل فريقا هجر والأنصار اي فوز يذكر. ويتساوى النصر والأنصار وهجر في عدد مرات الخسارة حيث سقط كل منهما في خمس مباريات. ويعتبر الأنصار اكثر الفرق تحقيقاً للتعادل (خمس مباريات).

* يعتبر الرياض اقوى الفرق هجوماً اذ سجل مهاجموه ١٥ هدفاً. في المقابل، لم يسجل هجر سوى خمسة أهداف في تسع مباريات. ويعتبر الهلال اقوى دفاعات الفرق إذ لم يدخل مرماه سوى ٤ اهداف ودفاع الوحدة أضعف الدفاعات اذ تلقت شباكه ١٩ هدفاً. * اعتلى السنغالي داين فاييه قائمة متصدري الهدافين برصيد عشرة أهدافه ورجع عبيد الدوسري الى المركز الثاني برصيد ٨ اهداف.

منتخب مصر في دورة هونغ كونغ الدولية

□ القاهرة - علاء موسى

■ وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على المشاركة في دورة هونغ كونغ الدولية التي تقام من ٨ إلى ٢٠ شباط (فبراير) المقبل الى جانب المكسيك وهونغ كونغ وبلغاريا. ويلعب المنتخب المصري مباراة الافتتاح ضد نظيره المكسيكي، وهي بروفة مبكرة لمباراتيهما في تموز (يوليو) المقبل في بطولة كأس القارات.

واكد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر أن الدورة هي الأفضل بالنسبة الى فريقه للاستعداد لكأس القارات، وأشار إلى انه سيجرب عدداً من اللاعبين الجدد في غياب نجومه المحترفين في أوروبا لانشغالهم في مسابقات الدوري المحلية، وتاكد الجميع من عدم اشتراك الثلاثي هاني رمزي وسمير كمونة وياسر رضوان لاعبي كايزر سلاوترن وهانزا روستوك.

على صعيد آخر، سافر إلى المانيا امس محمد عمارة ظهير ايسر النادي الاهلي ومنتخب مصر للخضوع لاختبارات وتحاليل طبية في نادي هانزا روستوك تمهيداً لاحترافه في صفوف النادي الالماني في الموسم المقبل. ووافق الالمان على دفع مبلغ ٦٠٠ الف دولار للنادي الاهلي ثمناً لعمارة الذي سيحصل على ١٥٠ الف دولار.

اللافت ان عمارة كان لاعباً في بلدية المحلة قبل انتقاله للاهلي منذ عامين، وانه سيلحق في هانزا روستوك بزميله المصري ياسر رضوان الذي كان زميلاً لعمارة في بلدية المحلة أيضاً.

وفي القاهرة فاجأ احمد ماهر مدرب الاهلي الأوساط الكروية بإعلان اعتزاله التدريب نهائياً اعتبارا من الموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠ بداع سوء الحظ الشديد. وكان ماهر تعرض لأكبر قدر من اللوم والنقد بعد هزيمة الاهلي امام الاتحاد في كاس مصر.

البطولات المحلية الاوروبية

برشلونة يهز شباك الافيس ٧ مرات

مدريد - ا ف ب - شهدت المرحلة السادسة عشرة من بطولة اسبانيا لكرة القدم تسجيل ٤١ هدفاً في ٩ مباريات بمعدل نحو ٤.٥ هدف في المباراة الواحدة، منها ٧ لبرشلونة حامل اللقب في مرمى ضيفه الافيس مقابل هدف واحد.

وهو خامس اعلى رقم يسجل في مرحلة واحدة في تاريخ الدوري والاعلى منذ المرحلة الاولى للموسم ٥٥-٥٦.

على ملعب نوكامب، امام ٥٠ الف متفرج، استعاد جمهور برشلونة البسمة بفوز فريقه الساحق على ألافيس الوافد الى الدرجة الاولى هذا الموسم. وكان برشلونة تعرض لأربع هزائم متتالية في الاونة الاخيرة ما دفع الجمهور الى المطالبة بإقالة المدرب الهولندي لويس فان غال والاستعانة مجدداً بمواطنه الشهير يوهان كرويف الذي قاد الفريق الى البطولة خمس مرات والى كاس ابطال الاندية الاوروبية مرة واحدة عام ١٩٩٢.

سجل لبرشلونة البرتغالي لويس فيغو (١٩) ولويس انريكه (٣٦ و٩٠) والبرازيلي ريفالدو (٦١ و٦٨) واوسكار (٨٧ و٨٨) وسجل للخاسر بابلو (٣٤، من ركلة جزاء)، والنتيجة الكبيرة هي الاعلى للفريق الكاتالوني منذ الفوز على لوغرونيس ٨-صفر قبل موسمين.

وبحضور ٥٠ الف متفرج، حقق ريال مدريد فوزاً ساحقاً على ضيفه تينيريفي باربعة اهداف نظيفة حملت تواقيع راوول (٤ و٨٠) وهييرو (٥٠، من ركلة جزاء) والبرازيلي سافيو (٦٧). واصبح ترتيب فرق الصدارة كالتالي:

١- مايوركا ٢٩ نقطة، ٢- سلتا فيغو ٢٨ نقطة، ٣- فالنسيا ٢٨ نقطة، ٤- اتلتيكو مدريد ٢٦ نقطة، ٥- اتلتيك بلباو ٢٦ نقطة.

انكلترا

بلغ مانشستر يونايتد الدور الرابع من مسابقة كاس انكلترا بفوزه على ميدلزبره ٣-١ على ملعب اولد ترافورد امام ٥٢ الف متفرج، وثار لخسارته امامه على الملعب ذاته٢-٣ قبل اسبوعين في الدوري.

وسيكون لقاء مانشستر يونايتد وليفربول على ملعب اولد ترافورد في ٢٣ الحالي في واجهة مباريات الدور الرابع من مسابقة كاس انكلترا بموجب القرعة. والتقى الفريقان للمرة الاخيرة في هذه المسابقة في المباراة النهائية عام ١٩٩٦ وانتهت بفوز مانشستر بهدف للفرنسي اريك كانتونا ليقود فريقه الى الثنائية (الدوري والكاس) للمرة الثانية في تاريخه.

وفي مباراتين اخريين تجمعان فريقين من الدرجة الممتازة، يلتقي ويمبلدون مع توتنهام في دربي لندن، وليستر سيتي مع كوفنتري سيتي في دربي وسط انكلترا.

اسكتلندا

انتهى لقاء القمة بين رينجرز المتصدر وسلتيك الثالث بالتعادل ٢-٢ في ختام المرحلة الثانية والعشرين من الدوري على ملعب ايبروكس، امام ٥٠ الف متفرج. وبات الترتيب كالتالي: ١- رينجرز ٤٤ نقطة من ٢١ مباراة، ٢- كيلمارنوك ٤٠ من ٢١ مباراة، ٣- سلتيك ٣٤ من ٢١ مباراة.

فوز اوكسير على منتخب الجزائر

● اوكسير (فرنسا) - ا ف ب - فاز فريق اوكسير الفرنسي على منتخب الجزائر ٤-٢ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في اوكسير ضمن استعدادات الجزائر للقاء تونس في ٢٢ الحالي في تصفيات كأس الامم الافريقية. وسجل كارنو (٣٠ من ركلة جزاء و٨٢)، وكوزيا (٤٢) وبيوميد (٧٤) اهداف اوكسير، ومزوار (٦٥) والشراد (٧٠) هدفي الجزائر.

١٠ لاعبين من الترجي ضمن منتخب تونس

● تونس - «الحياة» - وجه مدرب منتخب تونس لكرة القدم الايطالي فرانكو سكاليو الدعوة الى ٢٣ لاعباً للمعسكر الاستعدادي للقاء اندرلخت البلجيكي الجمعة المقبل في بنزرت (٦٠ كلم عن تونس العاصمة). واستدعى ١٠ لاعبين من نادي الترجي حامل كأس الكؤوس الافريقية فضلاً عن جوزيه كلايتون (باستيا) الفرنسي وعادل السليمي وزبير بية (فرايبورغ الالماني).

الأهلي القاهري مع الوصل في مهرجان اعتزال فهد خميس

● دبي - «الحياة» - عاد إلى الإمارات أمس فهد خميس نجم نادي الوصل ومنتخب الإمارات لكرة القدم المعتزل بعد ان أبرم رسمياً عقداً مع النادي الأهلي القاهري الذي سيلعب فريقه مع فريق الوصل يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) الحالي في مهرجان اعتزال فهد.

وصرح فهد خميس لـ «الحياة» بانه اتفق مع إدارة الاهلي على حضور فريق الكرة بكامل نجومه في ٢٠ كانون الثاني على أن يغادر في ٢٣ منه. وأضاف انه دفع للأهلي نصف قيمة العقد وهو ١٥ ألف دولار وأنه وجه الدعوة للاعبين المعتزلين أحمد شوبير (الأهلي) واسماعيل يوسف (الزمالك) للمشاركة في مباراة نجوم العرب ونجوم منتخب الإمارات في الثمانينات والتي ستسبق مباراة الوصل والأهلي.

وتلقى فهد موافقة كل من اللاعبين بادو الزاكي وعزيز بودربالة (المغرب) ومنصور مفتاح (قطر) للمشاركة في المهرجان، وهو ينتظر موافقة رابح ماجر والأخضر بلومي (الجزائر) ومنصور بشير (السودان).

الدوري المصري للسلة: انتصارات كبيرة للاتحاد والاهلي والزمالك

● القاهرة - «الحياة» - حقق الاتحاد السكندري أكبر الانتصارات في اليوم الأول من الدوري المصري لكرة السلة، بتغلبه على الشمس ١١٧-٧٨ في الاسكندرية بعد عرض شائق من الفائز. وكان إسماعيل احمد واحمد الجزار لاعبا الاتحاد نجمي المباراة وسجلا معاً ٥٨ نقطة. والطريف ان المباراة كانت منافسة خاصة خارج الحدود بين محمود عامر مدرب الشمس - وهو مدرب الاتحاد السابق - ومساعده القديم شعبان ابراهيم الذي يتولى تدريب الاتحاد حالياً.

وفاز الاهلي على الترسانة ٨٩-٥٩ (الشوط الأول ٤٦-٣٨) في مباراة من جانب واحد، ولم يتأثر الاهلي لغياب نجومه المصابين طارق الغنام وخالد مصطفى وعمرو صابر وإسلام علي.

وفاز الزمالك على غزل المحلة ٨٢-٦٨، والجزيرة على الالومنيوم ٧١-٦٤، والمقاولون العرب على طنطا ٨٢-٧٤.

بطولة لبنان

فوز صعب للانصار وزحف للساحل والهومنتمن

□ بيروت - «الحياة»

خطف الانصار فوزاً ثميناً من الاهلي صيدا في المرحلة الثامنة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، حين حول تاخره بهدف على ارض ملعب بيروت البلدي الى الفوز في غضون اربع دقائق بفضل هدفين للترينيدادي بيتر بروسبار وقائده جمال طه، فزاد رصيده الى ٢٠ نقطة ووسع الفارق بينه وبين الهومنمن الثاني الذي أوقعه السلام زغرتا في شرك التعادل السلبي في طرابلس، الى خمس نقاط.

وتبادل الصفاء والتضامن صور المركزين الثالث والرابع في الترتيب الموقت، اذ حقق الصفاء فوزه الاول بعد هزيمتين، بتغلبه على التضامن، الذي سبق ان تصدر الترتيب ثلاثة اسابيع ٣-١. سجل للصفاء النيجيري عثمان صالح ووليد دحروج وعبدالله حمصي، وللتضامن علي حويلا. ويملك الصفاء ١٤ نقطة مقابل ١٣ للتضامن. وتابع شباب الساحل والهومنتمن زحفهما نحو المقدمة، وبلغ الساحليون المركز الخامس (١٣ نقطة) بفارق الاهداف عن الهومنتمن بعد فوزهم على العهد ٤-٢. وتقدم الساحل عن طريق العراقيين محمود مجيد وعدنان محمد ثم أهدر مجيد ركلة جزاء، وعادل العهد من ركلة جزاء سددها السنغالي مامون ديوب تابعها وسام الحكيم بنجاح ومن تسديدة لعلي قبيسي.

واستعاد الساحل توازنه في الشوط الثاني واثمرت هجماته هدفين جديدين لمحمد خير الدين وتوفيق حيدر. واوقف الحكم الدولي طلال صالح المباراة قبل ثلاث دقائق من نهايتها بعد «انسحاب» لاعبي العهد تباعاً الى ان بلغ عدد الباقين على ارض ملعب الصفاء اربعة لاعبين وحارس المرمى... وهي المرة الاولى التي ينسحب فيها فريق من احدى مباريات الدوري منذ ستة مواسم.

وكان الحكم طرد يوسف فرحات ووسام الحكيم لخشونتهما، فتدخل احد اداريي العهد وطالب اعضاء الفريق بالخروج من الملعب فوراً وعدم تكملة اللعبة، الا ان امين سر العهد محمد عاصي تدخل بدوره واعاد سبعة لاعبين مع الحارس حسين الصغير، ثم بدأ عدد هؤلاء يتقلص تدريجياً.

من جهته، تابع ثنائي الهومنتمن فارتان غازاريان وتروكهيان تالقهما وسجلا في مرمى الاخاء الاهلي. وجاء هدف ترو في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، وبعدما كان علي حسون عادل للاخاء الاهلي في أواخر الشوط الاول، وطالب الاخاء الاهلي بركلتي جزاء واشتكى من سوء التحكيم.

ولا يزال النجمة يهدر النقاط تباعاً، بعدما عجز عن التغلب على البرج في برج حمود حيث نقلت المباراة بقرار اتحادي والتي انتهت بالتعادل السلبي، واكمل النجمة فيها العقوبة المفروضة عليه وخاضها من دون جمهوره، والذي تابع عشرات منه اللقاء من على اسطح الابنية المجاورة للملعب.

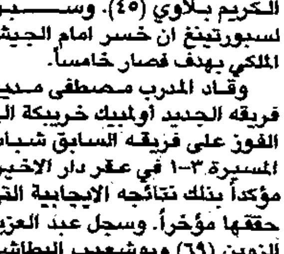
وشهد اللقاء طرد مدافع النجمة رياض قبيسي في الدقيقة ٣٦ لضربه مهاجم البرج السنغالي عبد الرحمن شومر. وعلى الرغم من إكماله المباراة بعشرة لاعبين كان النجمة الفريق الافضل والاخطر على مرمى منافسه لكنه اهدر فرصاً بالجملة كما افتقد الى عناصر وسطه رائد ابو النصر اليافي وجمال الحاج وحمزه ناصر بسبب الاصابة. في المقابل اهدر شومر ركلة جزاء بنالتي في الدقيقة ٧٤ كانت كفيلة بقلب المعادلة. ويتوقف الدوري حتى ٢٧ كانون الثاني (يناير) الحالي، وقد تراجع الاهلي صيدا من المركز الخامس الى السابع (١١ نقطة)، يليه السلام (٨) ثم البرج (٨) والنجمة (٧)، والعهد والاخاء الاهلي ولكل منهما (٥).

وعاد مهاجم الانصار بروسبار الى تصدر ترتيب الهدافين بـ ٨ اهداف، وتقاسم هيثم زين (التضامن صور) ووليد دحروج (الصفاء) المركز الثاني بـ ٧ اهداف.

ويعاود منتخب لبنان تدريباته ابتداء من اليوم الثلثاء وبشكل يومي استعداداً للقاء فريق هليستبورغ السويدي في ٢١ و٢٤ الحالي على ملعب بيروت البلدي.

بطولة المغرب

الكوكب المراكشي بطل الخريف



الرباط - ا ف ب - ضرب الكوكب المراكشي عصفورين بحجر واحد عندما سحق المولودية الوجدية ٥-١ في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة المغرب لكرة القدم وانفرد بالصدارة محرزاً لقب بطل الخريف.

وسجل يوسف مريانة (٦) وعبد الصمد الرياحي (٥٧ و٩٠) والنيجيري فرانسيس شوم (٦٩ و٨٩) اهداف الكوكب المراكشي، ومكدار (٦٦) هدف المولودية الوجدية.

واستغل الكوكب المراكشي، الذي رفع رصيده الى ٣٠ نقطة، تعادل منافسه المباشر الرجاء البيضاوي حامل اللقب مع الدفاع الحسني الجديدي صفر-صفر.

وصعد الوداد البيضاوي الى المركز الثالث برصيد ٢٨ نقطة بفارق الاهداف فقط خلف الرجاء البيضاوي بعد سحقه سبورتينغ سلا، الذي تصدر الترتيب العام منذ بداية الدوري حتى المرحلة الثالثة عشرة والذي يدربه الحارس الدولي السابق بادو الزاكي، باربعة أهداف لسعيد كحيل (٢٧ من ركلة جزاء) وحميد ترمينا (٤٠) والسنغالي عبداللاي مباي (٦٣ و٧٠) مقابل هدف لعبد الكريم بلاوي (٤٥). وسبق لسبورتينغ ان خسر امام الجيش الملكي بهدف قصار خامساً.

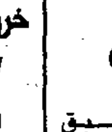
وقاد المدرب مصطفى مديح فريقه الجديد أولمبيك خريبكة الى الفوز على فريقه السابق شباب المسيرة ٣-١ في عقر دار الاخير، مؤكداً بذلك نتائجه الايجابية التي حققها مؤخراً. وسجل عبد العزيز الزوين (٦٩) وبوشعيب البطاشي (٧٨ و٨٣) اهداف اولمبيك خريبكة، ورضوان المصاطفي (٨٩ من ركلة جزاء) هدف شباب المسيرة.

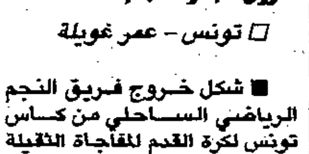
وحقق رجاء بني ملال الصاعد حديثاً الى دوري الاضواء فوزاً كبيراً على ضيفه حسنية اغادير باربعة اهداف نظيفة كان نصيب أحمد الحناوي منها ٣ اهداف (٦ و٥٥ و٨٦) وسجل عبد الرحيم عبده الهدف الرابع (١٥).

وفاز الجيش الملكي على المغرب الفاسي بهدف لمحمد عزيز الصمدي (٤٨)، وخسر الوداد الفاسي أمام الفتح الرباطي بهدف لهشام الزروالي (٧٠)، وتعادل شباب المحمدية مع النادي المكناسي صفر-صفر. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الكوكب المراكشي ٣٠ نقطة، ٢- الرجاء البيضاوي ٢٨ نقطة، ٣- الوداد البيضاوي ٢٨ نقطة، ٤- أولمبيك خريبكة ٢٧ نقطة، ٥- سبورتينغ سلا ٢٥ نقطة.

كأس تونس: خروج مبكر للنجم





□ تونس - عمر غويلة

■ شكل خروج فريق النجم الرياضي الساحلي من كاس تونس لكرة القدم المفاجاة الثقيلة في الدور ثمن النهائي.

ولخفق النجم الساحلي الذي اقتلع بصعوبة الاسبوع الماضي ورقة الترشح للدور الثاني الحاكم من بطولة الدوري في اجتياز عقبة فريق نادي ترجي جرجيس في الكاس حيث انهزم بركلات الترجيح ٢-٣ بعد أن انتهى اللقاء (صفر - صفر).

وفاز الترجي حامل كاس افريقيا للاندية أبطال الكؤوس والنادي الصفاقسي الفائز بكاس الإتحاد الافريقي فاسفر عن فوز الترجي بهدف سجله النيجيري ايديت أغواي في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

وتغلب شبيبة القيروان على اتحاد المنستير بركلات الترجيح ٤-١ (صفر - صفر) واكتفى النادي الافريقي بهدف سجله الهنغاري توت في مرمى نادي أمل جربة أحد اندية الدرجة الثانية. وتغلب الملعب التونسي فريق مكارم المهدية (من الدرجة الثانية) بهدفه والاولمبي الباجي الذي تفوق على نجم بني خلاد ٢-صفر النادي البنزرتي المنتصر على نادي حمام الانف ٣-١ ومستقبل المرسى الفائز على نادي سكك الحديد من الدرجة الثانية بهدفين.

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٨ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٨٨

AL HAYAT TUESDAY 5 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13088



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شهادة ريجيس دوبريه على حائط العصر:
– إن سقراط لم يعد هناك كي يشرب السم ويموت وحيداً... فكل واحد منا يريد أن يكون آخر الموتى!
لكن الأخطر هو: أن كلا منا يعتقد أن بقاءه رهن بفناء الآخرين!!

●●●

● لا نظن أن عربياً وعربية: تابعا هذا المشهد على شاشات التلفاز، ولم تطفر الدموع من عيونهما:

كان جنود العدو الصهيوني المحتل: يسحبون أفراد عائلة كاملة من داخل بيتها، تماماً كما تُجر النعاج الى نبحها، ويقسرونهم على الخروج من دارهم... فسقطت طفلة صغيرة من بين يدي والدها وشج رأسها حجر والجنود يدفعون رب العائلة ويضربونه على وجهه بأعقاب بنادقهم، والدماء تسيل من هذا الوجه الغاضب الرافض لهذا القهر، وزوجته تولول باكية وهي تحضن طفلهما الآخر، والأطفال: فزعون، خائفون يرتجفون!

رأيت في وجه الطفل الأكبر: نظرة حائرة لا تكاد تستقر بين وجوه الجنود القساة ببنادقهم وهراواتهم وهم يطردون العائلة من مسكنها، وبين رحابة السماء وذلك المجهول الساكن في عيني الطفل!

فمن منا – انساناً – لا يبكي أمام هذا المشهد الموغل في الظلم والجبروت والطغيان والارهاب؟!

– ولكن... أين هو الفعل العربي الموحد، والمضاد لهذا الارهاب؟!!

وهل هنا «ارهاب» أفظع من هذا الفعل الذي تعامل به السلطة الصهيونية كل العرب الفلسطينيين فوق أراضيهم... وهي تضحك على العالم بكلمات اعلامية، وتجمد اتفاق «الواي»، لأن السلطة الفلسطينية: عاجزة عن (حماية) السلطة الصهيونية مما تسميه: ارهاب الفلسطينيين؟!

أي ارهاب هذا الذي تدّعيه حكومة الـ «نتن... يا هووه»، وهي في كل لحظة تسوم المواطن الفلسطيني: خسفاً، وضرباً، وسجناً، وقتلاً، وهدماً لمأواه؟!

●●●

● حسام أبو يعقوب: المواطن الفلسطيني الذي تعامله سلطة المحتل كمقيم من الدرجة العاشرة... أصبح هو وأسرته المكونة من زوجته وأطفاله الخمسة: في العراء بلا مأوى، بعد أن هدمت الجرافات منزله على أثاثه كله، وذلك بعد أن أخرجوا أهله عنوة وهم يقاومون قنابل الغاز المسيل للدموع، ويلقون بهم فوق التراب والحصى وتحت السماء الأكثر رحمة!

فهل هذا «الارهاب» الصهيوني: تعتبره سيدة القوة الأميركية حقاً مشروعاً لحكومة الـ «نتن... يا هووه»، أم تراه مقاومة للارهاب الذي يتهم به الفلسطيني المعتصم في داره وليس لديه إن أراد التعبير عن حريته سوى: الكلمة والحجر، أم أن هذا العمل يتسم بأكذوبة «الديموقراطية» التي تدعيها اسرائيل المعربدة بكل تعاملاتها العنصرية؟!

لقد كشفت صحافتهم عنصريتهم في ما نشرته – على سبيل المثال – صحيفة «معاريف» عن يهودي عربي مغربي: صدّق أكذوبة الديموقراطية الاسرائيلية والسلام والأمان، فنزح الى كيانهم، فعاملوه كمواطن من الدرجة العاشرة، لكنه فضحهم بما فعله... فقد كان يمتلك جنسية فرنسية، وأخرى مغربية، وقدم لجهات العمل طلباً كفرنسي، وطلباً آخر كمغربي الأصل... وفوجئ أن طلبه كفرنسي قد لاقى ترحيباً وحفاوة، بينما رفض طلبه كعربي مغربي... وحمل الطلبين بوثائقهما الى الصحيفة ليثبت للرأي العام: أن هذا الكيان الصهيوني يقوم على بغضاء العنصرية والكراهية للعرب!

●●●

● هذه هي «اسرائيل»: العنصرية، الارهابية التي تهدم فوق رأس الفلسطيني بيته ومأواه الوحيد، لتقيم مكانه مستعمرة، وتشق الطرق لمزيد من اقامة المستعمرات... وهي تدّعي (تقريباً) بأعظم ديموقراطية في العالم، في الوقت الذي تقوم سياستها على: الارهاب، والكذب، والمراوغة، والعنصرية!!

عبدالله الجفري

ألم متواصل وتخوف من الوباء

انفلونزا سيدني تضرب بريطانيا

□ لندن – «الحياة»

■ عاد البريطانيون من عطلة الأعياد ليفاجأوا بأن العديد من زملائهم غابوا عن مكاتبهم ومراكز عملهم بسبب انفلونزا حادة تجتاح بريطانيا هذه الأيام.

وتردد ان أكثر من ٤٥ الف شخص اصيبوا حتى الآن بالفيروس خلال فترة الأعياد بحسب دائرة رصد الانفلونزا الوطنية وان المستشفيات وسيارات الاسعاف والأطباء مستنفرون لحصر الفيروس فيما يتعاظم عدد المصابين.

دوغلاس فليمينغ من وحدة رصد الانفلونزا في رويال كولدج قال امس: «هناك قدر من الناس في بريطانيا مصاب بالانفلونزا. غير أن المعدل العام لم يصل حتى الآن الى مستويات استثنائية في هذا الوقت من السنة. واستبعد ان يصل الأمر الى حد الوباء».

في ٢٧ الشهر الماضي سجل الميكروب المعدي ٨٠ حالة مرضية لكل الف شخص في الاسبوع. وذكر انه في ١٩٩٥ سجلت انفلونزا حادة ٢٣٠ حالة لكل الف شخص اسبوعياً. وفي الستينات هاجم وباء انفلونزا خطير الفاً و١٨٠ شخصاً.

أطباء في لندن قالوا ان «الرشح» المسمى N3N2 انفلونزا سيدني حيث اكتشف الفيروس، يؤلم ألماً متواصلاً خفيفاً وطبيعياً ونصحوا المصابين بالانفلونزا ملازمة الفراش.

مجموعة ضغط صحية للطوارئ في لندن حذرت امس من الفيروس وقالت ان السلطات الصحية وسيارات الاسعاف جاهزة ويقظة لمواجهة وطأة الجرثوم المحدث للمرض الذي يتحرك الى الجنوب من بريطانيا، وان جرس الانذار الأحمر دق في كل مناطق لندن مع بداية الاسبوع الجاري لمنع تفشي المرض وتحوله الى وباء.



□ نجمة هوليوود داريل هانا على شاطئ سانتامونيكا في كاليفورنيا تستعد للتمثيل في فيلم كوميدي عنوانه «محبوبي من المريخ». (ريكس)

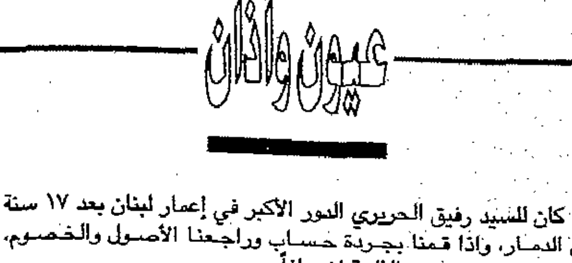
مقتل فتى أميركي بالروليت الروسية

□ فلوريدا – «الحياة»

■ سدّد فتى اميركي عمره ١٢ عاماً اول من امس مسدساً الى صدغه وأطلق النار على رأسه في منزله قرب النهر الهندي في ولاية فلوريدا الاميركية. وتعتقد الشرطة انه ربما كان وراء ذلك لعبة روليت روسية مصدرها شريط فيديو عن العنف.

محققون في فلوريدا قالوا ان تيموثي جامل هاداي الذي مات متأثراً بجروحه، كان وصديقه انطوني مورفي (١٥ عاماً) ليلة راس السنة يشاهدان فيلماً عن عصابة قتل واعمال عنف في لوس انجليس. ويبدو ان تيموثي قرر ان يلعب الروليت الروسية بواسطة مسدس مسروق من عيار ٣٨ ملم نوع سميث اند وسون اضافة الى وجود مسدس ماغنوم ٣٥٧ اوتوماتيكي.

المحقق جورج سانتياغو قال: «هناك رصاصة واحدة في حجرة الرصاص في المسدس. نعتقد انها روليت روسية». وتدرس الشرطة في فلوريدا محتوى شريط الفيديو عن التهديد بالقتل الذي ربما أعطى تيموثي فكرة الانتحار بلعبة الروليت الروسية.



عيون وآذان

كان للسيد رفيق الحريري الدور الأكبر في إعمار لبنان بعد ١٧ سنة من الدمار، واذا قمنا بجردة حساب وراجعنا الأصول والخصوم، لوجدنا ان الأولى تفوق الثانية اضعافاً.

الغريب جداً في الموضوع ان هذا كان رأيي ورفيق الحريري رئيس الوزراء، وبقي رأيي بعد ان أصبح رفيق الحريري رئيس الوزراء السابق. واصر على صواب رأيي هذا، على الرغم من أنه رأي أقلية في مقابلة فئة كبيرة ارفضت من حول السيد الحريري عندما غادر الحكم، لأنها لم تكن ملتفة حوله أصلاً، وانما التفت حول مصالحها.

هناك الآن سجال في لبنان لتقويم تجربة رفيق الحريري وانجازاته، فبعض يدافع عن الرجل بالمطلق ولا يرى سوى ما أنجز مع ان السيد الحريري نفسه اعترف بحصول أخطاء عدة أدت الى الهدر، كما اعترف بعدم تحقيق الإصلاح الإداري. بعض آخر يعترف بما تحقق على صعيد الإنماء والإعمار، واعادة تأهيل البنى التحتية، غير انه يضيف ان الانجازات هذه كانت مكلفة. ثم هناك بعض لا يعترف لرئيس الوزراء السابق بدور أو انجاز من أي نوع، ويتحدث مع كل هذا عن الفساد، وهو موجود فعلاً، إلا انه كان موجوداً في كل عهد سابق، وعلى عهدنا جميعاً، مواطنين ومسؤولين.

وبين هذا البعض وذاك، هناك تلك الفئة التي تؤيد أي رئيس وزراء يخدم مصالحها، وتتركه عندما لا يعود في مركز يخدم منه هذه المصالح. ولو بقيت خيمة رمضان التي كانت تنصبها «سوليدير» في شهر الصوم المبارك، لاستطعنا فرز أصحاب الاخلاق من أصحاب المصالح.

أهم من هذا انني اتابع محطات التلفزيون اللبنانية بشكل غير منتظم، ولاحظت مع ذلك شيئاً مؤسفاً هو ان تقويم تجربة الحريري أخذ في بعض الأحيان طابع الانقسام المذهبي والطائفي، وهذا يلمس من خلال عدد من البرامج السياسية التلفزيونية التي تبث مباشرة، فبعض طارحي الأسئلة يدخل في نزاع مع مقدمي البرامج والضيوف، حتى ان المشاهد يعرف فوراً، من اسم السائل، مدى التأييد أو المعارضة.

أتوقف هنا لأسجل ان بعض الناس عارض رفيق الحريري منذ أول أيام حكومته الأولى، وبقي على المعارضة مع الحكومتين الثانية والثالثة، وحتى الاستقالة. ومثل هؤلاء ثبتوا على موقفهم لأسباب مختلفة، ولا اعتراض لي على معارضتهم لأنهم عارضوا الحريري وهو رئيس للوزراء.

غير ان عندي اعتراضاً، كمراقب مستقل من على بعد أربعة آلاف كيلومتر من بيروت، على التطرف في المعارضة، أو الهجوم على عهد الحريري، فالتطرف في أي موضوع يفقد المتطرف حجته، ويثير علامات استفهام حول مدى موضوعيته وحقيقة أهدافه. وكنت قرأت بعض كتاب «الأيادي السود» للنائب نجاح واكيم، ووجدته يركز بشكل أساسي على رفيق الحريري والوزراء والموظفين المؤيدين له أو الموالين. غير ان الكتاب خلا من وثيقة واحدة تثبت صحة التهم. وقد سمعت ان النائب واكيم وعد بكتاب ثانٍ يتضمن مصادر معلوماته.

ننتظر لنرى، أما اليوم فنلاحظ ان النيابة العامة، التمييزية أو المالية، لم تلاحق أياً من التهم الواردة في الكتاب، مع ان بعضها يتحدث عن سرقة أموال عامة. وقد بادر بعض الذين وردت اسماؤهم الى نفي المعلومات عنهم، مثل النائب السابق محمد قباني، وعضو المكتب السياسي السابق لحزب الكتائب الفرد ماضي الذي طلب من محاميه التقدم بشكوى الى القضاء ضد النائب واكيم.

وننتظر مرة اخرى لنرى ان كان بعض معلومات الكتاب سيصل الى المحاكم، وماذا سيكون الحكم. اما الآن فلسجل للسيد الحريري، وهو خارج الحكم طالما انني لم أسجل له شيئاً وهو بداخله، انه قام بجهد موفق جداً في إعمار لبنان بعد دمار الحرب، واستطاع بعلاقاته العربية والدولية ان ينفذ عدداً من المشاريع الكبرى ما كان تنفيذها ممكناً من دونه. وعلى صعيد أبسط، فقد رأيت السيد الحريري في زياراته لفرنسا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة، وكان يجتذب السياسيين ورجال الاعمال على حد سواء، فهو في النهاية بليونير معروف عالمياً، واسمه يسجل كل سنة ضمن قائمة أثرى أثرياء العالم في مجلة «فوربس» وغيرها، ما يعطي لبنان الصغير الخارج من حرب منهكة حجماً أكبر من حقيقته. وقد رأيته في الامم المتحدة في أواخر ايلول (سبتمبر) وأوائل تشرين الأول (اكتوبر) على رأس وفد كبير يعطي لبنان صفة دولة مهمة فعلاً.

لكن إذا كان من ايجابية في ترك رفيق الحريري رئاسة الوزارة، فهي انه لا يجوز ان يرتبط مصير بلد كامل برجل واحد. وقد خلفه في رئاسة الوزارة الدكتور سليم الحص، وهو يجمع بين المعرفة والنزاهة، ما يطمئن الى ان ادارة البلد في أيد أمينة. وما أذكر من آخر جلسة لي مع الدكتور الحص في منزله هو انّ حديثه كله كاد ان يقتصر على الاقتصاد والدين الخارجي والأرقام، وهي كلها في صلب اختصاص الدكتور الحص الاكاديمي وتجربته العملية.

ومع وجود اميل لحود رئيساً، فإن لا سبب البتة للقلق على مستقبل لبنان. أقول هذا وأسجل مرة أخرى رأيي الخاص ان رفيق الحريري لعب الدور الأول، والاكبر، في إعمار لبنان، وإيصاله الى نقطة يصبح إكمال المسيرة منها ممكناً لغيره.

جهاد الخازن

محمد حسين فضل الله: عندما افتقدت أمي شعرت بالشيخوخة

□ لندن – «الحياة»

■ أدلى العلامة السيد محمد حسين فضل الله في اطار برنامج «الوجه الآخر» الذي تبثه «اذاعة مونت كارلو» في حلقتين، مساء الاثنين في ١٩٩٩/١/٤ وفي ١٩٩٩/١/١١ من إعداد وتقديم الإعلامية كابي لطيف، بحديث كشف فيه جوانب خفية من شخصيته ومراحل حياته.

حول اذا ما كان يعتبر الحجاب رمزاً من رموز الاسلام، أوضح العلامة فضل الله: «الحجاب في الاسلام أمر شرعي ديني يدخل في صميم الالتزام الديني وهو أمر يفرض على المرأة ان تستر جسدها ما عدا وجهها وكفيها من أجل ان تظهر كانسانة لا كانثى».

عن الزواج المتعدد راى انه لم يعد منتشراً كما في السابق نظراً للظروف الاقتصادية القاسية. ولفت من جهة ثانية الى ان منتقدي هذا النوع من الزواج هم يعيشون في الواقع التعدد بالفوضى. فبينما يؤكد الاسلام الزواج المتعدد بأربع مع اشتراط العدل، «يبيح العالم الغربي لكل انسان اقامة الصداقات المتعددة وقد أصبح يشرع تلك الصداقات من خلال الجوانب المالية وغيرها».

وعن زواج المتعة وان كان يؤيده شخصياً، اعتبر العلامة ان هذا الزواج «يمثل احتياط الحل للمشكلة الجنسية الذي عصى الزواج الدائم على ممر التاريخ عن حلها لأن الزنى لازم الزيجات لدى كل الشعوب».

عن المرأة وموقعها في المجتمع قال فضل الله: «منذ لقائي بالانسان في مشاكله وقضاياه والامه شعرت ان المجتمع هو ذكوري وانه يضطهد فعلاً المرأة بفكره بتصنيفها كانسان من الدرجة الثانية. واكتشفت ان الاسلام الذي تشربته يريد للمرأة ان تكون انساناً حقاً، ويريد للرجل ان يشعر بانسانيتها هذه، وان يتكامل معها في انسانيته.

وهكذا تولدت لدي فكرة اقتناع انه على المرأة ان تتعلم لتبدع في العلم وان تطلق العنان لفكرها لتكشف الحقيقة وان تدخل معترك التجربة تماماً كالرجل. كما ان مسالة الثار لشرف المرأة الخاطئة الذي ربط مسبقاً بشرف العائلة هو منطق جاهلي متخلف».

عن والديه والإرث الذي اكتسبه منهما قال العلامة فضل الله: «بالنسبة لوالدتي كنت احس بطفولتي معها وانا في الخمسين لأنها كانت تلاحقني بما تلاحق به الأم طفلها من الخوف على حياته عندما يتحرك في طريق خطر. والدتي كانت صارمة معي بما كنت اتصوره وقتها قسوة لكنني اكتشفت لاحقاً بانه حزم اثرى شخصيتي.

لقد عشت مع امي روحية الطفولة في زمن الكهولة فكانت حياتي تتحرك بلهفة وسرور ولذلك قلت في مرثيتي لها انني عندما افتقدتها شعرت بالشيخوخة تطبق علي وان الطفولة تهرب معها».

في ذكريات الطفولة قال: «اصدرت مجلة خطية اسمها الأدب وانا لم اتجاوز بعد الأربعة عشر ونظمت أولى قصائدي الشعرية في العاشرة وانا لا ازال اثير التجربة الشعرية بين وقت وآخر».

رحلة سينمائية بين عمرو دياب ومحمد فؤاد

□ القاهرة – محمود علي

■ اتفق المطربان عمرو دياب ومحمد فؤاد على بطولة مشتركة في فيلم «الرحلة» الذي كتب له السيناريو والحوار مدحت العدل ويخرجه طارق العريان بكلفة مقدارها ٥ ملايين جنيه ويبدأ تصويره في آذار (مارس) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان الاتفاق بين دياب وفؤاد استغرق عدة ايام جرى خلالها الاتفاق على التفاصيل ومنها كتابة الاسماء على الافيشات ومساحة كل شخصية وعدد اغاني كل منهما في الفيلم.

وتدور احداث الفيلم الذي تشارك فيه منى زكي وصلاح عبدالله حول صديقين من احدى المدن القريبة من القاهرة يقرران الذهاب الى العاصمة للبحث عن نجاح في الغناء والموسيقى اللذين يعشقان فتحدث لهما مواقف وازمات كوميدية. ورغم المعاناة يقرران الاستمرار والنجاح.

عامل وراثي جديد لتحسين الغذاء

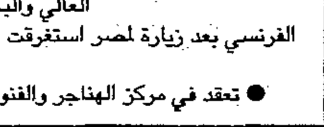
■ سيدني – ا ف ب – اعلن باحثون استراليون وبلجيكيون امس في سيدني عن تحقيق تقدم جديد في العلم الوراثي للاحياء باكتشاف عامل وراثي جديد للنباتات سيكون مردوده واعداً ويسمح بالتوصل الى نوعية رفيعة للنباتات الغذائية.

واشار بير شانك من المركز التعاوني الاسترالي للبحث عن امراض النباتات الاستوائية، الى ان هذا الاكتشاف سيسمح للنباتات ان تتمكن من مقاومة الامراض والجليد والجفاف اكثر من جميع الاكتشافات التي سبق تسويقها وبالتالي فسيسمح لملايين المنتجين الزراعيين ان يحققوا ارباح كبيرة بفضل تحسين مردود مزروعاتهم.

واوضح شانك ان الطلب للحصول على الحقوق التجارية للعامل الوراثي الجديد قدم الى جامعة لوفين الكاثوليكية في بلجيكا.

واضاف ان العامل الجديد اختبر بنجاح على عدة انواع من النباتات ومنها الذرة الصفراء والذرة البيضاء والموز وقصب السكر واجناس مختلفة من الاشجار والاعشاب والخشخاش.





● وجهت ادارة المركز الدولي للاعلام في مصر الدعوة لعشرات من الصحافيين والاعلاميين ورجال الاعلان لحضور الافطار السنوي الخميس المقبل في النادي النهري للصحافيين المصريين.

● غادر القاهرة السيد كلود اليجر وزير التعليم العالي والبحث العلمي الفرنسي بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعاً.

● تعقد في مركز الهناجر والفنون في دار الاوبرا المصرية مساء اليوم ندوة لمناقشة رواية «عائشة الخياطة» تأليف صلاح والي وحوار الدكتور عبدالله عسكر وعزازي علي عزازي وذلك في اطار ليالي رمضان الثقافية والفنية التي يقدمها المركز.

● يحيي المطرب اسامة الشريف حفلة في بيت الهواري خلف الجامع الازهر ضمن برنامج السهرات الرمضانية التي ينظمها صندوق التنمية الثقافية.

● أمر الرئيس حسني مبارك بعلاج الشاعر عبدالرحمن الابنودي على نفقة الدولة في مستشفى كليفلاند في الولايات المتحدة الاميركية.

أم التوائم الـ٨ نيجيرية خرجت من المستشفى واطفالها في خطر

■ لندن – «الحياة» – غادرت مستشفى تكساس في ليلة راس السنة الأم الأولى في العالم التي انجبت ٨ اطفال توائم وعقدت مؤتمراً صحافياً في مستشفى سان لوك في هيوستن وأعربت عن ارتياحها وفرحها.

وقالت الأم وهي سيدة نيجيرية المولد تدعى نكم شوكوو «على الرغم من الارهاق والاجهاد من جراء العملية القيصرية التي تمت فيها الولادة فاني اشعر بالارتياح التام. ولادتي لم تكن سهلة. لكن ما قمت به اساسه لأطفالي» في وقت يكافح اطفالها للبقاء احياء بعدما توفي اصغرهم الاحد الماضي.

الباقون سبعة: صبيان و٥ بنات لايزالون في وضع حرج ودقيق.

وكانت السيدة شوكوو تتحدث فيما جلس قربها زوجها «الفحل» ايكي لويس اودوبي بعد ان امضت الأم ثلاثة أشهر في مستشفى تكساس، ورأسها منقلب الى الأرض في زاوية حادة لمدة ثلاثة اسابيع بينما قيدت بالفراش لثلاثة اسابيع.



الام شوكوو وزوجها ايكي لويس اودوبي (ريكس)



□ وصلت مغنية البوب الأميركية شير (هي من أصل ارمني من عائلة سركيسيان) الى مطار هيثرو أمس لافتتاح اوكازيون أحد المتاجر الضخمة في لندن. (أ ب)

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25